

الخصائص

تأليف
أبي الفتح عثمان بن جني

حقيقه
محمد علي النجار
الاستاذ بكلية اللغة العربية

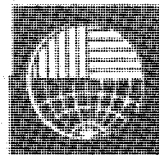
الجزء الثالث

دار الكتب
بيروت

الخصائص

الطبعة الثالثة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - المزرعة بشاية الايمان - الطباق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقية : نايمليكي - تلکس : ٢٣٣٩٠



بسم الله الرحمن الرحيم

باب في حفظ المراتب

هذا موضع يتسمع الناس فيه، فيخلون ببعض رتبته تجاوزا لها؛ وربما كان سهوا عنها. وإذا تنبهت على ذلك من كلامنا هذا قويت به على ألا تضع مرتبة يوجبها القياس بإذن الله.

فمن ذلك قولهم في خطايا: إن أصله ^(٢) كان خطائي ^(٣)، ثم التقت الهمزتان غير عيين فأبدلت الثانية على حركة الأولى، فصارت ياء: خطائي، ثم أبدلت الياء ألفا، لأن الهمزة عرضت في الجمع واللام معتلة، فصارت خطأ، فأبدلت الهمزة على ما كان في الواحد وهو الياء، فصارت خطايا. فتلك أربع مراتب: خطائي، ثم خطائي، ثم خطأ، ثم خطايا. وهو — لعمري — كما ذكرنا، إلا أنهم قد أخلوا من الرتب بشتين: أما إحداهما فإن أصل هذه الكلمة قبل أن تبدل ياءها همزة خطايين بوزن خطاي، ثم أبدلت الياء همزة فصارت: خطائي بوزن خطاي. والثانية أنك لما صرت إلى خطائي فأثرت إبدال الياء ألفا لاعتراض الهمزة في الجمع مع اعتلال اللام لاطفت الصنعة، فبدأت بإبدال الكسرة فتحة لتقلب الياء ألفا، فصرت من خطائي إلى خطاي بوزن خطاي، ثم أبدلتها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، على حد ^(٤) ما تقول في إبدال لام رسي وعصا، فصارت خطأ بوزن خطاي، ثم أبدلت الهمزة

(١) سقط في د، ه، ط. وثبت في ش. (٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أصلها».

(٣) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز. (٤) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.

(٥) سقط في ش.

ياء على ما مضى ، فصارت خطايا . فالمراتب إذاً ست لا أربع . وهى خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطاء ، ثم خطايا . فإذا أنت حفظت هذه المراتب ولم تُضع موضعاً منها قويتْ دُرْبَتَكَ بأمثالها ، وتصرفت بك الصنعة فيما هو جارٍ مجراها .

ومن ذلك قولهم : إَوْزَّة . أصل وضعها إَوْزَزَة . فهناك الآن عملان : أحدهما قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها ساكنة ؛ والآخر وجوب الادغام . فإن قدرت أن الصنعة وقعت فى الأول من العملين فلا محالة أنك أبدلت من الواو ياء ، فصارت إيززة ، ثم أخذت فى حديث الادغام فاسكنت الزاى الأولى ونقلت فتحتها إلى الياء قبلها ، فلما تحركت قويت بالحركة فرجعت إلى أصلها — وهو الواو — ثم ادغمت الزاى الأولى فى الثانية فصارت : إَوْزَة كما ترى . فقد عرفت الآن على هذا أن الواو فى إَوْزَة إنما هى بدل من الياء التى فى إيززة ، وتلك الياء المقدرة بدل من واو (إَوْزَة) التى هى واوَوْز .

وإن أنت قدرت أنك لمَّا بدأتها فأَصَرَّتْهَا إلى إَوْزَة أخذت فى التغيير من آخر الحرف ، فنقلت الحركة من العين إلى الفاء فصارت إَوْزَة ، فإن الواو فيها على هذا التقدير هى الواو الأصلية لم تبدل ياء فيما قبل ثم أعيدت إلى الواو ؛ كما قدرت ذلك فى الوجه الأول . وكان أبو على — رحمه الله — يذهب إلى أنها لم تصر إلى إيززة . قال : لأنها لو كانت كذلك لكنت إذا أُلقيت الحركة على الياء بقيت بحالها ياء ^(٤) ، فكنت تقول : إيززة . فأدركته عن ذلك وراجعته فيه مراراً فأقام عليه . واحتج

(١) سقط فى ش . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « إوزة » .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « وأخذت » .

(٤) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، هـ ، ز .

(٥) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « على » .

(٦) ثبت فى ش . وسقط فى د ، هـ ، ز ، ط .

بأن الحركة منقولة إليها، فلم تقو بها. وهذا ضعيف جداً؛ ألا ترى أنك لما حركت
مين طي، فقويت رجعت واوا في طووي^(١)، وإن كانت الحركة أضعف من تلك؛
لأنها مجتلبة زائدة وليست منقولة من موضع قد كانت فيه قوية معتدة.

ومن ذلك بناؤك مثل فعلول من طويت^(٢). فهذا لابد أن يكون أصله: طووي.

- فإن بدأت بالتغير من الأول فإنك أبدلت الواو الأولى ياء لوقوع الياء بعدها،
فصار التقدير إلى طويوي، ثم أذغمت الياء في الياء فصارت طويوي^(٣) (ثم أبدلت من
الضمة كسرة فصارت طويوي^(٤)) ثم أبدلت من الواو ياء فصارت إلى طويي، ثم أبدلت
من الضمة قبل واو فعلول كسرة؛ فصارت طويي، ثم أذغمت الياء المبدلة من واو فعلول
في لامه فصارت طويي^(٥). فلما اجتمعت أربع ياءات ثقلت، فأردت التغير لاختلاف
الحروف، فحزكت الياء الأولى بالفتح لتثقل الثانية ألفاً فتقلب الألف واوا، فصار
بك التقدير إلى طويي، فلما تحزكت الياء التي هي بدل من واو طويوي الأولى
قويت فوجعت بقوتها إلى الواو فصار التقدير: طويي، فانقلبت الياء الأولى التي
هي لام فعلول الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت طويي، ثم قلبتها واوا
لحاجتك إلى حركتها — كما أنك لما احتججت إلى حركة اللام في الإضافة إلى رسي قلبتها
واوا — فقلت: طووي؛ كما تقول في الإضافة إلى هوى علما: هوي. فلا بد أن
تستقرئ هذه المراتب شيئاً فشيئاً، ولا تسامحك الصنعة بإضاعة شيء منها.

(١) كذا في ز، ط، ش. يريد حركة «طوي». ولو كان «هذه الحركة» كان أظهر. وفي
«حركاتها» وهي ظاهرة.

(٢) انظر هذه المسألة في الأشباه والنظائر للسيوطي ١٨٧/٣، والكتاب لسيبويه ٣٩٠/٢.

(٣) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

(٤) كذا في ش، ط. وسقط هذا الحرف في د، ه، ز.

(٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «لتخلف».

وإن قدرت أنك بدأت بالتغيير من آخر المثال فإنك لما بدأت على طويوي
أبدلت واو فعلول ياء فصار إلى طويوي^(١) ثم أذغمت فصار إلى طويي^(٢) (وأبدلت^(٣)
من ضمة العين كسرة فصار التقدير طويي^(٤)) ثم أبدلت من الواو ياء فصار طيي^(٥)
ثم أذغمت الياء الأولى في الثانية فصار طيي^(٦) ثم عملت فيما بعد من تحريك الأولى
بالفتح وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا ما كنت عملته في الوجه الأول . ومن شبه
ذلك يلى جمع قرن ألوى فإنه يقول : طيى وشيى . ومن قال : لى فضم فإنه^(٧)
يقول : طيى وشيى فيهما من طويت وشويت .
فاعرف بهذا حفظ المراتب فيما يرد عليك من غيره ، ولا تضع رتبة البتة ، فإنه^(٨)
أحوط عليك وأبهر في الصناعة بك بحول الله .^(٩)

باب في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ؟
اعلم أن القياس يسوغك أن تبدأ بأى العملين شئت : إن شئت بالأول ، وإن
شئت بالآخر .
أما وجه علة الأخذ في الابتداء بالأول فلائك إنما تغير لتتطابق بما تصيرك^(١٠)
الصنعة إليه ، (وإنما)^(١١) تتبدى في النطق بالحرف من أوله لا من آخره . فعلى هذا^(١٢)

- (١) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فصار » .
(٢) سقط في ط . (٣) في ط : « أذغمت » . (٤) ثبت هذا الحرف في ز .
(٥) ثبت ما بين القوسين في ش ، ط . وسقط في ز . وقوله : « ضمة العين » هذا سهو .
والصواب : ضمة اللام الأولى . (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « تحريكك » .
(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « الأول » . (٨) أى معوج .
(٩) كذا في ز ، ط . وفى ش : « فهما » . (١٠) كذا في ز ، ط . وفى ش « هذا » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفى ز ، ه : « أسهر » .
(١٢) في ش : « وأما » . (١٣) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وإنما » .
(١٤) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تبدأ » .

ينبغي أن يكون التغير من أوله لا من آخره؛ لتجتاز بالحروف وقد رُتبت على ما يوجهه العمل فيها، وما تصير بك الصنعة عليه إليها، إلى أن تنتهي كذلك إلى آخرها فتعمل^(٢) ما تعمله، ليرد اللفظ بك مفروضا منه .

وأما وجه علة وجوب الابتداء بالتغير من الآخر فن قبل أنك، إذا أردت التغير فينبغي أن تبدأ به من أقبل المواضع له^(٣) . وذلك الموضع آخر الكلمة لا أولها؛ لأنه أضعف الجهتين .

مثال ذلك قوله في مثال إوزة^(٥) من أويت : إياة . وأصلها إئوية . فإبدال الهمزة التي هي فاء واجب، وإبدال الياء^(٦) التي هي اللام واجب أيضا . فإن بدأت بالعمل من الأول صرت إلى إيوية ثم إلى إيئية ثم إلى إياة . وإن بدأت بالعمل من آخر المثال صرت أول إلى إئوة، ثم إلى إيوة ثم إياة . ففرقت العمل في هذا الوجه، ولم تواله كما واليته في الوجه الأول؛ لأنك لم تجد طريقا إلى قلب الواو ياء^(٧) إلا بعد أن صارت الهمزة قبلها ياء . فلما صارت إلى إيوة أبدلتها ياء، فصارت إياة؛ كما ترى .

ومن ذلك قوله في مثال جعفر من الواو : أوى . وأصلها وؤو . وههنا عملان

واجبان .

(١) كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط : « بذلك » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « تعمل » .

(٣) ثبت في ش، ط . وسقط في د، هـ، ز .

(٤) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « قولك » .

(٥) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط .

(٦) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « الهمزة » وهو سبق قلم .

(٧) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط . (٨) رسم في ط : « وورو » .

أحدهما إبدال الواو الأولى همزة ؛ لاجتماع الواوين في أول الكلمة . والآخر
إبدال الواو الآخرة ياء ؛ لوقوعها رابعة وطرفا ، ثم إبدال الياء ألفا ؛ لتحركها وانفتاح
ما قبلها .

فإن بدأت العمل من أول المثال صرت إلى أَوِيٍّ^(١) ، ثم إلى أَوِيٍّ^(٢) ؛ ثم إلى
أَوِيٍّ^(٣) . وإن قدرت ابتداءك العمل من آخره فإنك تتصور أنه كان وَوِيٍّ^(٤) ، ثم صار إلى
وَوِيٍّ^(٥) ، ثم إلى وَوِيٍّ^(٥) ، ثم إلى أَوِيٍّ^(٥) . هكذا موجب القياس على ما قدمناه .

وتقول على هذا إذا أردت مثال فَعَل من وأيت : وَوِيٍّ^(٦) . (فإن خففت الهمزة
فالقياص أن تَقَرَّ المثال على صَحَّة أوله وآخره ، فتقول : وَوِيٍّ^(٦)) فلا تبدل الواو الأولى
همزة ؛ لأن الثانية ليست بلازمة فلا تعتد ؛ إنما هي همزة وَوِيٍّ^(٦) ، خففت فأبدلت
في اللفظ واوا ، وجرت مجرى واو زويا تخفيف رؤيا . ولو اعتدتها واوا البتة
لوجب أن تبدلها للياء التي بعدها . فتقول : وَوِيٍّ^(٦) أو أَوِيٍّ^(٦) على ما نذكره بعد .

وقول الخليل في تخفيف هذا المثال : أَوِيٍّ^(٧) لحريف وصعب ومُتَعَب . وذلك
أنه قدر الكلمة تقديرين ضدين ؛ لأنه اعتقد صَحَّة الواو المبدلة من الهمزة ، حتى
(قلب لها)^(٨) الفاء فقال : أَوِيٍّ^(٨) . فهذا وجه اعتداده إياها . ثم إنه مع ذلك لم يعتددها
ثابتة^(٩) صحيحة ؛ ألا تراه لم يقلبها ياء للياء بعدها . فلذلك قلنا : إن في مذهبه هذا

(١) رسم في ط : « أورو » . (٢) رسم في ط : « أوري » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ابتداء » .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أروا » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . وانظر ص ٩٠ من الجزء الثاني .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، وفي ش : « قلب الياء » . وفي ط : « قلبها » .

(٩) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ثانية » .

ضرباً من التناقض . وأقرب ما يجب أن نصرّفه إليه ^(١) أن نقول : قد فعلت العرب مثله في قولهم : مررت بزيد ونحوه . ألا تراها تقدّر الباء تارة كالجزم من الفعل ، وأخرى كالجزم من الاسم . وقد ذكرنا هذا فيما مضى . يقول : فكذلك يجوز لي أنا أيضاً أن أعتقد في العين من ووى من وجه أنها في تقدير الهمزة ، وأصحها ولا أغلّها ^(٢) للياء بعدها ، ومن وجه آخر أنها في حكم الواو ؛ لأنها بلفظها ، فأقلب لها الفاء ^(٣) همزة .
فذلك قلت : أوى .

وكان (أبا عمر) ^(٥) أخذ هذا الموضع من الخليل ، فقال في همزة نحو رأس وبأس ^(٦) ^(٧) إذا خففت في موضع الرفع جاز أن تكون ردفاً . فيجوز عنده اجتماع راس وباس مع ناس . وأجاز أيضاً أن يراعى ما فيها من نية الهمزة ، فيجوز اجتماع راس مع فاس . وكان أبا عمر إن كان أخذ هذا الموضع أعذر فيه من الخليل في مسئلته تلك . وذلك أن أبا عمر لم يقض بمحو كون ألف راس ردفاً وغير ردف في قصيدة واحدة ؛ وإنما أجاز ذلك في قصيدتين ، إحداهما قوافيها نحو حلس وضرس ، والأخرى قوافيها نحو ناس وقرطاس وقرناس . والخليل جمع في لفظة واحدة أمرين متدافعين . وذلك أن صحّة الواو الثانية في ووى متنافٍ لهمزة الأولى

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تصرفه ... تقول » . (٢) أي الخليل . وسقط هذا في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الهمز » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٥) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ط : « أبا عمرو » وكأنه يريد الجرّ . (٦) سقط في ش . وثبت في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش ، ز . وفي ط : « بأس » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيكون » . (٩) كذا في ش ، ز . وفي ط : « ياس » . (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « جاز » . (١١) كذا في ش ، ز . وفي ط : « رتبة » . كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاس » . (١٣) في ط : « وإن » . (١٥) أي أمر متنافٍ . ولولا هذا لقال : متافية .
- ٢٠

منهما ، وليس له عندى إلا احتجاجة بقولهم : مررت بزيد ونحوه ، وبقولهم :
لا أبالك . وقد ذكرنا ذلك فى باب التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين ^(١) .

ولندع هذا إلى أن نقول : لو وجد فى الكلام تركيب (ووى) فبنيت منه فعلاً
لصرت إلى ووى . فإن بدأت بالتغيير من ^(٢) الأقل وجب أن تبدل الواو التى هى
فاء همزة ، فتصير حينئذ إلى أوى ، ثم تبدل الواو العين ياء لوقوع اللام بعدها
ياء ، فنقول : أوى .

فإن قلت : أتعيد الفاء واوا لزوال الواو من بعدها (فنقول : وى ^(٣) ،
أو تقرأها على قلبها السابق إليها فنقول : أوى ؟) فالقول عندى لإقرار الهمزة بحالها ،
وأن نقول : أوى . وذلك أنا رأيناهم إذا قلبوا العين وهى حرف علة همزة أجروا
تلك الهمزة مجرى الأصلية . ولذلك قال ^(٤) فى تحقير قائم : قويثم ، فأقر الهمزة وإن
زالت ألف فاعل عنها . فإذا فعل هذا فى العين كانت الفاء أجدر به ؛ لأنها ^(٥)
أقوى من العين .

فإن قلت : فقد قدمت فى إوزة أنها لما صارت فى التقدير إلى إيززة ، ثم
أدرت إليها حركة الزاى بعدها فتحركت بها ، أعدتها إلى الواو فصارت إوزة ، فهلاً
أيضاً أعدت همزة أوى إلى الواو لزوال العلة التى كانت قلبتها همزة ، أعنى واو أوى ،
^(٦) ^(٧)

(١) انظر ص ٣٤١ ، ٣٤٢ من الجزء الأول .

(٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « التغيير » .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . ونبت فى ش ، ط .

(٤) كذا والمعروف فى معادلة الهمزة أم . (٥) أى سيبويه . انظر كتابه ١٢٧ / ٢

(٦) كذا فى ط ، ز . وفى ش : « لأنه » . (٧) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « التغيير » .

(٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كنت » .

(٩) فى ش : « قبلها » .

قيل : انقلاب حرف العلة همزة فاء أو عينا ليس كاتقلاب الياء واوا ولا الواو ياء، بل هو أقوى من انقلابهما إليهما؛ ألا ترى إلى قولهم : ميزان، ثم لما زالت الكسرة عادت الواو في موازين ومُوزين . وكذلك عين ربح قلبت للكسرة ياء، (ثم لما) زالت الكسرة عادت واوا، فقليل : أرواح، ورويحة . وكذلك قولهم : موسر وموقن، لما زالت الضمة عادت الياء فقالوا : مياسِر، ومياقِن . فقد ترى أن انقلاب حرف اللين إلى مثله لا يستقر ولا يستعصم؛ لأنه بعد القلب وقبله كأنه صاحبه، والهمزة حرف صحيح، وبعيد المخرج، فإذا قلب حرف اللين إليه أبعده عن جنسه، واجتذبه إلى حيزه، فصار لذلك من وادٍ آخر وقيل غير القبيل الأول . فلذلك أقر على ما صار إليه، وتمكنت قدّمه فيما حمل عليه . فلهذا وجب عندنا أن يقال فيه : أى .

(٨) (وأما إن) أخذت العمل من آخر المثال فإنك تقدّره على ما مضى : ووى، ثم تبدل العين للام، فيصير : وى، فتقيم حينئذ عليه ولا تبغى بدلا به؛ لأنك لم تضطر إلى تركه لغيره .

وكذلك أيضا يكون هذان الجوابان إن اعتقدت في عين ووى أنك أبدلتها إبدالا ولم تخففها تخفيفا : القول في الموضعين واحد . ولكن لو ارتجلت هذا المثال من وأيت على ما تقدم فصرت منه إلى ووى، ثم همزت الواو التي هي الفاء همزا

(١) في د، ه، ز، ط : « فلما » . (٢) في ط : « وقيل » .

(٣) كذا في ش . وفي ز، ط : « مياسير » . (٤) كذا في ش، ز . وفي ط : « مياقين » .

(٥) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « وصار » .

(٦) كذا في ش . وفي ز، ط : « مكنت » . (٧) في ش : « وما » .

(٨) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « وأما إذا » وفي ط : « وإذا » .

(٩) في ش : « فيقيم » . (١٠) في ش : « لصرت » .

(١١) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « همزة » .

مُعْثَارًا لَا مَضْطَرًا إِلَيْهِ ، لَكِنْ عَلَى قَوْلِكَ فِي وَجْهِهِ : أَجْوَهُ ، وَفِي وَقْتٍ : أَقْتَنَ
لَصَرْتُ إِلَى أَقْوَى ، فَوَجِبَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ وَأَوَا خَالِصَةً ؛ فَإِذَا خَلَصْتَ كَمَا تَرَى لِمَا تَعْلَمُ
وَجِبَ إِبْدَالُهَا لِلْيَاءِ بَعْدَهَا ، فَقُلْتُ : أَيْ لَا غَيْرَ . فَهَذَا وَجْهُ آخَرٍ مِنَ الْعَمَلِ غَيْرِ جَمِيعٍ
مَا تَقْدَمُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا اسْتَدَلَلْتَ بِقَوْلِهِمْ فِي مِثَالِ فِعُولٍ مِنَ الْقُوَّةِ : قِيَّوْ عَلَى أَنْ التَّغْيِيرَ
إِذَا وَجِبَ فِي الْجِهَتَيْنِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَوَّلِ مِنْهُمَا ، أَلَا تَرَى أَنْ أَصْلَ هَذَا قُوَّوْ ،
فَبَدَأَ بِتَغْيِيرِ الْأَوَّلِينَ فَقَالَ : قِيَّوْ ، وَلَمْ يَغْيِرِ الْآخَرِينَ فَيَقُولَ : قُوَّى ؟

قِيلَ : هَذَا عِتَابٌ فَاسِدٌ . (٣) وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ بَدَأَ فَغَيَّرَ مِنَ الْآخِرِ لِمَا وَجَدُ بُدْأَ مِنْ
أَنْ يَغْيِرَ الْأَوَّلَ أَيْضًا ؛ (لأنه لو أبدل الآخر فصار إلى قوَّى للزمه أن يبدل الأول
أيضًا) فيقول : قِيَّيْ ، فَتَجْتَمِعُ لَهُ أَرْبَعُ بَاءَاتٍ ، فَيَلْزِمُهُ أَنْ يَحْرِّكَ الْأَوَّلَى لِتَنْقَلِبَ
الثَّانِيَةُ أَلِفًا ، فَتَنْقَلِبُ وَأَوَا ، فَتَخْتَلِفُ الْحُرُوفُ ، فَتَقُولُ : قُوَّوْ (٦) ، فَتَصِيرُ مِنْ
عَمَلٍ إِلَى عَمَلٍ ، وَمِنْ صَنْعَةٍ إِلَى صَنْعَةٍ . وَهُوَ مَكْنِيٌّ ذَلِكَ وَغَيْرُ مَحْجُوزٍ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا
كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَيْضًا تَغْيِيرُ الْأَوَّلِينَ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَيْنَيْنِ فَتَصِحَّحًا ؛ كَبْنَائِكَ فَعَلًا مِنْ
قُلْتَ : قَوْلٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا عَيْنٌ وَوَاوُ زَائِدَةٌ .

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي ش ، ز : « الْأَوَّلِينَ » .

(٢) فِي ش : « قَبِيلٌ » . وَقَوْلُهُ : « فَقَالَ » أَيْ سَيَبُوه . وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٣٩٦/٢ .

(٣) فِي ط : « مَا زَيْدٌ » . وَكَأَنَّهُ مَصْحُفٌ عَمَّا أَثْبَتَ .

(٤) حَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د ، ه ، ز .

(٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « فَيَنْقَلِبُ » .

(٦) فِي ش : « الْحَرَكَاتُ » وَهُوَ خَطَأٌ فِي النِّسْخِ .

(٧) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « قُوَّى » .

ولو قيل لك : ابن مثل خروّع من قلت لما قلت إلا قيل ؛ لأن واو فعول لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ؛ ألا ترى إلى خروّع وِروّع اسم نافعة ، فقد روى بكسر الفاء ، وإلى جدول^(١) ، فقد روينا عن قطرب بكسر الجيم . وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوه ، وليست كذلك العينان ؛ لأنهما لا يكونان أبدا إلا من لفظ واحد ، فإحداهما تقوى صاحبتهما ، وتنهض منتهما^(٢) .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين ، وبين العين والزائد بعدها ، فكيف تبنى مثل عُليب من البيع^(٣) ؟ بجوابه على قول النحويين سوى الخليل^(٤) بيع . ادغمت عين فُعيل في يائه ، فجرى في اللفظ مجرى فُعَل من الياء ؛ نحو قوله :

* وإذا همُّ نزلوا فـأوى العُيل *

وقوله^(٥) :

كَأَن رِيحَ الْمِسْكِ وَالْقَرْفُلِ نبأته بين التَّلَاعِ السُّيْلِ
فإن قلت : فهلا فصلت في فُعَيْل بين العين والياء وبين العينين (كما فصلت^(٦) في فِعْمول وفِعَل بين العين والواو وبين العينين) ؟

(١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « جردل » والذي في اللسان (جردل) هو ما أثبت .
(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وإحداهما » .
(٣) هو واد على طريق العين . (٤) أى أبى كبير الهذلي من قصيدته في تأبط شرا . وصدده :
* يحمى الصحاب إذا تكون عظامية *

والعبل جمع العائل ، وهو الفقير . وانظر الحماسة بشرح البريزي (التجارية) ٨٩ / ١ ، وابن يعيش ٣١ / ١٠
(٥) أى أبى النجم . وهذا آخر أرجوزته الطويلة التي أولها :
* الحمد لله الوهب المحزل *

وهذا في وصف واد ترحى فيه الإبل . وانظر الطرائف الأدبية .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قيل » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٨) كذا في ط . وفي ش : « فبل » وكتب فوقه : « صح » .

قيل : الفرق أنك لما أبدلت عين قول وأنت تريد به مثال فِعُول صرت إلى
 قِيُول ، فقلبت أيضا الواو ياء ، فصرت إلى قِيَل . وأما فُعِيل من البيع فلو أبدلت
 عينه واوا للضممة قبلها ، لصرت إلى بُوَيْع ^(٢) . فإذا صرت إلى هنا لزمك أن تعيد الواو
 ياء لوقوع الياء بعدها ، فتقول : بُيْع ، ولم تجد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع
 الواو قبلها ؛ كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قِيُول ياء لوقوع الياء قبلها ؛ لأن
 الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء ؛ لا أن تقلب الياء للواو ^(٣) . (وذلك)
 كسَيَد ومَيّت وطَوِيّت نَلِيّا وشَوِيّت شَيّا . فلهذا قلنا في فُعِيل من البيع : بُيْع ،
 بخرى في اللفظ مجرى فُعَل منه ، وقلنا في فِعُول من القول : قِيَل ، فلم يجر مجرى
 فِعَل منه .

وأما قياس قول الخليل في فُعِيل من البيع فأن تقول : بُوَيْع ؛ ألا تراه يجرى
 الأصل في نحو هذا مجرى الزائد ، فيقول في فُعَل من أفعلت من اليوم على من قال :
 أطوليت : أووِم ، فتجرى ياء أيم الأولى وإن كانت فاء مجرى ياء فيعل من القول
 إذا قلت : قِيَل . فكما تقول الجماعة في فُعَل من قِيَل هذا قوول ، وتجرى ياء فيعل
 مجرى ألف فاعل ، كذلك قال الخليل في فُعَل مما ذكرنا : أووِم . فقياسه هنا أيضا أن

(١) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) انظر الكتاب ٣٧٦/٢

(٥) كذا في ز ، ش . يريد صيغة المبنى للجهول ، وإن لم تكن في التصريف على وزن فَعَل .

وفي ط : « أفعل » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « فعيل » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كما » .

(١) يقول في فُعِيل من البيع : بَوَيْع . بل إذا لم يدغم الخليل الفاء في العين — وهي أختها (٢) وتليتها) — وهي مع ذلك من لفظها — في أووم، حتى أجراها مجرى قوله : (٣)

* وفاحيم دووى حتى اعلنكسا *

(٤) فالأ يدغم عين بويع في يائه — ولم يمتعما في كونهما أختين، ولا هما أيضا في اللفظ الواحد شريكاً — أجدر بالوجوب . (٥)

(٦) ولو بنيت مثل عوارة من القول لقلت على مذهب الجماعة : قُوالة، بالادغام، وعلى قول الخليل أيضا كذلك ؛ لأن العين لم تنقلب فتشبه عنده ألف فاعل . لكن يحىء على قياس قوله أن يقول في فُعُول من القول : قِيُول ؛ لأن العين لما انقلبت أشبهت الزائد . يقول : فكما لا تدغم بويع فكذلك لا تدغم قِيُول . اللهم إلا أن تفصل فتقول : راعيت في بويع مالا يدغم وهو ألف فاعل فلم أدغم، وقبول بضد ذلك ؛ لأن ياء بدل من عين القول ، وادغامها في قُوْل وقُوْل والتقول ونحو ذلك جائز حسن، فأنا أيضا أدغمها فأقول : قِيَل . وهذا وجه حسن .

فهذا فصل اتصل بما كنا عليه . فاعرفه متصلا به بإذن الله .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تقول » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ط . والتلية التابعة . وهي مؤنث التلي : فعيل من تالاه أى تابعه ، كالأكيل والجليلس . ولم أقف على هذا الوصف . (٣) أى العجاج . والذي في ديوانه ٣١ :
أزمان غراء تزوق العنسا بفاحم دووى حتى اعلنكسا

وغراء ايم امرأة . والعنس جمع العانس ، وهو الذى بق زمانا لا يتزوج بعد أن أدرك سن الزواج ، ويريد بالفاحم شعرها الأسود، وقوله : دووى أى عولج بالدهان . واعلنكس : اشتد سواده وكثر . وانظر ص ٩٥ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تدغم » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « شريكاً » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عتوارة » .

باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه

لضرب عن الاستخفاف

اعلم أن هذا موضع يُدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقته . وذلك أنه أمر يعرض للأمثال إذا ثقلت لتكريرها ، فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف^(١) اللفظان ، فيخفأ على اللسان .

وذلك نحو الحيوان ؛ ألا ترى أنه عند الجماعة^(٢) - إلا أبا عثمان - من مضاعف الياء ، وأن أصله حيَّان ، فلما ثقل عدلوا عن الياء إلى الواو . وهذا مع إحاطة العلم بأن الواو أثقل من الياء ، لكنه لما اختلف الحرفان ساغ ذلك . وإذا كان اتفاق الحروف الصَّحاح القويَّة الناهضة بكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء ؛ نحو دينار^(٣) وقيراط وديماس^(٤) وديباج^(٥) (فيمن قال : دماميس وديابيغ) كان اجتماع حرفي العلة^(٦) مثنان أثقل عليهم .

نعم ، وإذا كانوا قد أبدلوا الياء واوا كراهية لالتقاء المثليين في الحيوان فإبداهم^(٧) (الواو ياء) لذلك أولى بالجواز وأحرى . وذلك قولهم : ديوان^(٨) ، (واجليوآذ)^(٩) . وليس لقائل أن يقول : فلما صار ديوان إلى ديوان فاجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى ، هلا أبدلت الواو ياء لذلك ؛ لأن هذا ينقض الغرض ؛ ألا تراهم إنما

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نرف » .

(٢) في ز : « ليتخلف » . (٣) انظر الكتاب ٣٩٤/٢

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أحدهما » . (٥) هو الحسام .

(٦) سقط ما بين القوسين في ط . وفي ش ، ز : « دياميس وديابيغ » والصواب ما أثبت .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « الياء واوا » .

(٨) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .

(٩) كذا في ز . وفي ش : « فلم » وفي ط : « فإنما » .

(١٠) في ش : « كذلك » . (١١) هذا متعلق بقوله : « وليس لقائل أن يقول ... » .

كِرِهوا التضعيف في ديوان، فأبدلوا ليختلِف الحرفان، فلو أبدلوا الواو فيما بعد للزم أن يقولوا : ديَّان فيعودوا إلى نحوٍ مما هَرَبوا منه من التضعيف، وهم قد أبدلوا الحيان إلى الحيوان ليختلف الحرفان، فإذا أصارتهم الصنعة إلى اختلافهما في ديوان لم يبق هناك مطلب. وأما حيوة فاجتمع إلى استكراههم التضعيف فيه وأن يقولوا : حيَّة^(٣) أنه علم، والأعلام^(٤) يحتمل لها كثير من كَلَف الأحكام.

ومن ذلك قولهم في الإضافة إلى آية وراية : آئى، ورأى. وأصلهما : آى- ورأى، إلا أن بعضهم كره ذلك، فأبدل الياء همزة لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات. هذا مع إحاطتنا علما بأن الهمزة أنقل من الياء. وعلى ذلك أيضا قال بعضهم فيهما : راوى- وآوى^(٥) (فأبدلها^(٦)) واوا، ومعلوم أيضا أن الواو أنقل من الياء.

وعلى نحو من هذا أجازوا في فعاليل من رميت : رماوى- ورمأى، فأبدلوا الياء من رماى- تارة واوا، وأخرى همزة - وكلتاها أنقل من الياء - لتختلف الحروف.

وإذا كانوا قد هربوا من التضعيف إلى الحذف، نحو ظلت ومست وأحست وظنت ذاك أى ظننت، كان الإبدال أحسن وأسوغ، لأنه أقل فحشا من الحذف، وأقرب.

(١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « ويعودوا ».

(٢) كذا في ش. وفي ز، ط : « ما ».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « لأنه ». وفي الكتاب ٢ / ٣٨٩ : « وقالوا :

حيوة كأنه من حيوت وإن لم يقل » ومقتضى هذا أن الواو غير مبدلة.

(٤) سقط في د، ه، ز : وثبت في ش، ط.

(٥) سقط في د، ه، ز، ط. وانظر في المسألة الكتاب ٢ / ٣٩٦.

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « وأبدلوا ».

ومن الحذف لاجتماع الأمثال قولهم في تحقير أحوى : أُنْحَى ؛ فحذفوا من الياءات الثلاث واحدة ، وقد حذفوا أيضا من الثنتين في نحو هين ولين وسيد وميت . وهذا واضح فاعرف ، وقس .

(٢) ومن ذلك قولهم عَمَّبر ؛ أبدلوا النون ميما في اللفظ وإن كانت الميم أثقل من النون ، فخففت الكلمة ، ولو قيل عنبر بتصحيح النون لكان أثقل) .

باب في إقلال الحذف بما يلطف من الحكم

وهذا أمر تجده في باب ما لا ينصرف كثيرا ؛ ألا ترى أنه إذا كان في الاسم سبب واحد من المعاني الفرعية فإنه يقلّ عن الاعتداد به ، فلا يُمنع الصرف له ، فإذا انضم إليه سبب آخر اعتونا فنمّا .

ونحو من ذلك جمعهم في الاستقباح بين العطف على الضمير المرفوع المتصل الذى لا لفظ له وبينه إذا كان له لفظ . فقولك : قمت وزيد في الاستقباح كقولك : قام وزيد ، وإن لم يكن في قام لفظ بالضمير . وكذلك أيضا سَوَّوا في الاستقباح بين قمت وزيد وبين قولنا قمتا وزيدا وقمت ومحمد ، من حيث كانت تلك الزيادة التى لحقت التاء لا تخرج الضمير من أن يكون مرفوعا متصلا يغير له الفعل . ومع هذا فليست أدفع أن يكونوا قد أحسوا فرقا بين قمت وزيد وقام وزيد ، إلا أنه محسوس عندهم غير مؤثر في الحكم ولا يحدث أثرا في اللفظ ؛ كما قد نجد أشياء كثيرة معلومة ومحسوسة إلا أنها غير معتدة ؛ كخنين الطس وطنين البعوض وعفطة العنز وبصبصة الكلب .

(١) في ش : «حذفوها» . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ز بدله :

«والسلام» وثبت في ش . (٣) في ط : الطست . (٤) أى شرطتها . (٥) هو محريك ذنبه .

ومن ذلك قولهم : مررت ببحار قاسم ، ونزلت سَفَارِ قَبْل . فكسرة الراء في الموضعين عندهم إلى أثر واحد .^(٢) وإن كانت في (حمار) عارضة ، وفي (سفار) لازمة .

ومن ذلك قولهم :^(٣) الذي ضربت زيد ، والذيان ضربت الزيدان ؛ لحذف الضمير العائد عندهم على شئت واحد ، وإن كنت في الواحد إنما حذفت حرفا واحدا وهو الهاء في ضربته .^(٤) وأما^(٥) الواو بعدها فغير لازمة في كل لغة ، والوقف أيضا يحذفها ، وفي التثنية قد حذفت ثلاثة أحرف ثابتة في الوصل والوقف ، وعند كل قوم وعلى كل لغة .

ومن ذلك جمعهم في الردف بين عمود ويعود من غير تحاش ولا استكراه ، وإن كانت واو عمود أقوى في المذ من واو يعود ، من حيث كانت هذه متحركة^(٦) في كثير من المواضع ؛ نحو هو أعود منك^(٧) ، وعأودته ، وتعأودنا ، قال :^(٨)
^(٩)
^(١٠)

* وإن شئتم تعاودنا عوادا *

(١) هو اسم بئر .

(٢) يريد بالأثر تسويغ الإمالة مع حرف الاستعلاء بعد وهو القاف ، ولولا الكسر لما ساغ ذلك . وانظر الكتاب ٢/٢٦٩ وقد سقط في ط قوله : « إلى أثر » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قولك » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فأما » .

(٥) سقط في د ، هـ ، ز .

(٦) في ش : « باب » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « محركة » .

(٨) كذا في ش . وسقط في ط . وفي د ، هـ ، ز : « هذا » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من هذا » .

(١٠) أي شقيق بن جزة . وانظر ص ٣٩ من الجزء الثاني .

وأصلها أيضا في يعود يعود^(٢١) . فهو وإن كان كذلك فإن ذلك القدر بينهما مطروح^(٢٢)
وملغى^(٢٣) ، غير محاسب . نعم وقد سأنوا^(٢٤) وسامحوا فيما هو أعلى (من ذا) وأناى أمداء^(٢٥) .
وذلك أنهم جمعوا بين الياء والواو ردفين ؛ نحو سعيد وعمود . هذا مع أن الخلاف^(٢٦)
خارج إلى اللفظ ، فكيف بما تتصوره وهما ولا تمذل به لفظا^(٢٧) .

ومن ذلك جمعهم بين باب وكتاب ردفين ، وإن كانت ألف كتاب مذكرا صريحا^(٢٨)
وهى فى باب أصل غير زائدة ومنقلة عن العين المتحركة فى كثير من الأماكن ؛
نحو بويب وأبواب ومبؤب وأشباهه .

ومن ذلك جمعهم بين الساكن والمسكن فى الشعر المقيد ، على اعتدال عندهم ،
وعلى غير حفل محسوس منهم ؛ نحو قوله :^(٢٩)

لئن قضيت الشأن من أمرى ولم أقض لَبَانَاتِي وحاجات النهم^(٣٠)
* لا أفرجن صدرك شقا بقدم^(٣١) *

- (١) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وسقط فى ش .
- (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « مطروح »
- (٣) سقط حرف العطف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش .
- (٤) أى قاربوا وصانعوا . يقال : ساءه : راضاه وأحسن عشرته .
- (٥) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .
- (٦) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « عن » .
- (٧) كذا فى ز . وفى ط : « بما » . وفى ش : « ما » .
- (٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « يتصوره » وفى ط : « يتصور » .
- (٩) فى ط : « يمدل » ، يقال : مذل بصره : إذا باح به .
- (١٠) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المواضع » .
- (١١) سقط حرف « على » فى ز ، ش . وثبت فى ط .
- (١٢) النهم إفراط الشهوة . وضبط فى ش « صدرك » بكسر الكاف ، وضبط فى ط بفتحها .

فسوى في الروى بين سكون ميم (لم) وسكون الميمات فيما معها .
ومن ذلك وصلهم الروى بالياء الزائدة للذ والياء الأصلبة ؛ نحو الراى والسامى
مع الأنعامى والسلاى .^(١)

ومن ذلك أيضا قولهم : إنى وزيدا قائمان ، وإنى وزيدا قائمان ؛ لا يدعى
أحد أن العرب تفصل بين العطف على الياء وهى ساكنة وبين العطف عليها وهى
مفتوحة . فاعرف هذا مذهبا لهم ، وسائفا في استعمالهم ؛ حتى إن رام رائم أو هجر
حالم بأن القوم يفصلون في هذه الأماكن وما كان سبيله في الحكم سبيلها بين
بعضها وبعضها فإنه مدع لما لا يعثون به ، وعاز إليهم ما لا يلم بفكر أحد منهم
بإذن الله .

فإن انضم شيء إلى ما هذه حاله كان مراعى معتدا ؛ ألا تراهم يميزون جمع دونه
مع دينه رذفين . فإن انضم^(٢) إلى هذا الخلاف آخر لم يميز ؛ نحو امتناعهم أن يجمعوا
بين دونه ودينه ؛ لأنه انضم إلى خلاف الحرفين تباعد الحركتين ، وجاز دونه مع
دينه وإن كانت الحركتان مختلفتين ؛ لأنهما وإن اختلفتا لفظا فإنهما قد اتفقتا حكايا ؛
ألا ترى أن الضمة قبل الواو وسيلة الكسرة قبل الياء ، والفتحة ليست من هذا
في شيء ؛ لأنها ليست قبل الياء ولا الواو وفقا لها ، كما تكون وفقا للالف . وكذلك
أيضا نحو عيده مع عوده ، وإن كانوا لا يميزونه مع عوده . فاعرف ذلك فرقا .

(١) هكذا رسم في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الأنعامى » واللامى .

(٢) كذا في ش ، ز . وفي ط : « شائفا » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « إذ » .

(٤) يقال : هجر في نومه أو مرضه : هذى .

(٥) في ط : « هم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاذا » .

باب في إضافة الاسم إلى المسمى، والمسمى إلى الاسم

هذا موضع كان يعتاده أبو علي رحمه الله كثيرا ويألفه ويأتق له ويرتاح لاستعماله . وفيه دليل نحوي غير مدفوع يدل على فساد قول من ذهب إلى أن الاسم هو المسمى . ولو كان إياه لم تجز إضافة واحد منهما إلى صاحبه ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه .

(١) فإن قيل : ولم لم يضاف الشيء إلى نفسه .

قيل : لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص ، والشيء إنما يعرّفه غيره ؛ لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبدا أن يعرف بغيره ؛ لأن نفسه في حال تعريفه وتنكيهه واحدة ، وموجودة غير مفقودة . ولو كانت نفسه هي المعرفة له أيضا لما احتاج إلى إضافته إليها ؛ لأنه ليس فيها إلا ما فيه ، فكان يلزم الاكتفاء به ، عن إضافته إليها . فلهذا لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ، ومررت بصاحبه ، والمظهر هو المضمحل المضاف إليه . هذا مع فساده في المعنى ؛ لأن الإنسان لا يكون أخا نفسه ولا صاحبا .

(٢) فإن قلت : فقد تقول : مررت بزيد نفسه ، وهذا نفس الحق ، يعني أنه هو الحق لا غيره .

قيل : ليس الثاني هو ما أضيف إليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته . والعرب تحل نفس الشيء من الشيء محل البعض من

(١) سقط في ش ، ط . وثبت في د ، ه ، ز .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نحوي » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في د ، ه ، ز ، ط .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مفقودة » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بها » . (٦) سقط في ط .

الكل، ^(١) وما الثاني منه ليس بالأول، ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم إياها وخطابها لهم، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم، ألا ترى إلى قوله ^(٢):

ولى نفس أقول لها إذا ما تنازعنى لعلى أو عساني

وقوله :

أقول للنفس تأساء وتعزية إحدى يدي أصابتنى ولم ترد ^(٣)

وقوله :

قالت له النفس تقدم راشدا إنك لا ترجع إلا حامدا ^(٤)

وقوله :

قالت له النفس إني لا أرى طمعا وإن . ولاك لم يسلم ولم يصد ^(٥)

وأمثال هذا كثيرة جدا ^(٦) (وجميع هذا ^(٧)) يدل على أن نفس الشيء عندهم ١٠ غير الشيء .

فإن قلت : فقد تقول : هذا أخو غلامه وهذه (جارية بنتها) ^(٨)، فتعزف الأول بما أضيف إلى ضميره ، والذي أضيف إلى ضمير ^(٩) (فإنما يعرف) ^(١٠) بذلك الضمير، ونفس المضاف الأول متعزف بالمضاف إلى ضميره، فقد ترى على هذا أن التعريف

١٥ (١) كذا في ش . وفي د . هـ ، ز ، ط : « أما » .

(٢) أى عمران بن حطان . وانظر الكتاب ١ / ٣٨٨ ، والخزانة ٢ / ٣٥٥ ، والمعنى على هامش

الخزانة ٢ / ٢٢٧ (٣) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٤) انظر ص ٢٢ من الجزء الأول . (٥) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جميعه »

٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جارة بنتها » .

(٩) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « ضميره » .

(١٠) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « فإنما تعرف » .

الذى استقر في (١) (جارية) من قولك هذه (جارية بنتها) (٣) إنما أتاها من قبل ضميرها، وضميرها هو هي؛ فقد آل الأمر إذا إلى أن الشيء قد يعترف نفسه، وهذا خلاف ما ركبته، وأعطيت يدك به .

قيل : كيف تصرف الحال فالجارية (٤) إنما تعرفت بالبنت (٥) (التي هي) غيرها ، وهذا شرط التعريف من جهة الإضافة . فأما ذلك المضاف إليه أضاف هو أم غير مضاف فغير قادح فيما مضى . والتعريف الذى أفاده ضمير الأول لم يعترف الأول ، وإنما عرّف ما عرّف الأول . والذى عرّف الأول غير الأول ، فقد استمرت الصفة وسقطت المعارضة .

ويؤكد ذلك أيضا أن الإضافة في الكلام على ضريين : أحدهما ضمّ الاسم إلى اسم هو غيره بمعنى اللام ؛ نحو غلام زيد وصاحب بكر . والآخر ضمّ اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى من ، نحو هذا ثوب خزّ ، وهذه جبة صوف ؛ وكلاهما ليس الثانى فيه بالأول ؛ ألا ترى أن الغلام ليس بزيد ، وأن الثوب ليس بجميع الخرز ، (٧) (وأستمرار) هذا عندهم ونشوه في استعمالهم وعلى أيديهم يدلّ على أن المضاف ليس بالمضاف إليه البتة . وفي هذا كاف .

(١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « اشتهر » .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « جارة من قولك هذه » وسقط في د، هـ، ز .

(٣) في ط : « جارة بنتها » . وفي د، هـ، ز : « جارية بنتها » . وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ط : « فالجارية » .

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « بالبيت » .

(٦) كذا في ش . وفي د، هـ، ز : « الذى هو » . وفي ط : « الذى هي » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د، هـ، ز : « فاستمرار » .

فَمَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى الْإِسْمِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

(١) فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ ، فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشِّرْعَا

(٢) فَقَوْلُهُ : ذُو آلِ حَسَّانٍ مَعْنَاهُ : الْجَمْعُ الْمُسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ آلُ حَسَّانٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيْبٍ :

(٣) بُشَيْنَةَ مِنْ آلِ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا يَكُنْ لِلْأَدْنَى لَا وَصَالٍ لِفَاقِئِ

أَيُّ بُشَيْنَةَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْمُسَمَّى بِالنِّسَاءِ هَذَا الْإِسْمِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

(٤) إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَعْتُ نَوَازِعَ مِنْ قَلْبِي ظِلَاءٌ وَالْبَبُ

أَيُّ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُنَا : آلُ النَّبِيِّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذَ ثَعْلَبٍ رَوَى عَنْهُمْ : هَذَا ذُو زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ : هَذَا زَيْدٌ أَيْ هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ (٦) وَأَنْشَدَ :

(٧) وَحَى بَكَرٍ طَعْنًا طَعْنَةً بِفَجْرِي *

(١) هَذَا مِنْ شَعْرِ يُحَدِّثُ فِيهِ عَنْ زُرْقَاءَ الْيَمَامَةِ إِذْ أَبْصَرَتْ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَيْشَ حَسَّانِ بْنِ تَبَعٍ مَلِكِ الْيَمَنِ زَاحِفًا عَلَى الْيَمَامَةِ ، فَأَنْذَرَتْ قَوْمَهَا فَلَمْ يَصْدَقُوهَا ، وَخَفَّهُمْ الْجَيْشُ فَاسْتَبَاحَهُمْ . وَيَزْجِي : يَسُوقُ . وَالشَّرْعُ جَمْعُ الشَّرْعَةِ ، وَهِيَ الْوَتَرُ الرَّقِيقُ . وَانْظُرِ الصَّحِيحَ الْمُنِيرَ ٨٣

(٢) كَذَا فِي ش . وَفِي ز ، ط : « مَه » .

(٣) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّاحِبِ ٢١٧ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَفِيهِ : « لِأَدْنَى » .

(٤) هَذَا مِنْ إِحْدَى هَاشِمِيَّاتِهِ . وَالنَّوَازِعُ مِنَ التَّزَاوُعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَهُوَ الْحَنِينُ وَالْمِيلُ إِلَيْهِ ، وَالْأَلْبَبُ جَمْعُ اللَّبِّ ، وَهُوَ الْعَقْلُ . وَانْظُرِ الْخَزَائِمَةَ ٢/٢٠٥

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّدِيمِ . كَانَ خَصِيصًا بِالْمُتَوَكِّلِ وَنَدِيمًا لَهُ . قَرَأَ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ قَبْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْبَيْغَةِ ١٢٦ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (الْحَلَبِيِّ) ٢/٢٠٤

(٦) مَقْطُوعٌ مَائِينَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

(٧) « بَجْرِي » كَتَبَ فِي ش فَوْقَهُ « بَجْرًا » وَهَذَا رَوَايَةٌ أُخْرَى ، اقْتَصَرَ عَلَيْهَا فِي الْخَزَائِمَةِ ٢/٢١٠

أى وبكر طعنا، وتلخيصه : والشخص الحى^(١) المسمى بكر طعنا (حى^(٢) ههنا مذكر حية^(٣) أى وشخص بكر الحى طعنا) وليس الحى هنا هو الذى (يراد به^(٤) القبيلة كقولك : حى^(٥) تميم وقبيلة بكر، إنما هو كقولك : هذا رجل حى^(٦) وأمرأة حية . فهذا من باب إضافة المسمى إلى اسمه، وهو ما نحن عليه .

ومثله قول الآخر^(٧) :

يا قـز إـن أبـاك حـى خـويلـد قد كـنت خـائـفـه عـلى الإـحـاق

أى إن أباك خويلدا من أمره كذا، فكأنه قال : إن أباك الشخص الحى خويلدا من حاله كذا . وكذلك قول الآخر^(٨) :

ألا قـبـح الإـله بـنـى زـيـادٍ وحى^(٩) أـيـهـم قـبـح الحـمار

أى : و أباهم الشخص الحى . وقال عبد الله بن سبرة الحرشى :

وإن يـبـغ ذا وُدـى أـنـى أـسـع مـخـلـصـا . يـأبـى فـلـا يـعـيا عـلى حـويلـي^(١٠)

(١) سقط لفظ « الحى » فى ش .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د، ه، ز .

(٣) كذا فى ش . وفى د، ه، ز، ط : « يرأسل » .

(٤) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « وحى » .

(٥) هو جبار بن سلمى بن مالك . وقمر مخم قرة . والإحاق ولادة الأحق . يهجو قرة بن خويلد . ويذكر أنه كان يخشى أباه أن يلد أحق، وقد تحقق ما خشي به ولادة قرة . وفى د، ه، ز : « الإحلاق »

فى مكان « الإحاق » . وانظر الخزانة ٢/٦١٦، والنوادر ١٦١

(٦) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى . وزياى هو ابن سمية المشهور بزياد بن أبيه . وانظر

الخزانة ٢/٢١٠

(٧) سقط حرف المطف فى ش .

(٨) الحويل جودة النظر والقدرة على التصرف، وهى الحيلة .

أى إن يسيخ ودى . وتلخيصه : إن ييغ أنى المعنى المسمى بهذا الاسم الذى هو ودى . وعليه قول الشماخ :

* وأدج دَجْ ذى شَطَنٌ بديع ^(١)

أى دَجْ شَطَنٌ بديع أى أدج دَج الشخص الذى يسمى شَطَنًا يعنى صاحب هذا الاسم .

وقد دعا خفاءً هذا الموضع أقواماً إلى أن ذهبوا إلى زيادة ذى وذات ^(٥)

في (هذه المواضع) أى وأدج دَج شطن ، وإليكم آل النبي ، وصحبهم آل حسان .

وإنما ذلك بعد عن إدراك هذا الموضع . وكذلك ^(٨) قال أبو عبيدة في قول لييد :

إلى الحول ثم أسم السلام عليكما ومن ينك حولا كاملاً فقد أعتدر ^(٩)

(كأنه قال) : ثم السلام عليكما . وكذلك قال في قولنا بسم الله : إنما هو بالله ، وأعتقد زيادة (أسم) . وعلى هذا عندهم قول غيلان ^(١٢) :

لا ينشُ الطرف إلا ما تخشونه داغ يناديه باسم الماء مبغوم

(١) مصدره : * أطار عقيقه عنه نسالا *

وهو في وصف حمار الوحش . قوله : « أطار » أى الحمار . والعقيق : شعر المولود . وأدج : اشتد

وصلب لسمته ، ونسال الطير : ما سقط من ريشه . والشطن : الحبل . والبديع : الذى ابتدئ فعله

ولم يكن حبلاً فتكت ثم غزل وأعيد فعله . (٢) سقط في ش . (٣) في الخزانة ٢٠٥/٢

نقلنا من إعراب الحماسة للزلف : « الشى » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قوما » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « ذا » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز :

« هذا الموضع » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « استدراك » . (٨) في ط :

« قول أبي عبيدة » . وانظر مجاز القرآن ١٦/١ (٩) هذا من أبيات بقولها لأبنتيه حين حضرته

الوفاة يومئذ أن تذكراه وترثياه من غير نمش الوجه ولا حلق الشعر ، وتظلا كذلك إلى الحول . وانظر

الخزانة ٢١٧/٢ (١٠) كذا في ش وفي د ، ه ، ز ، ط : « قال كأنه » . (١١) سقط هذا

الحرف في د ، ه ، ز . (١٢) هو ذو الرقة . والبيت في وصف ولد ظبية يظل في نومه حتى

تدعه أمه بصوتها : ماء . وتخزونه : تمهده . وداع أى صوت ، وبغوم : غير بين . وانظر الخزانة

٢٢٠/٢ وقوله : « يناديه » في ج : « تناديه » . وفيها : « منعوم » بدل « مبغوم » .

(أى بالماء)؛ كما (أشددنا أيضا) :

* يدعوننى بالماء ماء أسودا *

والماء : صوت الشاء أى يدعوننى - يعنى الغنم - بالماء، أى يقلن لى : أصبت^(٣) ماء أسود . فأبو عبيدة يدعى زيادة ذى واسم ، ونحن نعمل الكلام على أن هناك محذوفا . قال أبو على : وإنما هو على حذف^(٤) المضاف ، أى : ثم اسم معنى السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، فكأنه قال : ثم السلام عليكما . فالمعنى - لعمري - ما قاله أبو عبيدة ، ولكنه من غير الطريق التى أتاه هو منها ؛ ألا تراه هو اعتقد زيادة شىء ، واعتقدنا نحن نقصان شىء .

ونحو من هذا اعتقادهم زيادة مثل فى نحو قولنا : مثل لا يأتى القبيح ، ومثلك لا يخفى عليه الجميل ، أى أنا كذا ، وأنت كذلك . وعليه قوله :

* مثل لا يحسن قولاً فففع^(٧) *

أى أنا لا أحسن ذاك . وكذلك هو لعمري ؛ إلا أنه على غير التأويل الذى رأوه : من زيادة مثل ، وإنما تأويله : أى أنا من جماعة لا يرون القبيح ، وإنما جعله^(١٠)

(١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٢) فى ط : « قال » .

(٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « إني » . وقوله : « أصبت » فى ط : « أصيب » .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « عد » . وسقط هذا فى ط .

(٥) سقط حرف المطف فى ش . (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الذى » .

(٧) قبله : * لا تأمرينى بنبات أسفع *

وبعده : * والشاة لا تمشى على الحملع *

وففع : زجر الغنم ودعاؤها . ورسم فى التاج : فغ فغ . ونبات أسفع : الغنم ، أضيفت إلى أسفع ، وهو غنجل لها . والشاة هنا فى معنى الجمع ، وتمشى : تمشو وتكثر . والحملع : الذئب . كأنه يخاطب زوجه وقد أمرته باقتناء الغنم ورعيها ، فقال : لا أحسن ذلك . وانظر الجهرة ١/١١١ ، واللسان .

(٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « رواء » . (٩) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مناه » .

من جماعة هذه حالها ليكون أثبت للامر ؛ إذ كان له فيه أشباه وأضراب ،
ولو انفرد هو به لكان غير مأمون انتقاله منه وتراجعه عنه . فإذا كان له فيه نظراء^(١)
كان حُرّى أن يثبت عليه ، وترسو قدمه فيه . وطيه قول الآخر :^(٢)

* ومثل لا تنبو عليك مضاربه *

- فقوله إذا : باسم الماء واسم السلام وإنما هو من باب إضافة الاسم إلى المسمى ،
بمكس الفصل الأول . ونقول على هذا : ما هجاء سيف ؟ فيقول^(٣) (في الجواب) :
س ي ف . فسيف هنا اسم لا مسمى ؛ أى ما هجاء هذه الأصوات المقطعة ؟
ونقول : ضربت بالسيف فالسيف هنا جوهر الحديد هذا الذى يضرب به ،
فقد يكون الشيء الواحد على وجه اسما ، وعلى آخر مسمى . وإنما يتخلص هذا^(٤)
من هذا موقعه والغرض المراد به .

ومن إضافة المسمى إلى اسمه قول الآخر :

إذا ما كنتُ مثل ذَوِي عَدِيٍّ ودينار فقام على ناع^(٥)

(١) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وإذا » .

(٢) فى ط : « أخرى » .

(٣) هو البخترى بن المغيرة أنى المذهب ، وقبله معه يخاطب المذهب :

فما عسى مهلا واتخذنى لنسوبه تلم فإن الدهر جسم نوابه
أنا السيف إلا أن للسيف نبوة ومثل لا تنبو عليك مضاربه

وانظر الأمالى ٣/٣١٢ وما بعدها .

(٤) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وإنما » .

(٥) سقط ما بين القوسين د ، ه ، ز . (٦) سقط فى ش .

(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « للشيء » .

(٨) « ناع » فى ش : « قاعى » . و « عدى » فى اللسان (ذا فى باب الألف اللينة) بدله :

« عوف » .

أى مثل كل واحد من الرجلين المسمَّين عَدِيًّا ودينارا . وعليه قولنا : كان عندنا ذات مرة وذات صباح ، أى صباحا أى الدفعة المسماة مرة ، والوقت المسمى صباحا ؛ قال ^(١) :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

(^(٢) ما مجرورة الموضع ؛ لأنها وصف لأمر ، أى لأمر معتد أو مؤثر يسود من يسود)

واعلم أن هذا الفصل من العربية غريب ، وقل من يعتاده أو يتطرّقه . وقد ذكرته لتراه . فتنبه على ما هو فى معناه إن شاء الله .

باب فى اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله فى الأجناس ^(٣)

وقد ذكرنا هذا الشرح من العربية فى جملة كتابنا فى تفسير أبيات الحماسة ^(٥)

عند ذكرنا أسماء شعرائها . وقسمنا هناك الموقَّع عليه الاسم العلم ، وأنه شيطان ^(٦) ^(٧)

عين ، ومعنى . فالعين : الجوهر ؛ كزيد وعمرو . والمعنى : هو العَرَض ؛ كقوله

^(٨) * سَبْحَانَ مِّنْ عِلْقَمَةِ الْفَاخِرِ *

وقوله :

وإن قال غايو من تَوَخَّ قصيدة بها جرب عُدَّت على يزو برا ^(٩)

(١) أى أنس بن مدركة الخثعمي . وكان قصد قوما من العرب بالغزو هو ورئيس من قومه ، وكل

منهماله أصحاب فى الغزو ، فرجع صاحبه ، وبقى هو وصحابته ، فبات قريبا من القوم وصحبهم فغم وغم

أصحابه ، وانظر الخزانة فى الشاهد ١٧٠ ، والكتاب ١١٦/١

(٢) سقط ما بين القوسين فى ش . (٣) سقط فى ش . (٤) فى ط : « من » .

(٥) كذا فى الأصول . والأقرب : « الشرح » أى النوع والضرب .

(٦) فى ش : « وعند » . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « اسم » .

(٨) انظر ص ١٩٧ من الجزء الثانى . (٩) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثانى .

وكذلك الأمثلة الموزون بها؛ نحو أفعل، ومفعل، وفعل، وفعلان، وكذلك أسماء الأعداد نحو قولنا : أربعة نصف ثمانية^(١)، و (ستة ضعف ثلاثة) وخمسة نصف عشرة . وغرضنا هنا أن نرى مجيء ما جاء منه شاذًا عن القياس لمكان كونه علمًا مطلقًا على أحد الموضعين اللذين ذكرنا .^(٢)

- ٥ . فمئة ما جاء مصححًا مع وجود سبب العلة فيه ، وذلك نحو محبب ، وتهلل^(٣) ، ومريم ، ومكوزة ، ومدين . ومنه معدى كرب ؛ ألا تراه بنى مفعلاً مما لآمه حرف علة ، وذلك غير معروف في هذا الموضع . وإنما يأتي (في ذلك مفعل) بفتح العين ؛ نحو المدعى والمقضى والمشتى . وعلى أنه قد شذّ في الأجناس شيء من ذلك ، وهو قول بعضهم : مأوى الإبل بكسر العين . فأما ما قيل فليس من هذا .^(٤)
- ١٠ . ومن ذلك قولهم في العلم : مؤظب ، ومورق وموهب . وذلك أنه بنى مما فاؤه^(٥) واو مثال مفعّل . وهذا إنما يجيء أبداً على مفعّل — بكسر العين — نحو الموضع ، والموقع ، والمورد ، والمورّد ، والموردة .^(٦)^(٧)

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ثلاثة نصف ستة » .
 (٢) سقط في ش . (٣) سقط في ش ، ط . (٤) في ش : « معلق » .
 (٥) كذا في ش . وفي ط ، ز : « تهلل » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مثله » .
 (٧) في ش ، ز ، ط : « غير هذا » . (٨) في ش : « ذلك مفعلاً » .
 (٩) وذلك لأن الميم في المساق أصلية ، فهو على وزن الفعل لا المفعّل . وانظر اللسان (ماق) .
 (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .
 (١١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .
 (١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الموردة » .
 (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الموردة » .

وأما مَوَلَةٌ عَلَمًا فَإِنْ كَانَ مِنْ وَآلِ أَيْ نَجَا فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
جَاءَنِي وَمَا (مَأَلَتْ مَالَهُ) وَمَا شَأْنُ شَأْنِهِ ، فَإِنَّهُ فِعْلٌ ، وَ (هَذَا عَلَى هَذَا) سَرَحٌ : سَهْلٌ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْعَلَمِ : حَيَوَةٌ . وَهَذِهِ صُورَةٌ لَوْلَا الْعَلَمِيَّةُ لَمْ يَحْزَمْ مِثْلُهَا ؛
لِاجْتِمَاعِ الْإِبَاءِ وَالْوَاوِ ، وَسَبْقِ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا بِالسَّكُونِ . وَغَلَطَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَعْلَامِ مُخَالَفَةً
لِلْأَجْنَاسِ هُوَ مَا (هِيَ عَلَيْهِ) مِنْ كَثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا ، وَهُمْ لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ أَشَدَّ تَغْيِيرًا .
فَكَمَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي الْحِكَايَةِ مُخَالَفَةً لِغَيْرِهَا ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي جَوَابِ مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ : مَنْ زَيْدٍ ، وَلَقِيتُ عَمْرًا : مَنْ عَمْرًا ، كَذَلِكَ تَخَطَّوْا إِلَى تَغْيِيرِهَا فِي ذَوَاتِهَا
بِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ . وَهَذَا مِنْ تَدْرِيجِ اللَّفْظِ الَّذِي قَدَّمْنَا شَرْحَهُ (فِيمَا مَضَى) .

باب في تسمية الفعل

اعلم أن العرب قد سميت الفعل بأسماء ، لما سنذكره . وذلك على ضربين :
أحدهما في الأمر والنهي ، والآخر في الخبر .

(١) ومن هذا الرأي سيبويه في الكتاب ٢/٢٤٩
(٢) يقال : هذا الأمر ما مألَتْ ماله ، أي لم أستمذله ولم أشعر به ولم أنهيأ له . وإثبات هذه الصيغة
على ما في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ما مألَتْ به ماله » .
(٣) يقال : أمأتني هذا الأمر وما شأنت شأنه ، أي ما عليت به . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ما شأنت
به شأنة » وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي ط : « على هذا » . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .
(٥) وردت في ش : بإهمال السين ؛ ويقرأ بضم الأتول والثاني ، أي سهل يسير . وفي د ، ه ، ز ، ط :
« شرح » . وقد يكون مصحفاً من « شرح » أي ضرب .
(٦) في ش : « بن عليه » .

(٧) كذا في د ، ه ، ز . وسقط في ش ، ط . وانظره في تدرج اللفظ ص ٣٤٧ من الجزء
الأول .

الأول منهما نحو قولهم: صَهْ، فهذا اسم اسكت؛ ومَهْ، فهذا: اكفف، ودونك
 اسم خذ. وكذلك عندك ووراءك اسم تَنَحَّ (١) ، ومكانك اسم اثبت. قال: (٢)
 وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك ثمحدي أو تستريحي

بجوابه بالجزم دليل على أنه كأنه قال: اثبتني ثمحدي أو تستريحي. وكذلك
 قول الله جلَّ اسمه ﴿مَكَانَكُمْ أْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ (٣) (فأتم) توكيد للضمير في (مكانكم)؛ (٤)
 كقولك: اثبتوا أتم وشركاؤكم، وعطف على ذلك الضمير بعد أن وكده (الشركاء).
 ويؤكد ذلك عندك قول بعضهم: مكانكني؛ فالحاقه النون كما تلحق النون نفس
 الفعل في (أكرمني) ونحوه دليل على قوة شبهه بالفعل. ونحوه قولهم أيضا: كما
 أنتني؛ كقولك: انتظرنى.

- ١٠ ومنها هَلَمْ، وهو اسم ائْت، وتعال. قال الخليل: هي مركبة؛ وأصلها عنده
 (ها) للتنيه، ثم قال: «لَمْ» أى لَمْ بِنَا، ثم كثر استعمالها فحذفت الألف تخفيفا، ولأن
 اللام بعدها وإن كانت متحركة فإنها في حكم السكون؛ ألا ترى أن الأصل وأقوى
 اللتين — وهى الجمازية — (أن تقول فيها: المُم بِنَا) فلما كانت لام (هَلَمْ) في تقدير
 السكون حذفت لها ألف (ها)، كما تحذف لالتقاء الساكنين، فصارت هَلَمْ.
 وقال الفراء: (هل) زجر وحث، دخلت على أم؛ كأنها كانت (هل أم) أى اعجل (٥)
 ١٥

(١) كذا في ش، ط. وفي س، ه، ز: «وراء».

(٢) أى عمرو بن الإطابة. وقوله: «جشأت وجاشت» يريد نفسه، وجشأت أى نهضت

وارتفعت من شدة الفزع. وكذلك جاشت. وانظر الأمالى ٢٥٨/١

(٣) سقط في ش. (٤) آية ٢٨ سورة يونس.

(٥) كذا في ش، ط. وفي س، ه، ز: «ومكانكم».

(٦) سقط حرف العطف في س، ه، ز، ط. (٧) سقطت الواو في ج.

(٨) كذا في ش. وفي س، ه، ز: «إنما يقول: «ها المم» وفي ط: «إنما تقول بها: المم».

(٩) سقط حرف العطف في س، ه.

وأقصد، وأنكر أبو علي عليه ذلك، وقال : لا مدخل هنا للاستفهام . وهذا عندي لا يلزم الفراء ؛ لأنه لم يدع أن (هل) هنا حرف استفهام ؛ وإنما هي عنده زجر ^(١) (وحت) وهي التي في قوله :

* ولقد يسمع قولي حَيْلَ *

قال الفراء : فألزمت الهمزة في (أم) التخفيف، فقيل : هَلَمْ .

وأهل الجواز يدعونها في كل حال على لفظ واحد، فيقولون للواحد ^(٢) والواحدة ^(٤) والاثنتين ^(٥) والجماعتين : هَلَمْ يا رجل ، وهَلَمْ يا امرأة ، وهَلَمْ يا رجلان ، وهَلَمْ يا امرأتان ، وهَلَمْ يا رجال ، وهَلَمْ يا نساء . وعليه قوله :
* يا أيها الناس إلا هَلَمْ ^(٦) *

وأما التميميون فيجرونها مجرى (لَمْ) فيغيرونها بقدر المخاطب . فيقولون : هَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْن يا نسوة . وأعلى اللغتين المجازية ، وبها نزل القرآن ؛ ألا ترى إلى قوله — عز اسمه — (وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) . وأما التميميون فإنها عندهم أيضا اسم سمي به الفعل ، وليست بمبقة على ما كانت عليه قبل التركيب والضم . يدل على ذلك أن بني تميم يختلفون في آخر الأمر من المضاعف ، فمنهم

(١) سقط ما بين القوسين من ش .

(٢) أى ليد . وقوله : « يسمع » كذا في ز . وفي ش : « تسمع » وصدده :

* يتماهى في الذى قلت له *

وهو يحدث عن صاحبه في السفر، آذنه بالصبح ليستيقظ من النوم، فلم يهتده وشك في خبره انقبة النوم عليه .

وانظر (الخرابة) في الشاهدين ٢٢٨ ، ٤٦١

(٣) كذا في ش . وفي ه ، ه ، ز : « فأهل » . (٤) سقط ما بين القوسين من ش .

(٥) في ز : « الثنتين » . (٦) ورد هذا الرجز في الكتاب لسبيويه ٢٧٩/٢

(٧) آية ١٨ سورة الأحزاب .

من يَتَّعِ فيقول : مُدَّ وَفَرَّ وَعَضَّ ، ومنهم من يكسر ، فيقول : مُدَّ وَفَرَّ وَعَضَّ ،
ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين ، فيقول : مُدَّ وَفَرَّ وَعَضَّ . ثم رأيناهم كلهم مع هذا
مجتمعين على فتح آخرهم ، وليس أحد يكسر الميم ولا يضمها . فدل ذلك على أنها
قد خُلِجَتْ عن طريق الفعلية وأُخْلِصَتْ أسما للفعل ، بمنزلة ذونك وعندك ورويدك
وتيدك : اسم أثبت ، وعليك بكرا : اسم خُذ (وهو كثير) .
ومنه قوله :

أقول وقد تلاحت المطايا كذاك القول إن عليك عينا
فهذا اسم أحفظ القول أو أتق القول .

وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر ، وإنما بابها الأمر والنهي ؛ من
قَبْلَ أنهما لا يكونان إلا بالفعل ، فلما قويت الدلالة فيهما على الفعل حُسِنَتْ إقامة
غيره مقامه . وليس كذلك الخبر ، لأنه لا يُخَصُّ بالفعل ، ألا ترى إلى قولهم : زيد
أخوك ، ومحمد صاحبك ؛ فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوة (تسميته في)
باب الأمر والنهي . وعلى ذلك فقد مرَّت بنا [منه] ألفاظ صالحة جمعها طول
التقرى لها . وهى قولهم : أف اسم الضجر ، وفيه ثمانى لغات أف وأف وأف
وأف وأف وأف وأف ، وهو الذى تقول فيه العامة : أفى ، وأف خفيفة . والحركة

(١) أى انزعت ونجيت .

(٢) التيد فى الأصل : الرق . وقوله : « اسم أثبت » فى اللسان : « وتيدك يا هذا أى اتد » .

(٣) سقط ما بين القوسين من ش . (٤) كذا فى ش . وفى هـ ، ز : « مثله » .

(٥) كتب فى هامش ش : « صوابه : فكذاك » . وورد البيت فى اللسان (لحق) وفيه « كفكاف »

القول وفى عقب البيت : « كفكاف القول ، أى ارفق وأمسك عن القول » .

(٦) كذا فى ش . وفى هـ ، ز : « رجعت » ؛ وقد يكون محرفا عن « رجعت » .

(٧) كذا فى هـ ، ز . وفى ش : « تسمية » . (٨) سقط من ش .

(٩) أى بإخلاص اليا . وانظر ابن يعيش ٣٨/٤

في جميعها لالتقاء الساكنين . فن كسر فعلى أصل الباب ، ومن ضم فلا يتباع ،
ومن فتح فلا يستخفاف ، ومن لم ينون أراد التعريف ، ومن نون أراد التنكير .
فمعنى التعريف : التضجر ، ومعنى التنكير : تضجرا^(١) . ومن أمال بناء على فعل .
وجاءت ألف التأنيث مع البناء كما جاءت ناؤه معه في ذية وكية ، نعم ، وقد جاءت
ألفه فيه أيضا في قوله :^(٢)

* هَنا وَهَنا وَمِن هَنا لَهَنَ بها *

ومنها آوَاه (وهي آسم أنالَم . وفيها لغات) : آوَتَاه وآوَهُ وآوَهُ وآوَهُ وآوَهُ
وَأَوَّ ؛ قال :

فَأَوَّهِ مِنَ الَّذِي كَرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِن بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَتَا وَسَمَاءِ^(٥)

ويروى : فَأَوَّلَذْ كَرَاهَا . والصنعة في تصرفها طويلة حسنة . وقد كان أبو علي
— رحمه الله — كتب إلى من حلب — وأنا بالموصل — مسألة أطالها في هذه اللفظة ،
جوابا على سؤال إلى إياه عنها ، وأنت تجدها في مسائله الحلبيات ، إلا أن جماع القول
عليها أنها (فاعلة) فاؤها همزة، وعينها ولامها واوان، والياء فيها للتأنيث . وعلى ذلك
قوله : فَأَوَّلَذْ كَرَاهَا ، قال : فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت : قوَّ زيدا ونحوه .
ومن قال : فَأَوَّهِ أَوْ فَاوَّهِ فَاللام عنده هاء ، وهي من لفظ قول العبدى^(٦) :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحَلُهَا بِلِيلٍ نَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(١) في ط : « أى أتضجر تضجرا » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز : « الباء » .

(٣) أى ذى الرمة . ويجزه : * ذات الشماثل والأيمان هينوم *

وقبله : ليلين بالليل في حافاتها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم

وقوله : « في حافاتها » أى حافات يهماء أى صحراء . وزجل : صوت . والعيشوم . شجر له
صوت مع الريح ، والهينوم : الكلام الخفى .

(٤) سقط ما بين القوسين من ز ، ط . (٥) انظر ص ٨٩ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) هو المنتخب . والبيت من قصيدة مفضلية .

ومثلها مما اعتقب عليه الواو والهاء لاما قولهم : سَنَة وعِصَة ؛ ألا تراهم قالوا :
سَنَوَات وعِصَوَات ، وقالوا أيضا : سَاهَت ؛ وبغير عاضه ؛ والعِصَاه . وصَحَّت الواو
في آوَة ولم تغلّ إعلال قايية وحايية إذا أردت فاعلة من القوة والحوة ؛ من قِبَل أن
هذا بنى على التانيث أعنى آوَة ، بقاء على الصَّحَة ؛ كما صَحَّت واو قرنوة وقلنسوة لما
بنيت الكلمة على التانيث البتة .

ومنها سَرَّعَان ، فهذا اسم سَرَّع ، ووشكان : اسم وشك ، وبطنان : اسم بطؤ .
ومن كلامهم : سَرَّعَان ذى إهالة أى سَرَّعَتْ هذه من إهالة . فأما أوائل الخيل
فسرعانها بفتح الراء ، قال :
(٨) (٧)

* فَيَقِيْفُونَ وَتَرْجَعُ السَّرَّعَانَا *

- (١) هى من الشجر ماله شوك . (٢) كذا فى ش . وفى ، ه ، ز ، ط : « اعتلال » .
(٣) هى عشب يدعى به . (٤) بتثنية أول الكلمة . (٥) بضم الباء . وقصها .
(٦) فى ط : « ذى أو هذه » والمعروف فى المثل : « سرعان ذا إهالة » . والإهالة : الشحم
المذاب ؛ وفى القاموس : « فأصله أن رجلا كانت له نعمة مجفاه ، ورغاهما يسيل من منخريها له الهاء ،
فقليل له : ما هذا ؟ فقال : ودكها . فقال السائل ذلك ... يضرب لمن يخبر بكينونة الشئ . قبل وقته » .
(٧) كذا فى ش ، ط . وفى ، ه ، ز : « العين » . يراد عين الكلمة وهى الراء . ومن اللقوين
من يميز تسكين الراء فى هذا المعنى .
(٨) أى القطاى . وصدده :

* وحسبنا نزع الكتيبة غدوة *

- و « حسبنا » بضم التاء للتكلم . وقال شارح الديوان : « حسبنا : علمنا . نزع : تكف » وفيه أنه
روى « نوح » فى مكان « نرجع » هنا ، وفسره فقال : « ويقال : أوره إذا كف » و « يقفون »
أى ينهزمون . يفخر بشجاعة قومه ، وأنهم إذا غدت عليهم كتيبة أى غزاة صابحا كقوم فينهزمون
ودرجوا سرعان الكتيبة وردوهم على أعقابهم . وانظر الديوان ، واللسان (غيف) .

وقد قالوا: وشكان وأشكان . فأما أَشَكَ ذَا (فماض، وليس) باسم، وإنما أصله
وَشَكَ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ عَيْنِهِ؛ كما قالوا في حَسَن : حُسْن ذَا؛ قال :^(١)

لا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حُسْن ذَا أدبا

ومنها حَسَ اسم أتوجع ، ودُهِدَرَيْن : اسم بَطَل . ومن كلامهم : دُهِدَرَيْنِ
سعد القَيْن ، وساعد القَيْن ، أى هلك سعد القَيْن .^(٢)

ومنها لَبَّ (وهو اسم لَبَّيْكَ) ، ووَيْكَ : اسم أتعجب . وذهب الكسائي إلى أن
(ويك) محذوفة من ويك ؛ قال :^(٣)

* * ويك عنتر أقدم *

والكاف عندنا للخطاب حرف عار من الأسمية . وأما قوله تعالى : (وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ) فذهب سيبويه والخليل إلى أنه وى ، ثم قال : كأن الله . وذهب^(٤)

(١) كذا في ز ، ط . وفي ش ، ج : « قاص فليس » . وعلى هذا (ذا) في معنى صاحب مضاف
إلى قاص ، وهو ثوب الحيوان وعدم صبره .

(٢) أبى سهم بن حفظة الغنوى . وقوله : « لا يمنع » في اللسان (حسن) : « لم يمنع » . يريد أنه
يقهر الناس فلا يمنعون ما يريد منهم ، وهو لمزته بمنع ما يريدونه منه . وقيل : إنه ينكر على نفسه هذا
العمل : أن يعطيه الناس ما أراد ، ولا يعطيهم هو ما أرادوا . وانظر الخزانة ١٢٣/٤ ، وإصلاح
المنطق ٤١ ، والأصميات ٧

(٣) هو حداد كان في البادية . أى استغنى عنه لتشاغل الناس بالقحط عن صنع آلات الحديد ،
فلا أرب لهم فيه . وهذا مثل ، وفيه تفاسير أخرى . وقد ضبط « سعد » بالتونين في القاموس ، ودون
تونين في اللسان . وانظر اللسان (قَيْن) ، والقاموس (دهدر) .

(٤) كذا في ش . وفي ز ، ه ، ز : « اسم أجيك » . وفي ط : « هى اسم أجيك » .
(٥) أى عنتر في معلقته ، واليت بجماعه :

ولقد شفى قمى وأبرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

(٦) آية ٨٢ سورة القصص . (٧) انظر الكتاب ٢٩٠/١

أبو الحسن إلى أنها ويك ، حتى كأنه قال عنده ^(١) : أعجب أن الله يبسط الرزق .
ومن أبيات الكتاب :

وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضَرٍّ ^(٢)

والرواية تحتمل التأويلين جميعا .

- ٥ . ومنها هيات ، وهي عندنا من مضاعف الفاء ^(٤) في ذوات الأربعة . ووزنها
فَعْلَلَةٌ ، وأصلها هَيَّيَّةٌ ؛ كما أن أصل الزَوَازة والقَوَاقِة والدَوَادِة والشَوْشَاة : الزوزوة ^(٧)
والقووقة والدودوة والشوشوة ، فانقلبت «اللام ألفا» فصارت هياء . والتاء فيها ^(٥)
للتأنيث ، مثلها في القووقة والشوشاة . والوقوف عليها بالهاء . وهي مفتوحة فتحة ^(٨)
المبنيات . ومن كسر التاء فقال : هيات فإن التاء تاء جماعة التأنيث ، والكسرة ^(٩)
فيها كالفتح في الواحد . واللام عندنا محذوفة لالتقاء الساكنين ، ولو جاءت ^(١٠)
غير محذوفة لكانت هَيَّيَّات ، لكنها حذفت لأنها في آخر اسم غير متمكن ، فجاء

(١) سقط من ي ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : «لأن» .
(٣) في ي ، ه ، ز قبله البيت الآتي :

سالتاني الطلاق أن رأيتني قتل مال قد جئتني بنكر

- ١٥ . وهما من مقطوعة يزيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، وقيل : لغيره . والنسب : المال الأصيل من الناطق
والصامت . وانظر الخزانة ٣/٩٥ ، والكتاب ١/٢٩٠

(٤) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : «الياه» .

(٥) هو مصدر زوزى الرجل : نصب ظهره وقارب الخطو .

(٦) هي أثر الأربعة . (٧) يقال : ناقة شوشاة ، سريعة .

(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : «اللام ياء ثم انقلبت ألفا» .

(٩) كذا في ي ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «مثالها» .

(١٠) في ط : «لواحد» .

جمعه مخالفاً لجمع المتمكن، نحو الدوديات والشوشيات، كما حذفت في قولك :
 ذان وتان واللذان واللتان .

وأما قول أبي الأسود :

على ذات لوث أو بأهوج شوشو صَنِيع نبيل يملأ الرجل كاهله^(١)

فسألت عنه أبا عليّ، فأخذ ينظر فيه . فقلت له : ينبغى أن يكون بجي من
 لفظ الشوشاة مثال بَحْمَرِش^(٢)، فعاد إلى شوشو^(٣)، فأبدل اللام الثالثة ياء لانكسار^(٤)
 ما قبلها، فعاد : شوشو، فتقول على هذا في نصبه : رأيت شوشوياً، فقيل ذلك
 ورضيّه . ويجوز فيه عندى وجه آخر، وهو أن يكون أراد : شوشوياً، منسوباً
 إلى شوشاة، ثم خفف إحدى ياءى الإضافة .

وفي هيات لغات : هياة، وهياة، وهيات، وهيات، وأيات، وأيات،
 وأيات، وأيات، وأيات، بكسر النون، حكاه لنا أبو علي عن أحمد بن يحيى (وأيات)^(٥)
 والاسم بعدها مرفوع على حدّ ارتفاع الفاعل بفعله، قال جرير :
 فهيات هيات العقيقُ ومن به هيات خلّ بالعقيق نواصله^(٦)

(١) اللوث : القوة، أراد ناقة قوية على السير . وأراد بالأهوج بعيراً شديداً السير كان به هوجاً
 أى حقاً من سرعته . والشوشوى : السريع . والصنيع : الذى أحسن القيام عليه وتربته . والنبل :
 الحسن الطليظ .

(٢) في ش : « وسألت » . (٣) من معانيها المعجوز الكبيرة .

(٤) كذا في س، ه، ز، ط . وفي ش : « الثانية » .

(٥) سقط ما بين القوسين في س، ه، ز، ط .

(٦) من قصيدة له يجيب فيها الفرزدق على إحدى نقائضه، أوتها :

ألم تر أن الجهل أقصر باطله وأسى عما قد تجلت مخايله

وفي النقائض ٦٣٢ : « نواصله » . ويقول أبو عبيدة مقب البيت : « العقيق واد لبني كلاب

بالمالقة » .

وقال أيضا :

هيات منزلنا بنّف سويقة كانت مباركة من الأيام^(١)

وأما قوله^(٢) :

* هيات من منخرق هياؤه *

- فهذا كقولك : بعد بعده ، وذلك أنه بنى من هذا اللفظ فعلا ، فجاء به مجيء^(٣) .
- القلقال والزلال . والألف في هيات غير الألف في هياؤه ، هي في هيات^(٤)
- لام الفعل الثانية ، كقاف الحقيقة الثانية ، وهي في هياؤه ألف الفعل الزائدة^(٥) .
- وهي في هيات فيمن كسر غير تينك ، إنما هي التي تصحب تاء الهندات والزيفات .
- وذكر سيبويه أن منهم من يقال له : إليك ، فيقول : إلى^(٦) [إلى] ، فإلى هنا : اسم أنتهى^(٧) .
- وكذلك قول من قيل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأهين^(٨) .
- وكذلك قول من قيل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأهين^(٩) .
- وكذلك قول من قيل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأهين^(١٠) .
- وكذلك قول من قيل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأهين^(١١) .

(١) « منزلنا » في ش : « منزلنا » . ونعف سويقة : موضع . وقوله : « كانت مباركة » قال الأعرابي : « أى كانت تلك الأيام التي جمعنا ومن نحب ، فأضربها ولم يجر لها ذكر ، لما جاء بعد ذلك من التفسير » وانظر الكتاب ٢٩٩/٢

(٢) في ش : « قال » . والرجز للعجاج . ورواية الديوان ٤ : « في منخرق » .

(٣) كذا في س ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من ذلك » .

(٤) ما بين القوسين سقط من ش . (٥) سقط ما بين القوسين من س ، ه ، ز .

(٦) في س ، ه ، ز : « غير الألف في هياؤه » .

(٧) انظر الكتاب ١٢٦/١ (٨) سقط في ط ، ز .

(٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وإلى » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « أغنى » .

(١١) في س ، ه ، ز بعده : « ويقال : لأتقن » وكان اللام في الأول مفتوحة ، وهي لام

القسم ، وفي الثاني مكسورة ، وهي لام الأمر .

ومنها قولهم : همهام ، وهو أسم فني^(١) . وفيها لغات : همهام وحمحام وحمحاج ،
وبمحاج . أنشد أحمد بن يحيى :

أَوَلَمَتَ يَا خِنْدُوتُ شَرًّا لِيَلَامُ فِي يَوْمِ نَحْيَسِ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامُ
مَا كَانَ إِلَّا كَأَصْطَفَاقِ الْأَقْدَامِ حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّهَامُ^(٢)

فهذا اسم فني ، وقوله سبحانه : (أَوَّلَى لَكَ فَأُولَى^(٣)) هو اسم دنوت من الهلكة .
قال الأصمعي في قولها^(٤) :

* فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا *

قد دنت من الهلاك . وحكى أبو زيد : هاهِ الآن وأولاهِ الآن ، فانت أولى ، وهذا
يدل على أنه اسم لا فعل كما يُظن ؛ وهاهِ اسم قاربت ، وهي نحو أولى لك .

فأما الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشياء وجدت فيها لا توجد إلا في الأسماء .

منها التنوين الذي هو علم التنكير . وهذا لا يوجد إلا في الاسم ؛ نحو قولك : هذا
سيبويه وسيبويه آخر . ومنها التثنية ، وهي من خواص الأسماء ، وذلك قولهم
دهْذَرَيْنِ . وهذه التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مِمَّا هو دون الثلاثة . وإنما
الغرض فيها التوكيد بها ، والتكرير لذلك المعنى ؛ كقولك : بطل بطل ، فانت لا تريد^(٥)

(١) سقط حرف المطف في ش .

(٢) كذا في و ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ما بين » و (ما) فيه نافية .

(٣) « أولت » بالبناء للفاعل : من الولية ؛ وهذا الضبط وفق ما في اللسان (هم) . وفيه (ظلم) ضبطه
بالبناء للفعول من الإيلام . والخنوت : العي الأبله ، كان رجلا صنع وليمة فلم يرضها الشاعر ولم يطعم
فيها المدعوون حاجتهم ، وأنهم حين طلبوا الطعام قيل لهم : قد قتي ونقد . وقوله : « كاصطفاق » في ش :
« كاصطفاق » . (٤) آية ٣٤ سورة القیامة . (٥) أى الخنساء ، وصدره :

* همت بنفسى كل الموم *

(٦) هى كلمة وعيد . (٧) سقط في ش . (٨) كذا في ش ، ط . وفي و ، ه ، ز :

« وأنت » .

أن تنفى كونه مرة واحدة، بل غرضك فيه متابعة نفيه وموالاته ذلك؛ كما أن قولك:
لا يدين بها لك، لست تقصد بها نفي يدين ثنتين، وإنما تريد نفي جميع قواه، وكما
قال الخليل في قولهم: لييك وسعديك، إن معناهما أن كلما كنت في أمر فدعوتني
إليه أجبتك وساعدتك عليه. وكذلك قوله: ^(٤)

• إذا شقَّ بردُّ شقِّ بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابسٌ

أى مداولة بعد مداولة. فهذا على العموم، لا على دولتين ثنتين. وكذلك قولهم:
دُعْدُرين أى بطل بطلا بعد بطل.

ومنها وجود الجمع فيها في هيئات، والجمع مما (يختص بالاسم) ^(٥). ومنها وجود
التأنيث فيها في هيئة وهيئات وأولاته الآن وأتى، والتأنيث بالهاء والألف من
خواص الأسماء. ومنها الإضافة، وهى قولهم: دونك، وعينك، ووراءك،
ومكانك، وفرطك ^(٨)، وحدرك. ومنها وجود لام التعريف فيها؛ نحو النجاءك.
فهذا أمم أنج. ومنها التحقير، وهو من خواص الأسماء. وذلك قولهم: رويدك.
وببعض هذا ما (يثبت ما دعواه) ^(٩) أضعاف هذا ^(١٠).

(١) كذا فى ش، ط. وفى س، ه، ز: «تبقى». (٢) كذا فى ش. وفى س،

ه، ز، ط: «به». (٣) كذا فى س، ه، ز. وسقط فى ش، ط.

(٤) هو صحيح عبد بن الحساس. ورواية البيت كما هنا فيها إقواء، فإن القافية مجرورة. وفى الديوان:

«حتى كلنا غير لابس» ولا إقواء فيه. وانظر الكتاب ١٧٥/١، ومجالس ثعلب ١٥٧ والديوان ١٦.

(٥) كذا فى ش. وفى س، ه، ز، ط: «يخص الاسم». (٦) سقط فى ش.

(٧) فى س، ه، ز بعده: «وأولى». (٨) أى تقدم، أو أحذر من قدامك؛ كما فى رضى

الكافية ٦٦/٢ (٩) كذا فى ش. وفى س، ه، ز ثبت دعوانا. ٢٠

(١٠) كذا فى ش. وفى س، ه، ز، ط. «لأضعاف».

فإن قيل : فقد ثبت بما أوردته كون هذه الكلم أسماء ، ولكن ليت شعري ما كانت الفائدة في التسمية لهذه الأفعال بها ؟

فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه :

(١)

أحدها السعة في اللغة ، ألا تراك لو احتجت في قافية بوزن قوله

* قُذْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادِ الْمِصْرَيْنِ *

لأمكنك أن تجعل إحدى قوافيها «دُهِدُرَيْن» ، ولو جعلت هنا ما هذا اسمه - وهو بَطَل - لفسد وبطل . وهذا واضح .

والآخر المبالغة . وذلك أنك في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع ،

إما لفظا إلى لفظ ، وإما جنسا إلى جنس ، فاللفظ كقولك : عُراض ، فهذا قد تركت

فيه لفظ عريض ، فعُراض إذا أبلغ من عريض . وكذلك رجل حُسان ووُضاء ؛ فهو

أبلغ من قولك : حَسَن ، ووُضِيء ، وكُرَّام أبلغ من كريم ؛ لأن كريما على كَرَم ، وهو

الباب ، وكُرَّام خارج عنه . فهذا أشد مبالغة من كريم . قال الأصمعي : الشيء إذا

فاق في جنسه قيل له : خارجي . وتفسير هذا ما نحن بسبيله ، وذلك أنه لما خرج

عن معهود حاله أُخرج أيضا عن معهود لفظه . ولذلك أيضا إذا أريد بالفعل

المبالغة في معناه ، أُخرج عن معناد حاله من التصرف فنيته . وذلك نعم وبئس وفعل

التمعجب . ويشهد لقول الأصمعي بيت طُفَيْل :

(٦)

وعارضُها رَهْوا على متابعٍ شديد القُصْبِرى خارجي محب

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واللفظ » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وهو » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ،

ز ، ط : « فهو » . وقد ورد في كرام تشديد الزاء وتخفيفها . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط .

وفي ش : « حسه » . (٦) عارضتها أي الخليل المذكورة قبل هذا البيت ، وهو أي عدوا سهلا .

ويريد بالمتابع فرسا مطردا خلق شتبه . وفي ش : « متابع » أي متهاك في السرعة إن صححت الرواية .

والقصيري : ضلع الخلف ، والمحب : الذي في ذراعه ما يشبه التجذب . والبيت من قصيدة في أول ديوانه .

والثالث ما في ذلك من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك تقول للواحد : صه ،
وللآخرين : صه^(١) و^(٢) للجماعة : صه) ، وللثلاث . ولو أردت المثال نفسه لموجب فيه
التثنية والجمع والتأنيث ، وأن تقول : اسكنا^(٣) واسكنوا واسكني واسكنين . وكذلك
جميع الباب .

- فلما اجتمع في تسمية هذه الأفعال ما ذكرناه من الاتساع^(٣) ومن الإيجاز
ومن المبالغة ، عدلوا إليها بما ذكرنا من حالها . ومع ذلك فإنهم أبعدوا أحوالها
من أحوال الفعل المستعمل بها ، وتناسوا تصريحه ، لتناسيهم حروفه . يدل على ذلك
أنك لا تقول : صه فتسلم ، كما تقول : اسكت فتسلم ، ولأنه فتستريح ، كما تقول :
اكفف فتستريح . وذلك أنك إذا أجبت بالفاء فإنك إنما تنصب لتصورك في الأول^(٤)
معنى المصدر ، وإنما يصح ذلك لاستدلالك عليه بلفظ فعله ، ألا تراك إذا قلت :
زرني فأكرمك ، فإنك إنما نصبت له ، لأنك تصورت فيه : لتكن زيارة منك فأكرم مني .
ف(زرني) دل على الزيارة ، لأنه من لفظه ، فدل الفعل على مصدره ، كقولهم : من
كذب كان شرًا له ، أي كان الكذب ، فأضمر الكذب لدلالة فعله — وهو كذب —
عليه ، وليس كذلك صه ، لأنه ليس من الفعل في قبيل ولا دبير^(٥) ، وإنما هو صوت
أوقع موقع حروف الفعل ، فإذا لم يكن صه فعلا ولا من لفظه قبح أن يستنبط
منه معنى المصدر لبعده عنه .

(١) سقط في هـ ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٢) كذا في ش . وفي هـ ، هـ ، ز ، ط : « والجماعة كذلك » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش . وفي هـ ، هـ ، ز ، ط : « جت » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي هـ ، هـ ، ز : « في » .

٢٠

(٦) أصل هذا المثل : ما يعرف قبيلًا من دبير ، وقد تصرف فيه المؤلف . والقبيل : القبيل ،

والدبير . الدبر ، وقد فسرنا بغير هذا .

فإن قلت : فقد تقول : أين بيتك فأزورك ، وكـ مالك فأز يدك عليه ، فتعطف
بالفعل المنصوب وليس قبله فعل ولا مصدر ، فما الفرق بين « ذلك وبين صه » ؟ ^(١)

قيل : هذا كلام محمول على معناه ؛ ألا ترى أن قولك : « أين بيتك » قد دخله
معنى أخبرني ، فكأنه قال : ليكن منك تعريف لي ومنى زيارة لك .

فإن قيل : (وكيف ذلك) أيضا ؟ هـلا جاز صه فتسلم ، لأنه محمول على معناه ؛
ألا ترى أن قولك : صه في معنى : ليكن منك سكوت فتسلم . ^(٢) ^(٣)

قيل : يفسد هذا من قبل أن صه لفظ قد انصرف إليه عن لفظ الفعل الذي هو
اسكت ، وترك له ، ورفض من أجله . فلو ذهبت تعاوده وتصوره أو تتصور مصدره
لكانت تلك معاودة له ورجوعا إليه بعد الإبعاد عنه ، والتحامى للفظ به ، فكان ذلك
يكون كاذغام الملحق ، لما فيه من تقض الغرض . وليس كذلك أين بيتك ، لأن
هذا ليس لفظا هـدل إليه عن : « عرّفتي بيتك » على وجه التسمية له به ، ولأن هذا قائم ^(٤)
في ظله الأول من كونه مبتدأ (وخبرا) ؛ وصه ومه قد تنوّه في إبعاده عن الفعل ^(٥)
البتة ؛ ألا تراه يكون مع الواحد والواحدة والاثنتين والاثنتين وجماعة الرجال والنساء :
صه على صورة واحدة ، ولا يظهر فيه ضمير ، على قيامه بنفسه وشبهه بذلك بالجملة ^(٦) ^(٧)
المركبة . فلما تناءى عن الفعل هذا التناى ، وتنوسيت أغراضه فيه هذا التناسي ،
لم يميز فيما بعد أن تراجع أحكامه ، وقد درّست معارفه وأعلامه ؛ فأعرف ذلك .

(١) كذا في ش ، ط . وفي هـ ، ز : « صه وبينه » . (٢) كذا في ش . وفي ز ، هـ :
« فكذلك » . وفي ط . « وكذلك » . (٣) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ط .
(٤) سقط حرف العطف في ش . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بابه » .
(٦) في هـ : « قياسه » . (٧) في ط : « لاشبهة » .

فَأَمَّا دَرَاكِ وَتَزَالِ وَنَظَارٍ فَلَا أَنْكَرَ النَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ بَعْدَهُ، فَأَقُولُ : دَرَاكِ
 زَيْدًا فَتَظْفَرُ بِهِ، وَتَزَالِ إِلَى الْمَوْتِ فَتَكْسِبَ الذِّكْرَ الشَّرِيفَ بِهِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَصَرَّفْ
 فَإِنَّهُ مِنْ لَفْظِ الْفَعْلِ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : أَأَنْتَ سَائِرٌ فَأَتْبِعْكَ، فَتَقْتَضِبُ مِنْ لَفْظِ اسْمِ
 الْفَاعِلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

إِذَا نَهَى السَّفِيهَ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهَ إِلَى خِلَافٍ (٦)

فَامْتَنِبْطُ مِنَ السَّفِيهِ مَعْنَى السَّفَهَ ، فَكَذَلِكَ يَنْتَرَعُ مِنْ لَفْظِ دَرَاكِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلًا .

هَذَا حَدِيثُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي بَابِ النَّصْبِ .

فَأَمَّا الْجُزْمُ فِي جَوَابَاتِهَا بِخَائِزِ حَسَنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : صَه تَسْلَمُ ، وَمَه تَسْتَرْحُ ،
 وَدَوْنُكَ زَيْدًا تَظْفَرُ بِسَلْبِهِ ؛ أَلَا تَرَكَ فِي الْجُزْمِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَصَوُّرِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ ،
 لِأَنَّكَ لَسْتَ تَنْصِبُ الْجَوَابَ قُضْطَرًّا إِلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ
 وَالْفَعْلَ . وَهَذَا وَاضِحٌ .

فَإِنْ قِيلَ : فَمِنْ أَيْنَ وَجِبَ بِنَاءُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ؟ فَصَوَابُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عِلَّةَ
 بِنَائِهَا إِنَّمَا هِيَ تَضَمُّنُهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَهَ بِمَعْنَى أَسَكَتَ ، وَأَنَّ أَصْلَ
 أَسَكَتَ لَتَسَكَتَ ؛ كَمَا أَنَّ أَصْلَ قَمِ لَتَقَمِ ، وَاقْعَدَ لَتَقْعَدَ ؛ فَلَمَّا ضُمَّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ
 مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ شَابَهَتْ الْحُرُوفَ فَبْنِيَتْ ؛ كَمَا أَنَّ كَيْفَ وَمَنْ وَكَمْ لَمَّا تَضَمَّنَ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَى حُرُوفِ الِاسْتِفْهَامِ بَنِيَ ؛ وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْبَابِ .

- (١) سَقَطَ فِي زَ ، ط . (٢) سَقَطَ فِي ش . وَفِي ط : « لَه » . (٣) فِي ط :
 « أَنْتَ » وَفِي ز : « آت » وَفِي ش : « أَنْتَ » . (٤) فِي ر : « فَتَقْتَضِبُ » .
 (٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ش . (٦) أَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ الْقِرَاءَ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٠٤/١
 مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ . وَافْظَرِ الْخُرَاقَةَ ٣٨٣/٢ (٧) كَذَا . وَالْأَنْسَبُ : « طِبْ » .
 (٨) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « لَتَضَمَّنَا » .

فأما قول من قال في نحو هذا : إنه إنما بني لوقوعه موقع المبنى ، يعني أدرك وآسكت ؛ فلن يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد أن علة بنائه إنما هي نفس وقوعه موقع المبنى لا غير ، وإما أن يريد أن وقوعه موقع فعل الأمر ^(١) ضمته معنى حرف الأمر . فإن أراد الأول فسد ، لأنه إنما علة بناء الاسم تضمته معنى الحرف ، أو وقوعه موقعه . هذا هو علة بنائه لا غير ، وعليه قول سيبويه والجماعة .

فقد ثبت بذلك أن هذه الأسماء ، نحو صه وإيه وونها وأشباه ذلك ؛ إنما بنيت لتضمينها معنى حرف الأمر ^(١) لا غير .

فإن قيل : ما أنكرت من فساد هذا القول ، من قبل أن الأسماء التي سُمي بها الفعل في الخبر مبنية أيضا ، نحو أف وآتاه وهيات ، وليست بينها وبين لام الأمر نسبة ؟ قيل : القول هو الأول . فأما هذه ^(٢) فإنها محمولة في ذلك على بناء الأسماء المسمى بها الفعل في الأمر والنهي ، ألا ترى أن الموضع في ذلك لها ، لما قدمناه من ذكرها ، وأنهما ^(٣) بالأفعال لا غير ، ولا يكونان ^(٤) إلا به ، والخبر قد يكون بالأسماء من غير اعتراض فعل فيه ، نحو أخوك زيد وأبوك جعفر . فلمّا كان الموضع في ذلك إنما هو لأفعال الأمر والنهي ، وكانا لا يكونان إلا بحرفيهما : اللام ولا ، حمل ما سمي به الفعل في الخبر على ما سمي به في الأمر والنهي ، كما يحمل هذا الحسن الوجه على هذا الضارب الرجل ؛ وكما حمل أنت الرجل العبد ^(٦) (على أنت الرجل العلم ^(٧) ^(٨) والحلم) ونحو ذلك .

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وأما » .
(٣) كذا في ط . وفي ش ، ز : « أنها » والحديث عن الأمر والنهي . (٤) أى بالفعل ، ولو نظر إلى الأفعال لقال « بها » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ابنك » .
(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « حملت » . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « العبد » وسقط في ط . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « على أنت الرجل العلم والحلم » وفي ط : « والعلم والحلم » .

فإن قيل : هذا يدعوك إلى حمل شيء على شيء ، ولو سلكت طريقنا
لما احتجت إلى ذلك ؛ ألا ترى أن الأسماء المسمى بها الفعل في الخبر واقعة موقع
المبنى وهو الماضي ، كما أنها في الأمر واقعة موقع المبنى ، وهو اسكت .

- قيل : ما أحسن هذا لو سلم أول ؛ ولكن من لك بسلامته ! ؟ أم من يتابعك
على أن علة بناء الأسماء في العربية كلها شيء غير مشابهتها للحرف ؟ فإذا كان كذلك
لم يكن لك مزحل عما قلناه ، ولا معذب عما أفرطناه وقدمناه . وأيضا فإن أسكت
- لعمري - مبنى ، فما تصنع بتولم : حذرك زيدا الذي هو نهي ؟ أليس
في موضع لا تقرب زيدا ، و (تقرب) من لا تقرب مُعَرَّب ، ولهذا سماه سيديويه
نهيًا ؟ فإن قلت : إن النهي في هذا محمول على الأمر صرت إلى ما صرقتنا عنه ،
وسوّأت إلينا التمسك به ؛ فأعرف هذا فإنه واضح .

باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده (على وجه)

هذا باب ظاهره التذافع ، وهو مع استغرابه صحيح واقع ؛ وذلك نحو قولهم :
الْقَوْدُ ، وَالْحَوَكَةُ ، وَالْحَوَنَةُ ، وَرُوعٌ ، وَحَوِيلٌ ، وَعَوِيرٌ ، وَ(عَوِيزُ لُوزٍ) وشُولٌ ؛ قال :
* شَاوِ مِثْلَ شُلُولٍ شُلُشْلَ شُولُ *

- (١) في س ، ه ، ز ، بعده : « به » ؛ ويبدو أنه محرف عن « بته » . (٢) سقط في ش .
(٣) في ط وضع ما بين القوسين بعد « يكون » وفي ش : « وجهه » .
(٤) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « ظاهر » .
(٥) في ش : « استغرابه » ؛ ويبدو أنه محرف عما أثبت . وفي س ، ه ، ز ، ط : « استغرابه » .
(٦) روع أي مرتاع خائف ، وحول : أحول العين .
(٧) عوز : وصف من عوز الرجل كفرح ، إذا افقر . ولوز : إتباع له .
(٨) أي الأعشى في معلقته . وصدده : * وقد غدت إلى الحانوت يتبعني *

والحانوت : بيت الخمار ، والهاموى : الذى يشوى اللحم ، والمثل : الخفيف ، والشلش : المتحرك ، والشول :
الخفيف في العمل والخدمة .

وتلخيص هذه الجملة أن كل واحد من هذه الأمثلة قد جاء مجيئاً مثله مقتض
للإعلال، وهو مع ذلك مصحح، وذلك أنه قد تحركت عينه، وهى معتلة، وقبلها
فتحة، وهذا يوجب قلبها ألفاً، كباب، ودار، وعاب، وناب، ويوم راج،
وكيش صاف، إلا أن سبب صحته طريف، وذلك أنهم شبهوا حركة العين التابعة
لها بحرف اللين التابع لها، فكان فعلاً فعّالاً، وكأن فعلاً فيعل . فكما يصح نحو
جواب، وهيام، وطويل، وحويل، فعلى نحو من ذلك صح باب القود والحوكة والغيب
والروع والحول والشول، من حيث شُبّهت فتحة العين بالألف من بعدها (وكسرتها
بالياء من بعدها) .

ألا ترى إلى حركة العين التى هى سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر
(سبباً للتصحيح) وهذا وجه غريب المأخذ . وينبغى أن يضاف هذا إلى
احتجاجهم فيه بأنه خرج على أصله منبهة على ما غير من أصل بابه . ويدلّك على
أن فتحة العين قد أجروها فى بعض الأحوال مجرى حرف اللين قول مرة بن محكان:
فى ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

(١) كذا فى ش . وفى ز، ط : « فعل » . (٢) جمع الغائب .

(٣) سقط ما بين القوسين فى ش . (٤) كذا فى د، هـ، ز، ط . وفى ش : « كا » .

(٥) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « سبب التصحيح » .

(٦) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « مذهب » .

(٧) فى ش : « وبأنه » . (٨) فى ط : « مشبه » .

(٩) قبله : باربة البيت قوى غير صاغرة ضنى إليك رجال القوم والقربا

وهو يخاطب امرأته أن تمنى بأمتة الضيوف الذين نزلوا به فى ليلة باردة، فهم عنده فى قرى ودف .

وقوله : « من جمادى » فقد كانوا يعملون شهر البرد جمادى، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة؛ قال أبو حنيفة

الدينورى — كما فى اللسان — : « جمادى عند العرب الشتاء كله، فى جمادى كان الشتاء أو فى غيرها » .

والطنب : حبل الخباء . والشمر من قصيدة فى الحماسة ؛ وانظر شرح الثبريزى لها (التجارية) ١٢٣/٤

فتكسیرهم نَدَى على أندية يشهد بأنهم أجروا نَدَى - وهو فَعَلَ - مجرى
فعل، فصار لذلك ندى وأندية كغذاء وأغذية . وعليه قالوا : باب وأبوبة
و (خَالٌ وأخولة) . وكما أجروا فتحة العين مجرى الألف الزائدة بعدها، كذلك
أجروا الألف الزائدة بعدها مجرى الفتحة . وذلك قولهم : جواد وأجواد، وصواب
وأصواب، جاءت في شعر الطرمّاح . وقالوا : عَرَاءٌ وأعرَاءٌ ، وَجَبَاءٌ وأحياء ،
وهَبَاءٌ وأهَبَاءٌ . فتكسیرهم فعّالا على أفعال كتكسیرهم فعّلا على أفعلة . هذا هنا ،
كذلك تَمَّة . وعلى ذلك - عندي - ما جاء عنهم من تكسیر فعيل على أفعال ؛
نحو يقيم وأيتام ، وشريف وأشراف ، حتى كأنه إنما كسر فعيل لا فعيل ، كنير
وأثمار، وكيد وأكباد، ونغذ وأنغاذ . ومن ذلك قوله ^(٥) :

١٠ إذا المرء لم يخش الكريهة أو شكّت حبال الهوى بيّ بالفتى أن تقطعا
وهذا عندهم قبيح ، وهو إعادة الثاني مظهرًا بغير لفظه الأول ؛ وإنما سبيله
أن يأتي مضمرا ؛ نحو : زيد مررت به . فإن لم يأت مضمرا وجاء مظهرًا فأجود
ذلك أن يعاد لفظ الأول البتة ؛ نحو : زيد مررت بزيد ، كقول الله سبحانه :
(الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) و (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ) ؛ وقوله ^(٦) :

١٥ لا أرى الموت يسبق الموت شيئا نَفَسَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا
ولو قال : زيد مررت بأبي محمد (وكنيته أبو محمد) لم (يجوز عند) سيويه ،
وإن كان أبو الحسن قد أجازاه . وذلك أنه لم يعد على الأول ضميره ، كما يجب ،

(١) كذا في ش ، وط . وفي ه ، ز : « حال وأحولة » . وفي اللسان : الأخولة جمع الخال أنى الأم .

(٢) هو المكان الفضاء الذي لا يستتر فيه شيء .

(٣) هولقة في الحيا للصب والمطر . (٤) هو التراب الذي تطيره الريح .

(٥) أى الكلبة العرنى . وهو من مقطوعة في المفضليات ، والخزاة ١٨٣/١

(٦) أى سودة بن عدى . وقيل : أمية بن أبي الصلت . وانظر الكتاب ٣٠/١

(٧) سقط ما بين القوسين من ش . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يجزه » .

ولا عاد عليه لفظه . فهذا وجه القبح . ويمكن أن يجعله جاعل سبب الحسن .
وذلك أنه لما لم يعد لفظ الأول البتة ، وعاد مخالفا للأول شابه — بخلافه له —
المضمر الذى هو أبداً مخالف للظهر . وعلى ذلك قال :

... .. أوشكت حبال الهوينى بالفتى

ولم يقل : (به ولا) بالمرء . أفلا ترى أن القبح الذى كان فى مخالفة الظاهر الثانى
لأول قد عاد فصار بالتأويل من حيث أرينا حسناً . وسببهما جميعاً واحداً . وهو
وجه المخالفة فى الثانى للأول .

وأما قول ذى الرمة :

ولا الخرق منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هية هى ما هيباً^(٥)

فيجوز أن تكون (هى) الثانية فيه إعادة للفظ الأول ؛ كقوله — عز وجل — :
(الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ) ؛ وهو الوجه . ويجوز أن تكون (هى) الثانية ضمير (هى) الأولى ؛
كقولك : هى مررت بها . وإنما كان الوجه الأول ؛ لأنه إنما يعاد لفظ الأول
فى مواضع التعظيم والتفخيم ، وهذا من مظانّه ؛ لأنه فى مدحه وتعظيم أمره .^(٦)

ومن ذلك أنهم قالوا : أبيض لِساح . فقلّبوا الواو التى فى تصريح لاح
يلوح للكسرة قبلها ، على ضعف ذلك ؛ لأنه ليس جمعاً كثياب ، ولا مصدراً

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٢) سقط فى د ، هـ ، ز . وثبت فى ش ، ط . (٣) سقط ما بين القوسين فى ش .

(٤) كذا فى ط . وفى د ، هـ ، ز : « جاز » . وفى ش : « جاء » .

(٥) هذا هو البيت السابع والثلاثون من قصيدته فى مدح بلال بن أبى بردة ، ويجوز فى « هية »

الرفع ، أى ولكن أمره هية ، والنصب أى يهاب هية . وهى فى الديوان . وانظر الكامل بشرح

المرصنى ١٨٨/٤ (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « الأول » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز « موضع » .

- كقيام . وإنما استروح إلى قلب الواو ياء لما يُعقِب من الخلف ؛ كقولهم في صوار
البقر : صيار ، وفي الصوان للتخت صيان . (وكان) يجب على هذا أن متى زالت
هذه الكسرة عن لام (لياح) أن تعود الواو . وقد قالوا مع هذا : أبيض آيآح ،
فاقتروا القلب بحاله ، مُع زوال ما كانوا ساءحوا أنفسهم في القلب به على ضعفه .
ووجه التأول منهم في هذا أن قالوا : لما لم يكن القلب مع الكسر عن وجوب
واستحكام ، وإنما ظاهره وباطنه العدول عن الواو إلى الياء هربا منها إليها ، وطلبا
لحقتها ، لم تراجع الواو لزوال الكسرة ؛ إذ مثلها في هذا الموضع في غالب الأمر
ساقط غير مؤثر ، نحو خوان وزوان وقوام وعواد منصدرى قاومت وعادوت ، فضينا
على السمت في الإقامة على الياء . أفلا ترى إلى ضعف حكم الكسرة في (لياح) الذي
كان مثله قينا بسقوطه لأدنى عارض يعرض له فينقضه ، كيف صار سببا وداعيا
إلى استمراره والتعدي به إلى ما يعرى منه ، والتعذر في إقرار الحكم به .
وهذا ظاهر .

ومن ذلك أن الازدغام يكون في المعتل سببا للصحة ؛ نحو قولك في فعل من
القول : قول ، وعليه جاء اجلواذ . والازدغام نفسه يكون في الصحيح سببا

- ١٥ (١) هو ما تصان فيه الثياب . وهو في الأصل لفظ فارسي .
(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فكذلك » .
(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حملا » . وسقط في ط .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أروجه » . (٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يراجعوا » .
(٧) هو حب يخالط الخطئة . وفي زايه الضم أيضا .
(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فضنا » .
(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ثبوت » . (١٠) سقط في ش .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التعدد » .
- ٢٠

للإعلال ؛ ألا تراهم كيف جمعوا حرة بالواو والنون فقالوا : ^(١) إحرّون ؛ لأن العين أعلت بالأدغام ، فعوضوا من ذلك الجمع بالواو والنون . وله نظائر . فاعرفه .

باب في اقتضاء الموضع لك لفظاً ^(٢) هو معك ^(٣) إلا أنه ليس بصاحبك ^(٤) من ذلك قولهم : لا رجل عندك ولا غلام لك ؛ ف(لا) هذه ناصبة اسمها ، وهو مفتوح ، إلا أن الفتحة فيه ليست فتحة النصب التي تتقاضاها (لا) إنما هذه فتحة بناء وقعت موقع فتحة الإعراب الذي هو عمل لا في المضاف ؛ نحو لا غلام رجل عندك ، والمطول ^(٥) ؛ نحو لا خيراً من زيد فيها .

وأصنع من هذا قولك : لانيمة عشر لك ، فهذه الفتحة الآن في راء (عشر) فتحة بناء التركيب في هذين الاسمين ، وهي واقعة موقع فتحة البناء في قولك : لا رجل عندك ، وفتحة لام رجل واقعة موقع فتحة الإعراب في قولك : لا غلام رجل فيها ، ولا خيراً منك عنده . ويدل على أن فتحة راء (عشر) ^(٦) من قولك : لانيمة عشر عندك هي فتحة تركيب الاسمين ، لا التي تحذفها (لا) في نحو قولك : لا غلام لك أن (نخسة عشر) ^(٧) لا يغيرها العامل الأقوى ، أعني الفعل في قولك جاءني نخسة عشر ، ^(٨) والجاز في نحو قولك : مررت بنخسة عشر . فإذا كان العامل الأقوى لا يؤثر فيها ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط ، ج : « حرّون » والحزرة : أرض ذات حجارة سود نخرات . ويرى ثعلب فتح الحزرة في الجمع ؛ كما في اللسان . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الموضع » . (٣) في د ، ه ، ز : « وهو » . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش : « بصاحبك » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هي » .

(٦) هو ما يعرف بالشبيه بالمضاف في كتب المتأخرين . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نخسة » . (٨) سقط في ش ، ط . (٩) في ش : « نخسة » . (١٠) سقط في د ، ه ، ز . (١١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

فالعامل الأضعف الذى هو (لا) أحمى بالآ يغير . فعلت بذلك أن فتحة راء
عشر من قولك : لائحمة عشر لك إنما هى فتحة (التركيب^(١) لافتحه للإعراب ، فصح
بهذا أن فتحة راء عشر من قولك : لائحمة عشر لك إنما هى فتحة (بناء واقعة
موقع حركة^(٢) الإعراب ، والحركات كلها من جنس واحد وهو الفتح

- ومن ذلك قولك : مررت بفلاحي . فالميم موضع جرة الإعراب المستحقة
بالباء ، والكسرة فيها ليست الموجبة بحرف الجر ، إنما هذه هى التى تصحب
ياء المتكلم فى الصحيح ؛ نحو هذا غلامى ، ورأيت غلامى ؛ فتبأتها فى الرفع والنصب
يؤذنك أنها ليست كسرة الإعراب ، وإن كانت بلفظها .

- ومن ذلك قولهم : يسغى حيث يسمع ، فالضمة فى (حيث) ضمة بناء واقعة موقع
رفع الفاعل . فاللفظ واحد والتقدير مختلف . (ومن ذلك قولك : جئتك الآن .
فالفتحه فتحة بناء فى (الآن) وهى واقعة موقع فتحة نصب الظرف) .

ومن ذلك قولك : كنت عندك فى أميس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهى
واقعة موقع كسرة الإعراب المقتضيتها الجر . وأما قوله :

ولمى وقفت اليوم والأمس قبله بياك حتى كادت الشمس تغرب^(٣)

- (١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وثبت فى ش ، ط .
(٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فتحة » .
(٣) سقط فى د ، ه ، ز . وثبت فى ش ، ط .
(٤) فى ز : « فباؤها » ، وهو محرف عن : « فبقاؤها » .
(٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « قولك » . وترى فى المثال الذى أورده (حيث)
فى موضع رفع . والمعروف فيها أن تكون فى موضع نصب أو جر . ونقل فى المعنى (حيث) عن أبى على
القارى أنها تقع مفعولاً به . ولم يذكر ورودها فاعلاً .
(٦) سقط ما بين القوسين فى ش . (٧) انظر ص ٣٩٤ من الجزء الأول .

فيروى : (والأمس) جزاً ونصباً . فمن نصبه فلا نه لما عرّفه باللام الظاهرة وأزال عنه تضمّنه إياها أعربه (والفتحة ^(١)) فيه نصبه الظرف ؛ كقولك أنا آتيك اليوم وغدا ^(٢) . وأما من جرّه فالكسرة فيه كسرة البناء التي في قولك : كان هذا أميس ، واللام فيه زائدة ؛ كزيادتها في الذي والتي ، وفي قوله :

ولقد جنيثك أكوأ وعساقلاً ^(٣) ولقد نهيتك عن بنات الأوبر ^(٤)

قال أبو عثّار : سألت الأصمعيّ عن هذا ، فقال : الألف واللام في (الأوبر) زائدة . وإنما تعرّف (الأمس) بلام أخرى مرادة غير هذه مقدّرة . وهذه الظاهرة ملقاة زائدة للتوكيد .

ومثله مما تعرّف بلام مرادة (وظهرت) فيه لام أخرى غيرها زائدة قولك : الآن . فهو معرفّ بلام مقدّرة ، وهذه الظاهرة فيه زائدة . وقد ذكر أبو عليّ هذا قبلنا ، وأوضحه ، وذكرناه نحن أيضاً في غير هذا الموضع من كتبنا . وقد ذكرت ^(٥) في كتاب التعاقب في العربية من هذا الضرب نحواً كثيراً . فلندعه هنا .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فالفتحة » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أو » .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « الذي » .

(٤) جنيثك : جنيث لك . والأكوأ جمع الكم ، وهو من النبات . والعساقل : الكبار البيض الجياد من الكأاء ، وبنات أوبر : كأاء لها زغب ، وهي رويضة . وانظر مجالس ثعلب ٢٢٤

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الاسم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « باللام » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وهو » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ذكرنا » وانظر ٣٩٤ من الجزء الأول .

باب في احتمال القلب لظاهر الحكم

هذا موضع يُحتاج إليه مع السعة ؛ ليكون معدا عند الضرورة .

فمن ذلك قولهم : ^(١) أسطر . فهذا وجهه أن يكون جمع سطر ؛ ككلب وأكلب وكعب وأكعب . وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سطر ، فيكون حينئذ كرم . وأزمن ، وجبل وأجبل ؛ قال :

إني لأكني بأجبالٍ عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم وإديها ^(٣)

ومثله أسطار ، فهذا وجهه أن يكون جمع سطر (بجبل وأجبال) وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سطر كثلج وأثلج وفرخ وأفراخ ؛ قتل الخطيئة : ^(٤)

ماذا تقول لأفراخ بنى مريخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر ^(٥)

ومثله قولهم : الجبابة في الخراج ونحوه : الوجه أن يكون مصدر جبته ، ويجوز أن يكون من جبوته ؛ كقولهم : شكوته شكاية . وأصحابنا يذهبون في قولهم : الجبابة إلى أنها مقلوبة عن الباء في جببت ، ولا يثبتون جبوت .

ونحو من ذلك قولهم : ^(٦) القنية يجب على ظاهرها أن تكون من قنيت . وأما أصحابنا فيحملونها على أنها من قنوت ؛ أبدلت لضعف الحاجر - لسكونه -

عن الفصل به بين الكسرة وبينها . على أن أعلى اللغتين قنوت .

(١) كذا في ش . وفي ه ، ه ، ز ، ط : « من » . (٢) سقط في ش ، ط .

(٣) ورد هذا البيت في الكامل بشرح المصنف ٢٠٤/١ وله صلة في الشرح .

(٤) كذا في س . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كقدم وأقدام وفدن وأفدان » .

(٥) سقط في ش ، ط . والبيت أول قصيدة له ، يخاطب عمر رضى الله عنه وكان حبسه لهجوه

الزرقان بن بدر ، ويريد بالأفراخ أولاده . وذو مرخ موضع ، ويقول الشيخ خالد في التصريح في مبحث جمع التكسير : إنه واد كثير الشجر قريب من فذك . ولاحظ الشيخ يس في كتابه عليه أن هذا يتعارض مع قول الشاعر : لا ماء ولا شجر . وقال في الجواب : إن المقام للشكوى وذكر سوء الحال فذكر ذلك وإن كان عمر حالما بكثرة شجره . وفي باقوت أن الرواية المشهورة : « بنى أمر » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٧) في د ، ه : « يكون » .

ومن ذلك قولهم : الليل يَغْمَى^(١) ؛ فهذا يجب أن يكون من غَمَى كَشَقِي يَشْقَى ،
ويحوز أن يكون من غَسَا ، فقد قالوا : غَمَى يَغْمَى ، وغَسَا يغسو ، وَيَغْمَى أيضا ،
وَعَسَا يَغْمَى نحو أبي يَأبَى ، وجبا الماء يجباه .^(٢)

ومن ذلك زيد مررت به واقفا ، الوجه أن يكون (واقفا) حالا من الماء
(في به) ، وقد يحوز أن يكون حالا من نفس (زيد) المظهر ، ويكون مع هذا
العامل فيه ما كان عاملا فيه وهو حال من الماء ؛ ألا ترى أنه قد يحوز أن يكون
العامل في الحال هو (غير العامل في صاحب) الحال ؛ ومن ذلك قول الله سبحانه
(وهو الحق مُصَدِّقا) ذ (مصدقا) حال من (الحق) والناصب له غير الرفع للحق ،
وعليه البيت :

أنا ابنُ دارةٍ معروفا بها نَسِيَّ وهل يدارةٌ يا للناس من طَارِ^(٣)

وكذلك عاتمة ما يحوز فيه وجهان أو أوجه ، ينبغى أن يكون جميع ذلك مجوزا فيه .
ولا يمنعك قوّة القوي من إجازة الضعيف أيضا ؛ فإن العرب تفعل ذلك ؛ تأنيسا لك^(٤)
بإجازة الوجه الأضعف ؛ لتصح به طريقك ، ويرحب به خناقك إذا لم تجد وجهها
غيره ، فتقول : إذا أجازوا نحو هذا ومنه بُدِّ وعنه مندوحة ، فما ظنك بهم إذا لم يجدوا

(١) أى يظلم . (٢) أى جمعه . (٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « العامل في غير صاحب » . (٥) آية ٩١ سورة البقرة .
(٦) هذا لسالم بن دارة ، يهجو زميلا للفزاري ويفتنخ عليه . ودارة أمه ، وقيل : جده ، ولذلك
يروى : « معروفا له نسي » وفي ش ، ط : « لها » في مكان « بها » . وانظر الخزانة (السلفية)
٢ / ٢٤٠ ، وص ٢٦٨ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٧) سقط في ش . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عليه » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ر ، : « تمنعك » . (١٠) سقط في ش .
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « عه » وفي ط : « فيه » . (١٢) في ش : « فإذا » .

منه بدلا ، ولا عنه معديلا ؛ ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ؛ ليعتدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله ^(١) :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع

أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ، ولو نصب لحفظ الوزن وحى جانب الإعراب من الضعف . وكذلك قوله ^(٢) :

لم تتلفع بفضل مئرها دعد ولم تغد دعد في العلب

كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى ، ولو لم يصرفها لما كسرونا ، وأمن الضرورة أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله ^(٣) :

أيت على معاري فائحات بين ملوب كدم العباط ^(٤)

هكذا أنشد : على معاري بإجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ، ولو أنشد : على معاري فائحات لما كسرونا ولا احتمل ضرورة .

(١) كذا في ش . وفي ط : « ومن » وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٢) أى أبى النجم ، وأم الخيار امرأته . وقد فسر الذنب بعد بأنه الشيب . وانظر الخزانة في الشاهد السادس والخمسين .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ألا » .

(٤) أى جرير . والتلفع : الاشتغال بالتوب كلبسة نساء الأعراب ، واللب واحد طبة ، وهى قدح من جلد يشرب فيه اللبن . وانظر اللسان (دعد) ، والكتاب ٢٣/٢ .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هكذا » .

(٦) « فائحات » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « واضحات » والمعاري قيل أرادها ما لا بد للراة من إظهاره ، كاليدن ، وقد عني به المرأة قصفا ، وقيل أراد به القرش ، والواضحات : البيض . والمقوب : المخلوط بالملاب وهو الزعفران . وقد شبه الملاب في حمرة بدم العباط واحد الميط والميطة ، وهو ما يحيط به . وانظر ٣٣٤ من الجزء الأول .

باب في أَنَّ الحكم للطارئ^(١)

اعلم أن التضاد في هذه اللغة جار مجرى التضاد عند ذوى الكلام . فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم منهما للطارئ ، فأزال الأول . وذلك كلام التعريف إذا دخلت على المتن حذفت لها تنوينه ؛ كرجل والرجل ، وغلام والغلام . وذلك أن اللام للتعريف ، والتنوين من دلائل التنكير^(٢) . فلما ترادفا على الكلمة تضادا ، فكان الحكم لطارئهما^(٣) ، وهو اللام .

وهذا جار مجرى الضدين المترادفين على المحل الواحد ؛ كالأسود يطرأ عليه البياض ، والساكن يطرأ عليه الحركة ، فالحكم للثاني منهما . ولولا أن الحكم للطارئ لما تضاد في الدنيا عرضان ، أو إن تضادا أن يحفظ كل ضد محله ، فيحتمل جانبه أن يلم به ضد له ، فكان (الساكن أبدا ساكنا والمتحرك أبدا متحركا) والأسود أبدا أسود والأبيض أبدا أبيض ؛ لأنه كان كلما هم الضد بوروده على المحل الذي فيه ضده نفى المقيم به الوارد عليه ، فلم يوجد له إليه طريقا ، ولا عليه سبيلا . ومثل حذف التنوين للام حذف تاء التانيث لياء^(٤) الإضافة ؛ كقولك في الإضافة إلى البصرة : بصرى ، وإلى الكوفة : كوفى . وكذلك حذف تاء التانيث لعلامته أيضا ، نحو ثمرات^(٥) ، وجرمات^(٦) ، وقائمات^(٧) ، وقاعدات^(٨) . (وكذلك)

(١) في د ، ه ، ز : « للظاهر » . (٢) في ز : « لام » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « دلالة » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لظاهرهما » .

(٥) كأن المراد : أو إن تضادا يجب أن يحفظ ... فالصدر هنا قاعل لفعل محذوف .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لياء » .

(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ثمرات » .

(١٠) في د ، ه : « فكذلك » .

تغيير الأولى للثانية بالبدل ؛ نحو صحراوات ، وختُساوات . وكذلك حذف ياءى^(١)
الإضافة ليايه ؛ كقولك (في الإضافة)^(٢) (إلى البصرى : بصرى ، وإلى الكوفى :
كوفى ، وكذلك) إلى كرمى : كرمى ، ولله بختى : بختى . فتحذف (الأولين^(٣)
للآخرين) . وكذلك لو سميت رجلا أو أمرا بهندات لقلت فى الجمع أيضا :
هندات ، فحذفت الألف والتاء (الأولين للآخرين) الحادتين .

فإن قلت : كيف جاز أن تحذف لفظا ، وإنما جئت بمثله ولم ترد على ذلك ،
فهلا كان ذلك فى الامتناع بمثله امتناعهم من تكسير مساجد ونحوه اسم رجل ؛
ألا تراهم قالوا : لو كسبرته لما زدت على مراجعة اللفظ الأول وأن تقولوا فيه :
مساجد ؟

فالجواب أن علم التانيث يلحق الكلمة (نيفا عليها وزيادة موصولة بها)^(٤)
وصورة الاسم قبلها قائمة برأسها ؛ وذلك نحو قائمة وطاقلة وظريفة ، وكذلك حائى^(٥)
ياءى الإضافة ؛ نحو زيدى (وبكرى)^(٦) ومحمدى ؛ وكذلك ما فيه الألف والتاء ؛

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ياء » .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ليايه » . وفى ج : « لياها » وهو الوجه لعود الضمين

إلى الإضافة . والتذكير بتأويل الإضافة بالنسب .

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « للإضافة » .

(٤) ثبت ما بين القوسين فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

(٥) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للآخرين » . وفى د ، ه ، ز : « الأولين للآخرين » .

(٦) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للآخرين » . وفى ز : « الأولين للآخرين » .

(٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فكيف » .

(٨) سقط حرف المطف فى ش ، ط .

(٩) ثبت ما بين القوسين فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش ، ط ، ه ، د ، وفى ز : « ياء » .

(١١) سقط ما بين القوسين فى ش . وثبت فى د ، ه ، ز ، ط .

نحو هندات وزينات؛ إنما يلحقان ما يدخلان عليه من عجزه وبعد تمام صيغته،
 فإذا أنت حذف شئنا من ذلك فإنك لم تعرض لنفس الصيغة بتحريف، وإنما
 اخترمت زيادة عليها واردة بعد الفراغ من بنيتها، فإذا أنت حذفها وجئت بغيرها
 مما يقوم مقامها فكان لم تحدث حدثاً، ولم تستأنف في ذلك عملاً. وأما باب
 مفاعل فإنك إن اعترمت تكسيها لزمك حذف ألف تكسيها، و (نقض) المشاهد^(٥)
 من صورتها، واستئناف صيغة مجددة وصنعة مستحدثة. ثم مع هذا فإن اللفظ الأول^(٨)
 والثاني واحد، وأنت قد هدمت الصورة هدماً، ولم تبق لها أمارَةٌ ولا رسماً، وإنما
 اقترحت صورة أخرى (مثل المستهلكة) الأولى.

وكذلك ما جاء عنهم من تكسير فعل على فعل؛ كالفعل في قول سيبويه. لما
 كسرتَه على الفُلك فانت إنما غيرت اعتقادك في الصيغة، فزعمت أن ضمة فاء الفلك
 في الواحد كضمة دال دُرُج وباء بُرُج، وضممتها في الجمع كضمة همزة أُسَد وأُثْن^(١٢)
 جمع أُسَد ووَثْن؛ إلا أن صورة فُلك في الواحد هي صورته في الجمع، لم تنقص منها

(١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تدخلان».

(٢) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تعرض».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «اخترمت».

(٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «بقيتها».

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «أو بعض» وفي ط: «وبعض».

(٦) في ط: «صورة». (٧) في ز: «صيغة».

(٨) كذا في د، ه، ز. وفي ط: «في الأول» وفي ش: «الأول».

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أماراً».

(١٠) كذا في ش. وفي ز: «مثل مستهلكة» وفي ط: «كالمستهلكة».

(١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الجميع».

(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وثن» وأثن فرع عن وثن بلا بدل الوار المضموه

همزة: كما يقال: أجوه في وجوه.

رسماء، وإنما استحدثت لها اعتقادا وتوها . وليست كذلك مساجد ؛ لأنك لو تجشمت تكسيها على مساجد أيضا ، حذفت الألف ونقضت الصيغة ، واستحدثت للتكسير المستأنف ألفا أخرى ، وصورة غير الأولى . وإنما ألف مساجد لواعترمت تكسيها كألف عُدَافِر (ونُحْرَاج) (١) وألف تكسيه كألف عُدَافِر ونُحْرَاج (٢) . فهذا فرق .

ومن غلبة حكم الطارئ حذف التنوين للإضافة ؛ نحو غلام زيد ، وصاحب عمرو . وذلك لأنهما ضِدَّان ؛ ألا ترى أن التنوين مؤذن بتمام ما دخل عليه ، والإضافة حاكمة بنقص المضاف وقوة حاجته إلى ما بعده . فلهذا كانت هاتان الصفتان على ما ذكرنا ، تعادلتا وتنافتا ، فلم يمكن اجتماع علامتيهما (٣) . وأيضا فإن التنوين حَمَلٌ للتكثير ، والإضافة موضوعة للتعريف ، وهاتان أيضا قضيتان متدافعتان ، إلا أن الحكم للطارئ من العالَمين ، وهو الإضافة ؛ ألا ترى أن الأفراد أسبق رتبة من الإضافة ؛ كما أن التكثير أسبق رتبة من التعريف . فاعرف الطريق ؛ فإنها مع أدنى تأمل واضحة .

واعلم أن جميع ما مضى من هذا يدفع قول الفراء في قول الله سبحانه (٤) « إِنَّ هَذَا نِ لَسَاحِرَانِ » : إنه أراد ياء النسب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها . وذلك أن ياء التثنية هي الطارئة على ألف (ذا) فكان يجب أن تحذف الألف لمكانها .

(١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . ويقال : نبت خراج : غصن ، وعيش خراج :

واسع . (٢) كذا في ط . وسقط ما بين القوسين في ش ، د ، هـ ، ز .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « علاقتهما » . (٤) آية ٦٣ سورة طه .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ألف » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذف » .

باب في الشيء ^(١) يرد فيوجب له القياس حكما ويجوز أن يأتي السماع ^(٢)
بضده، أيقطع بظاهره، أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجليّة حاله
وذلك نحو عنتر وعنبر وحنزقر وحنبتر وبلتع وقرناس . ^{(٣) (٤) (٥) (٦)}

فالمذهب أن يحكم في جميع هذه النونات والتاءات وما يجري مجراها - مما هو واقع
موقع الأصول مثلها - بأصليته، مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادة شيء منه؛ كما ورد
في غسل وعنبر ما قطعنا به على زيادة نونهما، وهو الاشتقاق المأخوذ من عبس ^(٨)
وعسل، وكما قطعنا على زيادة نون قنفخر لقولهم : امرأة قفانرية . وكذلك تاء ^(٩)
تألب لقولهم : ألب الحمار طريدته يألها، فكذلك يجوز أن يرد دليل يقطع به على ^(١٢)
نون عنبر في الزيادة، وإن كان ذلك كالتعذر الآن لعدم المسموع من الثقة المأنوس ^(١٣)
بلغته، وقوة طبيعته؛ ألا ترى أن هذا ونحوه مما لو كان له أصل لما تأخر أمره، ^(١٤)
ولوجد في اللغة ما يقطع له به . وكذلك ألف آفة، حملها الخليل - رحمه الله - على ^(١٥)
أنها منقلبة عن الواو؛ حملا على الأكثر، ولسنا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من السماع ^(١٦)
يقطع معه بكونها منقلبة عن ياء؛ على ما قدمنا من بعد نحو ذلك وتعذره . ^(١٧)

-
- (١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « أن الشيء . » . (٢) سقط في ش .
(٣) هو القصير الدسم . (٤) هو الشدة . (٥) يقال رجل بلع : حاذق ظريف متكلم .
(٦) بضم القاف وكسرها . وهو شبه الأنف يتقدم الجبل .
(٧) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « والمذهب » .
(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « هما » .
(٩) سقط حرف المطف في ش . (١٠) هو الفائق في نوعه .
(١١) مؤنث القفانرية، وهو التاء الناعم الضخم الخفة .
(١٢) هو الشديد الغليظ من حمر الوحش . (١٣) أى طردها طردا شديدا .
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « الأخوذ » .
(١٥) في ط : « طبعه » . (١٦) سقط في ط . (١٧) في ش : « من » .
(١٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « قدمناه » .

ويجىء على قياس ما نحن عليه أن نسمع نحو بيت وشيخ ^(١) فظاهره - لعمري -
أن يكون فعلاً مما عينه ياء، ثم لا يمتنعنا هذا أن نجيز كونها فعلاً مما عينه واو، كبيت
وهين . ولكن إن وجدت في تصرفه نحو شيوخ وأشياخ ومشيحة، قطعت بكونه
من باب : بيع وكيل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بيع . بل
إذا كان سببويه قد حمل سبداً على أنه من الياء، تناولا لظاهره، مع توجه كونه فعلاً
مما عينه واو كريح وعيد، كان حمل نحو شيخ على أن يكون من الياء لجىء الفتحه
قبله أولى وأجيب .

فعلى نحو من هذا، فليكن العمل فيما يرد من هذا .

باب فى الاقتصار فى التقسيم على ما يقرب ويحسن ،

لا على ما يبعد ويقبح

وذلك كأن تقسم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التمثيل له، فتقول :
لا يخلو من أن يكون فعلاً أو مفعلاً أو فعّالاً . فهذا ما يديحك التمثيل فى بابيه .

(١) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « كونه » .

(٢) انظر ص ٢٥١ من الجزء الأول .

(٣) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « تناولا » .

(٤) سقط فى ش . (٥) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « كذلك » .

(٦) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « يقسم » .

(٧) فى ز : « من نحو » . (٨) ثبت هذا الحرف فى ط .

(٩) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « فيقول » .

(١٠) سقط هذا الحرف فى د، هـ، ز، ط . وثبت فى ش .

(١١) فى ز : « مما » .

(١٢) كذا فى ش . وفى ط : « يحتمل » وفى د، هـ، ز : « يشجك » .

يفسد كونه مفعلا أو فعولا أنهما مثالان لم يحيثا، وليس لك أن تقول في تمثيله :
 لا يخلو أن يكون مفلان أو مفعلا أو فعوان أو مقوان أو نحو ذلك ، لأن هذه
 ونحوها (إنما هي) أمثلة ليست موجودة أصلا ، ولا قريبة من الموجودة ، كقرب
 فَعْوَال ومَفْعَال من الأمثلة الموجودة ؛ إلا ترى أن فَعْوَالا أخت فَعْوَال كَقِرْوَاش ،
 وأخت فَعْوَال كَمَعْصَاد ، وأن مَفْعَالا أخت مِفعَال كمَحْرَاب ، وأن كل واحد من
 مَفْلَان ومَقْوَان وفَعْوَان لا يقرب منه شيء من أمثلة كلامهم .

وتقول على ذلك في تمثيل أيمن من قوله :

* يَبْرِي لها من أيمن وأشميل *

لا يخلو أن يكون أَفْعَلًا أو فَعْلُنَا أو أَيْفَلًا أو قَيْمَلًا . فيجوز هذا كله ؛ لأن بعضه له
 نظير (وبعضه قريب مما له نظير) ؛ إلا ترى أن أَفْعَلًا كثير النظير ؛ كأَكْلَبْ

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ : ز : « له » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ : ز « يقول » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ : ز ، ط : « يجوز » .

(٤) في ط : « ولا » . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « معوان » .

(٦) كذا في د ، هـ : ز ، ط . وفي ش : « هذا » .

(٧) كذا في د ، هـ : ز ، ط . وفي ش : « نحوه » .

(٨) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٩) سقط في ش . (١٠) هو الطفيل .

(١١) من ممانيه الجلبة والاختلاط . (١٢) سقط في ش . (١٣) سقط في ش .

(١٤) أي أبي النجم في أرجوزته الطويلة . وهي مثبتة في القرائد الأدبية . والبيت في وصف الراعي

لإبل أطال في وصفها . و « يبري لها » : يعارضها .

(١٥) سقط ما بين القوسين في د ، هـ : ز .

(١٦) في ط : « أفعل » .

وأفرخ ونحو ذلك ، وأن أَيْسَلَهُ نظير (وهو أَيْسَى) في أحد قولَي سيبويه فيه ،
 وأن فَعَلْنَا يقارب أمثلتهم . وذلك فَعَلْنِ في نحو خَلَبْنِ وَعَلَجْنِ ؛ قال ابن المِجَاج :
 وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَالٍ عَلَجْنِ تَخْلِيطَ خِرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلَبْنِ^(٧)

وَأَنْ فَعَلًا أَخْتِ فِعْلًا كَصَبْرٍ ، وفِعْلٌ كَسَبَدٍ . وأَيْضًا قَدْ قَالُوا : أَيْسَى^(٨) وهو
 فِعْلِيٌّ ، وهِرْدَانٌ وهو فِعْلَانٌ . ولكن لا يجوز لك في قِسْمَتِهِ أَنْ تقول : لا يَخْلُو أَيْمُنُ^(٩)
 أَنْ يَكُونَ أَيْمًا وَلَا فِعْلًا وَلَا أَيْمًا وَلَا نَحْوَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ وَنَحْوَهَا أَمْثَلَةٌ لَا تَقْرُبُ^(١٠)
 مِنْ أَمْثَلَتِهِمْ فَيَجْتَازُ بِهَا فِي جُمْلَةٍ تَقْسِيمِ الْمَثَلِ لَهَا .^(١١)

وَكَذَلِكَ لَوْ مَثَلْتَ نَحْوَ عَصَى لَقَلْتَ فِي قِسْمَتِهِ : لا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ فُعُولًا كَدِيلِيَّ ،
 أَوْ فِعِيلًا كَشَعِيرٍ وَبَعِيرٍ ، أَوْ فِيلِيًا كَقَيْسِيٍّ وَأَصْلُهَا فُعُولٌ : قُووسٌ ، فَغَيَّرَتْ إِلَى قُسْوٍ :
 فُلُوعٌ ، ثُمَّ إِلَى قَيْسِيٍّ : فِلِيعٌ ، أَوْ فِعْلًا كَطِيمَرٍ . وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تقولَ فِي عَصَى إِذَا^(١٢)
 قَسَمْتَهَا : أَوْ فِعْلِيًّا ؛ لِأَنَّ هَذَا مِثَالٌ لَا مَوْجُودَ وَلَا قَرِيبَ مِنَ الْمَوْجُودِ ؛ إِلَّا أَنْ
 تقول : إِنَّهَا مِقَارِبَةٌ لِطِيمَرٍ .
 وتقول في تَمَثِيلِ إِيْوَى^(١٣) مِنْ قَوْلِهِ :

* كَمَا تَدَانِي الْحَدَّاءُ الْإِيْوَى *

- ١٥ (١) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « كَابِتَق » . (٢) مَقْطُوفٌ فِي ز .
 (٣) سَقَطَ فِي ش ، ط . (٤) هِيَ الْحَقَاءُ . (٥) هِيَ النَّاقَةُ الْغَلِيظَةُ .
 (٦) كَذَا فِي ط ؛ وَسَقَطَ فِي ش ، ز . وَابْنُ الْمِجَاجِ هُوَ زُبَّة .
 (٧) الدَّلَالَتُ : السَّرِيعة . (٨) هُوَ الرَّاهِبُ . (٩) هُوَ نَبْتُ .
 (١٠) فِي ط ، ز : « ذَلِكَ » . (١١) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « سَمِيح » .
 (١٢) فِي ط : « أَيْمًا » . (١٣) سَقَطَ فِي ش ، ط . (١٤) هُوَ وَصْفٌ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ .
 ٢٠ (١٥) أَيْ الْمِجَاجُ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الْأَنَافِي ، يَقُولُ : إِنَّهَا فِي أَجْمَاعِهَا وَتَضَاهَا تَشَبَّهُ الْحَدَّاءَ إِذَا
 انْضَمَّتْ وَتَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَالْأَوَى جَمْعُ الْآرِيَةِ . يَقَالُ : أَوَى الطَّائِرُ إِلَى الطَّائِرِ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ ،
 وَتَأَوَّتَ الطَّيْرُ : تَجَمَّعَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَانْظُرِ السَّانَ (أَوَى) .

إذا قسمته : لا يخلو أن يكون فُولا كُثِدِي، أو فِيلًا كَشِعِير، أو فِعْيًا كِنِي. إذا نسبت إلى مائة ولم تردد لامها، أو فِعْلًا كَطِمَر. ولا تقول في قسمتها : أو فُوعَلًا أو إِفْعَلًا أو فُويًا أو إِفْعَلًا أو نحو ذلك ؛ لبعده هذه الأمثلة مما جاء عنهم . فإذا تناءت عن مثلهم إلى ههنا لم تمرر بها في التقسيم ؛ لأن مثلها ليس مما يعرض الشك فيه، ولا يسلم الفكر به، ولا توهم الصنعة كون مثله .

باب في خصوص ما يُقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب

وذلك كأن تقول في تخفيف همزة نحو صَلَاة وعبادة : لا تلقى حركتها على الألف ؛ لأن الألف لا تكون مفتوحة أبدا . فقولك : (مفتوحة) تخصيص لست بمضطر إليه ؛ ألا ترى أن الألف لا تكون متحركة أبدا بالفتحة ولا غيرها . وإنما صواب ذلك أن تقول : لأن الألف لا تكون متحركة أبدا . وكذلك لو قلت : لأن الألف لا تلقى عليها حركة الهمزة لكان — لعمري — صحيحا كالأول ؛ إلا أن فيه تخصيصا يُقنع منه عمومه .

فإن قلت : استظهرت بذلك للصنعة ، قيل : لا ، بل استظهرت به عليها ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : إن الألف لا تكون مفتوحة أبدا جاز أن يسبق إلى نفس

(١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « أفلا » .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « يمر » .

(٣) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « يقع » .

(٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « ليس » .

(٥) في د، هـ : « لذلك » . (٦) في ش : « إن » .

(٧) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « فيه » .

من يضعف نظره أنها وإن لم تكن مفتوحة فقد يجوز أن تكون مضمومة أو مكسورة . نعم ، وكذلك إذا قلت : إنها لا تلقى عليها حركة الهمزة جاز أن يظن أنها تلقى عليها حركة غير الهمزة . (إذا أنت قلت : لا يلقى عليها الحركة) أولا تكون متحركة أبدا احتطت للوضع وأستظهرت للفظ والمعنى .

- وكذلك لو قلت : إن ظننت وأخواتها تنصب مفعولها المعرفين ^(٣) - نحو طننت أخاك أباك - لكنك - لعمري - صادقا ، إلا أنك مع ذلك كاللوم به أنه إذا كان مفعولها نكرتين كان لها حكم غير حكمها إذا كانا معرفتين . ولكن إذا قلت : ظننت وأخواتها تنصب مفعولها عممت الفريقين بالحكم ^(٥) ، وأسقطت الظنة عن المستضعف ^(٦) ، وذكرت هذا النحو من هذا اللفظ حراسة له ، وتقريبا منه ، ونفيا لسوء المعتقد عنه ^(٧) .

باب في تركيب المذاهب

- قد كنا أفرطنا في هذا الكتاب باب تركيب اللغات ^(٨) . وهذا الباب نذكر فيه كيف تتركب المذاهب إذا ضمنت بعضها إلى بعض (وأنتجت) ^(٩) بين ذلك مذهبا . وذلك أن أبا عثمان كان يعتقد مذهب يونس في رد المحذوف في التحقير وإن غني المثال عنه ، فيقول ^(١٠) في تحقير هار : هو يثر ، وفي يضع اسم رجل : يوضع ^(١١) ، غني المثال عنه ^(١٢) .

- (١) في د ، ه ، ز ، ط : « أن » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفعولها » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنها » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لها » . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فيه » .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « تركب » . وانظر ص ٣٧٤ من الجزء الأول .
(٩) في ط : « فانتجت » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فتقول » .
وانظر في مذهب يونس الكتاب ١٢٥/٢ (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تضع » .
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توضع » .

وفي بالة من قولك ما باليت به بالة : بويلية . وسيبويه إذا استوفى التحقير مثاله^(٣)
لم يردد ما كان قبل ذلك محذوفا . فيقول : هُوَيْرٌ ، وَيُضَيِّعُ^(٤) ، وبويلية .

وكان أبو عثمان أيضا يرى رأى سيبويه في صرف نحو جَوَارٍ عَلَمًا وإجرائه^(٥)
بعد العالمية على ما كان عليه قبلها . فيقول في رجل أو امرأة أسماها جَوَارٍ أو غَوَاشٍ^(٦)
بالصرف في الرفع والجر على حاله قبل نقله ، ويونس لا يصرف ذلك ونحوه عَلَمًا ،
ويُجْرِيهِ مجرى الصحيح في ترك الصرف .

فقد لمَحْصَلٌ إذا لأبي عثمان هنا مذهب مرَّكَب من مذهبي الرجلين ؛ وهو
الصرف على مذهب سيبويه ، والرد على مذهب يونس . فتقول على قول أبي عثمان^(٨)
في تحقير اسم رجل سَمِيْنَه يَرِي : هذا يَرِي (كبير) . فترد الهمزة على قول يونس ،
وتصرف على قول سيبويه . ويونس يقول في هذا : يَرِي (بوزن يَرِي) فلا يصرف .^(٩)
وقياس قول سيبويه يَرِي ، فلا يَرِدْ ، وإذا لم يَرِدْ لم يقع الطَّرف بعد كسرة ،
فلا يصرف إذا ، كما لم يصرف أُحَى تصغير أُحَوَى . وقياس قول عيسى أن يصرف^(١٠)
فيقول : يَرِي ؛ كما يصرف تحقير أُحَوَى : أُحَى .^(١١)

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولم » . (٢) سقط هذا الحرف في ش .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « في التحقير » .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تضيع » .
(٥) يريد بالصرف التنوين . ومعروف أنه تنوين عوض لا تنوين صرف .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فتقول » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فتقول » .
(٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في ز .
(١٠) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في ط ، ز .
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحقير » .
(١٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فتقول » .
(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تصرف » .

فقد عرفت إذا تركب مذهب أبي عثمان من قولى الرجلين .^(١)^(٢)

فإن خففت همزة يريء قلت يريء، بجمعت في اللفظ بين ثلاث ياءات،^(٣)^(٤)
والوسطى مكسورة . ولم يلزم حذف الطرف للاستثقال ، كما حذف في تحقير أحوى^(٥)
إذا قلت : أحمى ؛ من قبل أن الياء الثانية ليست ياء مغلصة ، وإنما هي همزة^(٦)^(٧)
مخففة فهي في تقدير الهمز . فكما لا تحذف في قولك : يريء ، كذلك لا تحذف في قولك :
يزيى . ولورد عيسى كما رد يونس للزمه ألا يصرف في النصب لتتام مثال الفعل ؛^(٨)
فيقول : رأيت يريئى ويرئى ، وأن يصرف في الرفع والجر على مذهب سيويه ؛ حملا
لذلك على صرف جوار .

و (من ذلك) قول أبي عمر في حرف التننية : إن الألف حرف الإعراب^(٩)^(١٠)
ولا إعراب فيها ، وهذا هو قول سيويه . وكان يقول : إن انقلاب الألف^(١١)
إلى الياء هو الإعراب . وهذا هو قول الفراء ، أفلا تراه كيف تركب له في التننية^(١٢)
مذهب ليس بواحد من المذهبين الآخرين .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « في » .

(٢) كذا في ط . وفي ش : « قول » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بجمعت » .

(٤) سقط حرف العطف في ط .

(٥) كذا في ط . وسقط حرف العطف في ز ، ش .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهي » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الهمزة » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « على يونس » .

(٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كذلك » .

(١٠) هو الجر . وانظر في الإنصاف المسألة الثالثة .

(١١) سقط في ش ، ط . (١٢) سقط الضمير في ش .

وقال أبو العباس في قولهم : "أساء سمعا فأساء جابة" : إن أصلها إجابة ، ثم كثر
بجري مجرى المثل ، فحذفت همزته تخفيفا فصارت جابة : فقد تركب الآن من قوله
هذا وقول^(١) أبي الحسن والخليل مذهب طريف . وذلك أن أصلها إجابة ، فنقلت
الفتحة من العين إلى الفاء فسكنت العين^(٢) وألف إفعالة بعدها ساكنة فحذفت^(٣)
الألف على قول الخليل ، والعين^(٤) على قول أبي الحسن ، جريا على خلافهما المتعالم^(٥)
من مذهبيهما في مقول ومبيع . فجابه على قول الخليل إذا ضامه (قول أبي العباس)
فعله ساكنة العين ، وعلى قول أبي الحسن إذا ضامه قول أبي العباس فالة .

(أفلا ترى) إلى هذا الذي أدى إليه مذهب أبي العباس في هذه اللفظة^(٦)
(وأنه قول) مركب ، ومذهب لولا ما أبدعه فيه أبو العباس لكان غير هذا .

وذلك أن الجابة — على الحقيقة — فعلة مفتوحة العين ، جاءت على أفعل ،
بمثلة أرزمت السماء رزمة ، وأجلب القوم جلب . ويشهد أن الأمر كذا ، لا كما ذهب^(٧)
إليه أبو العباس قولهم : أطعت طاعة ، وأطقت طاقة . وليس واحدة منهما بمثل ،
ولا كثرت فتجري مجرى المثل فتحذف همزتها ، إلا أنه تركب من قول أبي العباس^(٨)
فيها إذا سيق على مذهبي الخليل وأبي الحسن ما قدمناه : من كونها فعلة ساكنة
العين (أو فالة)^(٩) كما ترى . وكذا كثير من المذاهب التي هي مأخوذة من قولين ،
ومسوقة على أصلين : هذه حالها .

- (١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « قول » . (٢) سقط في د ، هـ ، ز ما بين القوسين .
(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « مذهب » . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز :
« مذهبا خلافا » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط في ش .
(٧) في ز : « ألا يرى » . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « فإنه مقول » .
(٩) أي كان للرد فيها صوت . (١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « لأن » .
(١١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « ما » . (١٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « واحد » .
(١٣) في د ، هـ ، ز : « إن » . (١٤) سقط ما بين القوسين في ش .

باب في السلب

نَبِّهْنَا أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا أَذْكَرُهُ وَأَبْسَطُهُ؛ لِتَعَجِبَ (١) مِنْ حُسْنِ الصَّنْعَةِ فِيهِ .

اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل، فإن وضع ذلك في كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إياه .

وذلك قولك : قام، فهذا لإثبات القيام، وجلس لإثبات الجلوس، وينطلق لإثبات الانطلاق، وكذلك الانطلاق، ومنطلق : جميع ذلك وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها . ألا ترى أنك إذا أردت نفي شيء منها لحقته حرف النفي فقلت : ما فعل، ولم يفعل، ولن يفعل (ولا تفعل) ونحو ذلك . (٢)

١. ثم لأنهم مع هذا قد استعملوا ألفاظا من كلامهم من الأفعال، ومن الأسماء الضامنة لمعانيها، في سلب تلك المعاني لا إثباتها . ألا ترى أن تصريح (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما (هو للإيهام) وضد البيان . من ذلك العَجَم لأنهم لا يفصحون، وعجم الزبيب ونحوه لاستناره في ذى العَجَم، ومنه عَجْمَةُ الرمل لما استَبْهَم منه على سالكيه فلم يتوجه لهم . ومنه عَجَمَتِ العود ونحوه إذا عَضَضَتْ : لك فيه وجهان : إن شئت قلت : إنما ذلك لإدخالك إياه في فيك وإخفائك له، (٣)
- ١٥

(١) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « لتعجب » .

(٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « نحو قولهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش، ط . (٤) سقط هذا الحرف في ش .

(٥) كذا في ط . وفي ش : « هي للإيهام » . وفي د، هـ، ز : « هو للإيهام » .

(٦) سقط في د، هـ، ز . (٧) عجم الزبيب : نواه .

(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تتوجه » . (٩) في ط : « إياه » .

وإن شئت قلت : (إن ذلك)^(١) لأنك لما عَضَضْتَهُ ضَغَطْتَ^(٢) بعض ظاهِر أجزائه^(٣)
(فغارت)^(٤) في المعجوم ، نَحَفَيْتَ . ومن ذلك أَسْتَعْجَمْتَ الدار إذا لم تُجِبْ^(٥)
سائلها ؛ قال :

صَمَّ صَدَّاهَا وَعَفَّا رُسْمَهَا وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

ومنه "جرح المعجاء جُبار" ، لأن البهيمَة لا تفصح عما في نفسها . ومنه (قيل^(٧)
لصلاة) الظهور والمصر : المعجوان ، لأنه لا يفصح فيهما بالقراءة . (وهذا)^(٨) كله على
ما تراه من الاستبهام وضدّ البيان ، ثم إنهم قالوا : أَعْجَمْتَ الْكُتَّابَ إِذَا بَيَّنَّتَهُ^(٩)
وأوضحته . فهو إذاً لسلْب معنى الاستبهام لا إثباته .^(١١)

ومثله تصرّيف (ش ك و)^(١٢) فأين وقع ذلك فعناه إثبات الشكوى والشكوى^(١٣)
والشكاة وشكوت واشتكت . فالباب فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ؛ ثم إنهم

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ط : « وضغطت » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش . وفي ط : « غارت » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٥) أى امرؤ القيس .

(٦) أى إذا أظففت المعجاء شيئا إذا تقلبت من صاحبها فلا ضمان عليه . والجبار : الهدر .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : في مكان ما بين القوسين : « صلاة » .

(٨) كذا في ش . وفي ط : « هذا » . وفي د ، ه ، ز : « فهذا » .

(٩) في ز ، ش : « الاستبهام » وهو تحريف .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ابته » .

(١١) كذا في ش . وفي ط : « فهذا » . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .

(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أين » .

قالوا : أشكيت الرجل إذا ^(١) زُلت له عما يشكوه ^(٢) فهو إذا لسلب معنى الشكوى لا لإثباته ، أنشد أبو زيد :

تمدّ بالأعناق أو تلويها وتشتكى لو أننا نُشكيا
* مس حوايا قلبها تُجفها ^(٣) *

وفي الحديث ^(٤) : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرمضاء فلم يُشكنا ، أي فلم يفسح لنا في إزالة ما شكواه من ذلك إليه .

ومنه تصريف (م ر ض) ^(٥) (إنما لإثبات معنى) المرض ؛ نحو مرض يمرض وهو مريض (ومارض) ومريض ومرضى ^(٦) . ثم إنهم قالوا : مرضت الرجل أي داويته من مرضه حتى أزلته عنه أو لتريله عنه .

وكذلك تصريف (ق ذ ي) ^(٧) إنما لإثبات معنى القذى ؛ منه قذت عينه ^(٨) (وقذيت وأقذيتها ثم إنهم مع هذا يقولون : قذيت عينه) إذا أزلت عنها القذى (وهذا) ^(٩) لسلب القذى لا لإثباته .

(١) كذا في ش . وفي ط : « أزلت عنه ما يشكوه » . وفي د ، هـ ، ز : « أزلت شكواه » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . وفي ط : « فهذا » .

(٣) قال ابن السيرافي : « وصف إبلا قد أتمها السير ، فهي تمدّ أعناقها » . والإبل إذا أعيت ذلت ومدّت أعناقها أولوتها ، وقوله : « مس حوايا » مفعول « تشتكى » والحوايا جمع الحوية ، وهي كساء . محشوق حول سنام البعير . وقوله : « تجفها » أي تزيل ضبا الحوايا ، وذلك بترك الرجل . وانظر الخزانة ٤ / ٥٣٠ ، واللسان (جفو) .

(٤) رواه مسلم في أوقات الصلاة . والرمضاء : الرمل الذي اشتدت حره . وكانوا سألوه تأخير صلاة الظهر . وقيل : إن هذا نسخه حديث الإبراد . وانظر شرح النووي .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لم » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مثله » .

(٧) في ط : « إنما هي إثبات معان هي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « إنما هي » . (١٠) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(١١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فهذا » .

ومنه حكاية الفزاء عن أبي الجراح: ^(١) بي إجل فأجلوني، أي داووني ليزول عني .
والإجل : وجع في العنق .

ومن ذلك تصريح (أ ث م) أين هي وقعت لإثبات معنى الإثم ؛ نحو آثم
بآثم وآثم وآثم وأثوم (والمأثم) ^(٢) وهذا كله لإثباته . ثم إنهم قالوا : تأثم أي ترك
الإثم . ومثله تحوب أي ترك الحوب .

فهذا كله كما تراه في الفعل وفي ذى الزيادة لما سنده .

وقد وجدته أيضا في الأسماء غير الجارية على الفعل إلا أن فيها معاني الأفعال ،
كما أن مفتاحا فيه معنى الفتح ، وخطافا فيه معنى الاختطاف ، وسكتنا فيه معنى التسكين ،
وإن لم يكن واحد من ذلك جاريا على الفعل .

فمن تلك الأسماء قولهم : التودية لعود ^(٣) يصّر على خلف الناقعة ليمنع اللبن . وهي فِعْلَةٌ
من ودى يدي ، إذا سال وجرى ، وإها هي لإزالة الودى لا لإثباته . فأعرف ذلك .

ومثله قولهم السكالك للجو ؛ هو سلب معنى تصريح (م ن ك) ألا ترى أن
ذلك للضيق أين وقع . منه أذن سكاء ، أي لاصقة ، وظليم أسك : إذا ضاق ما بين
منبسمة ، وبئر سك ، أي ضيقة الجراب . ومنه قوله : ^(٤)

* وَمَسِكَ سَابِقَةَ هَتَكَتُ فَرُوجَهَا *

يريد ضيق حلق الدرع . وعليه بقية الباب . ثم قالوا للجو — ولا أوسع منه — :
السكالك ؛ فكأنه سلب ما في غيره من الضيق .

(١) في اللسان (أجل) : « ابن الجراح » . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « على ما » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الخطف » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لعود » .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « لمنع » . (٧) سقط حرف العطف في د ، هـ ، ز .
(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « منه » . (٩) سقط في ش . (١٠) جزاء البئر :
جوفها من أعلاها إلى أسفلها . وفي ط : « الجواب » . (١١) أي عترة في مقلته . وصدره :

* بالسيف من حامى الحقيقة معلّم *

والسابقة : الدرع ، ومسكها حيث قسمر وتشبك . ويريد بحامى الحقيقة العلم نفسه .

ومن ذلك قولهم : الثالثة ، لِمَا حَوَّلَ الْحَرَمَ . والتقاؤهما أن من كان فيه لم تنله اليد ؛ قال الله — عز اسمه — : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ^(١) ﴾ . فهذا لسلب هذا المعنى لا لإثباته .

ومنه : الثالثة ، للفرقة في يد النائحة تشير بها . قال لى أبو علي : هي من ألوت ، فقلت له : فهذا إذا من (ما ألوت) ؛ لأنها لا تألو أن تشير بها ؛ فتبسم رحمه الله إلى ؛ ^(٢) إيماء إلى مانحن عليه ، وإثباتا له ، واعترافا به . وقد مر بنا من ذلك ألفاظ غير هذه . وكان أبو علي رحمه الله يذهب في الساهر إلى هذا ، ويقول : إن قولهم : سهر فلان أى نبا جنبه عن الساهرة ^(٤) (وهى وجه الأرض) قال الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ^(٥) ﴾ فكان الإنسان إذا سهر قلق جنبه عن مضجعه ولم يكديلاق الأرض ، فكانه سلب الساهرة .

١٠

ومنه تصريف (ب ط ن) إنما هو لإثبات معنى البطن ؛ نحو بطن ، وهو بطين وميطان ، ثم قالوا : رجل مبطن ، ^(٧) للخميص البطن ، فكانه لسلب هذا المعنى ؛ ^(٨) قال الهذلي : ^(٩)

* ... مخطوف الحشا زرم *

وهذا مثله سواء .

١٥

- (١) آية ٩٧ سورة آل عمران . (٢) سقط في د ، ه ، ز . (٣) سقط في ش .
(٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٥) آية ١٤ سورة النازعات . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكان » . (٧) في د ، ه ، ز بعده : « إذا كان » .
(٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكأنه » .
(١٠) هو ساعدة بن جؤية . والبيت بتمامه :

٢٠

موكل بشدوف الصوم يرقبه من المعازب مخطوف الحشا زرم

والصوم : شجر على شكل الإنسان ، وشدوفه : شخوصه ، والمعازب . الأكمة البعيدة ، ومخطوف الحشا : ضامره ، وزرم : لا يثبت في مكان ، وهو يصف ثورا . قال الأصمعي : إنه يرقب شجر الصوم يخشى أن يكون إنسانا . واحترل الأمالى ج ١ / ٢٥

وأكثر ما وجدت هذا المعنى من الأفعال فيما كان ذا زيادة ؛ ألا ترى أن
 أعجم ومريض وتحوب وتأنم كل واحد منها ذو زيادة . فكأنه إنما كثر فيما كان
 ذا زيادة من قبل أن السلب معنى حادث على إثبات الأصل الذى هو الإيجاب ؛
 فلما كان السلب معنى زائدا حادثا لاق به من الفعل ما كان ذا زيادة ؛ من حيث
 كانت الزيادة حادثة طارئة على الأصل الذى هو الفاء والعين واللام ؛ كما أن
 التانيث لما كان معنى طارئا على التذكير احتاج إلى زيادة فى اللفظ علما له ؛ كماء
 طلحة وقائمة ، وألقى بشرى وحمراء (وسكرى) ؛ وكما أن التعريف لما كان طارئا
 على التنكير احتاج إلى زيادة لفظ به كلام التعريف فى الغلام والجارية (ونحوه) .
 فأما سهر فإنه فى بابه ، وإنه خرج إلى سلب أصل الحرف بنفسه من غير
 زيادة فيه ؛ فلك فيه عنران :

إن شئت قلت : إنه وإن عيرى من زيادة الحروف فإنه لم يعر من زيادة
 ما هو مجاز للحرف ، وهو ما فيه من الحركات . وقد عرفت من غير وجه مقارنة
 الحروف للحركات ، والحركات للحروف ، فكأن فى (سهر) ألها وياء حتى كأنه ساهير ؛
 فكأنه إذا ليس بعار من الزيادة ؛ إذ كان فيه ما هو مضارع للحرف ، أعنى الحركة .
 فهذا وجه .

- (١) سقط فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الإثبات » .
- (٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أمرا » . (٤) فى ش : « حادثا » .
- (٥) سقط ما بين القومين فى ش . (٦) سقط ما بين القومين فى د ، ه ، ز .
- (٧) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش : « إنما » وفى ط : « إنه » .
- (٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « السلب » .
- (٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وإنه » .
- (١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « عرفنا » .
- (١١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وكأنه » .

وإن شئت قلت : خرج (مهر) منتقلا عن أصل بابه إلى سلب معناه^(١)؛ كما خرجت الأعلام عن شياخ الأجناس إلى خصوصها بأنفسها ، لا بحرف يفيد التعريف فيها ؛ ألا ترى أن بكرا وزيدا ونحوهما من الأعلام إنما تعرفه بوضعه ، لا بلام^(٢) التعريف فيه ، كلام الرجل والمرأة وما أشبه ذلك . وكما أن ما كان مؤنثا بالوضع كذلك أيضا ، نحو هند وبُجمل وزينب وسُعاد ؛ فأعرفه . ومثل مهر في تعزیه من الزيادة قوله^(٣) :

* يخفي التراب بأظلاف ثمانية *

ومن ذی الزيادة منه قولم : أخفيت الشيء أى أظهرته^(٤) .

وأنا أرى في هذا الموضع من العربية ما أذكره لك ، وهو أن هذا المعنى الذى وجد في الأفعال من الزيادة على معنى الإثبات بسلبه^(٥) كأبه مسوق على ما جاء من ١٠ الأسماء ضامنا لمعنى الحرف ، كالأسماء المستفهم بها ؛ نحوكم^(٦) وإن وكيف ومتى^(٧) (وإن) وبقية الباب . فإن الاستفهام معنى حادث فيها على ما وضعت له الأسماء

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فيه » .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « تعريف » .

(٣) أى عبدة بن الطيب . وعجزه : ١٥

* في أربع مسنن الأرض تحليل *

وهو من قصيدة طويلة مفضلة ، يصف فيه ثورا وحشيا صارح كلاب الصيد ، ونجا منها وأسرع السير ، وهو في عدوه يستخرج التراب ويظهره بأظلافه الثمانية في أربع قوائم ، في كل قائمة ظلفان ، وذكر أن القوائم تلمس الأرض لمسا خفيفا ، كمن يفعل الشيء لتحليل القمم على فعله ، لا رغبة فيه .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « إذا » . ٢٠

(٥) كذا في د ، ز . وفي ش ، ط : « لسلبه » .

(٦) ثبت هذا اللفظ في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش .

من إفادة معانيها . وكذلك الأسماء المشروط بها : من ، وما ، وأى ، وأخواتهن ، فإن الشرط معنى زائد على مقتضاهن : من معنى الاسمية . فأرادوا ألا تخلو الأفعال من شيء من هذا الحكم — أعني تضمنها معنى حرف النفي — كما تضمن الأسماء معنى حرف الاستفهام ، ومعنى حرف الشرط ، ومعنى حرف التعريف في أمس والآن ، ومعنى حرف الأمر في تراك وحذار وصه ومه ونحو ذلك . وكان الحرف الزائد الذي لا يكاد ينفك منه أفعال السلب يصير كأنه عوض من حرف السلب . وأيضاً فإن الماضي وإن عيرى من حرف الزيادة فإن المضارع لا بدله من حرف المضارعة ، والأفعال كلها تجري مجرى المثال الواحد . فإذا وجد في بعضها شيء فكانه موجود في بقيتها .

وإنما جعلنا هذه الأفعال في كونها ضامنة لمعنى حرف النفي ملحقاً بالأسماء في ذلك ، وجعلنا الأسماء أصلاً فيه ، من حيث كانت الأسماء أشدّ تصرُّفاً في هذا ونحوه من الأفعال ؛ إذ كانت هي الأول ، والأفعال توابع وثوان لها ؛ وللأصول من الاتساع والتصرف ما ليس للفروع .

فإن قيل : فكان يجب على هذا أن يبنى من الأسماء ما تضمن هذا المعنى ، وهو ما ذكرته : من التودية والسكالك^(٧) والثالة والمثالة ، وأنت ترى كلاماً من ذلك معرباً .

-
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عن » .
 (٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « النى » .
 (٣) سقط في ش . (٤) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « تنفك » وفي ط : « يخلو » .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « حروف » .
 (٦) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط .
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « سكاك » .

قيل : الموضع في هذا المعنى من السلب إما هو للفعل ، وفيه كثرتة ، فلما لم يؤثر هذا المعنى في نفس الفعل كان ألا يؤثر فيما هو محمول عليه ^(١) (أولى و) أخرى بذلك .

فإن قيل : وهلا أثر هذا المعنى في الفعل أصلاً ، كما يؤثر تضمن معنى الحرف في الاسم ؟ .

قيل : البناء لتضمن معنى الحرف أمر ^(٢) (يخص الاسم) ؛ ككم وأين وكيف ومتى ونحو ذلك ؛ والأفعال لا تبني لمشايتها الحروف . أما الماضي فلا تن فيه من البناء ما يكفيه ، وكذلك فعل الأمر العارى من حرف المضارعة ، نحو افعل . وأما المضارع فلا تنه لما أهيب به ورفع عن ضعة البناء إلى شرف الإعراب لم يروا ^(٣) أن يتراجعوا به إليه ، وقد انصرفوا به عنه لئلا يكون ذلك نقضا . ^(٤)

فإن قلت : فقد بنوا من الفعل المعرب ما لحقته نون التوكيد ، نحو لتفعلن .

قيل : لما خصته النون بالاستقبال ، ومنعته الحال التي المضارع أولى بها ، جاز أن يعرض له البناء . وليس كذلك السين وسوف ؛ لأنهما لم يبينا معه بناء نون التوكيد فيبنى هو ، وإنما هما فيه كلام التعريف ^(٥) (الذي لا يوجب) بناء الاسم ؛ فأعرفه .

(١) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « يخص الاسم » . وفي ط : « يخص في الاسم » .

(٣) يقال : أهاب به أى دماه . وإذا دماه فانه لم يمله بل ذكره ورفع منه ، وهذا ما عناه المؤلف .

(٤) في د : « ضعة » .

(٥) سقط في ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « التي لا توجب » . وفي د ، ه ، ز : « التي توجب » .

باب في وجوب الجائز^(١)

وذلك في الكلام على ضريين :

أحدهما أن توجبه الصنعة ، فلا بد إذا منه .

والآخر أن تعترمه العرب فتوجبه ، وإن كان القياس يبيح غيره .

الأول من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيد . وإن شئت صححت

فقلت : أسبود . والإعلال فيه أقوى ؛ لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منهما

بالسكون . وكذلك جَدُول ؛ تقول فيه : جُدِّل . وإن شئت صححت ، فقلت :

جُدْيُول . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجوز^(٢) ، ويَقْصُوم اسم رجل ، قلت بالإعلال

لا غير : عُجِيزٌ ، ويقم . وفي مقام : مقيم البتة . وذلك أنك إنما كنت تميز أسبود

وجديولا لصحة الواو في الواحد ، وظهورها في الجمع ؛ نحو أساود وجداول . فأما

مقام ويقوم علما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما — وهو مقاوم ويقاوم — فإنها

في الواحد معتلة ؛ ألا (تري أنها) في (مقام) مبدلة ، وفي (يقوم) مضعفة بالإسكان لها ،

ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحركت واو واحده وظهرت

في جمعه الإعلال ، صار القلب فيما ضعفت واوه بالقلب ، وبألا تصح في جمعه ،

واجبا لاجازا . وأما واو عجوز فأظهر أمرا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام ؛

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الجواز » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وسقط في ش ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جدبول » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراها » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تحرك » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « مقاوم » .

(١١) (لأنها) لاحظ لها في الحركة، ولا تظهر أيضا في التكسير، إنما نقول : عجائز، ولا يجوز عجائز على كل حال .

وكذلك نقول : ما قام إلا زيدا أحد، فتوجب النصب إذا تقدم المستثنى، إلا في لغة ضعيفة . وذلك أنك قد كنت تجيز : ما قام أحد إلا زيدا، فلما قدمت المستثنى لم تجدد قبله ما تبدله منه، فأوجب من النصب له ما كان جائزا فيه . ومثله : فيها قائما رجل . وهذا معروف .

الثاني منهما وهو اعتراف أحد الجائزين . وذلك قولهم : أجنة في الوجنة . قال أبو حاتم : (ولا) يقولون : وجنة، وإن كانت جائزة . ومثله قراءة بعضهم : « إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنتَ » جمع وثن ولم يأت فيه التصحيح : وثن . فاقا أَنتَ ووقَّتَ، ووجوه وأجوه (وارقة وورقة) ونحو ذلك بضمه مسموع .
ومن ذلك قوله :

وفوارس كأوارح تر النار أحلاس الذكور

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز . (٢) في ط : « من » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تقول » .

(٤) سقط في د، هـ، ز، ط .

(٥) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « قولك » .

(٦) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « فلا » .

(٧) في ط : « تقولن » . وكان هذا رأى أبي حاتم . وقد أثبت اللغويون الوجهة . وهي لغة

في الوجهة بفتح الواو .

(٨) هذا في آية ١١٧ من سورة النساء . وقد قرئ أيضا : « وثنا » بالتصحيح .

(٩) سقط في ش ما بين القوسين . والورقة من الألوان : سواد في غبرة، أو سواد وبياض .

(١٠) أي المنزل الشكري . وهو من قصيدة في الحامسة . وانظر شرح التبريزي (التجارية) ١٠٣/٢ .

فذهب الكسائي فيه إلى أن أصله وُار ، وأنه فُعَال من وأرت النار إذا حفرت
لما الإرة، ^(١) خففت الهمزة، فصارت لفظا إلى وُوار، فهمزت الفاء البتة فصارت :
أوار . ولم يأت منهم على أصله : وُار^(٢) (ولا) مخففا ^(٣) (مبدل العين) : وُوار .
وكلاهما يبيحه القياس ولا يحظره .

فأما قول الخليل في فُعَل من وأيت إذا خففته : أوى فقد رده أبو الحسن
وأبو عثمان ، وما أبا منه عندي إلا ما بيا^(٥) .

وكذلك البرية فيمن أخذها من برا الله الخلق — وعليه أكثر الناس — ، والنبي
عند سيويه ومن تبعه فيه ، ^(٦) والدُّرية فيمن أخذها من ذرا الله الخلق . وكذلك
ترى وأرى وزرى ويرى في أكثر الأعرس، والخابية، ونحو ذلك مما ألزم التخفيف .
ومنه ما ألزم البذل، وهو النبي — عند سيويه — ، وعيد، لقولهم : أعياد، وعيد .

ومن ذلك ما يبيحه القياس ^(٨) في نحو يضرب ويجلس ويدخل ويخرج : من
اعتقاب الكسر والضم على كل واحدة من هذه العيون، وأن يقال : يخرج ويخرج،
ويدخل ويدخل، ويضرب ويضرب، ويجلس ويجلس، قياسا على ما اعتقت على
عينه الحركتان معا ؛ نحو يعرش ويعرش ويشق ويشق ويخلق ويخلق، وإن كان

- (١) هي موقد النار . (٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « عنهم » .
(٣) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز . (٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز :
« غير مبدل العين » . وفي ط : « غير مبدل الفاء » . (٥) كذا في ش، ط . وسقط في د، هـ، ز .
(٦) وبأخذها بعض اللغويين من البرى أى التراب . (٧) انظر الكتاب ١٧٠/٢ .
(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « ينتجه » .
(٩) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « واحد » .

- (١٠) كذا في ط . وفي ز، ش : « يسبق، ويسبق » . وما أثبت موافق لما في المعاجم .
(١١) كذا في ز، ط . وفي ش : « يخلق ويخلق » وهو تصحيف . وفي الجهرة ٤٤٩/٣ :
« ويخلقون ويخلقون » بضم اللام وكسرها .

(١) الكسر في عين مضارع فعل أولى به من يفعل ؛ لما قد ذكرناه في شرح تصريف
أبي عثمان ، فإنهما على كل حال مسموعان أكثر السماع في عين مضارع فعل .
فاعرف ذلك ونحوه مذهبا للعرب ، فهما ورد منه فتلقه عليه .

باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم ، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم
الأول منهما كقوله (٢) :

* الحمد لله العلى الأجلل *

وقوله :

* تشكو الوجى من أظليل وأظليل (٣) *

وقوله :

(٤) وإن رأيت المجج الرواددا قواصرا بالعمر أو مواددا

١٠

ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم
من المنفصل ؛ نحو جعل لك وضرب بكر ؛ كما شبه غير اللازم (من ذلك) (٦) باللازم
فأدغم ؛ نحو ضرب بكر وجعلك ؛ فهذا مشبه في اللفظ بشد ومد واستعد ونحوه ،
مما لم يفارق .

ومن ذلك ما حكوه من قول بعضهم : عوى الكلب عوية . وهذا عندى
١٥ وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائك من باب طويت فعلة ، وهو قولك : طوية ،

(١) سقط في ش . (٢) أى أبى النجم . وهو أول أرجوزة الطويلة . (٣) انظر ص ١٦١

من الجزء الأول . (٤) « مواددا » كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صواددا »

وانظر ص ١٦١ من الجزء الأول . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فعل » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه : « وهذا » .

كقولك : امرأة جَوِيَّة ، وَلَوِيَّة ، من الجَوِيِّ (١) وَاللَوِيِّ (٢) ؛ فَإِنْ خَفَفْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ (٤) فَاسْكَنْتَهَا قُلْتَ : طَوِيَّة وَجَوِيَّة وَلَوِيَّة ، فَصَحَّحْتَ الْعَيْنَ وَلَمْ تَعْلَهَا بِالْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ ، (٥) لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهَا مُنَوِيَّة .

وَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا فِي قَيْلَانٍ مِنْ قَوِيَّتِ : قَوِيَّانٍ ، فَإِنْ أَسْكَنْوا صَحَّحُوا الْعَيْنَ (٦) أَيْضًا ، فَقَالُوا : قَوِيَّانٍ ، وَلَمْ يَرُدُّوا اللَّامَ أَيْضًا وَإِنْ زَالَت الْكُسْرَاءُ مِنْ قَبْلِهَا ؛ لِأَنَّهَا مُرَادَةٌ فِي الْعَيْنِ ، فَكَذَلِكَ قَالُوا : عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً تُشَبِّهُهَا (بِبَابِ امْرَأَةٍ) جَوِيَّةً (٧) وَلَوِيَّةً وَقَوِيَّانٍ ، هَذَا الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا قَالُوا أَيْضًا عَلَى قِيَاسِ هَذَا : طَوِيَّتِ الثَّوبُ طَوِيَّةً وَشَوِيَّتِ الْحَمَّ شَوِيَّةً ، رَجَعَ الْجَوَابُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ : مِنْ أَنَّهُ لَوْ فُعِلَ ذَلِكَ لَكَانَ قِيَاسُهُ قِيَاسَ مَا ذَكَرْنَا ، وَأَنَّهُ لَيْسَتْ لَعَوَى فِيهِ مَزِيَّةٌ عَلَى طَوِيٍّ وَشَوِيٍّ ؛ كَمَا لَمْ يَكُنْ لِلْجَاشِمِ (٨) وَلَا قَاشِمٍ مَزِيَّةٌ يَجِبُ لَهَا الْعَدْلُ بِهِمَا إِلَى جُشْمٍ وَقُشْمٍ عَلَى مَالِكٍ وَحَاتِمٍ ، إِذْ لَمْ يَقُولُوا : مُلْكٌ وَلَا حُتْمٌ . وَعَلَى أَنْ تَرَكَ الْاسْتِكْثَارَ مِمَّا فِيهِ إِعْلَالٌ أَوْ اسْتِثْقَالٌ هُوَ الْقِيَاسُ .

(١) فِي ط بَعْدَهُ : « طَوِيَّةٌ » . (٢) هُوَ الْحَرَقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عَشَقٍ أَوْ حَزَنٍ .

(٣) هُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْدَةِ . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « وَإِنْ » .

(٥) كَذَا فِي ش . وَفِي ز ، ط : « تَعْلَهَا » .

(٦) فِي ط : « مَا قَالُوا » .

(٧) أَيْ وَهِيَ الْوَارِءُ ، فَلَمْ يَقُولُوا : قَوِيَّانٍ .

(٨) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « بِامْرَأَةٍ » وَفِي ز : « امْرَأَةٍ » .

(٩) كَذَا فِي ش ، ط . وَسَقَطَ فِي د ، ه ، ز .

(١٠) فِي د ، ه ، ز : « ذَكَرْنَاهُ » .

(١١) انْظُرْ ص ٥٢ ، ٧٧ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

ومِن ذلك قراءة ابن مسعود : « فَقَلَّ لَهُ قَوْلًا لَيًّا ^(١) » وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا — وإن كانت لازمة — مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول الله تعالى :
 (قُلِ اللَّهُمَّ ^(٢)) و (قُمْ اللَّيْلُ ^(٣)) ، وقوله :
 زِيَادَتَا نِمَاتٍ لَا تَنْسِينَهَا خِيفَ اللَّهُ فِينَا وَالْكَتَابَ الَّذِي نَتْلُو ^(٤)
 ويروى « تَقَى اللَّهُ فِينَا » . ويروى :

... تَنْسِينَهَا أَيْ تَقَى اللَّهُ فِينَا

ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

وَأُطْلِسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَّادِ أَنْفُهُ أَطَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجِي الْعَسَاكِ
 فَقُلْتُ لَعَمْرِي صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى خُوصٍ دِقَاقٍ عَوَاسِرِ ^(٥)

- ١٠ أَى عَوَى الذَّبِّ فِيسِرَ أَنْتَ . فلم يَحْفَلْ بِحَرَكَةِ الرَّاءِ فَيَرِدَ الْعَيْنَ الَّتِي كَانَتْ حَذَفَتْ لالتقاء الساكنين ، فكذلك شَبَّهَ ابن مسعود حركة اللام من قوله : « فَقَلَّ لَهُ ^(٦) » — وإن كانت لازمة — بِالْحَرَكَةِ لالتقاء الساكنين في (قُلِ اللَّهُمَّ) و (قُمْ اللَّيْلُ) وحركة الإِطْلَاقِ الجارية مجرى حَرَكَةِ التَّقَايُمَا فِي (مِيرِ) ^(٧) .

(١) آية ٤٤ سورة طه . (٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « وَإِنْ » .

(٣) آية ٢٦ سورة آل عمران ، (٤) آية ٢ سورة المزمل .

(٥) انظر ص ٢٨٦ من الجزء الثاني . (٦) سقط ما بين القوسين فِي ش .

(٧) الأُطْلِسَ : الذَّبُّ ، وهو وصف غالب له ، من الطَّلَسَةِ ، وهى غَبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَذَلِكَ لَوْنِ الذَّبِّ . ويريد بِالْخُوصِ الدِقَاقُ : الرَوَاحِلُ الَّتِي قَدْ جَهِدَهَا السَّيْرُ . و « عَوَاسِرُ » فِي ظَاهِرِهِ وَصْفٌ « خُوصٍ دِقَاقٍ » . وَالْعَوَاسِرُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَرْفَعُ أَذْنَائِهَا عِنْدَ السَّيْرِ مِنْ نَشَاطِهَا . وَالْمُرَادُ غَيْرُ هَذَا كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ . وَفَدَ كَتَبَ « عَوَا » بِالْأَلْفِ لِلإِلْتِزَازِ . هَذَا وَفِي ش ، جـ : « وَرَأَيْتُهُ » . وَمَا هُنَا فِي ز ، ط .

(٨) سقط لفظ « لَهُ » فِي ش ، ط . (٩) سقط فِي د ، هـ .

(١٠) فِي ط : « شَذَّ » .

ومثله قول الضبيّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلِّمَا تَجَمَّعَتِ الْيَبْدَاءُ لَمْ يَهْلَمُوا وَلَمْ يَخْرُجُوا^(١)
يريد : ولم يخرجوا . فلم يحفل بضمة الميم ، وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه^(٢)
وغيره ، فلم يردد العين المحذوفة من لم ينجم . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى
بالحركة من الحرف ، كما اكتفى الآخر بها منه في قوله :

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تَلْبِقُ دَرَهْمًا جُودًا وَأُخْرَى تَعْطِي بِالسَّيْفِ الدَّمَاءَ
وقول الآخر :

* ... بِالَّذِي تُرْدَانِ *

أى (بالذى) تريدان^(٤) . وسيأتى هذا في بابهِ .

الساكن منها وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول بعضهم في الأحر إذا خففت همزته : تَحْمَرُ ، حكاه أبو عثمان . ومن قال : أَلْجَر قال : حركة اللام غير لازمة ، إنما هي لتخفيف الهمزة ، والتحقىق لها جائز فيها . ونحو ذلك قول الآخر :

قَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سِرَاءَ حَقْبَةٍ فُبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَاغُ^(٧)
فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في بُح الآن ، لما تحركت^(٨)
للتخفيف اللام^(٩) .

(١) « تجمعت اليبداء » أى جمع أهلها للحرب . و « لم ينجوا » : لم ينجبوا .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بضم » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بما » .

(٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « يريدان » .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الحاء » .

(٧) في ش : « خيفة » في مكان « حقبة » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كما » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لتخفيف » .

وعليه قراءة من قرأ: (قَالُوا لَآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) ^(١) فثبتت واو (قالوا) لما تحركت لام لان . والقراءة القوية : « قَالَالآن » بإقرار الواو على حذفها ؛ لأن الحركة عارضة للتخفيف .

وعلى القول الأول قول الآخر : ^(٢)

حَدَّبَدْبِي بَدَبَدْبِي مِنْكُمْ لَانَ إِنِّ بَنِي فِزَارَةَ بَنِي ذُبْيَانَ
قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ مُشِيًّا سَبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ

أسكن ميم (منكم) لما تحركت لام (لَانَ) وقد كانت مضمومة عند التحقيق في قولك : منكم الآن ، فاعتد ^(٣) حركة التخفيف ، وإن لم تكن لازمة . وينبغي أن تكون قراءة أبي عمرو : (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا لَوْلَى) ^(٤) على هذه اللغة ، وهي قولك مبتدئا : لولى ، لأن الحركة على هذا في اللام أثبت منها على قول من قال : أَلْخَمَرُ . وإن كان حملها أيضا على هذا جائزا ، لأن الإدغام وإن كان بابه أن يكون في المتحرك فقد ادغم أيضا في الساكن ، فحرك في شَدَّ وَمُدَّ وَفَرَّ يَارْجُلَ وَعَضَّ ، ونحو ذلك . ومثله ما أنشدَه أبو زيد :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ أَرْتُ لَانَ وَصَلِّكَ أُمَّ جَدِيدُ

ادغم تنوين رث في لام لان .

- (١) آية ٧١ سورة البقرة . والقراءة بإثبات الواو إحدى الروايتين عن نافع . وانظر البحر ٢٥٧/١
(٢) هوسالم بن دارة يهجو مر بن رافع الفزاري . يرى فزارَةَ بِبَاتِيانِ النِّبَاقِ . وحَدَّبَدْبِي : لعبة الصبيان . والتطريق : أن يخرج بعض الولد ويعسر انفصاله حين الوضع ؛ والمشياً : القسيح المنظر . وانظر اللسان (حذب) . وفيه « يا صبيان » في مكان « منكم لان » . وفي التكملة للصاغاني رواية أخرى لهذا الشعر . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشئا » في مكان : « مشيا » . وفي اللسان (أين) عزي هذا الرجز إلى أبي المنهال . (٣) في ط : « فاعتد » . (٤) آية ٥٠ سورة النجم . يريد القراءة بادغام التنوين في لام (لولى) .

ومما نحن على سمته قول الله — عَزَّ وَجَلَّ — (لَيْكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) ^(١) وأصله :
 لَكُنْ أَنَا، نَخَفَفَتِ الْهَمْزَةُ (بِحَذْفِهَا وَإِلْقَاءِ) ^(٢) حركتها على نون لَكُنْ، فَتَحَارَتْ لَيْكُنَّا، ^(٣)
 فَأَجْرَى غَيْرَ الْإِزْمِ مُجْرَى الْإِزْمِ، فَاسْتَنْقَلَ التَّقَاءَ الْمِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ، فَأَسْكَنَ الْأَوَّلَ،
 وَأَدْغَمَ فِي الثَّانِي، فَصَارَ: لَيْكُنَّا، كَمَا تَرَى. وَقِيَاسُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: «قَالَ الْآنَ»، حَذْفُ لِلَّوَاوِ،
 وَلَمْ يَحْفَلْ بِحُرْكَةِ الْإِزْمِ أَنْ يَظْهَرَ التَّوْنَيْنِ هُنَا؛ لِأَنَّ حُرْكَةَ الثَّانِيَةِ غَيْرُ لَازِمَةٍ، فَيَقُولُ: ^(٤)
 لَيْكُنَّا، بِالْإِظْهَارِ؛ كَمَا تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ حَوَابَةٍ وَجَيْلٍ ^(٥) : حَوَابَةٍ وَجَيْلٍ، فَيَصْحَحُ حُرْفَا
 اللَّيْنِ هُنَا، وَلَا يَقْلِبَانِ لِمَا كَانَتْ حُرُكَتُهُمَا غَيْرَ لَازِمَةٍ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَخْفِيفِ رُؤْيَا وَتُؤْيَ: رُؤْيَا وَتُؤْيَ، فَتَصَحَّ الْوَاوُ هُنَا وَإِنْ
 سَكَنْتَ قَبْلَ الْيَاءِ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ التَّقْدِيرُ فِيهِمَا الْهَمْزُ؛ كَمَا صَحَّتْ فِي ضَوْوٍ وَتَوْوٍ تَخْفِيفِ
 ضَوْوٍ وَتَوْوٍ؛ لِتَقْدِيرِكَ الْهَمْزَ وَإِرَادَتِكَ إِيَّاهُ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا صَحَّ نَحْوُ شَيْءٍ وَفِي فِي تَخْفِيفِ
 شَيْءٍ وَفِي، لَذَلِكَ ^(٦).

وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فَقُلْتُ: مَنْ أَجْرَى غَيْرَ الْإِزْمِ مُجْرَى الْإِزْمِ،
 فَقَالَ: لَيْكُنَّا، كَيْفَ قِيَاسُ قَوْلِهِ إِذَا خَفَّفَ نَحْوَ حَوَابَةٍ وَجَيْلٍ؟ أَيْقَلِبُ فَيَقُولُ: حَابَةٌ
 وَجَالٌ، أَمْ يَقِيمُ (عَلَى التَّصْحِيحِ فَيَقُولُ حَوَابَةٌ وَجَيْلٌ)؟ فَقَالَ: الْقَلْبُ هُنَا لَا سَبِيلَ
 إِلَيْهِ. وَأَوَّمَا إِلَى أَنَّهُ أَغْلَظُ مِنَ الْإِدْغَامِ؛ فَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ.

(١) آية ٣٨ سورة الكهف . (٢) في ط : « حَذَفُوهَا وَأَلْقَوْهَا » .

(٣) الأوفق في الرسم : « لَكُنْ نَا » . (٤) كَذَا فِي ش، ط، وَفِي د، هـ، ز : « التَّوْنَيْنِ » .

(٥) هِيَ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ . (٦) هِيَ الضَّيْعُ .

(٧) كَذَا فِي ش . يَرِيدُ رُؤْيَا وَتُؤْيَا . وَفِي د، هـ، ز، ط : « فِيهَا » أَيْ الْوَارِ .

(٨) كَذَا فِي ش، ط . وَفِي د، هـ، ز : « الْهَمْزَةُ » .

(٩) كَذَا فِي ش . وَفِي ط : « كَذَلِكَ » . وَسَقَطَ فِي د، هـ، ز .

(١٠) فِي ط : « فَيَقُولُ : حَوَابَةٌ وَجَيْلٌ مُقَابِلًا عَلَى التَّصْحِيحِ » .

فإن قيل فيما بعد : فقد قلبت العربُ الحرفُ للتخفيف، وذلك (قول بعضهم)^(١)
 رُبًّا وِدِيَّةً في تخفيف رؤيا ورؤية (وهذا واضح، قيل : الفرق أنك لما صرت^(٢)
 إلى لفظ رُؤيا ورؤية) ثم قلبت الواو (إلى الياء)^(٣) فصار إلى رُبًّا وِدِيَّةً، إنما قلبت^(٤)
 حرفا إلى آخر كأنه هو ؛ ألا ترى إلى قوة شَبَّه الواو بالياء، وبعدها عن الألف،
 فكأنك لما قلبت مقيم على الحرف نفسه، ولم تقلبه ؛ لأن الواو كأنها هي الياء نفسها،
 وليست كذلك الألف ؛ لبعدها عنهما بالأحكام الكثيرة التي قد أحطنا بها علما .
 وهذا فرق . وما يجرى من كل واحد من الفريقين مجرى صاحبه كثير؛ وفيما مضى^(٥)
 من حملته كاف .

باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل ،

وإجراء المنفصل مجرى المتصل

فمن الأول قولهم : اقتل القوم، واشتموا . فهذا بيانه (نحو من بيان)^(٦) (ثَلُث)^(٧)
 تلك) وجمل لك ؛ إلا أنه أحسن من قوله :

* أَلْهَدَقَهُ الْعَلَى الْأَجْلَى *

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولهم » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش . وفي ط : « لياء » . وسقط هذا في د ، هـ ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فصارت » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإنما » وهو محرف عن « وإنما » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بما » .

(٧) كذا في ط . وفي ز : « نحو » وفي ش : « بيان » . ويريد بالبيان الإظهار وترك الإدغام .

(٨) كذا في الأشياء السبوطى . وفي ط : « سيت تلك » وهو محرف عما أثبت . وفي ش :

« سبب تلك » . وفي د ، هـ ، ز : « ضرب بكر » .

(١١) (وهذا) لأن هذا إنما يظهر مثله ضرورة، وإظهار نحو اقتل واشتم مستحسن، وعن غير ضرورة.

وكذلك باب قولهم: هم يضربونني، وهما يضرباني، أجرى - وإن كان متصلا - مجرى يضربان، نُعم، ويضربون ناعما. ووجه الشبه بينهما أن نون الإعراب هذه لا يلزم أن يكون بعدها نون؛ ألا ترى أنك تقول: يضربان زيدا، ويكروناك، ولا تلزم هي أيضا، نحو لم يضرباني. ومن أذغم نحو هذا واحتج بأن المثلين في كلمة واحدة فقال: يضرباني و (قال تاجونا) فإنه يذغم أيضا نحو اقتل، فيقول: قتل. ومنهم من يقول: قتل، ومنهم من يقول: قتل. ومنهم من يقول: قتل. ومنهم من يقول: قتل، فيثبت همزة الوصل مع حركة القاف، لما كانت الحركة عارضة للنقل أو (لالتقاء) الساكنين. وهذا مبين في فصل الإدغام.

ومن ضد ذلك قولهم: ها الله ذا، أجرى مجرى دابة وشابة. وكذلك قراءة من قرأ (فلا تناجوا) و (حتى إذا أداركوا فيها) ومنه - عندي - قول الراجز: - فيا أشده أبو زيد - :

من أي يومى من الموت أقرأ يوم لم يقدر أم يوم قدير

- (١) كذا في ش. وفي ط: «وبابه» وسقط في د، ه، ز. (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «إظهاره». (٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يشان». (٤) سقط في ط. (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «تلزم». (٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يلزم». (٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «قل أتناجونا». (٨) في د، ه، ز: «التقاء». (٩) سقط في د، ه، ز. (١٠) سقط في ش، ط. ويريد إثبات ألف (ها) فلتنق ساقطة مع اللام الأولى من لفظ الجلالة. (١١) آية ٩ سورة المجادلة. وفي الأصول: «ولا تناجوا» وهو غير التلاوة. وهو يريد القراءة بادغام التامين في (تناجوا) وهي قراءة ابن محيصن. وانظر البحر ٢٣٦/٨ (١٢) آية ٣٨ سورة الأعراف. وهو يريد القراءة بآيات ألف (إذا) على أجمع بين الساكنين. وهي قراءة عصمة عن أبي عمرو. وانظر تفسير القرطبي ٢٠٤/٧ (١٣) انظر النوادر ١٣، وحاشية البحري ٤٥، والمقد القرني في «فضائل الشعر» فقيه أن عليا رضى الله عنه تمثل به؛ وفيه بيت آخر بعده.

كذا أنشده أبو زيد : لم يُقدَر، بفتح الراء، وقال : أراد النون الخفيفة فحذفها ، وحذف نون التوكيد وغيرها من علامات جارية عندنا مجرى ادغام الملحق في أنه نقض الغرض ؛ إذ كان التوكيد من أماكن الإسهاب والإطناب ، والحذف من مطلق الاختصار والإيجاز . لكن القول فيه عندى أنه أراد : أيوم لم يُقدَر أم يوم قَدِر ، ثم خفف همزة (أم) فحذفها وألقى حركتها على راء (يقدر) فصار تقديره (أيوم) لم يقدر ، ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره (: أيوم لم يقدر أم ، فترك الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، فصار تقديره يقدر أم (واختار) الفتحة إتباعا لفتحة الراء . ونحو من هذا التخفيف قولهم في المرأة والكأمة (إذا خففت الهمزة : المرأة والكأمة) . وكنت ذا كرت الشيخ أبا على - رحمه الله - بهذا منذ بضع عشرة سنة فقال : هذا إنما يجوز في المتصل . قلت له : فأت أبدا تكرر ذكر إجرائهم المنفصل مجرى المتصل ، فلم يرد شيئا . وقد ذكرت قديما هذا الموضع في كتابي « في سر صناعة الإعراب » .

ومن إجراء المنفصل مجرى المتصل قوله :^(٩)

* وقد بدا هنك من المتر *

فشبه (هنك) بعضهم فأسكنه ؛ كما يسكن نحو ذلك .^(١٠)

- (١) كذا في ش ، ط : وفي د ، هـ ، ز : « في » .
- (٢) في ش : « يوم » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٤) « يقدر » كذا في الأسبا . وفي ز ، ط : « يقدر » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاختر » .
- (٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٧) سقط في ش ، ط .
- (٨) كذا في ز . وفي ش ، ط : « يزد » .
- (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فأسكن » .
- (١٠) انظر ص ٣١٧ من الجزء الثاني .

ومنه :

* فاليوم أشرب غير مستحيب^(١) *

كأنه شبه (رَبُّ غَ) بعُضد . وكذلك ما أنشده أبو زيد :

* قالت سُلَيْمَى اشترلنا سَوِيقاً^(٢) *

هو مشبه بقولهم في علم : علم ؛ لأن (ترل) بوزن علم . وكذلك ما أنشده أيضاً من قول الراجز :

* فاحذروا تكثر كرياً أعوجاً^(٣) *

لأن (ترك) بوزن علم . وهذا الباب نحو من الذى قبله . وفيه ما يحسن ويقاس ، وفيه ما لا يحسن ولا يقاس . ولكل وجه ، فاعرّفه إلى ما يليه من نظيره .

باب فى احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل

هذا موضع يتهاداه أهل هذه الصناعة بينهم ، ولا يستكره - على ما فيه - أحد منهم .

وذلك كقولهم فى التمثيل من الفعل فى جَبَنَطى : فَعَنَلِ . فيظهرون النون ساكنة قبل اللام . وهذا شيء ليس موجوداً فى شيء من كلامهم ؛ ألا ترى أن صاحب الكتاب قال : ليس فى الكلام مثل قَنِرٍ ، وَعَنَلِ . وتقول فى تمثيل عمرند : فُعَنَلِ ، وهو كالأزول . وكذلك مثال جَحَنَقَل : فَعَنَلَلِ ، ومثال عَرَقَصَان : فَعَنَلَلَان .

(١) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثانى .

(٢) كذا فى ش . وفى ط : « ترك » وفى د ، ه ، ز : « ترك لام » ويدوران الأصل « ترل » ولما كانت اللام تشبه فى كتابتها بالكاف كتب الكاتب فوقها (لام) فظن الناصح بعد أنه من متن الحديث

فأدرجه فى الكتاب . (٣) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثانى .

(٤) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « قولهم » .

(٥) انظر الكتاب ٢ / ٤١٦ (٦) هو الشديد من كل شيء . (٧) هو نبت .

وهذا لا بد أن يكون هو ونحوه مظهراً ، ولا يجوز أقدام النون في اللام في هذه الأماكن ؛ لأنه لو فعل ذلك لفسد الغرض ، وبطل المراد المعتمد ؛ ألا تراك لو أذغمت نحو هذا للزمك أن تقول في مثل عُرُنْدٍ : إنه فُعْلٌ ، فكان إذا لا فرق بينه وبين فُعْدٍ ، وَعُتْلٌ ، وَصُمْلٌ ^(٣) . وكذلك لو قلت في تمثيل جَحْنَقْلٍ : إنه فَعْلٌ بينه وبين فُعْدٍ ، وَعُتْلٌ ، وَصُمْلٌ ^(٢) . وكذلك لو قلت في تمثيل جَحْنَقْلٍ : إنه فَعْلٌ ^(٤) لالتبس ذلك بباب سَفَرَجَلٍ وفَرَزْدَقٍ ، وباب عَدَبَسٍ ومَمْلَعٍ ومَمْلَسٍ . وكذلك لو أذغمت مثال جَبَنْطَى قلت : فعلى لالتبس بباب صَلَخْدَى وجَلْعَى ^(٥) .

وذكرت ذراً من هذا ليقوم وجهُ العذر فيه بإذن الله . وبهذا تعلم أن التمثيل للصناعة ليس ببناء معتمد ؛ ألا تراك لو قيل لك : ابن من دخل مثل جَحْنَقْلٍ ^(٨) لم يحز ؛ لأنك كنت تصير به إلى دَخْنَلٍ ، فتظهر النون ساكنة قبل اللام ، وهذا غير موجود . فدل أنك في التمثيل لست ببيان ، ولا جاعل ما تمثله من جملة كلام العرب ؛ كما تجعله منها إذا بنيته غير ممثّل . ولو كانت عادة هذه الصناعة أن يمثل فيها من الدخول ، كما مثل من الفعل لحاز أن تقول : وزن جَحْنَقْلٍ من دخل دخنل ؛ كما قلت في التمثيل : وزن جَحْنَقْلٍ من الفعل فعنل . فأعرف ذلك فوقاً بين الموضعين .

- (١) هو القوى الشديد . (٢) هو الأكل النليظ . (٣) هو الشديد الخلق .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأبس » .
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .
 (٦) كذا في ط . ورسم في ز ، ش : « ضلا » .
 (٧) أي طرفاً وشيئاً سيرا . هذا وفي ز ، ط : « دورا » وهو مخرب من « ذورا » في معنى ذرة .
 (٨) سقط في د ، ه ، ز .

باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية

اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر؛ إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب :

فأقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية . ولنذكر من ذلك ما يصح به الغرض :

ففيه جميع الأفعال . فني كل واحد منها الأئمة الثلاثة . ألا ترى إلى قام ، و (دلالة لفظه على مصدره) ودلالة بئانه على زمانه ، ودلالة معناه على فاعله . فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه . وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها اللفظ ، ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتم بها . فلما كانت كذلك لحقت بحكمه ، وجرت مجرى اللفظ المنطوق به ، فدخلنا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة . وأما المعنى فإنما دلالاته لاحقة بعلوم الاستدلال ، وليست في حيز الضروريات ؛ ألا تراك حين تسمع ضرب قد عرفت حدثه ، وزمانه ، ثم تنظرفيا بعد ، فتقول : هذا فعل ، ولا بد له من فاعل ، فليت شعري من هو ؟ وما هو ؟ فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو وما حاله ، من موضع آخر لا من مسموع ضرب ؛ ألا ترى أنه

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « دلالة على مصدره لفظاً » .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فلائها » .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « بمعلوم » .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الضرورات » .

(٦) ثبت حرف اللطف في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « ما » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « هو حاله » .

يصلح أن يكون فاعله كلّ مذكر يصحّ منه الفعل ، مجعلا غير مفصل . فقولك :
ضرب زيد ، وضرب عمرو ، وضرب جعفر ، ونحو ذلك شرع سواء ، وليس
لضرب بأحد الفاعلين هؤلاء (ولا) غيرهم خصوص ليس له بصاحبه ، كما يخصّ
بالضرب دون غيره من الأحداث ، وبالماضي دون غيره من الأبنية . ولو كنت
إنما تستفيد الفاعل (من لفظ) ضَرَبَ لا معناه للزمك إذا قلت : قام أن تختلف
دلالتهما على الفاعل لاختلاف لفظيهما ، كما اختلفت دلالتهما على الحدث لاختلاف
لفظيهما ، وليس الأمر في هذا كذلك ، بل دلالة ضَرَبَ على الفاعل كدلالة قام ،
وقعد ، وأكل وشرب وأنطلق ، واستخرج عليه ، لا فرق بين جميع ذلك .

فقد علمت أن دلالة المثال على الفاعل من جهة معناه ، لا من جهة لفظه ؛
ألا ترى أن كل واحد من هذه الأفعال وغيرها يحتاج إلى الفاعل حاجة واحدة ،
وهو استقلاله به ، وانتسابه إليه ، وحدثه عنه ، أو كونه بمنزلة الحادث عنه ، على
ما هو مبين في باب الفاعل . وكان أبو علي يقوى قول أبي الحسن في نحو قولهم :
إني لأمر بالرجل مثلك : إن اللام زائدة ، حتى كأنه قال : إني لأمر بالرجل مثلك ،
لما لم يكن الرجل هنا مقصودا معينا ، على قول الخليل : إنه تراد اللام في المثال ،
حتى كأنه قال : إني لأمر بالرجل المثال لك ، أو نحو ذلك ؛ قال : لأن الدلالة

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « به » .

(٢) كذا في ط . وفي ز : « و » وسقط في ش .

(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « بلفظ » وفي ش : « من نقص » .

(٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « محتاج » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » .

(٧) في ش : « تزد » وهو تحريف عما أثبت . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يريد » . وانظر

الكتاب ٢٢٤/١ (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقال » .

اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية، أى أن اللام (في قول أبي الحسن) ^(١) ملفوظ بها، وهى فى قول الخليل مرادة مقترنة .

واعلم أن هذا القول من أبى على غير مرضى عندى ؛ لما أذكره لك . وذلك أنه جعل لفظ اللام دلالة على زيادتها، وهذا محال، وكيف يكون لفظ الشيء دلالة على زيادته، وإنما جملت الألفاظ أدلة على إثبات معانيها، لا على سلبها، وإنما الذى يدل على زيادة اللام هو كونه مبهما لا مخصوصا؛ ألا ترى أنك لا تفصل بين معنى قولك: إني لأمر برجل مثلك، وإني لأمر امرأة بالرجل مثلك، فى كون كل واحد منهما منكورا غير معروف، ولا موما به إلى شيء بعينه؛ فالدلالة أيضا من هذا الوجه (كما ترى) معنوية؛ كما أن إرادة الخليل اللام فى (مثلك) إنما دعا إليها جريه صفة على شيء هو فى اللفظ معرفة، فالدالتان إذا كلتاهما معنويتان .

ومن ذلك قولهم للسلم: مرقة، ^(٦) وللدرجة مرقة، ^(٧) فنفس اللفظ يدل على الحدث الذى هو الرق، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويعتمل عليه (وبه) كالطريقة والمتر والمِنجل، ^(١٣) وفتحة ميم مرقة تدل على أنه مستقتر فى موضعه، ^(١٤)

(١) سقط ما بين القوسين فى ش . (٢) سقط حرف العطف فى ش .
(٣) سقط فى د، هـ، ز . (٤) فى د، هـ، ز: « منكرا » . (٥) سقط ما بين القوسين فى د، هـ، ز . (٦) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز: « السلم » . (٧) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز: « الدرجة » . (٨) كذا فى ش . وفى ط، ز: « تدل » .
(٩) كذا فى ش . وفى ز، ط: « كسرة » . (١٠) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز: « تنقل » . (١١) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط: « يستند » . (١٢) سقط فى ط . (١٣) فى هـ: « المنخل » . (١٤) كذا فى د، هـ، ز، ط . وفى ش: « يدل » .
وترى المؤلف فرق بين السلم والدرجة . فالسلم ما ينقل والدرجة ما يبنى، وحصل الأثر المرقاة بكسر الميم، والأثر المرقاة بفتحها . ويبر أن هذا الفرق بشقيه أعظم، كما يؤخذ من اللغة .

- كالمثارة والمثابة^(١) . ولو كانت المثارة مما يجوز كسر ميمها لوجب تصحيح عينها ،
 وأن تقول فيها : مَنُورَة ^(٢) (لأنه كانت ^(٣)) تكون حينئذ متقوصة ، من مثال مفعال ؛
 كَبْرُوحَة وَمِسُورَة وَمِعُول وَمِحُول ، فنفَس (ر ق ي) يفيد معنى الارتقاء ، و(كسرة ^(٤)
 الميم وفتحها تدلّان) على ماقدّمناه : من معنى الثبات أو الانتقال . وكذلك الضرب
 والقتل : نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما ، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما
 للأزمنة الثلاثة ، على ما نقوله في المصادر . وكذلك اسم الفاعل — نحو قائم وقاعد —
 لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والقعود ، وصيغته وبنائوه يفيد كونه صاحب
 الفعل . وكذلك قَطَعَ وكَسَّر ، فنفس اللفظ هاهنا يفيد معنى الحدث ، وصورته ^(٥)
 تفيد شيئين : أحدهما الماضي ، والآخر تكثير الفعل ؛ كما أن ضارب يفيد ^(٦)
 بلفظه الحدث ، وبيئاته للماضى وكون الفعل من اثنين ، وبمعناه على أن له
 فاعلا . فذلك أربعة معانٍ . فاعرف ذلك إلى ما يليه ؛ فإنه كثير ؛ لكن
 هذه طريقه .

باب في الاحتياط

- اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكّته ^(١٠) (واحتاطت) له .
 فمن ذلك التوكيد ، وهو على ضربين :

- (١) في ط : « المثانة » . (٢) سقط لفظ « فيها » في ش .
 (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنها » . (٤) هو متكا من جلد .
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « محول » . والمحول : ثوب للنساء أو الصغيرة ، والخلخال .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « كسر الميم وضعها يدلان » .
 (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٨) سقط في ش ، ط .
 (٩) كذا . والأول سقوط هذا الحرف .
 (١٠) في ش : « فاحتاطت » .

أحدهما تكرر الأول^(١) بلفظه . وهو نحو قولك : قام زيد (قام زيد)^(٢) و (ضربت^(٣) زيدا ضربت) وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، والله أكبر الله أكبر ، وقال :^(٤)
إذا التَّيَّأَزُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
وقال :^(٥)

وإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
وقال :

إِن قُومًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَا هُ عَمِيرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ^(٦)
لِحَدِيدُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا لْأَخَوَالِنَجْدَةٍ : السَّلَاحُ السَّلَاحُ
وقال :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِن مَن لَا أَخَالَه كَسَاجَ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سَلَاحِ^(٨)
وقال :

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَا^(٩)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الأولى » .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « قام » . وفي ط : « زيد » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ضربت عمرا ضربت عمرا » .

(٤) سقط حرف المطف في د ، هـ ، ز ، ط .

(٥) أي القطامي . والبيت من شعر في وصف ناقة أحسن القيام عليها إلى أن قويت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها ، فالتياز — وهو القوي من الرجال — إذا دفعت إليه . ليركبها ضاق ذرعا بها . واضطر اللسان (تيز) .

(٦) أي الفضل بن عبد الرحمن القرشي . وانظر معجم الشعراء للرزاني ٣١٠ ، وطبقات الزبيدي ٥٥ ، والكتاب ١٤١/١ وهو فيه غير منسوب .

(٧) ورد البيتان في معاني القرآن للقرطبي ١٨٨/١ ، وقال في تقديمهما : « أنشدني بعضهم » .

(٨) انظر ص ٤٨٠ من الجزء الثاني .

(٩) ورد في الحاشية مع بيت آخر غير منسوب . وانظر شرح التبريزي ٢٩٩/١

يُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (تَجَمَّلُ) ^(١) أَبُوكَ الثَّانِي مِنْهُمَا تَبْكَرُ لِلأَوَّلِ ، وَأُرِيدُ الْخَبَرَ ،
وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ أَبُوكَ الثَّانِي خَبْرًا عَنِ الْأَوَّلِ أَيْ أَبُوكَ الرَّجُلِ الْمَشْهُورِ بِالذَّنَاءَةِ
وَالْقِلَّةِ . وَقَالَ :

قَمِ قَائِمًا قَمِ قَائِمًا رَأَيْتَ عَبْدًا نَائِمًا
وَأَمَّةً مَرَاغِمًا وَعُشْرَاءَ رَائِمًا ^(٢)

هَذَا رَجُلٌ يَدْعُو لَأَبْنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَقَالَ :

فَإِنَّ إِلَى أَيْنَ النِّجَاءُ بِيَقْلَتِي أَنْتَ أَنْتَ الْآخِقُونَ أَحْسِسُ أَحْسِسُ ^(٣)
وَقَالُوا فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطْعُنْهُمْ سُلُكِي وَخُلُوجِي ^(٤) كَرَّ كَلَامِينَ عَلَى نَائِلِ ^(٥)

- ١٠ قولين : أحدهما مانحن عليه ، أى تشنية كلامين على ذى النبل إذا قيل له : أرم أرم ،
والآخر : كرك لامين ، وهما الدهمان ، أى كما ترد المهمين على البراء للمهام إذا
أخذتهما لتنظر إليهما ، ثم رميتهما إليه فوقهما مختلفين : هكذا أحدهما ، وهكذا
الآخر . وهذا الباب كثير جدًا . وهو فى الجمل والآحاد جميعا .

- (١) كذا فى ش . وفى ط : « على أن تجمل » . وفى د ، ه ، ز : « يجمل » .
١٥ (٢) ثبت فى ط . وسقط فى ش . (٣) « قم قائما أى قم قياما ، فهو من إقامة اسم الفاعل
مقام المصدر . و « أمة مراغما أى مغاضبة . وقد وصفها بوصف المذكور ، كما يقال : امرأة حاتص .
والعشراء من النوق : التى أتى على حملها عشرة أشهر ، ويستمر لها هذا الوصف حتى تضع . والمراد هنا
التي وضعت ، والرأيم : التى تنطف على ولدها . وانظر الصاحبى ٢٠٠ (٤) النجاء : النجاة
والخلاص . وفى الخزائن ٣٥٣/٢ : « وهذا البيت مع شهرته لم يدلم له قائل ولا تنمة » . وستأتى فيه
٢٠ رواية : « الآحقوك » فى مكان « الآحقون » . (٥) البلكى : الطلعة المستقيمة . والمخلوبة :
التي فى جانب . و « لامين » على القول الثانى تشنية لام وأصله الحمز وهو السهم المريش بريش لوام يكون
بطن الريشة إلى ظهر أختها . والبيت من قصيدة له فى بنى أسد الذين قتلوا أباه ونار له من أحياء منهم
ذكرهم فى قوله قبل :

قد قرت البنان من مالك ومن بنى عمرو ومن كاهل

(٦) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « فى » .

والثاني تكرير الأول بمعناه . وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة^(٢) والعموم ،
والآخر للتثيت^(٣) والتمكين .

الأول كقولنا : قام القوم كلهم ، ورايتهم أجمعين — ويتبع ذلك من^(٤)
اكتع وأبضع^(٥) وأبتع وأكتمين وأبضعين^(٦) وأبتعين ما هو معروف — (ومررت^(٧)
بهما كليهما) .

والثاني نحو قولك : قام زيد نفسه ، ورايته نفسه^(٨) .

ومن ذلك الاحتياط في التانيث ، كقولهم : فرسة ، وعجوزة . ومنه ناقة ؛
لأنهم لو اكتبوا بخلاف مذكرها لها — وهو جمل — لغنوا بذلك .

ومنه الاحتياط في إشباع معنى الصفة ؛ كقوله^(٩) :
والدهرُ بالإنسان دَوَّارِي * * *

أى دَوَّارِ ، وقوله^(١٠) :

* غَضَفٌ طواها الأَمَسَ كَلَّابِي * *

(١) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الإحاطة » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التثيت » . (٤) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٥) في ش كتب : « أبضع » بنقطة فوق الصاد المعجمة ، ونقطة تحتها ، وهى علامة الإهمال ،
وكتب فوقها (معا) أى أنها بالصاد المعجمة ، والصاد المهملة . وفي اللسان : « وأبضع كلمة يؤكدها
وبعضهم بقوله بالصاد المعجمة ، وليس بالعال . . وفي ط ، ز : « أبضع » .

(٦) كتب أيضا في ش : « أبضعين » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها وهى علامة الإهمال . وهذا
دلالة على أن فيها لفتين ، كما ذكر في « أبضع » . وفي ز ، ط : « أبصعين » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عينه » . (٩) أى العجاج .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قول الآخر » . والشر من أريجوزة طويلة العجاج ،
ومنها الشر السابق . وقوله : « غضف » كذا في نسخ الخصائص . وفي الأريجوزة « غضفا » بالنصب
مفعول « رأى » في البيت قبله . وهو في وصف ثور وجش رأى كلاب سيد ضميرها صاحبها . فقوله :
« غضفا » أى كلابا مسترخية الأذان ، وهو وصف غالب للكلاب الصيد . وانظر أراجيز العرب للبكري .

أى كلاب، وقوله :

* كان حَدَاءُ قُرَاقِرِيَا ^(١) *

أى قُرَاقِرَا . حدثنا أبو علي قال : يقال خطيب مصقع ، وشاعر مرقع ، وحذاء قُرَاقِرٍ ، ثم أنشدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لحقتا الصفة قُرَاقِرَا معناها .

وقد يؤكد بالصفة كما تؤكد هي ؛ نحو قولهم : أمس الدابر ، وأمس ^(٢) المدبر ، وقول الله - عز اسمه - ^(٣) ((إلهَيْنِ اثْنَيْنِ)) وقوله تعالى : ((وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ ^(٤) الْأُخْرَى)) ^(٥) وقوله سبحانه : ((فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ)) ^(٦) .

ومنه قولهم : لم يقم زيد . جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه المضي .
وذلك أن المضارع أسبق رتبة في النفس من الماضي ؛ لا ترى أن أول أحوال ^(٧) الحوادث أن تكون معلومة ، ثم توجد فيما بعد . فإذا نفي المضارع الذي هو الأصل فما ظنك بالماضي الذي هو الفرع .

وكذلك قولهم : إن قت قمت ؛ فيجىء بلفظ الماضي والمعنى (معنى المضارع) ^(٨) .
وذلك أنه أراد الاحتياط للمعنى ، بخفاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ ^(٩) الماضي المقطوع ^(١٠) ، بكونه ، حتى كأن هذا قد وقع واستقر (لأنه) ^(١١) متوقع مترقب .
وهذا تفسير أبي علي عن أبي بكر ، وما أحسنه !

(١) في اللسان (قر) : « وكان » . وأورده في الحرة ٣/٤٣ هكذا :

أبكم لا يكلم المطايا وكان حداء قراقريا

(٢) في ز : « يؤكد » . (٣) في ش : « قال » . (٤) آية ٥١ سورة النحل .

(٥) آية ٢٠ سورة النجم . (٦) آية ١٣ سورة الحاقة . (٧) سقط في ش .

(٨) في ط : « بجى » . وفي د ، ه ، ز : « يجى » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « لفظ المضارع » . وفي ه : « بلفظ المضارع » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الماضي والمعنى معنى المقطوع » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنه »

ومنه قوله :^(١)

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد يا بُؤس للجهل ضاراً لأفوام
أراد : يا بُؤس للجهل ، فالحم لام الإضافة (تمكيناً واحتياطاً لمعنى الإضافة) وكذلك
قول الآخر :^(٢)

يا بُؤس للحرب آتى وضعت أراهِطَ فاستراحوا
أى يا بُؤس الحرب ؛ إلا أن الجز فى هذا ونحوه إنما هو للام الداخلة عليه وإن
كانت زائدة . وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائداً فإنه لا بد عامل ؛ الا ترى
إلى قوله :^(٣)

بحسبك فى القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مُضِرٌّ
فالباء زائدة وهى (مع ذاً) عاملة . وكذلك قولهم : قد كان من مطر ، وقد كان من
حديث نفل غنى ؛ (فـ) (حن) زائدة وهى جازة ، ولا يجوز أن تكون (الحرب) من قوله :

(١) سقط فى د ، ه ، ز . والبيت للناجفة ، من قصيدة يقولها فى بنى عامر ، وكانوا عرضوا على
بنى ذبيان أن يقطعوا حلقهم مع بنى أسد ، ويحلقونهم . فذكر الناجفة فيجوز هذا الرأى ، وضعفه ورمى بنى عامر
بالجهل إذ يسمون فى ترك بنى أسد ، وهم حلفاء صدق . وخالوا : أى ارتكوا ، والمخالاة : المتاركة .
وانظر الخزانة (السلفية) ١١٢/٢ ، والكاتب ٣٤٦/١ (٢) سقط ما بين القوسين فى ش .

(٣) هو سعد بن مالك البكرى . والبيت من قصيدة له فى الحرب التى نشبت بين بكر وتغلب لمقتل كليب
من تغلب . وهو فيها يخص على الحرب ويعرض بالحارث بن عباد البكرى الذى كان اعتزل الحرب .
وقوله : « وضعت أراهِطَ » أى حطت قوماً بالقعود عنها ، وأسقطتهم عن مرتبة الشرف ، فاستراحوا
وآثروا السلامة كالنساء ، ولم يمانوا أخطار المجد والسيادة . وانظر الخزانة (السلفية) ٤٢١/١ ، وشرح
الحاسة للبريزى (التجارية) ٧٣/٢ (٤) سقط حرف النداء فى ش .

(٥) أى الأشعر الرقيبان الأسدي . والبيت من قطعة له يهجو فيها ابن عمه رضوان . والمضمر :
الذى له ضره ، وهى القطعة العظيمة من الإبل والغنم . وانظر اللسان (ضرر) والنوادر لأبى زيد ٧٣ ،
وص ٢٨٢ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) كذا فى ش . وفى ط : « مع ذاك » . وسقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يكون » .

(١) يا بؤس للحرب مجرورة بإضافة (بؤس) إليها، واللام معلقة؛ من قَبْلَ أن تعليق اسم المضاف والتأول له أسهل من تعليق حرف الجر والتأول له، لقوة الاسم وضعف الحرف. فأما قوله: (٢)

لو كنت في خَلَاءٍ من رأس شاهقٍ وليس إلى منها التزول سبيلٌ (٣)
فإن هذا إنما هو فصل بحرف الجر، لا تعليق.

فإن قلت: فما تقول في قوله: (٤)

أَنِّي جَزَوْتُ عَامِرًا سُوءًا بِفَعْلِهِمْ أم كيف يجزوتني السوءى من الحسن (٥)
وجمع بين أم وكيف؟ فالقول أنهما ليسا لمعنى واحد. وذلك أن (أم) هنا جُرِّدت لمعنى الترك والتحول، وجرّدت من معنى الاستفهام، (وأفيد) ذلك من (كيف) لا منها. وقد دللنا على ذلك فيما مضى.

فإن قيل: فهَلَّا وكَدْتُ إحداهما الأخرى كتوكيد اللام لمعنى الإضافة، ويأى النسب لمعنى الصفة. (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)

قيل: يمنع من ذلك أن (كيف) لما بُنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة جرت مجرى الحرف البتة، وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد، لأن في ذلك نقضا (١١)

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «الاسم» .
(٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز: «وأما» .
(٣) انظر ص ٣٩٥ من الجزء الثاني. والرواية هناك: «أو رأس شاهق» في مكان: «من رأس شاهق» . (٤) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «ما» .
(٥) «السوءى» كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «شيئا» وهو محذوف عن «شيئا» وانظر ص ١٨٤ من الجزء الثاني. (٦) يريد الإضراب. (٧) في ط: «فأفيد» .
٢٠ (٨) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «بالأخرى» .
(٩) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «لتوكيد» .
(١٠) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «يا» .
(١١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «ليس إلا» .

لما أَعَزَّمْ عليه^(١) من الاختصار في استعمال الحروف . وليس كذلك يا بُؤْس للحرب
وأحرى وأشقى . وذلك أن هنا إنما انضم الحرف إلى الاسم ، فهما مختلفان ،
فجاز أن يترادفا في موضعهما لاختلاف جنسيهما .
فإن قلت : فقد قال^(٢) :

* وما إن طَبَّنَا جُنْبُنٌ وَلَكِنْ *

وقال^(٣)

* ما إن يكاد يَخْلِيهِمْ لَوَجْهِتِهِمْ *

بجمع بين ما وإن ، وكلاهما بمعنى النفي ، وهما — كما ترى — حرفان .
فيل : ليست إن من قوله :

* ما إن يكاد يَخْلِيهِمْ لَوَجْهِتِهِمْ^(٤) *

١٠

بحرف قى فيلزم ما رُمت إلزامه ، وإنما هي حرف يؤكد به ، بمنزلة ما ولا والباء وبين
وغير ذلك ؛ ألا ترى إلى قولهم في الاستنبات عن زيد من نحو قولك جاءنى زيد :
أزيد إنيه ؟ ، وفي باب رأيت زيدا : أزيدا إنيه ؟ فكما زيدت (إن) هنا توكيدا
مع ضمير (ما) ، فكذلك زيدت مع (ما) توكيدا .
وأما قوله^(٥) :

طعامُهُمُ لئن أَكَلُوا مَعَدُّ وما إن لَأُحَاكُمُ نِيَابُ

١٥

١ - سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) أى فوة بنه مسيك المرادى . وعجزه :
* منا يانا ودولة آخرينا *

والطلب : المادة . وانظر الخزانة ١٢١/٢

(٣) أى زهير . وانظر ص ١١٠ من الجزء الأول . (٤) سقط « لوجهتهم » في ش .

٢٠

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « النفي » .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « قولهم » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « غيرها » .

(٩) في ش : « قولهم » . وانظر في البيت ص ٢٨٢ من الجزء الثاني .

فَأَتَ (ما) وحدهما أيضا للنفي (وإن) و(لا) جميعا للتوكيد، ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد بجملة الكلام . وذلك أنهم قد وكّدوا بأكثر من الحرف الواحد في غير هذا .
وذلك قولهم : لَتَقُومَنَّ وَلَتَقْعَدَنَّ . فاللام والنون جميعا للتوكيد . وكذلك قول الله - جَلَّ وَعَزَّ - ﴿ فَأَمَّا تَرِيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ (١) فـا والنون جميعا مؤكّدان .
فأما اجتماع الحرفين في قوله :

* وما إن لا تحاك لهم ثياب *

واقتراقهما في لتفعلن وإما ترين فلاّتهم أشعروا لجمعهم إياهما في موضع واحد بقوة عنايتهم بتوكيد ما هم عليه ؛ لأنهم كما جمعوا بين حرفين لمعنى واحد، كذلك أيضا جعلوا اجتماعهما وتجاورهما تنويها وعلمًا على قوة العناية بالحال . وكأنهم حدّوا ذلك على الشائع الذائع عنهم من احتمال تكرير الأسماء المؤكّد بها في نحو أجمع وأكثع وأبضع (٢) وأبتع وما يجرى مجراه . فلمّا شاع ذلك وتنوّع في غالب الأمر في الأسماء لم يخلوا الحروف من نحو منه ؛ إيذانًا بما هم عليه مما اعتزموه ووكّدوه . وعليه أيضا ما جاء عنهم من تكرير الفعل فيه ؛ نحو قولهم : اضرب اضرب ، وقم قم ، وارم ارم ، وقوله :

* أُنَاكَ أَتَاكَ الْآحِقُوكَ أَحْبَسَ أَحْسِيسَ *

- ١٥ . (١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واللام » .
(٣) آية ٢٦ سورة مريم . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مؤكّدان » .
(٥) في ط : « بمعنى » . (٦) في ش : « اجتماع » . (٧) سقط الواو في ط .
وكذا فيما بعده . (٨) كتب في ش : « أبضع » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحته ، وكتب فوقها « معا » وهذا علم على التعلق فيها بالصاد المعجمة والصاد المهملة . وقد تقدّم مثل هذا .

- ٢٠ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توزع » .
(١٠) في د ، ه ، ز : « تخل » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فها » .

فاعرف ذلك فرقاً بين تأكيد المعنى الواحد، — نحو الأمر والنهي والإضافة — وتوكيد
 معنى الجملة، في (امتناع اجتماع) حرفين لمعنى واحد، وجواز اجتماع حرفين لمعنى
 جملة الكلام في لتقريبٍ وإمّا ترين؛ ألا ترى أنك إذا قلت : هل تقومون؟ (هـ) (١)
 وحدها للاستفهام؛ وأما النون فتؤكد جملة الكلام . يدل على أنها لذلك لا لتوكيد
 معنى الاستفهام وحده وجودك إياها في الأمر؛ نحو اضربن زيداً ، وفي النهي
 في لا تضربن زيداً ، والخبر في لتضربن زيداً، والنهي في نحو قلماً تقومون . فشياعها
 في جميع هذه المواضع أدل دليل على ما نعتقده : من كونها توكيداً للجملة القول ،
 لا لمعنى مفرد منه مخصوص ؛ لأنها لو كانت موضوعة له وحده لخصت به ،
 ولم تشع في غيره كغيرها من الحروف .

فإن قلت : يكون من الحروف ما يصلح من المعاني لأكثر من الواحد؛ نحو :
 من ، فإنها تكون تبعيضاً وابتداءً ، ولا ، تكون نفياً ونهياً وتوكيداً ، وإن ، فإنها
 تكون شرطاً ونفياً وتوكيداً .

قيل : هذا إلزام يسقطه تأمله . وذلك أن من ولا وإن ونحو ذلك لم يقتصر
 بها على معنى واحد ؛ لأنها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة ؛ نحو
 الصدى ؛ فإنه ما يعارض الصوت ، وهو بدن الميت ، وهو طائر يخرج فيما يدعون

(١) كذا في د، هـ، ز : وفي ش : « امتناع » . وفي ط : « اجتماع » .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تدل » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « كذلك » .

(٤) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط .

(٥) كذا في ش . وفي ز : « تقولن ذلك » . وفي ط : « تقولن ذلك » .

(٦) كذا في ش . ط . وفي د، هـ، ز : « يستعده » .

من رأس القَتِيل إذا لم يؤخذ بثَّارِه . وهو أيضا الرجل الجيِّد الرعية للمال في قولهم :
هو صَدَى مالٍ ، وخائِلُ مالٍ ، وخالُ مالٍ ، وسُرُّ سورِ مالٍ ، وإزاء مالٍ ، و (نحو ذلك^(٢)
من) الشَّوَى ونحوه مما اتفق لفظه واختلف معناه . وكما وقعت الأفعال مشتركة ؛
نحو وجدت في الحزن^(١) ، ووجدت في الغضب ، ووجدت في الغنى ، ووجدت^(٥)
في الضلالة ، ووجدت بمعنى علمت ، ونحو ذلك ، فكذلك جاء نحو هذا في الحروف .
وليست كذلك النون ؛ لأنها وُضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه ، واستقر من الكلام
بمعانيه المفادة من أسمائه وأفعاله وحروفه . فليست لتوكيد شيء مخصوص من ذلك
دون غيره ؛ ألا تراها للشيء وضده ؛ نحو اذهب ، ولا تذهب ، والإثبات في لتقومن ،
والنفي في قلما تقومن . فهي إذا لمعنى واحد ، وهو التوكيد لا غير .

١٠. ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف ، والبدل . فالعطف نحو مررت
بزيد وبعمرو ؛ فهذا أوكد معنى من مررت بزيد وعمرو . والبدل كقولك : مررت
بقومك بأكثرهم ؛ فهذا أوكد معنى من قولك : مررت بقومك أكثرهم .
ووجوه الاحتياط في الكلام كثيرة ؛ و (هذا طريقها) (قتبها عليها) .^(٦) ^(٧) ^(٨)

باب في فك الصيغ

١٥. اعلم أن هذا موضع من العربية لطيف ، ومغفول عنه وغير مأبوه له . وفيه من
لطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره ، لتعجب منه ، وتأنق له .

- (١) في ش : « للرجة » . (٢) في ط : « نحو من ذلك » .
(٣) في د ، ه ، ز : « السوى » . والشوى من معانيه الأمر المين ، وروزال المال ، واليدان
والرجلان ، والأطراف . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « غيره » .
(٥) ثبت هذا الحرف في د ، ه ، ز . وسقط في ش ، ط . (٦) في ز ، ط : « كلامهم » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذه طريقه » .
(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وذلك أن العرب إذا حذفن من الكلمة حرفاً، إما ضرورة^(١) أو إشاراً، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويراً تقبله أمثلة كلامها، ولا تعافه وتبجّه لخروجه^(٢) عنها؛ سواء كان ذلك الحرف المحذوف أصلاً أم زائداً^(٣). فإن كان ما يبقى بعد ذلك الحرف مثلاً تقبله مثلهم أفزوه عليه. وإن نافرهما وخالف ما عليها أوضاع كلمتهما نقض عن تلك الصورة، وأصير إلى احتذاء رسومها.

فمن ذلك أن تعتم تحقير نحو منطلق أو تكسيره؛ فلا بد من حذف نونه. فإذا أنت حذفتها بقي لفظه بعد حذفها: مُطَلِّق، ومثاله مُقْعِل. وهذا وزن ليس في كلامهم؛ فلا بد إذا من نقله إلى أمثلتهم. ويجب حينئذ أن يُنقل في التقدير إلى أقرب المثل منه؛ ليقرب المأخذ، ويقلّ التعسف. فينبغي أن تقدّره قد صار بعد حذفه إلى مُطَلِّق؛ لأنه أقرب إلى مُطَلِّق من غيره، ثم حينئذ من بعد تحقيره، فتقول: مُطَلِّق، وتكسره فتقول: مَطَالِق؛ كما تقول في تحقير مكرم وتكسره: مكيرم ومكارم. فهذا باب قد استقرّ وضعه؛ فلتبَيّن به عن إطالة القول بإعادة مثله. وسندكر العلة التي لها ومن أجلها وجب عندنا اعتقاد هذا فيه بإذن الله. فإن كان حذف ما حذف^(٤)

(١) سقط في د، ه، ز.

(٢) كذا في ش. وفي ط: «ما حذف». وفي د، ه، ز: «ما حذفته».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يقبله».

(٤) كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: «لخروجها».

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أر».

(٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «من».

(٧) هكذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وهذا».

(٨) سقط في ش.

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يحذف».

من الكلمة يَبْقَى منها بعده مثالا مقبولا ^(١) (لم يكن لك بد في الاعترام عليه وإقراره)
على صورته تلك البتة ^(٢) . وذلك كقولك في تحقير حارث على الترخيم : حُرِثَ . فهذا
لما حذفت ألفه بقي من بعده على حَرِث ، فلم يُعرض له بتغيير ؛ لأنه كَنِمِر ،
وسيط وحذر .

- فمن مسائل هذا الباب أن تحقر بحفلا أو تكسره ؛ فلا بد من حذف نونه ،
فيبقى بعد : ^(٣) بَحْفَلٌ ، فلا بد من إسكان عينه إلى أن يصير : بَحْفَل . ثم بعد ما تقول :
بُحْفِلٌ وبَحْفَل . وإن شئت لم تغير واحتججت بما جاء عنهم من قولهم في عَرَّتْنِ :
عَرَّتْنِ . فهذا وجه . ومنها تحقير سَفْرَجَل . فلا بد من حذف لامه ، فيبقى : سَفْرَج ،
وليس من أمثلهم ، فتقله إلى أقرب ما يجاوره ، وهو سَفْرَج كجعفر ، فتقول : سفيرج ^(٤) .
وكذلك إن استكرهته على التكسير ، فقلت : سفارج . فإن كسرت حَبَطَى أو حقرتة
بحذف نونه بقي معك : حَبَطَى . وهذا مثال لا يكون في الكلام وألفه للإلحاق ، فلا بد
من أن تُصيره إلى حَبَطَى ؛ ليكون كَأَرَطَى . ثم تقول : حَبِيطٌ وحَبَايَطٌ ؛ كأريط
وأرايط . فإن حذفت ألفه بقي حَبِيطٌ ، وهذا مثال غير معروف ؛ لأنه ليس في الكلام
فَعَلٌ ، فتقله أيضا إلى حَبِيطٌ ، ثم تقول : حَبِيطٌ وحَبَايَطٌ . فإن قلت : ولا في الكلام
أيضا فَعَلٌ ، قيل : هو وإن لم يأت اسما فقد أتى فعلا ، وهو قَلَسْتَه ، فهذا فعنائه .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مقولا » .

(٢) كذا في ش ، وإن كان فيها « يَد » في مكان « بد » . وفي ط : « فلم يكن لك بد من
الاعتراض عليه ، وأقرته » . وفي د ، ه ، ز : « فلم يكن لك بد من الاعتراض عليه وأقرته » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٥) في ط : « تعرض » . (٦) في ز : « تغيير » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقله » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ثم تقول » .

(١) إلا أنك مع ذلك لا تغيّره ؛ لأنه هو قُواعِل ، وإنما حذفت الألف وهي في تقدير الثبات . ودليل ذلك توالى حركاته كتوالى حركات عَلِيٍّ وبابه ؛ فتقول في تحقيره وتكسيه : عُورِض ، وعَوَارِض . ومثله هُدَاهِد وهَدَاهِد ، وقُنَاقِن وقَنَاقِن ، وجُوالِق وجَوَالِق . فإن حَقَرْتَ نحو عَتَرَيْسٍ أو كَسَرْتَه حذفت نونه ، فبقي في التقدير عَتَرَيْس .
(٢) وليس في الكلام شيء على فَعْلِيل ، فيجب أن تعدّله إلى أقرب الأشياء منه ، فتصير إلى فَعْلِيل : عَتَرَيْس ، فتقول : عَتَرَيْس ، وعَتَارَيْس . فإن حَقَرْتَ خَنْفَقًا حذفت القاف الأخيرة ، فبقي : خَنْفَقِي ، وهذا فَعْلِيلٌ ، وهو مثال غير معهود ، فتحذف الياء ، فبقي خَنْفَق : فَنَعَلَ ؛ كعَنْبَس وعَنْسَل ، فتقول فيه : خُنْفَق ، وخَنَاق . وعليه قول الراجز :
(٣)
(٤)
(٥)

١٠ * بنى عَقِيلَ ما ذَه الخَنَاقِ *

وليس عَتَرَيْس تكخفقيق ؛ لأنه رباعي ، فلا بد من حذف نونه ، وخنفقيق ثلاثي ، فأحدى قافيه زائدة ، فلذلك حذفت الثانية ، وفيه شاهد لقول يونس في أن الثاني من المكرر هو الزائد .

والذي يدل على أن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفاً راعت حال ما بقي منه ، فإن كان مما تقبله أمثلتهم أقزوه على صورته ، وإن خالف ذلك مالوا به إلى نحو صُورهم^(٦) قول الشَّماخ :

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الأربعة » .
(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فبق » .
(٤) في ش : « كعَنْبَس » .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الآخر » . وانظر ص ٦٢ من الجزء الثاني .
(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صيغهم » .

حَذَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقُهَا حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتُ الْعِشَاوَزُ^(١)
 ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عَشَوَزْنَ، فحذف النون لشبهها بالزائد؛ كما حذفت^(٢)
 الهمزة في تحقير إسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في قولهم : بُرَيْهَمٌ وَسُمَيْعِيلُ، وإن^(٣)
 كانت عندنا أصلاً . فلما حذف النون بقي معه عَشَوَزْ، وهذا مثال فَعُولٌ، وليس من
 صُورِ أبنيتهم، فعُدله إلى عَشَوَزْ، وهذا مثال فَعُولٌ، يليحق بِجَدُولٍ وَقَسُورٍ؛ ثم كسره^(٤)
 فقال : عِشَاوَزْ . والدليل على أنه قد نقله من عَشَوَزْ إلى عَشَوَزْ أنه لو كان كسره
 وهو على ما كان عليه من سكون واوه دون أن يكون قد حرَّكها، لوجب عليه همزها،
 وأن يقال : عِشَاوَزْ؛ لسكون الواو في الواحد كسكونها في عَجُوزٍ ونحوها . فأما انفتاح
 ما قبلها في عَشَوَزْ فلا يمتنع الإعلال . وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو
 سكونها في الواحد لا غير . فأما اتباعها ما قبلها وغير اتباعها إياه فليس مما يتعلق
 عليه حَالٌ وجوب الهمز أو تركه^(٥) . فإذا ثبت بهذه المسئلة حَالُ هذا الحرف قياساً
 وسماها جعلته أصلاً في جميع ما يعرض له شيء من هذا التحريف . ويدل عليه
 أيضاً قولهم في تحقير أَلَدَدٍ أَلَيْدٌ؛ ألا ترى أنه لما حذف النون بقي معه أَلَدَدٌ،

(١) سقط الشطر الأول في ش . وقبله :

ولما دعاها من أباطح واسط دوائر لم تضرب عليها الجرامز

والحديث عن حمير الوحش . والدوائر يريد بها مناطق الماء قديمة . والجرامز جمع الجرmoz وهو الخوض
 الصغير، يقول : إن هذه المناطق لم تضرب عليها حياض ، وهذه المياه دعت الآن لتشرب منها . وقوله :
 حذاها أى عيرها ، يقول : ساقها فسارت في حصى والصيْداء الحصى، فكأنها نعل من الحصى ،
 والحوامى : الحجارة . والمؤيدات القوية، والعشاوَز الخشنة . (٢) كذا في ش . وفي د، هـ ،
 ز، ط : « حذفوا » . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د، هـ ، ز : « من » .
 (٤) كذا في د، هـ ، ز، ط . وفي ش : « فعُدله » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د،
 هـ ، ز : « الهمزة » . وترى أن المؤلف لا يشترط في إبدال واو نحو عَجُوز همزا في الجمع أن تكون مدة
 في المفرد ، وابن مالك يشترط هذا في قوله :

والمستزيد ثالثاً في الواحد همزا يرى في مثل كالفلائة

وقد شهد المؤلف ما في كتاب سيبويه ٣٦٧/٢

١٥

٢٠

٢٥

وهذا مثال منكور، فلما نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه ، وهو أَفْعَل ، فصار
أَلَدَد ، فلما أنضى إلى ذلك أدغمه ، فصار أَلَد ؛ لأنه جرى حينئذ مجرى أَلَد الذى
هو مذكر لَدَاء ؛ إذ كان صفة وعلى أَفْعَل ^(٢) ، فانجذب حينئذ إلى باب أَصَم من صمَاء ^(١)
وأيل من يَلَاء ؛ قال : ^(٣)

وَكُونِ عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَعْبَةٍ كما أَنَا لِلْوِاشِي أَلَدُ شَفُوبٍ ^(٤)

- فلذلك قالوا فى تحقيره : أَلَيْدَ ، فادغموه ومنعوه الصرف . وفى هذا بيان ما نحن عليه .
فأما قول سيبويه فى نحو سفيرج وسفارج : إنه إنما حذف آخره ؛ لأن مثال التحقير
والتكسير انتهى دونه ، فوجه آخر من المجاج . والذى قلناه نحن شاهده العشاووز وأليد .
ومن فك الصيغة أن تريد البناء من أصل ذى زيادة فتلقيا عنه ، ثم ترجل البناء ^(٥)
منه مجزدا منها . وذلك كأن تبني من ساعد أو كاهل مثل جعفر ، أو غيره من الأمثلة ،
فتفك عنه زائده وهو الألف ، فيبقى (ك ه ل) و (س ع د) لاعليك على أى صورةبقى ^(٦)
بعد حذف زائده — لأنه إنما غرضك البناء من هذه المادة مرتبة من تقديم ^(٧)
حروفها وتأخيرها على هذا الوضع — أفعلا كانت أم فعلا أم فعلا أم غير ذلك ؛ لأنه ^(٨)
على أيها يبقى فالبناء منه سَعَدَد وكَهَلَل . وكذلك إن أردت البناء من منصور مثل ^(٩)
فمحدوة قلت : نَصْرَوَة . وذلك أنك لما أردت ذلك حذفت ميمه وواوه ، فبقى ^(١٠)
مك (ن ص ر) ، ولا عليك على أى مثالبقى ؛ على ما مضى .

- (١) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « إذا » . (٢) سقط حرف المطف فى ط .
(٣) هو وصف من الليل — بالتحريك — وهو قصر الأسنان العليا .
(٤) لَدَاء وصف من اللدد وهو شدة الخصومة . وشعبة بسكون الفين وأصلها الكسر وصف من الشغب
وهو الخلاف وتبجيج الشر . واليت أحد بيتين لكثير . وقيله :
وقل أم عمرو داؤه وشفاؤه لديها ورباها إليه طيب
واظفر الديوان ١٨٥/١ . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فلفها » . (٦) سقط هذا
الحرف فى ش . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « زائده » . (٨) كذا فى ش ، ط .
وفى د ، ه ، ز : « ضلا » . (٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أو » . (١٠) هى ما أشرف
على القفا من عظم الرأس . (١١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فقول » .

ومن ذلك جميع ما كسرت^(١) العرب على حذف زائده ؛ كقولهم في جمع كِرْوَان :
كِرْوَان . وذلك أنك لما حذفت ألفه ونونه بقي معك كَرَو ، فقلبت واوه ألفا
لنحزكها وانفتاح ما قبلها طَرَفَا ، فصارت كرا ، ثم كسرت^(٢) (كرا) هذا على كِرْوَان ؛
كَشَبَتْ^(٣) وشَبَثَان ، وخرب^(٤) وخِرْبَان . وعليه قولهم في المثل : أطريق كرا ؛ إنما هو
عندنا ترخيم كِرْوَان على قولهم : يا حارُ . وأنشدنا لذي الرمة :

مِنْ آل أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا^(٦)
(قالوا والآن في كِرْوَان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كِرْوَان)^(٧) .

ومنه قول الله سبحانه : (حتى إذا بلغ أشدَّه)^(٨) وهو عند سبويه تكسير شدة على
حذف زائدته . وذلك أنه لما حذف التاء بقي الاسم على شدَّ ، ثم كسره على أشدَّ ،
فصار كذئب وأذؤب ، وقِطع وأقْطع . ونظير شدة وأشدَّ قولهم : نعمة وأنعم ،
وقال أبو عبيدة : هو جمع أشدَّ على حذف الزيادة . قال : وربما استكروهوا على
ذلك في الشعر ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظِيمِ^(١٢)

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حقرته » . وفي ط : « كسرت^(١) حقرته » .
- (٢) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « هذه » وفي ش : « على هذا » .
- (٣) من معاني الثبث العكبوت . (٤) من معاني ذكر الجباري ، وهو طائر .
- (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أنشد » .
- (٦) يريد أبا موسى الأشعري . وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى .
- (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قالوا والآن في كِرْوَان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة
من واو كِرْوَان » وفي ط : « وقالوا في ألف كِرْوَان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كِرْوَان » .
- (٨) آية ١٥ سورة الأحقاف . (٩) كذا في ش . وفي ط : « زائدة » وفي د ، ه ، ز :
« زيادته » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كسرت^(١) » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قال » دون حرف العطف .
- (١٢) « اللَّبَان » المعروف في الرواية : « اللَّبَان » . واللَّبَان : الصدر . والعظام : صيغ أحمر ، يريد
به ما علاه من الدم . وعنترة يتحدث عن قرن له في الحرب ، نازله فقتله .

ألا تراه لما حذف همزة أشد بقي معه شد، كما ترى، فكسره على أشد، فصار كضَبَّ وأَضَبَّ، وصَكَّ وأَصَكَّ .

ومن فَكَّ الصيغة - إلا أن ذلك إلى الزيادة لا إلى النقص - ما حكاه الفراء

(١) من قولهم في جمع أَتُون : أَتَانين . فهذا كأنه زاد على عينه عينا أخرى، فصار من

فَعُول مخفف العين إلى فَعُول مشددا، فتصوره حينئذ على أَتُون، فقال فيه : أَتَانين

كسَفُود وسفائيد، وكَلُوب وكلايب . وكذلك قولهم في تحقير رجل : رُوَيْحِل

(فهذا ليس) بتحقير رَجُل، لكنه نقله من فَعُل إلى فاعِل، فصار إلى هاجِل،

ثم حينئذ قال في تحقيره : رُوَيْحِل . وعليه عندى قولهم في جمع دَانِق : دَوَانِيق .

وذلك أنه زاد على فتحة عينه أَلِفا، فصار دَاناق، ثم كسره على دَوَانِيق؛ كساباط

وسوايط . ولا يحسن أن يكون زاد حرف اللين على المكسور العين منهما؛ لأنه

كان يصير حينئذ إلى دَانِيق، وهذا مثال معدوم عندهم؛ ألا ترى أنه ليس

في كلامهم فاعِيل . ولك في دَانِق لفتان : دَانِق ودَانِيق، تكسَم وخاتِم، وطابِق

وطابِيق . وإن شئت قلت : لما كسره فصار إلى دَوَانِيق أشبع الكسرة فصار : دَوَانِيق؛

كالصياريف (والمطافيل) وهذا التغير المتوهم كثير . وعليه باب جميع ما غيرته

الصنعة عن حاله، ونقلته من صورة إلى صورة؛ ألا تراك لما أردت الإضافة

إلى عَدِيٍّ فحذفت ياء الزائدة بقي معك عَدِيٌّ، فأبدلت من الكسرة فتحة، فصار

إلى عَدِيٍّ، ثم أبدلت من يائه أَلِفا فصار إلى عَدَا، ثم وقعت ياء الإضافة من

(١) سقط حرف الجز في ش . وكذا في عبارة اللسان (أتن) . وفي اللسان في المفرد التشديد عن

ابن خالويه . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «نصوَر» وفي اللسان (أتن) : «فيسوَر» .

(٣) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : «وليس هذا» . (٤) سقط في ش .

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : «كسروه» . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) سقط في ش . (٨) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز . (٩) رسم في ش : «عدي» .

بعد، فصار التقدير به إلى عدائ^(١)، ثم احتجت إلى حركة الألف التي هي لام
لينكسر ما قبل ياء الإضافة، فقلبها واوا، فقلت : عدوّي . فالواو الآن في (عدوّي)
إنما هي بدل من ألف عدائ^(٢)، وتلك الألف بدل من ياء عدى ، وتلك الياء بدل
واو عدوت^(٣)؛ على ما قدمنا من حفظ المراتب؛ فاعرف ذلك .

ومن فك الصيغة قوله :

قد دنا الفصح فالولائد ينظم^(٤) من سِراعا أكلة المَرَجَانِ^(٥)

فهذا جمع إكليل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصار إلى
كليل ، ليكون كدليل ونحوه ، فعليه جاء أكلة ؛ كدليل وأدلة .

باب في كَمِيَّة الحركات^(٦)

أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فنلاث^(٧) . وهي الضمة والكسرة والفتحة .
ومحصولها على الحقيقة ست^(٨) . وذلك أن بين كل حركتين حركة . فالتى بين الفتحة
والكسرة هي الفتحة قبل الألف المحالة ؛ نحو فتحة عين عالم ، وكاف كاتب .
فهذه حركة بين الفتحة والكسرة ؛ كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء ،
والتى بين الفتحة والضمة هي التى قبل ألف التفعيم ؛ نحو فتحة لام الصلاة^(٩) (والزكاة)

(١) فى ش : « الواو » وهو مبهوم من الناصخ . (٢) فى ش : « عدوى » .

(٣) من قصيدة لحسان فى مدح جبله بن الأيهم . والفصح : جبد النصارى بعد صومهم وهو عيد
تذكار قيامه المسيح فى زعمهم . والولائد : الجوارى .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « هو » .

(٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « مطل » وهو مبهوم من الناصخ .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « هن » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « محصولة » .

(٨) سقط ما بين القوسين فى د ، هـ ، ز .

والحياة . وكذلك ألف قام وعاد . والتي بين الكسرة والضمة ، ككسرة قاف قيل
(١) و (سين سير) فهذه الكسرة المشتمة ضمتا . ومثلها الضمة المشتمة كسرا ، كضمة
قاف المنقير ، وضمة عين مذعور ، و (باء ابن بور) فهذه ضمة أُشربت كسرا ؛
كما أنها في قيل وسير كسرة أُشربت ضما . فهما لذلك كالصوت الواحد ؛ لكن ليس
في كلامهم ضمة مشربة فتحة ، ولا كسرة مشربة فتحة . فاعرف ذلك . ويدل
على أن هذه الحركات معتدات اعتداد سيويه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين
غير الألف (المفتوح ما قبلها) .

باب في مَطل الحركات

وإذا فعلت العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها . فتنشئ بعد
الفتحة الألف ، وبعد الكسرة الياء ، وبعد الضمة الواو . فالألف المنشأة عن
إشباع الفتحة ما أنشدناه أبو علي لابن هُرمة يرثى ابنه : من قوله :
فانت من الفوائل حين تُرمي ومن ذم الرجال بمنزح (٨)
أراد : بمنزح : مفتعل من النازح . وأنشدنا أيضا لعنترة :
ينباع من ذفرى غضوب جسرة (٩) *

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « سبق وشير » .
(٣) كذا في ز ، ش . وفي ط : « منقور » . يريد المنقر في قولك : شربت من المنقر عند
من يشتم ضمة القاف الكسر لمناسبة كسر الراء . والمنقر : البئر الكثيرة الماء . وانظر الكتاب ٢٧٠/٢
(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « ابن بور » . وفي ط : « نون نور » . (٥) كذا
في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « حركات » . (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط :
« المفتوحة » . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « أنشدنا » وفي ط : « أشده » .
(٨) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني . وقوله : « يرثى ابنه » أوردته في الحاشية البصرية في قطعة
في مدح عبد الواحد ، وهو أحد القرشيين كان قاضيا بلخفر بن سليمان وأولها :
أعبد الواحد المحمود إلى أغص حذار سخطك بالقراح

وانظر الحاشية البصرية الورقة ٨١ وشواهد الشافية ٢٥

(٩) صدره : * زيادة مثل الفتيق المرقم *
وقوله : ينباع أي العرق . والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . وغضوب جسرة إلى آخر
الأوصاف من وصف ناقته . يذكر أن عرق ناقته يسيل من جهدها في السير . والبيت في المعلقة .

وقال : أراد ينبع ، فاشبع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا . وقال الأصمعي : يقال انباع

الشجاع ، ينباع أنبياء إذا انخرط بين الصفين ماضيا ، وأنشد فيه :^(١)

يُطْرِق حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا تُمَتَّ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءُ الشَّجَاعِ^(٢)

فهذا : انفعل ينفعل انفعالا ، والألف فيه عين . وينبغي أن تكون عينه واوا ؛ لأنها

أقرب معنى من الياء هنا . نعم ، وقد يمكن عندى أن تكون هذه لغة تولدت .

وذلك أنه لما سمع (ينباع) أشبه في اللفظ ينفعل ، فجاءوا منه بماض ومصدر ، كما^(٣)

ذهب أبو بكر فيما حكاه أبو زيد من قولهم : ضَفَّنَ الرجل يَضِفُّن إذا جاء ضيفا

مع الضيف . وذلك أنه لما سمعهم يقولون : ضِفْنُ ، وكانت فيل أكثر في الكلام

من فَعَلْنَ ، توهمه فيعلا فاشتق الفعل منه ، بعد أن سبق إلى وهمه هذا فيه ، فقال :

ضفن يضمن . فلو سئلت عن مثال ضفن يضمن على هذا القول لقلت إذا مثله

على لفظه : فلن يفلن ؛ لأن العين قد حذفت . ولهذا موضع نذكره فيه مع بقية

أغلاط العرب .

ومن مَطل الفتحة عندنا قول الهذلي :^(٤)

يَنْبَا تَعْنِقُهُ الْكَمَاةُ وَرَوْغُهُ يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ جَرَى سَلْفَعٍ^(٥)

أى بين أوقات تعنقه ، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا .

(١) هو الحية الذكر . (٢) في ط : « من بين » .

(٣) البيت من مقطوعة مفضلية للسفاح بن كثير اليربوعي ، روى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصنف بن الزبير . ونظير الخزانة ٥٣٦/٢ ، وشرح المفضليات لابن الأنباري ٦٣١ (٤) كذا في ش ،

ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » . (٥) سقط الكلام من هنا إلى « ومن مَطل الفتحة » في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « متفعل » وهو تحزيف .

(٧) هو أبو ذؤيب في مريته العينية المشهورة . والقصيدة في آخر المفضليات .

(٨) تعنقه الكماة : دنوه منهم في الحرب والتزامه لهم ، كما يتماق الرجلان . وروغه أن يجهد عن

ضرباتهم . والسلفع : الجسور السليط . يذكر شجاعا يدل بقوة وعلمه بفن الحرب ، فهو يعتق قرنه

حيناً ، ويروغ من ضربه حيناً آخر ، ويبنا هو في المعركة ومنازلة أفرانه جاهد من لا يأبه له فصرعه ، وذلك

جرى سلفط ما كان ليحسب له حساباً . وقد ساق هذا مثلاً لأن الدهر لا ينجو عليه أحد .

وحدثنا أبو علي أن أحمد بن يحيى حكى : خذه من حيث وليسأ، قال : وهو
إشباع ليس . وذهب إلى مثل ذلك في قولهم آمين، وقال : هو إشباع ^(١) (فتحة
الهمزة من آمين) . فأما قول أبي العباس : إن آمين بمنزلة عاصين، وإنما يريد به
أن الميم خفيفة كعين عاصين . وكيف يجوز أن يريد به حقيقة الجمع ، وقد حكى
عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول : آمين : اسم من أسماء الله عز وجل . فأين بك
في اعتقاد معنى الجمع من هذا التفسير، تعالى الله علوا كبيرا .

وحكى الفراء عنهم : أكلت لحما شاة، أراد : لحم شاة، فطل الفتحة ، فأنشأ
عنها ألفا .

ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصيارييف ، والمطافيل ،
والجلاعيد . فأما ياء مطابق ومطيلق فعوض من النون المحذوفة، وليست مطلا .
قال أبو النجم :

* منها المطافيل وغير المُطِفِل ^(٥) *

وأجود من ذلك قول الهدلي ^(٦) :

* جنى النحل في ألبان عُودِ مطافيل *

١٥ (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « قوله » .

(٢) كذا في ط . وفي د، هـ، ز : « فتحة الميم » وفي ش : « كسرة الميم » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « فانه إنما » .

(٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « مطالها » .

(٥) هو الشطر التاسع من أرجوزته الطويلة . وقد صدرها بوصف الإبل . وقيله :

٢٠ * حتى تراعت في التاج الخذل *

والتاج الخذل : بقرة الوحش ، يريد أن الإبل رعت مع البقر . والمطلق : التي معها طفل وهي حديثة عهد

بالولادة ، يكون في النوق والبقر والنعم ، فقوله : منها المطافيل ... يحتمل عوده للإبل ، وعوده للتاج ،

وهو الأقرب . (٦) أى أبى ذؤيب . وصدده :

* وإن حديثا منك لو تبذليته *

٢٥ والعوذ : جمع العائد ، وهي حديثة العهد بالتاج من النوق . ويريد بجنى النحل عسله .

وكذلك قول الآخر:

* ... الخضر الجلاعد *

وإنما هي الجلاعد جمع جَلَعَد، وهو الشديد.

(١) ومن مَطل الضمة قوله — فيما أنشدناه وغيره — :

وأُنخِي حيث ما يُشِيرِي الهوى بصري من حيث ما سلَكُوا أدنوا فأنظور (٢)
(٣) (يُشِيرِي : يَحْزَنُ وَيَقْلُقُ . ورواه لنا يُشِيرِي)
وقول الآخر: (٤)

مَمْكُورَةٌ جُمُ الْعِظَامِ عُظْبُولٌ كَأَنَّ فِي أَنْبِإِهَا الْقَرْفُولُ (٥)
فهذه هي الطريق . فما جاء منها قِسْمُهُ عليها . (٦) (٧)

باب فِي مَطلِ الحُرُوفِ

(٨) والحروف المطولة هي الحروف الثلاثة اللَّيْنَةُ المصَوِّتَةُ . وهي الألف والياء والواو .
اعلم أن هذه الحروف أين وقعت ، وكيف وجدت (٩) بعد أن تكون سواكن
يتبعن بعضهن غير مدغمات (ففيها امتداد ولين ؛ نحو قام ، وسير به ، وحوت ، وكوز ،
(١٠) (١١)

(١) سقط حرف العطف في ش . (٢) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني .
(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، د ، هـ ، ز . وفي ط : « ورواه لنا يشري »
زيدو أن « يشري » فيه محذف عما ثبت . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » .
(٥) ورد البيت في اللسان (فرقل) . والممكورة المطوية الخلق الحسنة : و « جم العظام » يقرأ بضم
الجيم جمع أججم . وقد جمع نظرا إلى المضاف إليه ، والفصيح غير هذا . وقد يكون الأصل : جما . العظام
فقصر الممدود ، وحذفت الألف في الرسم . ويقال : عظمها أججم : وافر اللحم .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيما » .
(٧) كذا في ش . وفي ط ، د ، هـ : « نفسه » وفي ز : « فسقه » .
(٨) سقط في ش . (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .
(١٠) سقط في د ، هـ ، ز . (١١) في ز : « حوب » . والحبوب — بالضم — : الهلاك .

وكتاب، وسعيد، وعجوز. إلا أن الأماكن التي يطول فيها صيوتها، وتتمكن^(٢) مدتها، ثلاثة. وهي أن تقع بعدها^(٣) - وهي سواكن تواج لما^(٤) (هو منهن) وهو الحركات من جنسهن - الهمزة، أو الحرف المشدد، أو أن يوقف عليها عند التذكّر.

فالهمزة نحو كساء، ورداء، و(خطيئة، ورزية)^(٥)، ومقروءة، ومخبوءة. وإنما تمكن المذفين مع الهمز أن الهمزة حرف نأى منشؤه، وتراعى مخرجه، فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوِّنة قبله، ثم تماذيت بهن نحووه طُلْن، وشعن في الصوت، فوفين له، وزدن (في بيانه)^(٦) و(مكانه)^(٧) وليس كذلك إذا وقع بعدهن غيرها وغير المشدد؛ ألا تراك إذا قلت: كتاب، وحساب، وسعيد، وعمود، وضروب، وركوب، لم تجدن لَدَنات، ولا ناعمات، ولا وافيات مستطيلات؛ كما تجدن كذلك إذا تلاهن الهمز أو الحرف المشدد.

١٠

(١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « بها ».

(٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « يتمكن ».

(٣) كذا في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.

(٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: « هن منه ».

(٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « خطيئات ورزيئات ».

١٥

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « فيه ».

(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز: « لأن ».

(٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « وإذا ».

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز: « لِيَانِه » وفي ز، ط: « لِيَانِه » وكأنه محرف عن: « لِيَانِه ».

(١٠) كذا في ش. وفي ز: « لمكانه » وسقط في ط.

٢٠

(١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « عميد ».

(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « مستطيلات ».

(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « الهمزة ».

وأما سبب نعمتهم ووفائهم وتماديهم إذا وقع المشدّد بعدهن فلا تنهن — كما ترى —
 سواكن، وأول المثليين مع التشديد ساكن، فيجفون عليهم أن يلتقي الساكنان حشوا
 في كلامهم، فينثذ ما ينهضون بالألف^(٢) بقوة الاعتماد عليها، فيجعلون طولها ووفاء
 الصوت بها، عوضاً مما كان يجب لالتقاء الساكنين : من تحريكها، إذا لم يجدوا
 عليه نظراً، ولا بالاستراحة إليه تعلقاً^(٣). وذلك نحو شابة، ودابة، وهذا قضيب
 بكر في قضيب بكر، وقد تمدّ الثوب، وقد قوص^(٥) بما عليه. وإذا كان
 كذلك فكلاً رسخ الحرف في المدّ كان حينئذ محفوظاً بتمامه، وتمادى الصوت
 به، وذلك الألف، ثم الياء، ثم الواو. فشابة إذا أوفى صوتها، وأنهم جرّ من
 اختياها، وقضيب بكر أنهم وأنهم من قوص به، وتمدّ ثوبه، وبعد الواو من
 أعرق الثلاث في المدّ — وهى الألف —، وقرب الياء إليها. نعم، وربما
 لم يكتف من تقوى لغته، ويتعالى تمكينه وجهارته، بما تجشمه من مدّ الألف^(٧)
 في هذا الموضع، دون أن يطنى به طبعه، ويتخطى به اعتماداً ووطؤه، إلى أن
 يبدل من هذه الألف همزة، فيحملها الحركة التي كان كلفاً بها، و(مصانعا يطول)
 المدّة عنها، فيقول : شابة ودابة. وسنأتى بنحو هذا في بابها، قال كثير.
 * إذا ما العوالى بالعبيط احمأزت *^(١٢)

- (١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « من بعدهن » .
 (٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « الألف » . وكأنه اقتصر على الألف لأنه الأصل ؛
 كما سيأتى له . وقد يكون سقط : « والياء والوار » . والأقرب أنه محذوف عن : « بالأحرف » .
 (٣) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « عليه » . (٤) في ط : « وضخ » .
 (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « محقوقا » وفي د : « محقوقا » . (٦) سقط في ط .
 (٧) في ط ما يقرب من « يتعالى » . (٨) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « يطنى » .
 (٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط : « ينخط » . (١٠) كذا في ش، ط .
 وفي د، هـ، ز : « كلفها » . (١١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « مطالعا لطول » .
 (١٢) الوارد في الديوان ٩٧/٢ الشطر من بيت هكذا :

وأنت ابن ليلي خير قومك مشهدا
 وهكذا ورد البيت في اللسان (حنن) . وهو من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان .

وقال: ^(١)

ولالأرض أما سودها فتجلّت بياضا وأما بيضها فاسودّت

وهذا الهمز الذى تراه أمر يخص الألف دون أختيها . وعِلته فى اختصاصه بها دونهما ، أن همزها فى بعض الأحوال إنما هو لكثرة ورودها ساكنة بعدها الحرف ثلثم ، فتحاملوا وحلوا أنفسهم على قلبها همزة ؛ تطرقا إلى الحركة وتطاولا إليها ، إذ لم يجدوا إلى تحريكها هـ سبيلا ^(٢) ، لا فى هذا الموضع ولا فى غيره . وليست كذلك أختها ؛ لأنهما وإن سكتا فى نحو هذا قضيب بكر وتمود الثوب فإنهما قد تحزكان كثيرا فى غير هذا الموضع . فصار تحزكهما فى غير هذا الموضع عوضا من سكونهما فيه . فاصرف ذلك فرقا .

- ١٠ وقد أجزوا الياء والواو الساكتين المفتوح ما قبلهما مجرى التابعتين لما هو منهما . وذلك نحو قولهم : هذا جيب بكر ^(٤) أى جيب بكر ، وثوب بكر ^(٦) ، أى ثوب بكر . وذلك أن الفتحة وإن كانت مخالفة الجنس للياء والواو فإن فيها سيرا ، له ومن أجله جاز أن تمتد الياء والواو بعدها فى نحو ما رأينا . وذلك أن أصل المد وأقواه ، وأعلاه وأنعمه وأنداه ، إنما هو للألف ^(٧) . وإنما الياء والواو فى ذلك محمولان عليها ، وملحقان فى الحكم بها ، والفتحة بمض الألف ، فكأنها إذا قدمت قبلهما فى نحو بيت وسوط إنما قدمت للألف ؛ إذ كانت الفتحة

(١) أى كثير من قصيدة فى مراثية عبدالعزيز بن مروان . وقوله — وإن لم يكن على ترتيب الديوان — :

محبب لأن النائحات وقد علت مصيبته فهراقت وصحت

نمين ولو أسمن أعلام صندد وأعلام رضى ما يقطن ادرمت

- ٢٠ وهو يريد بجلج الأرض بياضا واسوداد بياضا اضطرابها أو يريد أن قبورها أصبحت بياضا ، وظهرها أصبح أسود بزواله عنه . (٢) سقط فى ش . (٣) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « تحريكهما » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « قولك » . (٥) كتب فى الأصول : « جيكر » . (٦) رسم فى الأصول : « ثوبكر » غير أن فى ط : « ثوبكر » . (٧) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « رأينا » .

- ٢٥ (٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « الألف » . (٩) فى ط : « يلحقان » . (١٠) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « قبلها » . (١١) سقط فى د ، هـ ، ز .

بعضها، فإذا جاءنا بعد الفتحة جاءنا في موضع^(١) قد سبقتها^(٢) إليه الفتحة التي هي ألف صغيرة، فكان ذلك سببا للأنس بالمد، لا سيما وهما بعد الفتحة^(٣) — اسكونهما — أخنا الألف وقويتا الشبه بها ؛ فصار ثوب وشيخ نحووا من شاخ وثاب ، فلذلك ساغ وقوع المذغم بعدهما . فاعرف ذلك .

وأما مدّها عند التذكّر فنحو قولك : أخواك ضربا ، إذا كنت متذكرا للمفعول به (أو الظرف أو نحو ذلك) أي ضربا زيدا ونحوه . وكذلك تطلّ الواو إذا تذكّرت في نحو ضربوا ، إذا كنت تتذكّر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك : أي ضربوا زيدا ، أو ضربوا يوم الجمعة ، أو ضربوا قياما فتتذكّر الحال . وكذلك الياء في نحو اضربني ، أي اضربني زيدا ونحوه .

وإنما مُطِلت ومدّت هذه الأحرف في الوقف^(٨) وعند التذكّر ، من قبل أنك لو وقفت عليها غير ممطولة ولا ممكّنة المدّة ، فقلت : ضربا وضربوا واضربني وما كانت هذه حاله وأنت مع ذلك متذكّر لم (توجد في) لفظك دليلا على أنك متذكّر شيئا ، ولأوهمت كل الإيهام أنك قد أتممت كلامك ولم يبق من بعده مطلوب متوقع لك ؛ لكّك لما وقفت ومطلت الحرف علم بذلك أنك متطاول إلى كلام تالي للأول منوط به ، معقود ما قبله على تضمّنه وخلطه بجملة .

(١) في ز : « موضع واحد » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « سبقهما » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « خمسة » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قريبا » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فضا » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مدّها » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الألف » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كنت » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يوجد » .

(١١) في ش : « لا أوهمت » . (١٢) في ط : « ثان » .

ووجه الدلالة من ذلك أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليها ضَعُفْنَ ،
وتضاعفن ، ولم يَفِ مَدَّهن ، وإذا وقمن بين الحرفين تَمَكَّنَتْ ، واعترض الصدى
معهن . ولذلك قال أبو الحسن : إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى .
ويدل على ذلك أن العرب لما أرادت مظهرهن للنسبة وإطالة الصوت بهن في الوقف ،
وعلمت أن السكوت عليهن ينتقصهن ولا يفي بهن ، أتبعتهن الماء في الوقف ؛ توفية
لهن ، وتطاولا إلى إطالتهن . وذلك قولك : وازيداه ، واجمفراه . ولا بد من الماء
في الوقف ، فإن وصلت أسقطتها ، وقام التابع غيرها في إطالة الصوت مقامها .
وذلك قولك : وازيدا ، واعمره . وكذلك أختاها . وذلك قولهم : واقطع
ظهره ، وواغلاميه ، وواغلامهوه ، وواغلامهموه . وتقول في الوصل : واغلامهموه
لقد كان كريما ! ، واقطع ظهره من هذا الأمر !

١٠

والمعنى الجامع بين التذكّر والنسبة قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين .
فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ، وكنت عند التذكّر كالناطق (بالحرف)
المستذكّر ، صار كأنه هو ملفوظ به . فتمت هذه الأحرف وإن وقمن أطرافا ؛
كما يتمن إذا وقمن حشوا لا أواخر . فاعرف ذلك . (فهذه حال الأحرف المخطوطة) .
وكذلك الحركات عند التذكّر يمتلن حتى يفين حروفا . فإذا صرنا جرين مجرى
الحروف المبتدأة توائم ، فيمتلن أيضا حينئذ ؛ كما تمتلن الحروف . (وذلك) قولهم

١٥

- (١) كذا في ز ، ط ، د ، د ، وفي ش ، هـ : « السكون » . (٢) كذا في ش .
وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قولهم » . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « زيدا » .
(٤) في ز : « قولك » . (٥) سقط في ش . (٦) في ط : « والمستذكر » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تمن » .
(٨) ذكر ما بين القوسين في ش قبل قوله فيما سبق « فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ... » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بقين » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « صرنا حتى » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من ذلك » .

٢٠

عند التذكر مع الفتحة في قمت : قمتا ، أى قمت يوم الجمعة ، ونحو ذلك ، ومع الكسرة : أمتى ، أى أنت عاقلة ، ونحو ذلك ، ومع الضمة : قمتو ، فى قمت إلى زيد ، ونحو ذلك .

فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنا فعلى ضريين : (صحيح ومعتل) .
فالصحيح فى نحو هذا يكسر ، لأنه لا يجرى الصوت فى الساكن ، فإذا حرك أنبعث الصوت فى الحركة ، ثم انتهى إلى الحرف ، ثم أشبعت ذلك الحرف ، ومطلته .
وذلك قولك فى نحو قد — وأنت تريد قد قام ونحوه ، إلا أنك تشك أو تتلوم لرأى تراه من ترك المبادرة بما بعد ذلك — : قدى ، وفى من : منى ، وفى هل : هلى ، وفى نعم : نعمى ، أى نعم قد كان ، أو نعم هو هو (أو نحوه) مما تستذكر أو (تراخى بذكره) . وعليه تقول فى التذكّر إذا وقفت على لام التعريف : آلى وأنت تريد : الغلام ، أو الخليل ، أو نحوه ذلك .

وإنما كانت حركة هذا ونحوه الكسرة دون أخنيها ، من قبل أنه ساكن قد احتيج إلى حركته ، فجرت حركته إذا مجرى حركة التقاء الساكنين فى نحو (قل اللهم) و (قيم الليل) وعليه أطلق المجزوم والموقوف فى القوافى المصنفة إلى الكسر ؛ نحو قوله :

* وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل *

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « أى » . (٢) سقط ما بين القوسين فى ش .
(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ه ، ز : « تحرك » وفى د : « تحركت » .
(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المبالغة » . (٥) فى ط : « مما » .
(٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « ونحو ذلك » .
(٧) فى د ، ه ، ز : « يستذكر » . (٨) فى د ، ه ، ز : « يترأخى ذكره » .
(٩) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش . (١٠) آية ٢٦ سورة آل عمران .
(١١) آية ٢ سورة الزمل . كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الكسرة » .
(١٢) أى امرى القيس فى معلقته . وصدره :

* أغرك منى أن حبك قاتل *

وقوله ^(١):

* لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ *

ونحوهما نحن عليه حكاية الكتاب ^(٢): هذا سيفي وهو يريد: سيف من أمره كذا،
أو من حديثه كذا. فلما أراد الوصل أثبت التنوين، ولما كان ساكنا صحيحا لم يجر
الصوت فيه، فلما لم يجر فيه حركته بالكسر - كما يجب في مثله - ثم أشبع كسرتيه،
فأنشأ عنها ياء، فقال: سيفي.

^(٥) هذا حكم الساكن الصحيح عند التذكر.

وأما الحرف المعتل فعلى ضريين: ساكن تابع لما قبله؛ كقاما، وقاموا،
وقومي؛ وقد قدمنا ذكر هذا، ومعتل غير تابع لما قبله، وهو الياء والواو
الساكتان بعد الفتحة؛ نحو أي، وكَي، ولَو، وأَو. فإذا وقفت على شيء من
ذلك مستذكرا كسرتيه، فقلت: قمت كي، أي كي تقوم ونحوه. وتقول في العبارة:
قد فعل كذا أي، معناه: أي أنه كذا ونحو ذلك. ومن كان من لغته أن يفتح أو يضم ^(٦)
لالتقاء الساكنين فقياس قوله أن يفتح أيضا أو يضم عند التذكر. رويناه ذلك ^(٧)
عن قُطْرُب: قم الليل، وبيع الثوب، فإذا تذكرت قلت: قما، وبعما، وفي سر:
سرا. وليس كذلك قراءة ابن مسعود ^(٨) «فَقَلَّ لَهُ قَوْلًا لَبَنًا» لأن الألف علم ضمير

(١) أي الناقصة في قصيدته في المتجردة. وصدده:

* أَرَفَ التَّرْحَلَ غَيْرَ أَنَّ رَكَابِنَا *

(٢) انظر ص ٣٠٤ من الجزء الثاني لسيبويه.

(٣) في ز، ط؛ «به». (٤) في د، هـ، ز، بعده: «الصوت» وقد ضرب عليها في ش.

(٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «هَذَا». (٦) في ش: «وتابع».

(٧) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «كسرتيهما».

(٨) سقط في ش. (٩) آية ٤٤ سورة طه.

تثنية موسى وهرون ، عليهما السلام . وأيضا فإنه لم يقف عليه ؛ ألا ترى أن
بعده (لَهُ قَوْلًا لَيْنًا) ^(١) وإنما هذه لغة لبعضهم ، يجرى حركة ألف التثنية وواو الجمع
بجرى حركة التثنية الساكنين ، فيقول ^(٢) في التثنية : يما يا رجالان ، ويا رجال يعوا ،
ويا غلامان قما . وعليه قراءة ابن مسعود هذه ، وبيت الضبي ^(٣) :

* ... لم يهلما ولم يحموا *

يريد : يخيموا ، بجاء به على ما ترى . وروينا عن قُطْرُب أن منهم من يقول :
ثُمَّ يَاجِل . فإن تذكرت على هذه اللغة مطلّت الضمة فوقيتها واوا ، فقلت : ثُمُو .
ومن العرب من يقرأ ^(٤) (اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ) ^(٥) ومنهم من يكسر فيقول : اشتروا
الضلالة . ومنهم من يفتح فيقول : اشتروا الضلالة . فإن مطلّت متذكرا قلت على
من ضمّ : اشتروا ، وعلى من كسر : اشتروى ، وعلى من فتح : اشتروا .
ورويانا عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد ^(٦)
قول الشاعر :

فَهُمْ بِطَاتِهِمْ وَهُمْ وَزَرَاؤُهُمْ وَهُمْ الْقَضَاءُ وَمِنْهُمْ الْحُكَامُ

فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم القضاة ، قلت : هُمى . وكذلك الوقوف على
منهم الحكام : منهى . فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم وزراؤهم ، قلت : هُمُو ^(٧) ؛
لأنك كذا رأيته فعل الشاعر لما قال في أول البيت : فهمو ، ففصلت بين حركة

(١) في د ، ه ، ز : «نجرى» . (٢) في ط : «فتقول» .

(٣) سقط حرف اللطف في د ، ه ، ز . (٤) انظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «يقول» . (٦) آية ١٦ سورة البقرة .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «مستذكرا» . (٨) هو الفزاء .

(٩) في ش : «هم»

التقاء الساكنين وغيرها كما فصل ، وإن شئت قلت : ^(١) وهى ، تريد : وهم وزرأؤهم
وقلت : وهو تريد : وهم القضاة ، حملا على قوله : فهم بطاتهم ؛ لأنك إذا
فعلت ذلك لم تعد ^(٢) أن حملت على نظير . وكلما جازىء من ذلك عند وقفة
التذكر جاز فى القافية البتة على ما تقدم . وعليه تقول : عجبت منّا إذا أردت :
من القوم على من فتح النون ^(٣) . ومن كسرهما فقال : من القوم قال : ينى . فاعرف
ذلك إلى ما يليه إن شاء الله .

باب فى إنبابة الحركة عن الحرف ، والحرف عن الحركة
الأول منهما أن تحذف الحرف وتقرّ الحركة قبله نائبة عنه ، ودليّة ^(٥)
عليه ، كقوله :

كفّاك كفّ لا تليق درهما جوداً وأخرى تُعطى بالسيف الدما ^(٦)
يريد : تعطى . وعليه بيت الكتاب :

* وأخو القوّان متى يشأ يصرّ منه ^(٧) *

وبينه :

* دواى الأيدى ينحيطن السريحاً ^(٨) *

- ١٥ (١) سقط فى ش ، ط . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « بعد » .
(٣) كذا فى د ، هـ ، ز . وفى ط : « منها إذا » . وفى ش : « بما » .
(٤) فى ش بعده : « منا » . (٥) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « دليلاً » .
(٦) لا تليق درهما أى لا تمسكه وتحبسه ، يصفه بالذل والإففاق . ورود البيت فى اللسان (لاق)
غير منسوب ، وفى أمالى ابن السجى ٧٢ / ٢ . (٧) ينسب إلى الأعشى . وعجزه :
* ويكنّ أعداء بعيد وداد *

٢٠

واظنر الكتاب ١٠ / ١ ، والصبح المير ٩٩ . وفيه « وأخو النساء » .
(٨) انظر ص ٢٦٩ من الجزء الثانى .

ومنه قول الله تعالى : ^(١) (يَا عِبَادِ قَاتِقُونَ) وهو كثير في الكسرة . وقد جاء في الضمة منه قوله :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ ^(٢) أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ النُّجُومُ

يريد النجوم ، فحذف الواو ، وأُتَابَ عنها الضمة ، وقوله :
* حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَلَاقِيمُ الْحُلُقِ ^(٣) *

يريد الحلوق . وقال الأخطل :

كَلَّمَعَ أَيْدَى مَشَاكِلِ مُسَلِّبَةٍ ^(٤) يَنْدَبْنَ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطِيبِ

ومنه قول الله عز اسمه ^(٥) (وَيَمِحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) و ^(٦) (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ) و ^(٧) (سَدَّعُ الزَّانِيَةَ) وكتب ذلك بغير واو (دليلاً في الخط على الوقوف عليه بغير واو) في اللفظ . وله نظائر (وهذا) في المفتوح قليل ؛ ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^(٩٩٧) ^(٩٩٨) ^(٩٩٩) ^(١٠٠٠) ^(١٠٠١) ^(١٠٠٢) ^(١٠٠٣) ^(١٠٠٤) ^(١٠٠٥) ^(١٠٠٦)

فحذف الألف من هذه اللفظة (الله) . ومنه بيت الكتاب :

* أوالفًا مَكَّةً من وُرُقِ الحِجَى ^(١) *

يريد الحمام ، فحذف الألف فالتقت الميان فغير على ماترى . وقال أبو عثمان في قول الله سبحانه **(يَا أَيَّتُهَا آتَا)** أراد : يا آتَا ، فحذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي :

فَلَسْتُ بِمَدْرِكٍ مَا فَاتَ مَتَى بَلَهْفٌ وَلَا يَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنَّى ^(٢)

يريد بلهفى . وقد مضى نحو هذا .

الثانى منهما ، وهو إنبابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الآحاد وجمع التثنية وكثير من الجمع .

فالآحاد نحو أبوك وأخوك وحمالك وفالك وهنيك وذى مال . فالألف والياء والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . ألا تراها تفيد من الإعراب ما تفيد الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .

والتثنية نحو الزيدان والرجلين .

والجمع نحو الزبدون والمسلمين .

وأعربوا بالنون أيضا ، فرفعوا بها في الفعل : يقومان ويقومون (وتقومين) ^(٤)

فالنون في هذا نائبة عن الضمة في فعل . وكما أن ألف التثنية وواو الجمع نائبتان عن الضمة والياء ، فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة ، وإنما الموضع في الإعراب للحركات ، فأما الحروف فدواخل عليها .

(١) هو اللجاج ، وهو من وصف حام الكعبة ، أقسم به . يريد المؤلف أن الشاعر حذف

ألف الحمام فصار الحِم ، فأبدل من الميم الثانية ياء فرارا من التضعيف ، كما قيل في تظننت : تظنيت .

وانظر اللسان (حم) والكتاب ٨/١ (٢) آية ٤ سورة يوسف .

(٣) ورد في المعنى على هامش الخزانة ٤/٢٤٨ ولم ينسبه ، وفي الخزانة ١/٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وليس من هذا الباب إشباع الحركات في نحو منتزح، وأنظور، والمطافيل ؛
لأن الحركة في نحو هذا لم تحذف وأنيب الحرف عنها ؛ بل هي موجودة ومزید^(١)
فيها ، لا منتقص منها^(٢) .

باب في هجوم الحركات على الحركات

وذلك على ضربين : أحدهما كثير مقيس^(٣) ، والآخر قليل غير مقيس^(٤) .
الأول منهما ، وهو قسمان : أحدهما أن تتفق فيه الحركات . والآخر أن تختلفا^(٥)
فيه ، فيكون الحكم للطارئ منهما ، على ما مضى .

فالمتفقتان نحو قولك : هم يغزون ويدعون . وأصله يغزؤون ، فأسكنت الواو^(٦)
الأولى التي هي اللام ، وحذفت لسكونها وسكون واو الضمير والجمع بعدها ، ونقلت
تلك الضمة المحذوفة عن اللام إلى الزاي التي هي العين ، فحذفت لها الضمة الأصلية
في الزاي ؛ لطروء الثانية المنقولة من اللام إليها عليها . ولا بد من هذا التقدير في هجوم
الثانية الحادثة على الأولى الراجعة ؛ اعتبارا في ذلك بحكم المختلفتين^(٧) ؛ ألا تراك تقول
في العين المكسورة بنقل الضمة إليها مكان كسرتها ؛ وذلك نحو يرمون ويقضون ؛
ألا تراك^(٨) نقلت ضمة ياء يرميون إلى ميمها ، فابتزت الضمة الميم كسرتها ، وحلت^(٩)
ألا تراك^(١٠) .

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لا » . (٢) في ش : « ولا » .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مفضش » . (٤) سقط في ط .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مختلفتا » . (٦) في ط : « فالمتفقتان » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الراجعة » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « المختلفين » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نرى أنك » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يرمون » . (١١) أي سلبت .

(١) محلها فصار: يرمون. فكما لا يُشكّ في أن ضمة ميم يرمون غير كسرتها في يرميون لفظاً،
(٢) فكذلك فلتحكم على أن ضمة زاي يغزون غير ضميتها في يغزون تقديرا وحكما .

ونحو من ذلك قولهم في جمع مائة : مِثُونٌ . فكسرة ميم مِثُون غير كسرتها
في مائة ؛ اعتبارا بحال المختلفين في سنة وسنين ، وبرة وبرين . ومثله ترخيم بُرْثُ
(٤) ومنصور فيمن قال : يا حارِ إذا قلت : يا بُرْثُ ، ويا مَنْصُ . فهذه الضمة في ثاء
(٥) بُرْثُ وصاد مَنْصُ غير الضمة فيمن قال : يا بُرْثُ ويا مَنْصُ على يا حارِ ؛ اعتبارا
(٦) بالمختلفين . فكما لا شك في أن ضمة راء يا حارِ غير كسرة راء يا حارِ سماعاً ولفظاً ،
فكذلك الضمة على يا حارِ في يا برث ويا منص غير الضمة فيهما على يا حارِ تقديرا
وحكما . وعلى ذلك كسرة صنادِ صِنُو وقافِ قِنُو غير كسرتها في قِنَوٍ وصِنَوٍ .
(٧) وهذا باب ؛ وقد تقدّم في فصله .

وكذلك كسرة ضاد تقضين غير كسرتها المقطرة فيها في أصل حالها ، وهو
تقضيّين . والقول هنا هو ما تقدّم في يدعون ويغزون .
فهذا حكم الحركتين المتفتحين .

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فصار » . وقوله : « فصار » أي بعد حذف
الياء ؛ كما هو معلوم . وكذا يقال فيما يأتي من الأمثلة ، فهو قد يترك الكلام على حذف اللام للعلم به .
(٢) كذا في ش ؛ ط . وفي د ، هـ ، ز : « فليحكم » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يغزون » .
(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « سنون » .
(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « برون » . والبرة : الخللخال ، وحلقة في أنف البعير .
(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يا » .
(٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بالمختلفين » .
(٨) سقط حرف المطف في ش ، ط .

وأما المختلفتان فأمرهما واضح . وذلك نحو يرهون ويقضون . والأصل : يرهون^(١)
 ويقضون ، فأسكنت الياء استئقالا للضمّة عليها ، ونقلت إلى ما قبلها فابتزته كسرتة ؛
 لطروئها عليها ؛ فصار : يرهون ويقضون . وكذلك قولهم : أنت تغزين ، أصله تغزوين ،
 فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي ، فابتزتها ضمتها فصار : تغزين . إلا أن منهم من
 يُشِمُّ الضمة إرادة للضمّة المفتردة ، ومنهم من يُخْلِص الكسرة فلا يُشِمُّ . ويدلّك^(٢)
 على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمّة المبتزتين عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا
 ضموا همزة الوصل وكسروها إرادة لها ؛ وذلك كقولهم : أقضوا ، أنبوا ، وقولهم :
 أغزى ، أدعى . فكسرهم مع ضمة الثالث ، وضمهم مع كسرتة يدلّ على قوّة^(٣)
 مراعاتهم للأصل المغير ، وأنه عندهم مراعى معتدّ مقدر .

ومن المتفقه حركاته ما كانت فيه الفتحتان ؛ نحو اسم المفعول من نحو اشتدّ^(٤)
 واحمّر ، وذلك قولهم : مشدّد ومحمّر ، من قولك : هذا رجل مشدّد عليه ، وهذا
 مكان محمّر فيه (وأصله مشدّد ومحمّر) فأسكنت الدال والياء الأوليان ، وادغمنا^(٥)
 في مثلهما من بعدهما ، ولم ننقل الحركة إلى ما قبلها ، فتغلبه على حركته التي فيه ؛

-
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فأما » . (٢) في ط : « وكسرتة » .
 (٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « اطروءه » . (٤) في ز : « عليه » .
 (٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « المبتزة » . (٦) في ش : « لها » .
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولك » .
 (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وارموا » .
 (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وادعى » .
 (١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الضمة » .
 (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « المفعولين » . (١٢) سقط هذا الحرف في ز .
 (١٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . (١٤) في ش : « الواو » .
 (١٥) كذا في ش . وفي ط : « تنقل » وفي د ، ه ، ز : « ينقل » .
 (١٦) في ط : « فغلبت » . وفي ش : « فتغلبه » . وهو تصحيف .

(١) كما تغلب في يغزون ويرمين . يدل على أنك لم تنقل الحركة هنا كما نقلتها هناك
قولهم في اسم الفاعل أيضا كذلك ، وهو (مشتد ومحمز) ألا ترى أن أصله (مشتد
ومحمز) . فلو نقلت هذا لوجب أن تقول : مشتد ومحمز . فلما لم نقل ذلك وصح
في المختلفين اللذين النقل فيهما موجود لفظا ، امتنعت من الحكم به فيما تحصل الصنعة
فيه تقديرا ووهما . وسبب ترك النقل في المفتوح انفراد الفتح عن الضم والكسر
في هذا النحو ؛ لزوال الضرورة فيه ومعه ؛ ألا ترى إلى صحة الياء والواو جميعا بعد
الفتحة ، وتعذر الياء الساكنة بعد الضمة ، والواو الساكنة بعد الكسرة . وذلك
أنك لو حذف الضمة في يرميون ولم تنقلها إلى الميم لصار التقدير إلى يرميون ،
ثم وجب قلب الواو ياء ، وأن تقول : هم يرمين ، فتصير إلى لفظ جماعة المؤنث .
وكذلك لو لم تنقل كسرة الواو في تغزون إلى الزاي لصار التقدير إلى تغزوين .
فوجب أن تغلب الياء لانضمام الزاي قبلها واوا ، فتقول للراءة : أنت تغزون ؛ فيلتبس
بجماعة المذكور .

فهذا حكم المضموم مع المكسور . وليس كذلك المفتوح ؛ ألا ترى الواو والياء
صحيحتين بعد الفتحة ؛ نحو هؤلاء يخشون ويسعون ، وأنت ترضين وتحشين . فلما
لم تغير الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغيرهما واجب ، لم تغير الفتحتان اللتان إنهما
في التغير محمولتان على الضم مع الكسر . فإن قلت : فقد يقع اللبس أيضا بحيث

(١) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « نقلت » . وفي ش : « تغلب » وهو تصحيف .

(٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٣) في ش : « المختلفين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « فيقول » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيلتبس » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قيل » .

رُمت الفرق؛ ألا تراك تقول للرجال : أتم تغزون، (وللنساء : أنت تغزون)^(١)،
وتقول للمرأة : أنت ترمين، ولجماعة النساء : أنتن ترمين .

قيل : إنما احتُمِلَ هذا النحو في هذه الأما كن ضرورة، ولولا ذلك لما احتُمِلَ .
ووجه الضرورة أن أصل أتم تغزون : تغزؤون، فالحركان — كما ترى — متفتقتان؛
لأنهما ضممتان . وكذلك أنت ترمين؛ الأصل فيه ترمين، فالحركان أيضا متفتقتان؛
لأنهما كسرتان . فإذا أنت أسكنت المضموم الأول (ونقلت)^(٢) إليه ضمة الثاني ،
وأسكنت المكسور الأول ونقلت إليه كسرة الثاني، بقي اللفظ بحال، كأن لم تنقله
ولم تغير شيئا منه، فوقع اللبس، فاحتمل؛ لما يصحبه الكلام من أوله (وآخره)^(٣)؛
كأشياء كثيرة يقع اللبس في لفظها، فيعتمد في بيانها على ما يقارنها؛ كالتحقير والتكسير^(٤)
وغير ذلك؛ فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته طريقا سلكتها، ولما لم تجد
إليه طريقا في موضع آخر احتملته، ودلت بما يقارنه عليه^(٥) .

فهذه أحوال الحركات المنقولة، رني المنقولة فيما كان فيه الحرفان جميعا
متحركين .

فأما إن سكن الأول فإنك تنقل الحركات جمع إليه^(٨) . وذلك نحو أقام، ومقيم،
ومقام، وأسار ومسير، ومسار؛ ألا ترى أن أصل ذلك أقوم، وأسير، ومقوم،
ومسير، ومقوم، ومسير . وكذلك يقوم ويسير : أصلهما يقوم ويسير، فنقل
ذلك كله؛ لسكون الأول .

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز، «نقلت» .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «إلى آخره» . (٤) في ش، ز : «يقاربها» .

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : «وجدت» . (٦) في ش، ز : «يقاربه» .

(٧) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «مما» .

(٨) كذا في ز . وفي د، هـ : «جميعا» وسقط في ش، ط .

(١) والضرب الثاني مما هجمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس. وهو كبيت (٢)
الكتاب :

(٤) * وقال أضرب الساقين إِمَّكَ هابل *

وأصله : امك هابل ؛ إلا أن همزة (أَمَّكَ) كُسرَت لانكسار ما قبلها ؛ على حدِّ قراءة
من قرأ : ((فَلَا مَةَ الثَّلَاثُ)) فصار : إِمَّكَ هابل ، ثم أُنْجِجَ الكسر الكسر ، فهجمت
كسرة الإِبتاع على ضمة الإعراب ، فابترتها موضعها ؛ فهذا شاذٌّ لا يقاس عليه ؛ ألا تراك
لا تقول : قَدْرِكَ واسعة ، وَلَا عَدْلِكَ ثَقِيل ، وَلَا بِنْتِكَ عَاقِلَةٌ .

ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي (٨) «بِمَا أُنْزِلِيكَ» . وقياسه في تخفيف
الهمزة أن تجعل الهمزة بينَ يمينَ فتقول : بما أُنْزِلْ إِلَيْكَ ؛ لكنه حذف الهمزة حذفاً ،
وألحق حركتها على لام أنزل ، وقد كانت مفتوحة فغلبت الكسرة الفتحة على الموضع ،
فصار تقديره : بما أُنْزِلِيكَ ، فالتفت اللامان متحركتين ، فأسكنت الأولى وادغمت
في الثانية ؛ كقوله تعالى ((لَكَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)) .

ونحو منه ما حكاه لنا أبو علي عن أبي عبيدة أنه سمع : دعه في حُرَامِهِ .
وذلك أنه نقل ضمة الهمزة (١٢) — بعد أن حذفها — على الراء وهي مكسورة ، فنفي
الكسرة ، وأعقب منها ضمة .

١٥

- (١) سقط حرف اللطف في د ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط ، ز . والأنسب : « ما » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي ز : « بيت » . (٤) أنظر ص ١٤٥ من الجزء الثاني
من هذا الكتاب ، وص ٢٧٢ ج ٢ من سيبويه . (٥) آية ١١ سورة التيسار . وهو يريد القراءة
بكسر همزة أمه في الآية . وهي قراءة حمزة والكسائي . وأنظر البحر ٣ / ١٨٤ (٦) سقط في ش .
(٧) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٨) آية ٤ سورة البقرة . ولم أر من نسب هذه
القراءة إلى الكسائي . وفي البحر ١ / ٤١ أنها شاذة ولم ينسبها . (٩) كذا في ش . وفي د ،
ه ، ز ، ط : « كسرتها » . (١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « قلب » .
(١١) آية ٣٨ سورة الكهف . (١٢) سقط في ش . (١٣) في ط : « فني » .

٢٠

ومنه ما حكاه أحمد بن يحيى في خبره مع ابن الأعرابي بحضرة سعيد بن سلم ، عن امرأة قالت لبنات لها وقد خلون إلى أعرابي كان يالفهن : أفي السَوَّ تَنْتَنَنَّ ! قال أحمد بن يحيى فقال لي ابن الأعرابي : تعال إلى هنا ، اسمع ما تقول .
قلت : وما في هذا ! أرادت : أفي السَوَّاءِ أَنْتَنَنَّ ! ، فالتفت فتحة (أنتن) على كسرة الهاء ، فصارت بعد تخفيف همزة السوَّاء : أفي السَوَّ تَنْتَنَنَّ . فهذا نحو مما نحن بسبيله . وجميعه غير مقيس ؛ لأنه ليس على حدِّ التخفيف القياسي ؛ ألا ترى أن طريق قياسه أن يقول : في حِرْأَمَه ، فيَقَرَّ كسرة الراء عليها ، ويجعل همزة أمه بين يمين ، أي بين الهمزة والواو ؛ لأنها مضمومة ؛ كقول الله سبحانه : يستهزئون ، فيمن خفف ، أو في حِرْيمَه ، فيبدلها ياء البتة (على يستهزئون وهو رأى أبي الحسن) وكذلك قياس تخفيف قولها : أفي السَوَّاءِ أَنْتَنَنَّ : أفي السَوَّاءِ تَنْتَنَنَّ ، فيخلص همزة (أنتنه) ياء البتة ؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها ؛ كقولك في تخفيف مِثْر : مِير . وسند كرشواذ الهمز في بابه بإذن الله .

باب في شواذ الهمز

وذلك في كلامهم على ضربين ، وكلاهما غير مقيس .
أحدهما أن تَقَرَّ الهمزة الواجب تغييرها ، فلا تغيرها .
والآخر أن ترتجل همز لا أصل له ، ولا قياس يعضده .

- (١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في ز : « يقول » . (٣) كذا في د ، ه ، ز .
وفي ش : « كسر » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فهو »
(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) جمع المثة . وهي الذجل والعداوة .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يغيرها » .

الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم : غَفَرَ اللهُ لَهُ
خطائِهِ . وحكى أبو زيد وغيره : دَرِيْثَةٌ ودَرَائِيٌّ . وروينا عن قُطْرُبَ : لَفِيْثَةٌ^(٢)
ولفائِيٌّ . وأنشدوا :

فإنَّكَ لَا تَدْرِي متى المَوْتَ بَأْيُ^(١) إِلَيْكَ وَلَا مَا يُحْدِثُ اللهُ فِي غَدِ^(٣)

- وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحَّة ما يقوله النحويون دون الخليل : من أن
هذه الكلم غير مقلوبة ، وأنه قد كانت التقت فيها الهمزتان ، على ما ذهبوا إليه ،^(٤)
لا ما رآه هو .^(٥)

ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي^(٦) (أئِمة) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان
لا تتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عنيين ؛ نحو سَمَّالٌ وسَمَّارٌ ، (وجَمَّارٌ)^(٧) فاما^(٨)

١٠. التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا ، وليس لنا . وذلك نحو
قرأ أبوك ، و (السَّفَهَاءُ أَلَا) و (وَيَمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ) ، و (أَنِّيْثُوْنِيْ)^(٩)
بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ)^(١٠) فهذا كله جائز عندنا على ضعفه ، لكن التقاؤهما في كلمة^(١١)
واحدة غير عنيين لن ؛ إلا ما شدَّ ممَّا حكيناه من خطائِيٌّ وبَابِهِ . وقد تقدم .
وأنشدني بعض من ينتمى إلى الفصحاة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه : أشأؤها

١٥. (١) هي الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها . (٢) هي القطعة من اللحم .
(٣) انظر ص ٦ من الجزء الثاني . (٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) سقط في ط .
(٦) في ز : « فيهما » وفي ط : « فيه » . (٧) في ز : « يلتقيان » . (٨) في ز : « يكونا » .
(٩) كذا في ز . وفي ط : « خار » أي خنثار . وسقط هذا في ش .
(١٠) آية ١٢ سورة البقرة . (١١) آية ٦٥ سورة الحج .
٢٠. (١٢) آية ٢١ سورة البقرة . وفي ش ، ز : « اثنوني » في مكان « أنيثوني » وهو غير الثلاثة .
وما أثبت في ط . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

وأداؤها، فنبهته عليه، فلم يكدر يرجع عنه (وهذا) ^(١) كما لو كان (همزة أصلاً) ^(٢) لوجب تركه وإبداله، فكيف أن يرتجل همزاً لا أصل له، ولا عذر في إبداله من حرف لين ولا غيره.

الثاني من الهمز. وهو ما جاء من غير أصل له، ولا إبدال (دعا قياساً إليه) ^(٣) وهو كثير.

منه قولهم: مصائب. وهذا كما لا ينبغي همزه في وجه من القياس. وذلك أن مصيبة مفعلة. وأصلها مَصُوبَةٌ، فعينها كما ترى متحركة في الأصل، فإذا احتيج إلى حركتها في الجمع حُمِلَت الحركة. (وقياسه) ^(٦) مصاوب. وقد جاء ذلك أيضاً، قال: يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذَى جَمَّة مَصَاوِبُهُ ^(٨)

ويقال فيها أيضاً: مَصُوبَةٌ ومُصَابَةٌ. ومثله قراءة أهل المدينة: «مَعَائِش» بالهمز. (وجاء) ^(٩) أيضاً في شعر الطرماح مزائد جمع مزادة، وصوابها مزاييد. قال: ^(١٠) ^(١١)

* مزائد خرقاء اليمين مسيفة *

- (١) كذا في د، هـ، ز، ط: «فهذا». وفي ش: «هذا».
- (٢) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «أصله همزاً». وانظر في «أشأوها» و«أداوها» ص ٦ من الجزء الثاني. (٣) كذا في ش. وفي ز: «دعا بقياس إليه». وفي ط: «يقاس عليه».
- (٤) سقط هذا الحرف في ط. (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «محركة».
- (٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «جمع».
- (٧) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «وقياسه».
- (٨) الأذى: الذي يتأذى بالشيء. وفي اللسان (أذى) بعد إتشاد البيت: «وقد يكون الأذى المؤذى». وقوله: «جمعة» في اللسان: «جمعة». وكتب مصححه في الهامش: «قوله: جمعة كذا في الأصل بالخاء المهملة مرموز لها بعلامة الإهمال» وانظر ص ٣٢٩ من الجزء الأول.
- (٩) كذا في ش، ط. وفي ز: «وقد جاء». (١٠) في ش: «مزارد».
- (١١) أي الطرماح. وانظر ص ٣٢٨ من الجزء الأول.

وقالوا أيضا : منارة ومنائر ، وإنما صوابها : مناور ؛ لأن الألف عين وليست بزائدة . ومن الجيد قول الأخطل :

وإني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها ^(١)

ومن شاذ الهمز ما أنشده ابن الأعرابي لابن كثوة :

ولّى نعامٌ بنى صفوان زوزاةً لما رأى أسداً في الغاب قد وثبا ^(٢)

وإنما هي زوزاة : فعلة من مضاعف الواو ، بمنزلة القوقاة والضوضاة .

وأنشدوا بيت امرئ القيس :

كأنّ بفتحاء الجناحين لقوة دَفُوفٍ من العقبان طاطاتٍ شمالي ^(٣)

يريد شمالة ، أى خفضها يعنان فرسه . وقالوا : تأملت إلّقدر بالهمز . ومثله التأبل ^(٤)

والخاتم (والمألم) . ونحو منه ما حكوه من قول بعضهم : باز بالهمز ، وهى اليزان ^(٥)

بالهمز أيضا . وقرأ ابن كثير : (وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا) وقيل فى جمعه : سُوق ^(٦)

مهموزا على فُعل . وحكى أبو زيد : شِمةٌ للخلقة بالهمز ، وأنشد القراء : ^(٧)

يا دارمى بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق ^(٨)

يريد المشتاق . وحكى أيضا رجل مثل (بوزن ميل) إذا كان كثير المال . وحكوا ^(٩)

أيضا : الرئال بالهمز . وأما شامل ، وشمال ، وجرائض ، وحطائط ، وبطائط ، والضيا ، ^(١٠) ^(١١)

(١) من قصيدته يمدح فيها بشر بن مروان . وانظر الديوان ١٢٣ (٢) ورد فى اللسان (زوى) .

ويقال : زوى : نصب ظهره وقارب خطوه فى سرعة . (٣) انظر ص ١١ من الجزء الأول . ويريد المؤلف أن الشمال فى البيت أصلها : الشمال ، وهى لغة فى الشمال ضد اليمن . (٤) سقط فى د ، ه ، ز .

(٥) سقط فى ش . (٦) آية ٤٤ سورة « النمل » . (٧) سقط فى د ، ه ، ز .

(٨) الدكاديك جمع الدكاك وهو الرمل المتلبس فى الأرض لم يرتفع . والبرق جمع البرقة وهى غلظ فى حجارة ورمل . وفى شواهد الشافية للبغدادى ١٧٦ : « قال ابن المستوفى : هذان البيتان أنشدهما ^(٩) ^(١٠)

القراء لرؤية » . (٩) كذا فى ط . وفى ز : « بوزن فعل » وسقط فى ش .

(١٠) سقط فى د ، ه ، ز . والحطائط : الصغير من الناس وغيرهم . والبطائط اتباع له ، كما

يقال : حسن بسن . (١١) هى التى لا تدى لها . أو هى التى لا تحبض .

فشهور بزيادة الهمز فيه . وحكى لنا أبو علي^(١) في النيدلان : النيدلان بالكسر، ومثاله^(٢)
فعلان . وأنشدوا لجرير :

• لَحَبَّ الْمُوقِدَانِ إِلَى مُوسَى^(٣) •

بالهمز في (الموقدان) و (موسى) . وحكى أنه وجد بخط الأصمعي : قَطَا جُونِي .
وحكى عنه أيضا فيه جُونِي^(٤) .

ومن ذلك قولهم : لَبَّاتْ بَالِجْ ، ورنات زوجي بأبيات ، وحلَّات السويقي ،
واستلَّمت الحجر ، وإنما هو استلمت : افتعلت ، قال^(٥) :

يَكَادُ يُمِسُّكَ عِرْفَانٌ رَاحِيَهُ رَكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

فوزن استلَّام على ماترى : افتعل ؛ وهو مثال مبدع غريب .

ونحو منه ما روينا عن أحمد بن يحيى لبلال بن جرير جد عُمارة :

إِذَا ضِفَّتْهُمْ أَوْ سَايَلَتْهُمْ وَجَدْتُ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً^(٦)

يريد : ساءلتهم . فإما زاد الياء وغير الصورة فصار مثاله : فعايلتهم . ولما أراد : ساءلتهم^(٧)
كالأول ؛ إلا أنه زاد الهمزة الأولى ، فصار تقديره : ساءلتهم بوزن : فعاءلتهم ،

بحفا عليه التقاء الهمزتين هكذا ، ليس بينهما إلا الألف ، فأبدل الثانية ياء ؛ كما أنه^(٨)
بجفا عليه التقاء الهمزتين هكذا ، ليس بينهما إلا الألف ، فأبدل الثانية ياء ؛ كما أنه^(٩)

لما كره أصل تكسير ذؤابة -- وهو ذائب -- أبدل الأولى واوا . ويحوز أن يكون^(١٠)

(١) هو الكابوس . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثله » .

(٣) انظر ص ١٧٥ من الجزء الثاني . (٤) كذا في ط . وفي ش : « منه » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) أي الفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين على بن الحسين . وينسب هذا البيت مع آخر
لشاعر اسمه داود بن سلم في قم بن العباس . وهناك قصيدة للزبير تشبه مع قصيدة الفرزدق . وانظر
الأغاني في ترجمة الزبير ٧٨/١٤ من طبعة بولاق .

(٦) انظر البحر ٢٣٥/١ (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « للضرورة » .

(٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « إنما » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عنه » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ألف » .

أراد: ساءلتهم، ثم أبدل من الهمزة ياء، فصار: ساءلتهم، ثم جمع بين المعوض والمعوض^(٢) منه فقال: ساءلتهم، فوزنه الآن على هذا: فعاطتهم^(٣).

ومثله مما جمع فيه بين العوض والمعوض منه في العين ما ذهب إليه أبو إسحاق وأبو بكر في قول الفرزدق:

* هما نَقَّسَا فيَّ من قَوَّيِمَا^(٤) *

فوزن (قويهما) على قياس مذهبهما: فَعَيَّيَمَا^(٥).

وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتابل ونحو ذلك إنما هو عن تطرُق وصنعة، وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة. وذلك أنه قد ثبت عندنا من عِدَّة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيرا ما تجريها العرب مجراها فيه، فيصير لجواره إياها كأنه محزوك بها^(٦). فإذا كان كذلك فكأن فتحة^(٧) باء باز إنما هي في نفس الألف. فالألف لذلك وعلى هذا التزيل كأنها محركة^(٨) (وإذا^(٩)) تحركت الألف انقلبت همزة. من ذلك قراءة أيوب السخيتاني: «غير المنضوب عليهم ولا الضالين». وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال:

(١) ثبت في ش. وسقط في د، هـ، ز، ط.

(٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «الموض».

(٣) في د، هـ، ز، ط بعده: «في العين».

(٤) سقط في د، هـ، ز.

(٥) انظر ص ١٧٠ من الجزء الأول. (٦) سقط في ش.

(٧) في ط: «قصير». (٨) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «يترك».

(٩) سقط في د، هـ، ز. (١٠) في ط: «منحركة».

(١١) كذا في ش. وفي ز، ط: «إذا».

سمعت عمرو بن عُبيد يقرأ : (قَيَوْمٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ)^(١)
 (فظننت أنه) قد لحن ، إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَّةٌ ، ودَابَّةٌ . وقال كثير :
 * إذا ما العوالى بالعَيْطِ أَحَارَتْ *^(٢)

(يريد أحارت) وقال أيضا :
 وللأرض أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَا بِيْضُهَا فَاسْوَأَتْ^(٣)
 وأنشد قوله :

يا عجباً لقد رأيت عجباً حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَا^(٤)
 * خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا *^(٥)
 وقال دُكَيْن :

* وجهه حتى أبيضَ مليه *
 فإن قلت : فما أنكرت أن يكون ذلك فاسداً ؛ لقولهم في جمع باز : بَرَانٍ بِالْهَمْزِ^(٦) .
 وهذا يدل على كون الهمزة فيه عينا أصلاً ، كَرَأَلٍ وَرِثْلَانٍ^(٧) .

قيل : هذا غير لازم . وذلك أنه لما وجد الواحد — وهو باز — مهموزاً — فتم
 وهمزته غير مستحكمة السبب — جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصلية ، فصارت
 بَرَانٍ كَرِثْلَانٍ^(٨) . وإذا كانوا قد أجروا ما قويت علته قلبه مجرى الأصل في قولهم :
 ١٥

(١) آية ٣٩ سورة الرحمن . (٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « فظننته » .
 (٣) انظر ص ١٢٦ من هذا الجزء . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط
 وثبت في ش . (٥) انظر ص ١٢٧ من هذا الجزء .

(٦) حمار قبان درية أصغر من الخنفساء . والشمرجا ، على تكذيب الأعراب وتماجيهم . فإنه
 يذكر أن هذه الدرية تركب أربا ، وهي تسوقها بمسكة بخطامها وزمامها لتلا تذهب وتشرذ منها ، وقد
 سأل الشاعر حمار قبان أن يركبه خلفه فرحب بذلك . وانظر شواهد الشافية ١٦٧

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) في ش : « أن كون » . (٩) سقط في د ، ه ، ز .
 (١٠) هو ولد النعام . (١١) في د ، ه ، ز : « إن » .

ميشاق ومياتق ، كان إجراء باز مجرى رال أولى وأخرى . وسيأتى نحو هذا
فى باب له
وعليه أيضا قوله :

* لَحَبُّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَى مُؤَسَى *

• ألا ترى أن ضمة الميم فى (الموقدان) و(موسى) لما جاورت الواو الساكنة صارت كأنها
فيها ، والواو إذا انضمت ضمنا لازما همزت ، نحو أجوه وأُتت . فاعرف ذلك .
وعليه جاء قوله :

* ... فَرَأَى مُتَّارًا ^(١) *

يريد : مُتَّارًا ، فلما جاورت الفتحة فى الهمزة التاء صارت كأنها فيها ، بجري ذلك
مجرى مُتَّار ، تخفف على نحو من تخفيف رأس وبأس . وسيأتى ذلك فى بابه
بإذن الله .

باب فى حذف الهمز وإبداله ^(٢)

قد جاء هذا الموضع فى النثر والنظم جميعا . وكلاهما غير مقيس عليه ، إلا عند ^(٣)
الضرورة .

فإن قلت : فهلا قست على ما جاء منه فى النثر ، لأنه ليس موضع اضطراب ؟ ^(٤)
قيل : تلك مواضع كثر استعمالها ^(٥) ، فعرفت أحوالها ، بغاز الحذف فيها —
وسندكرها — كما حذفتم لك ، (ولم يبل) ^(٦) ، ولا أدري فى النثر ؛ لكثرة الاستعمال ،
ولم يقس عليها غيرها .

(١) انظر ص ١٧٦ من الجزء الثانى . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « الهمزة » .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « مع » . (٤) سقط فى ز .

(٥) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « التزيل » .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « استعماله » .

(٧) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، « لا يبل » . وفى ط : « لا تيل » .

فما جاء من ذلك في النثر قولهم : وَيَلِيهِ . وإنما أصله ويل لأتمه . يدل على ذلك ما أنشدته الأصمعي :

لَأَتَمَّ الْأَرْضَ وَيْل ! مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ^(١)
فحذف لام (ويل) وتوينه لما ذكرنا، وحذفت همزة أم، فبقى : وَيَلِيهِ . فاللام الآن
لام الجزء؛ ألا تراها مكسورة . وقد يجوز أن تكون اللام المحذوفة هي لام الجزء؛ كما
حذف حرف الجزء من قوله : اللَّهُ أَفْعَلْ ، وقول رؤبة : خَيْرَ عَاكَ اللهُ ، وقول الآخر :

* رَسِمَ دَارٍ وَقَفَتْ فِي طَلِيلِهِ *

(وهو من المقلوب ؛ أى طلل دار وقفت في رسمه) وعليه قراءة الكسائي :
(بما أَتَزَلَّيْكَ) — وقد ذكرناه — وقراءة ابن كثير (إِنهَا لَحَدَى الْكُبَرِ) وحكاية أحمد^(٧)
ابن يحيى قول المرأة لبناها وقد خلا الأعرابي^(٨) بين : أَفَى السَّوْتِئْتَنَّةِ (تريد : أَفَى السَّوَةِ
أَتَنَّتْ) ومنه قولهم : اللهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أَحَدِ قَوْلِي سَيُؤَيِّهِ وَهُوَ أَعْلَاهُمَا . وذلك أن
يكون أصله إلاه، فحذفت الهمزة التي هي فاء . وكذلك الناس ؛ لأن أصله^(٩)
أُنَاسٌ ؛ قال :

وإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

(١) من شعر لعبد الله بن عنة الضبي يرفى فيه بسطام بن قيس الشيباني . وبعده :

يَقْسَمُ مَالَهُ فَيُنَادُو أَبَا الصَّبَا إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

والحسن : جبل أوردل في بلاد تميم ، ويقال : أَضَرَّ الطريق بالمكان أى دنا منه ، يقول هذا على
جهة التعجب ، فيقول : أَجَنَّتْ الأرض في هذا المكان كذا وخيرا . وأبو الصباء ، هو بسطام بن قيس .
وانظر اللسان (ضرر) ، ومعجم ياقوت . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » .
(٣) أى جميل . وانظر ص ٢٨٥ من الجزء الأول . (٤) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .
(٥) آية ٤ سورة البقرة . (٦) آية ٣٥ سورة المدثر . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط .
وفي ش : « حكى » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) لم يذكر لفظ الجلالة في د ، هـ ، ز .
(١٠) أى السموم بن عاديا . من قصيدته المشهورة . وانظر شرح التبريزي للحامسة ١١١/١

ولا تكاد الهمزة تستعمل مع لام التعريف ؛ غير أن أبا عثمان أنشد :

إن المنايا يطْلِمُ بن على الأناص الآمِنِنا^(١)

ومنه قولهم : لن ، في قول الخليل . وذلك أن أصلها عنده (لا أن) لحذفت الهمزة

عنده ؛ تخفيفا لكثرة في الكلام ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النون بعدها .^(٢)

فما جاء من نحوه فهذه سبيله . وقد أطرده الحذف في كُلِّ وَحْدٍ ومُرٍّ . وَحَكِي^(٣)

أبو زيد : لاَبَ لك (يريد : لا أب لك) وأنشد أبو الحسن :

تَضِبُّ لثاتُ الحيلِ في حِجراتِها وتسمع من تحت العجاج لها أزمِلا^(٤)
وأنشدنا أبو علي :

* إن لم أقاتل فاليسوني برقعا *

وَحَكِي لَنَا عن أبي عبيدة : دعه في حِرْائِهِ ، وروينا عن أحمد بن يحيى :

* هوى جُنْدِ ابليس المِرِيدِ^(٥) *

(وهو كثير) ومنه قوله :

* أريت إن جئتُ به أملودا^(٦) *

وقوله :

* حتى يقول من رآه قد رآه^(٧) *

وهو كثير .

(١) البيت من مقطوعة لدى جدن الحيرى . وانظر الخزانة في الشاهد السابع والعشرين بعد المائة .

(٢) سقط في ش . (٣) سقط ما بين القوسين في ز .

(٤) كأنه يصف ساحة حرب . وتضب لثات الحيل أى تسيل بالدم ، وحجراتها : نواحيها . والمجاج : الغبار . والأزمل : الصوت .

(٥) المزيد : مبالغة المارد وهو العاق . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط .

(٧) في شرح الكامل للوصفى ٩٧/١ عن السكري أنه في رجز لرجل من هذيل . وانظره هناك .

(٨) في اللسان (دلم) أن ابن جني عزاه إلى شاعر اسمه دلم ، بفتح الدال واللام . وانظر ص ٢٦٧ من الجزء الأول .

فأما الإبدال على غير قياس فنقولهم : ^(١) قرّيت، وأخطيت، وتوضّيت . وأنشدني
بعض أصحابنا لابن هرمة :

ليت السباع لنا كانت مجاورة وأنتا لا ترى ممن نرى أحدا
إن السباع لتهدأ عن فرائسها والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا

ومن أبيات الكتاب لعبد الرحمن بن حسان :
وكنّت أذلّ من وتدٍ بقاع يشجج رأسه بالفهرواجي ^(٢)

يريد : واجي؛ كما أراد الأول : ليس بهادى . ومن أبياته أيضا :
راحت بمسّمة البغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع ^(٣)
ومن حكاياته بيس في بئس، أبدل الهمزة ياء . ونحوه قول ابن ميادة :
* فكان لها يومئذ أمرها *

(١) سقط في د، هـ، ز، ط .

(٢) من قطعة يهجو فيها عبد الرحمن بن الحكم أخا مروان . وقبلة :

وأما قولك الخلفاء منا فهم منعوا وردك من وداج
ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داج

كان عبد الرحمن افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم إذ كان من قريش وابن حسان من الأنصار .
فقال له الشاعر : لولا الخلفاء ما تنسباك إليهم لكنت مغمورا كحوت في بحر مظلم ، وكنت أذلّ من الوتد
بقاع — أى مستوى من الأرض — يدق رأسه بالجرير . والعرب تضرب المثل في الذلة بالوتد . وقوله :
« واج » أصله واجي وصف من وجأ عقه أى دقها ، والفهر : الجير ملء الكف . وانظر شرح شواهد
الشافية ٣٤١ ، والكتاب ١٧٠/٢

(٣) البيت للفرزدق ، من قطعة قالها حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هيرة
الفرزاعي . ويقول الأعمى : « فهجاه الفرزدق ودعا لقومه ألا يهتوا النعمة بولايته . وأراد بغال البريد
التي قدمت بمسلمة عند عزله » وانظر الكتاب ١٧٠/٢

(٤) في د، هـ، ز : « معنى بئس » .

وقرأ حاصم في رواية حفص : (أن تبويًا ^(١)) في الوقف ، أي تبويًا ^(٢) . وقال :

تقاذفه الرقاد حتى رموا به ورا طرق الشام البلاد الأقصيا

أراد : وراء طرق الشام فقصر الكلمة . فكان ينبغي إذ ذاك أن يقول : ورا ، بوزن

قراء ، لأن الهمزة أصلية عندنا ، إلا أنه أبدلها ضرورة ^(٣) (فقلبياء ، وكذلك ما كان

من هذا النحو فإنه إذا أبدل) صار ^(٤) إلى أحكام ذوات الياء ، ألا ترى أن قرئت

مبدلة من قرأت ، بوزن قرئت من قرئت الضيف ونحو ذلك . ومن البدل البتة

النبي في مذهب سيويه . وقد ذكرناه . وكذلك البرية عند غيره . ومنه الخابية ،

لم تسمع مهموزة . فلما أن يكون تخفيفا اجتمع عليه ، كبرى وأخواته ، وإما أن

يكون بدلا ، قال ^(٦) :

أرى غني ما لم ترأياه كلانا عالم بالسترهات ^(٥)

والنبوة عندنا مخففة لا مبدلة . وكذلك الحكم على ما جاء من هذا : أن يحكم عليه

بالتخفيف إلى أن يقوم الدليل فيه ^(٧) على الإبدال . فاعرف ذلك مذهبا للعرب نهجا

بإذن الله . وحدثنا أبو علي قال : لقي أبو زيد سيويه فقال له : سمعت العرب

(١) آية ٨٧ سورة يونس . والقراءة التي نسبها إلى حفص هي رواية هيرة عنه ؛ كما في البحر

١٥ ١٨٦/٥ . وقد أنكر هذه الرواية بعض القراء ، كما في شرح أبي شامة للشاطبية ٣٤٥

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أن » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « في » . (٥) في ش : « فصار » .

(٦) أي سراقه البارقي . كان وقع في أسر المختار الثقفي ، فزعم له أنه رأى ملائكة على خيل بلق

تحارب في جيش المختار فأطلق سراحه . وقبله :

٢٠ ألا أبلغ أبا إسحق أني رأيت الخيل دهما مصمتات

وأبو إسحق هو المختار . وانظر تاريخ الطبري ١٢٣/٧ في حوادث سنة ٦٦٦ هـ .

(٧) سقط في د ، ه ، ز .

تقول : قرئت ، وتوضيت . فقال له سيوييه ^(١) : كيف تقول في أفضل منه ؟ قال :
أقرأ . وزاد أبو العباس هنا : فقال له سيوييه : فقد تركت مذهبك ، أى لو كان
البدل قوياً للزم ^(٢) (ووجب) أن تقول : أقرئ ؛ كرميت أرى . وهذا بيان .

باب في حرف اللين المجهول

وذلك مدة الإنكار؛ نحو قولك في جواب من قال : رأيت بكرا : أبكرنيه ،
وفي جاءني محمد : أمحمدنيه ، وفي صرحت على قاسم : أقاسمينيه ! وذلك أنك ألحقت مدة
الإنكار، وهي لا محالة ساكنة ، فوافقت التنوين ساكناً ، فكسر ^(٣) (لالتقاء الساكنين)
فوجب أن تكون المدة ياء لتتبع الكسرة . وأى المذات الثلاث كانت فإنها لا بد أن
توجد في اللفظ بعد كسرة التنوين ياء ؛ لأنها إن كانت في الأصل ياء فقد كُفينا
النظر في أمرها . وإن كانت ألفاً أو واواً فالكسرة قبلها تغلبها إلى الياء البتة .

فإن قيل : اقتصر في هذه المدة على حرف معين : الألف أو الياء أو الواو ؟
قيل : لم تظهر في شيء من الإنكار على صورة مخصوصة فيقطع بها عليها دون
أختيها ، وإنما تأتي تابعة لما قبلها ؛ ألا تراك تقول في قام عمر : أعمره ، وفي رأيت
أحمد : أأحمداه ، وفي مررت بالرجل أرجليه ، وليست كذلك مدة الندبة ؛ لأن تلك
ألف لا محالة ، وليست مدة مجهولة مدبرة بما قبلها ؛ ألا تراها تفتح ما قبلها أبداً ،
مالم تُحدث هناك أبساً ، ونحو ذلك ؛ نحو وازيداه ، ولم يقولوا : وازيدوه ، وإن

(١) سقط في ش . (٢) في ز ، ط : « فكيف » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لالتقاءهما » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « النون » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أنها حرف » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يظهر » .

كانت الدال مضمومة في وازيد . وكذلك واعبد الملكاه ، وواغلام زيدها ،
لما حذفت لها التنوين (من زيد) صادفت الدال مكسورة ففتحتها .

غير أننا نقول : إن أخلق الأحوال بها أن تكون ألفا من موضعين .

- أحدهما أن الإنكار مضاهٍ للندبة . وذلك أنه موضع أريد فيه معنى الإنكار والتعجب ، فُطِلَ الصوتُ به وجعل ذلك أمانة لتناكره ؛ كما جاءت مدة الندبة إظهارا للتفجع ؛ وإيدانا بتناكر الخطب الفاجع ، والحدث الواقع . فكما أن مدة الندبة ألف ، فكذلك ينبغي أن تكون مدة الإنكار ألفا .

- والآخر أن الغرض في الموضعين جميعا إنما هو مَطْل الصوت ، ومذه وتراخيه ، والإبعاد فيه لمعنى الحادث هناك . وإذا كان الأمر كذلك فالألف أحق به دون أختيها ؛ لأنها أمدتهن صوتا ، وأنداهن ، وأشدتهن إبعادا (وأناهن) . فأما مجيئها تارة واوا ، وأخرى ياء فتانٍ لخالصا ، وعن ضرورة دعت (إلى ذلك) ؛ لوقوع الضمة والكسرة قبلها . ولولا ذلك لما كانت إلا ألفا أبدا .

فإن قلت : فهلا تبعها ما قبلها في الإنكار ؛ كما تبعها في الندبة ، فقلت في جاءني عمر : أعمراه ؛ كما تقول في الندبة : وأعمراه ؟ .

- ١٥ قيل : فرق ما بينهما أن الإنكار جار مجرى الحكاية ، والمعنى الجامع بينهما أنك مع إنكارك للأمر مستنبت ، ولذلك قدمت في أول كلامك همزة الاستفهام .

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : «له» وسقط في ط .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «يتناكره» . (٤) في ط : «أيداهن» .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «لذلك» .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «كانت قبلها» .

(٨) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

فكما نقول في جواب رأيت زيدا : من زيدا؟ كذلك قلت أيضا في جواب جاءني عُمر : أعمروه .

وأیضا فإن مَدَّة الإنكار لا تتصل بما قبلها اتصال مَدَّة الندبة بما قبلها ؛
الأتري التنوين فاصلا بينهما في نحو أزيدنيه ، ولا يفصل به بين المندوب ومَدَّة
الندبة في نحو واغلام زيدا ، بل تحذفه لمكان مَدَّة الندبة ، وتعاقب بينهما ؛ لقوة^(١)
اتصالها به ؛ كقوة اتصال التنوين به ، فكروا أن يظهروا بينهما في آخر الاسم ؛
لتناقله عن احتمال زيادتين في آخره . فلما حذف التنوين لمَدَّة الندبة قوى اتصالها^(٢)
بالمندوب ، فخالفته فأثرت فيه الفتح . ولما تأخرت عنه مَدَّة الإنكار ولم تماسه مَمَّاسَة^(٣)
مَدَّة الندبة له لم تغيره تغييرا إياه . ويزيدك في علمك ببعد مَدَّة الإنكار عن الاسم^(٤)
الذي تبعته وقوعُ (إن) بعد التنوين فاصلة بينهما ؛ نحو أزيدا إنيه ! وأزيدُ إنيه !
وهذا ظاهر للإبعاد لها عنه . وأغرب من هذا أنك قد تبأشر بعلامة الإنكار^(٥)
غير اللفظ الأول . وذلك في قول بعضهم وقد قيل له : أخرج إلى البادية إن أخصبت ؟
فقال : أنا إنيه ! فهذا أمر آخر أطم من الأول ؛ ألا تراك إذا نذبت زيدا ونحوه^(٦)
فإنما تأتي بنفس اللفظ الذي هو عبارة عنه ، لا بلفظ آخر ليس بعبارة عنه .
وهذا تنأه في ترك مباشرة مَدَّة الإنكار للفظ الاسم المتناكرة حاله ؛ وما أبعد هذا^(٧)
عن حديث الندبة !

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذفه » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يعاقب » .
(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « من » .
(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تراخت » .
(٥) في ش : « يغيره » . (٦) انظر الكتاب ١/٤٠٦ . (٧) سقط في ش .

فإن قلت : فقد تقول في ندبة زيد (وا أبا مجده) فتأتى بلفظ آخر، وكذلك إذا نذبت جعفرًا قلت : وا من كان كريمًا ! فتأتى بلفظ غير لفظ زيد وجعفر .
 قيل : أجل ؛ إلا أن (أبا مجد) و (من كان كريمًا) كلاهما عبارة عنيهما^(٣)، وقوله^(٤) : أنا إنني ليس باللفظ الأول ، ولا بعبارة عن معناه . وهذا كما تراه واضح جلي .
 ومثل مدة الإنكار هذه البتة في جهلها ، مدة التذكر في قولك إذا تذكرت الخليل ونحوه : آلي وعني ومنّا^(٦) ومُنْدُو ، أي الخليل وعن الرجل ومن الغلام ومنذ الليلة .

باب في بقاء الحكم مع زوال العلة

هذا موضع ربما أوهم فساد العلة . وهو مع التأمل بضد ذلك ؛ نحو قولهم فيما أنشد أبو زيد :

جَمِي لَا يُحِلُّ الدَّمْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسَالُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِ^(٧)

(١) في ز ، ط : « وا أبا مجده » وفي ش : « وا أبا محمد » .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كريمًا » .

(٣) كذا في ش ، وكتب فوقها : « صح » . وفي ز ، ط : « عنهما » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قولك » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « حلها » .

(٦) كذا في ط ، ز . وفي ش : « مني » .

(٧) نسبة أبو زيد في النوادر ٦٤ إلى عياض بن أم درة الطائي . وروى الأخفش عن أبي سعيد أنه

عياض بن درة . وقبله :

وكنا إذا الدين الظبي برى لنا إذا ما حللناه مصاب البوارق

والذين : الطاعة ، والظبي : الغلبة ، أي إذا كانت الطاعة سببًا للغلبة والقوة للطاع ، وقوله : « برى »

أي عرض ، وقاعله « حمى » ومصاب البوارق : مكان نزول المطر . وفي تهذيب لإصلاح المتعلق ٢١٨/١ :

« يرى » و « حمى » نائب الفاعل ، وفسره فقال : « يقول : كنا في الزمن الذي لا يطعم الناس بعضهم

بعضا يرى لنا حمى لا يحل إلا بإذننا » . وانظر شواهد الشافية ٩٦

ألا ترى أن غاء ميثاق - التي هي واو وثقت - انقلبت للكسرة قبلها ياء؛ كما انقلبت في ميزان وميعاد؛ فكان يجب على هذا لما زالت الكسرة في التكسير أن تعاود الواو، فتقول على قول الجماعة: الموائيق^(٢)؛ كما تقول: الموازين^(٣)، والمواعيد. فتركهم الياء بحالها ربما أوهم أن انقلاب هذه الواو ياء ليس للكسرة قبلها، بل هو لأمر آخر غيرها؛ إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها. ومثل ذلك (ما أنشدته) خلف الأحمر من قول الشاعر:

عداني أن أزورك أم عمرو دياوين تُشقق بالمداد

فللقائل أيضا أن يقول: لو أن ياء ديوان إنما قلبت عن واو ديوان للكسرة قبلها لعادت عند زوالها.

وكذلك للعرض في هذا أن يقول: لو كانت ألف باز إنما قلبت همزة في لغة من قال: باز؛ لأنها جاورت الفتحة فصارت الحركة كأنها فيها، فانقلبت همزة؛ كما انقلبت لما حركت في نحو شابة ودابة، لكان ينبغي أن تزول الهمزة

(١) في ش: «كا». (٢) في ط: «الموائيق».

(٣) في ط: «في الموازين». (٤) سقط هذا الحرف في ز.

(٥) سقط في د، ه، ز.

(٦) كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: «إنشاد».

(٧) سقط في ش، ط.

(٨) كذا في د، ه، ز. وفي ط: «الآخر». وفي ش: «الراجز». وكتب في هامشه:

«صوابه: الشاعر لا الراجز؛ لأن البيت من الوافر لا من الرجز». وجاء البيت في اللسان (دون).

وفيه: «تفق» بدل «تشقق». يريد الشاعر أنه مثبت في ديوان الجند، وهو لذلك لا يمكنه زيارة هذه المرأة، فإنه إذا غاب عن الجند كتب غيابه في الديوان أي كتاب الجند، وجرم العطاء.

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «تحركت».

عند زوال الألف في قولهم : بَرَّان ، فقد حُكِيت ^(١) أيضا بالهمزة ، إذ كانت الياء ^(٢) إذا تحركت لم تقلب همزة في نحو قول جرير :

فيوما يجازين المسوى غير ماضي ويوما ترى منهم غولا تقول ^(٣)

وكذلك لو كانت الواو إنما اقلبت في صِبْية وقِنْية وصَبْيان ولَباح للكسرة قبلها ، لوجب إذا زالت الكسرة أن تعود الواو ، فتقول : صُبْوة وصُبْوان ، وقُنْوة ولَوّاح ، لزوال الكسرة .

والجواب عن هذا وغيره مما هذه حاله أن العلة في قلب هذه الأشياء هو ما ذكره القوم : من وقوع الكسرة قبلها ؛ لأشياء .

منها أن أكثر اللغة وشائع الاستعمال هو إعادة الواو عند زوال الكسرة . ^(٤)

- وذلك قولهم : موازين ، ومواعيد ، وقولهم في ريج : أرواح ، وفي قيل : أقوال ،
وفي ميثاق : مواسيق ، وفي ديوان : دواوين . فأما ميثاق ودياوين فإنه لما أكثر
عندهم واطّرد في الواحد القلب ، وكانوا كثيرا ما يحملون الجمع على حكم الواحد وإن
لم يستوف الجمع جميع أحكام الواحد ، نحو ديمة وديم ، وقيمة وقيم ، صار الأثر في الواحد
كأنه ليس عندهم سببا عن أمر ، ومعرضا لانتقاله بانتقاله ، بل تجاوزوا به ذلك ،
وظفوا به إلى ما وراءه ، حتى صار الحرف المقلوب إليه لتمكنه في القلب كأنه أصل ^(٥)

(١) كذا في ز . وفي ش ، ط : « وقد » . (٢) كذا في ز ، ط . وفي ش : « حكيت » .

(٣) في ز : « بالهمزة » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لما » .

(٥) في ش قبله : « بالهمزة » . (٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) من غزل قصيدة له في هجر الأخطال . وانظر الديوان ، والكتاب ٥٩/٢ . وفيه :

« يوافني » بدل « يجازين » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اللغات » .

(٩) سقط هذا الحرف في ش .

في موضعه ، وغير مسبب عن علة ، فعرض لانتقاله بانتقالها ، حتى أجروا
 ياء ميثاق مجرى الياء الأصلية ؛ وذلك كبنائك من اليسر مفعلا ، وتكسيرك إياه على
 مفاعيل ؛ كيسار ومياسير ، فكنوا قدام الياء في ميثاق ؛ أنسابها ، واسترواحا إليها ،
 ودلالة على تقبل الموضع لها .^(٥)

وكذلك — عندى — قياس تحقيره على هذه اللغة أن تقول : مُيثِيق .

ومنها أن الغرض في هذا القلب إنما هو طلب للحنفية ؛ فتي وجدوا طريقا أو شبهة
 في الإقامة عليها ، والتعلل بخفتها سلكوها ، واهتبلوها . وليس غرضهم وإن كان
 قلبها مسببا عن الكسرة أن يتناهوا في إعلاننا ذلك بأن يعيدوها واوا مع زوالها .
 وإنما غالب الأمر ومجموع الغرض القلب لها ؛ لما يُعقب من الاسترواح إلى^(٦)
 انقلابها . فكانهم قنعوا أنفسهم بتصوير القلب في الواحد لما انتقلوا عنه إلى
 الجمع ؛ ملاحظة لأحواله ، ومحافظة على أحكامه ، واسترواحا إلى خفة المقلوب
 إليه ، ودلالة على تمكن القلب في الواحد ، حتى ألحقوه بما أصله الياء .

وعندى مثل يوضع (الحال في) لإقرار الحكم مع زوال العلة ، على قلة ذلك
 في (الكلام) ، وكثرة ضده في الاستعمال . وهو المود تقطعه من شجرته غضا رطيبا ،^(٧)
 (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

- (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : «ومرض» وهو مطوف على : «مسبب» .
- (٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : «بانتقاله» . (٣) سقط في ش .
- (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «الميثاق» .
- (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «المواضع» .
- (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «قلبا» . (٧) سقط في ش .
- (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : «حال» . (٩) في ط : «القلب في الواحد» .
- (١٠) في ز : «يقطعه» . (١١) في ط : «شجرته» . (١٢) في ط : «غضا» .
- (١٣) كذا في ش . وفي ط : «رطيبا» وسقط في د ، هـ ، ز .

فيقيم على ذلك زماناً، ثم يعرض له فيما بعد من الجفوف واليبس ما يعرض لما هذه سبيله ، فإذا استقرَّ على ذلك اليبس وتمكَّن فيه (حتى ينخر)^(١) لم يُغن عنه فيما بعد أن تعيده إلى قعر البحر فيقيم فيه مائة عام ؛ لأنه قد كان بعد عن الرطوبة بعداً أوغل فيه ، حتى أياس من معاودته البتة إليها .^(٢)

فهذه حال إقرار الحكم مع زوال العلة ، وهو الأقل في كلامهم . وعلى طرف من الملاحظة له قول الله عز وجل : ﴿ آلاَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ ۚ ۖ ﴾^(٤) .

ومنها أنهم قد قبلوا الواو ياء قلباً صريحاً لا عن علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف ؛ نحو قولهم : رجل غديان ، وعشيان ، والأريحية ، ورياح ، ولا كسرة هناك ، ولا اعتقاد كسرة فيه قد كانت في واحده ، لأنه ليس جمعا فيجتندى به ويقتناس به^(٥) على حكم واحده . وكذلك قول الآخر :

* جَوَلُ التراب فهو جَيَلَانِي *^(١١)

فإذا جنحوا إلى الياء هذا الجنوح العارى من السبب المؤثر سوى ما فيه من الاسترواح إليه ، كان قلب الأنقل إلى الأخف وبقاؤه على ذلك لضرب من التأول أولى وأجدر .^(١٢)

- ١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش كلمة غير واضحة تحتل « بجذ » أو « بجر » .
 (٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يعيده » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إليه » .
 (٤) آية ٩١ سورة يونس . والإشارة التي يعينها المؤلف في الآية أن فرعون حقت عليه اللعنة لعنوه وقيت عليه اللعنة عند توبته في آخر أمره . فهذا يشبه بقاء الحكم مع زوال العلة . (٥) سقط في د ، ه ، ز . (٦) غديان أى تندى ، وعشيان أى تمشى . (٧) في ش : « وقد » .
 (٨) سقط في ش ، ط . (٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يقاس » .
 ٢٠ (١٠) سقط في ط . (١١) في ط بعد هذا الشرط : « جولاني » . وكأنه يريد أنه روى بالوجهين : الياء والواو . وجول التراب : انتشاره . ويقال : يوم جولاني وجيلاني : كثير التراب والريح .
 (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وإذا » .
 (١٣) سقط في ش . وثبت في د ، ه ، ز ، ط .

نعم، وإذا كانوا قد أقرّوا حكم الواحد على تكسيه مع ثقل ما صاروا إليه مراعاة لأحكامه؛ نحو باز وبتران حتى شبهوه برأل وريثلان، كان إقرار قلب الأثقل إلى الأخفّ عند التكسير أولى وأجدر؛ ألا ترى أن الهمزة أثقل من الياء. وكذلك قولهم ليّاح -- وإنما هو فعّال من لاح يلوح ليياضه -- قد راعوا فيه انقلاب عينه مع الكسرة في (ليّاح) على ضعف هذا الأثر؛ لأنه ليس يجمع (كحيّاض ورياض) ولا مصدر كقيام وصيام. فإقرار الحكم القويّ الوحيد في الواحد عند تكسيه أجدر بالجواز.

وكذلك حديث قنيسة وصبيان وصبية في إقرار الياء بحالها، مع زوال الكسرة في صبيان وقنية. وذلك أن القلب مع الكسرة لم يكن له قوة في القياس، وإنما كان مجنوحا به إلى الاستخفاف. وذلك أن الكسرة لم تلب الواو؛ ألا ترى أن بينهما حاجزا وإن كان ساكنا فإن مثله في أكثر اللغة يحجز. وذلك نحو حرو وعُلُو، وصنو، وقنو، وبجول، ومقول، و (قرواح، وجلواخ، وقرواش، ودرواس) وهذا كثير فإش. فلما أعلوا في صبية وبابه، علم أن أقوى سبب القلب إنما هو طلب الاستخفاف، لا متابعة الكسر مضطرا إلى الإعلال. فلما كان الأمر كذلك أمضوا العزمة في ملازمة الياء؛ لأنه لم يزل من الكسرة مؤثّر يحكم القياس

(١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أخرى».

(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «مثل رياض وحياض».

(٣) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «الوجه».

(٤) كذا في ش. وكتب تحت قاف «مقول» حرف عين صغيرة، وكتب فوق الكلمة «معا»

دلالة على أنها تقرأ بالقاف والعين. وفي ز، ط: «معمل».

(٥) سقط ما بين القوسين في ش. والقرواح من معانيه الناقة الطويلة القوائم، والجلواخ: الوادي

الواسع المنبسط. والقرواش: الطفيل والمظيم الرأس. والدرواس من معانيه الأسد.

له بقوة فيدعو زواله إلى المصير إلى ضدّ الحكم الذي كان وجب به . وليس هذا كميّات^(٢)؛ من قبل أن القلب في ميثاق واجب ، والقلب في قنية وصبية ليس بواجب . فكان باب ميثاق أثر في النفس أثرا قوى الحكم فقزّره هناك ، فلما زال بقي حكمه دالا على قوة الحكم الذي كان به ، وباب صبية وعليه أقتر حكمه مع زوال الكسرة^(٥) عنه ؛ اعتذارا في ذلك بأن الأول لم يكن عن وجوب فيزال عنه لزوال ما دعا إليه ، وإنما كان استحسانا ، فليكن مع زوال الكسر أيضا استحسانا .

أفلا ترى إلى اختلاف حال الأصلين في الضعف والقوة ، كيف صرت له بهما إلى فرع واحد ، وهو القلب . فإنه جيد في معناه ، ونافع في سواه ، مما هو شرّواه . (ومن بعد) فقد قالوا أيضا : صنوان وصبوة وقنوة ؛ وعلى أن البغداديين قالوا : قنوت ، وقنيت ، وإنما كلامنا على ما أثبتّه أصحابنا ، وهو قنوت لا غير . ومن بقاء الحكم مع زوال علته قول الراجز :

لما رأى أن لادعة ولا شيع مال إلى أرطاة حتيف فاطجع

وهو افتعل من الضجعة . وأصله : (فاضتجع فأبدلت التاء طاء لوقوع الضاد قبلها ، فصارت) : فاضطجع ، ثم أبدل الضاد لاما . وكان سبيله (إذ أزال) جرس الضاد أن تصح التاء ، فيقال : فالتجع ؛ كما يقال : النجم ، والتجأ ؛ لكنه أقترت الطاء

- (١) في ز : « صدر » . (٢) في ز ، ط : « كيثاق » . (٣) في ط : « وقزّره » .
 (٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « على حكمه » . (٦) سقط في د ، ه ، ز .
 (٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٨) شروى الشيء . مثله . (٩) في ط : « وبعد » .
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « الآخر » . وفي ط « جرير » وهو سهو في النسخ . وانظر في الرجز ص ٢٦٣ من الجزء الأول ، وتهذيب الألفاظ ٣٠٢ (١١) سقط ما بين القوسين في ش .
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « فاء » . (١٣) في ط : « إذزال » .
 (١٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يصح » . (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « النجم » . (١٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أقتر » .

بجملها ؛ إيدانا بأن هذا القلب الذى دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحكام ،
(١) (٢)
ولا عن وجوب ؛ كما أن صحة الواو فى قوله :

* وَكَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ *

إنما جاء لإرادة الياء فى العواوير ، وليعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا منقاد .
فهذه طريق بقاء الأحكام ، مع زوال العِلل والأسباب . فاعرف ذلك ؛ فإنه
كثير جدًا .

باب فى توجّه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين

وذلك فى الكلام على ضربين :

أحدهما — وهو الأكثر — أن يتفق اللفظ البتة ، ويختلف فى تأويله .
وعليه عامة الخلاف ؛ نحو قولهم : هذا أمر لا يتأدى وليده ؛ فاللفظ غير مختلف فيه ،
لكن يختلف فى تفسيره .

فقال قوم : إن الإنسان يذهل عن ولده لشدة ، فيكون هذا كقول الله تعالى :
(يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) (٥) وقوله سبحانه : (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ
من أخيه وأُمته وأبيه) (٦) والآى فى هذا المعنى كثيرة .

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « من » . (٢) أى جندل بن المنى الطهوى . وقبلة :
غرك أن تقاربت أباعرى وأن رأيت الدهر ذا الدوائر
* حتى عظامى وأراه ناغرى *

وتقارب أباعره كناية عن قَلْبها ، وقوله : « وكل » ففاعله الدهر كما رأيت . والعواور جمع العوار
— كزمان — وهو وجع العين ، وقد جعل إصابة العين بالوجع كخلا على سبيل التشبيه . وانظر الكتاب
٣٧٤/٢ ، وشواهد الشافية ٣٧٤

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ز : « العواور » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ،
ه ، ز : « بعضهم » . (٥) آية ٢ سورة الحج . (٦) آيتا ٣٤ ، ٣٥ سورة عبس .
(٧) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « ونحوه من الآى فى هذا المعنى » .

وقال قوم : أى هو أمر عظيم ، فإنما ينادى فيه الرجال والحيلة ، لا الإماء والصبية .

(١) وقال آخرون : الصبيان إذا ورد الحى كاهن أو حواء أو رقاء حشدوا عليه ، واجتمعوا له . (٢) أى ليس هذا اليوم بيوم أنس وهو ، إنما هو يوم تيجرد ، ووجد .

وقال آخرون - وهم أصحاب المعانى - : أى لا وليد فيه فينادى (وإنما) (٣) فيه الكفاة والنهضة (٤) ومثله قوله :

* على لا حب لا يهتدى بمناره *

أى لا مئار فيه فيهتدى به ، وقوله أيضا :

لا تفرزع الأرنب أهوالها ولا ترى الذئب بها ينحجر (٦)

أى لا أرنب بها تفرزعها أهوالها . (٧)

١٠

ونحوه - عندى - بيت الكتاب :

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يُعار ، ولا من ياتها يتدسم (٨)

(١) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز :

« إليه » . وفى ط : « لديه » . (٣) سقط ما بين القوسين فى ش . وفى ز ، ه : « نهضة »

فى مكان « النهضة » . والنهضة - بالتحريك - جمع الناهض . (٤) أى امرئ القيس . وبجزءه :

١٥

* إذا سافه السود الديافى جرجرا *

واللاحب : الطريق الواسع . وسافه : شبه ، والعود : البعر المسن ، والديافى : نسبة إلى دياف ، وهى قرية بالشام تسب إليها النجائب . والجرجرة تردد صوت الفعل وهديره . يقول : إن الجمل إذا شم

تربته جرجرجزا من بعده وقلة مائه . وانظر اللسان (سوف) . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ،

ز ، ط : « له » . (٦) فى ز : « يفرع » و « الضب » فى مكان « الذئب » . وفى ط :

٢٠

« يفتقر » فى مكان « ينحجر » وقد نسب هذا البيت ابن الأنبارى فى شرح المفضليات ٥٩ إلى عمرو بن أحر .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يفرعها » .

(٨) البيت لابن مقبل . قال الأمل : « هجا قوما فجعل قدروهم فى الصفر ككف القرد ، وجعلها

لا تمار ولا ينال من دسمها للومهم » وانظر الكتاب ٤٤١/١

أى لا مستعير يستعيرها فيعارها ؛ لأنها — لصغرها ولؤمها — مائبة معيفة ^(١) .
وكذلك قوله ^(٢) :

زعموا أن كل من ضرب العي — ر مَوَالٍ لنا وأنا الولاء
على ما فيه من الخلاف ^(٣) .

وعلى ذلك عامة ما جاء في القرآن، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده رضوان الله عليهم، وما وردت به الأشعار، وفصيح الكلام .

وهذا باب في نهاية الانتشار، وليس عليه عقد هذا الباب . وإنما الغرض
الباب الآخر الأضيق الذى ترى لفظه على صورة، ويحتمل أن يكون على غيرها ؛
كقوله ^(٤) :

نطعنهم سُلْكِي ومخلوَجَةً كَرَّكَ لامين على نابل

فهذا ينشد على أنه ما تراه ^(٥) : كرك لامين (أى ذلك لامين ^(٦)) — وهما سهمان —
على نابل . وذلك أن تعترض من صاحب النبل شيئا منها فتأمله ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) تذه إليه ، فيقع

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « معيفة » .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « قول الحارث » . وهو الحارث بن حنظلة فى قصيدته

التي أولها :

آذنتنا بينها أسماء . رب نار يعل منه النواء .

(٣) أورد صاحب التاج (عير) فيه عشرة أقوال . ومنها أن المراد بالعير كليب ، والعير السيد لأنه

كان سيدا ملكا . وقيل : المراد به المندرين ماء السماء ، وكان قد قتل ، ومنها : أن العير السيد مطلقا .

وقوله : « موال لنا » أى نعمل جنائيه كما يحتمل المولى أى الحليف أو ابن العم جناية مولا .

(٤) هذا على ما فى ز ، وإن كان فيها « لقوله » وهو محريف . وفى ش ، ط : « كقولهم » .

وانظر فى البيت ص ١٠٢ من هذا الجزء . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « يراه » .

(٦) سقط ما بين القوسين فى د ، هـ ، ز . (٧) فى د ، هـ ، ز : « يعترض » .

(٨) سقط فى ز . (٩) كذا فى ط . وفى د ، هـ ، ز : « فتأمله » وسقط فى ش .

(١٠) فى د ، هـ ، ز : « يذه » .

بعضه كذا وبعضه كذا . فكذلك قوله^(١) : كرك لا مين أى طعنا مختلفا : بعضه كذا وبعضه كذا . ويروى أيضا على أنه : كر كلامين أى كرك كلامين على صاحب النبل ؛ كما تقول له : ارم ارم ، تريد السرعة والمجلة . ونحو من ذلك — وإن كان فيه أيسر خلاف — بيت المنقّب العبدى :

أفاطم قبل بينك نوليني ومنعك ماسألت كأن تبينى^(٢)

فهذه رواية الأصمعى : أى منعك كمينك ، وإن كنت مقيمة . ومثله : (قول^(٣) الطائي) الكبير :

لا أظلم النأى قد كانت خلائفها من قبل وشك النوى عندى نوى قدفا^(٤)
ورواه ابن الأعرابي :^(٥)

* ومنعك ما سألتيك أن تبينى *

أى، منعك إياى ما سألتيك هو بينك . ورواية الأصمعى أعلى وأذهب فى معانى الشعر . ومن ذلك ما أنشده أبو زيد :

وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه أطاف بنا والليل داجى العساكر
فقلت لعمرو صاحبي إذ رأيته ونحن على خوص دفاق عواسر
أى عوى هذا الذئب ، فسر أنت .

(١) سقط فى ه ، ز ، ط .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يقول » .

(٣) هو مطلع قصيدة له فى المفضليات .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « للطائي » .

(٥) نوى قدفا أى فراقا بعيدا . والبيت من قصيدة لأبي تمام فى مدح أبي دلف القاسم بن عيسى المجلى .

(٦) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « رواها » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ومنعك » .

وأنشدنا أبو علي :

(١) خليلٌ لا يبقى على الدهر فادر بتيهورة بين الطخا فالعصاب

أى بين هذين الموضعين ، وأنشدناه أيضا : بين الطخاف العصاب .

وأنشد (أيضا) :

(٣) أقول للضحك والمهاجر إنا ورب القلص الضوامر

إنا أى تعبنا ، من الأين ، وهو التعب والإعياء . وأنشد أبو زيد :

هل تعرف الدار بيّدا إنا دار لخود قد تعفت إنا

فانهأت العينان تسفحته مثل الجمان جال في سائكنة

لا تعجبي منى سليمى إنا لخلالون بالتغربة

وهذه أبيات عملها أبو علي في المسائل البغدادية . فأجاز في جميع قوافيها أن يكون

أراد : إن ، وبين الحركة بالهاء ، وأطال فيها هناك . وأجاز أيضا أن يكون أراد :

بيداء ثم صرف وشدّد التنوين للقافية ، وأراد : في سلك ، فبنى منه فعلا كقرفسن ،

(١) انظر ص ٨٠ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « اصحابنا » .

(٣) قوله : « للضحك » كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « للصباح » . وجاء في اللسان (أين)

الشرط الأخير من غير عزو . وفي التاج بعد أن أورد ما في اللسان : « قلت : ووجدت في هامش الصباح

ما نصه : قال الأصمى : يصرف الأين وأبو زيد لا يصرفه . قال أبو محمد : لم يصرف الأين إلا

في بيت واحد وهو :

قد قلت للصباح والهواجر إنا ورب القلص الضوامر

الصباح التي يقال لها : ارتحل فقد أصبحنا ، والهواجر التي يقال له : سرق قد اشتدت الهاجة .

وإنا من الأين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) انظر النوادر ٥٩٠ . ونسبها أبو زيد عن المفضل إلى رجل من الأشعرين يكنى أبا الخصيب .

وقد رسمت في النوادر باختلاف عما هنا . وانظر ص ٣٣١ من الجزء الأول .

(٦) أى شرحها . وانظر المرجع السابق . (٧) في ش : « بيدا » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لأجل القافية » .

ثم شدّه لنية الوقف، فصار: سلكن. وأراد: بالثغر، فبنى منه للضرورة فعلنا، وإن لم يكن هذا مثالا معروفاً؛ لأنه أمر ارتجله مع الضرورة إليه، وألحق الهاء في سلكنه والثغرة؛ كحكاية الكتاب: أعطى أبيضته. وأنشدوا قوله:

نُفَلِّقُ هَامًا لَمْ تَنَلْهُ سِوْفُنَا بِإِيْمَانِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقِيَامِ

- وإنما هو: ها من لم تنله سيوفنا. فد(ها) تنبيه، و (من لم تنله سيوفنا) نداء أى يا من لم تنله سيوفنا خفنا؛ فإننا من عادتنا أن نفلق بسيوفنا هام الملوك، فكيف من سواهم.

ومنه المثل السائر: زاحم بعود أو دغ، أى زاحم بقوة أو فارك ذلك، حتى ثوهمه بعضهم: بعود أو دغ، فذهب إلى أن (أودع) صفة لعود؛ كقوله: بعود أوقص أو أوظف أو نحو ذلك مما جاء على أفعل وفاؤه واو.

ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُونَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾. فذهب الخليل وسيديويه فيه إلى أنه ونى مفصول، وهو أسم سمي به الفعل في الخبر، وهو معنى أعجب، ثم قال مبتدئا: كأنه لا يفلح الكافرون، وأنشد فيه:

وَنَى كَأَن مِّن يَّكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبٍّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشِ عَيْشَ ضَرٍّ

- ١٥ (١) سقط في ش. (٢) كذا في ش. وفي ز، ط: «فلن».
- (٣) سقط في د، ه، ز. (٤) انظر سيديويه ٢٨٣/٢.
- (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «فان».
- (٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «كقولك».
- (٧) آية ٨٢ سورة القصص. (٨) كذا في ش. وفي ز، ط: «مذهب».
- ٢٠ (٩) سقط في د، ه، ز، ط. (١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «اسم».
- (١١) انظر ص ٤١ من هذا الجزء.

وزهب أبو الحسن فيه إلى أنه: وَيَكْ أنه لا يفلح الكافرون، أراد: ويك أي أعجب أنه لا يفلح الكافرون، أي أعجب لسوء اختيارهم (ونحو ذلك) ^(١) فَعَلَّقَ (أَنْ) بما في (ويك) من معنى الفعل، وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهناك. قال أبو علي - ناصرا لقول سيوييه: قد جاءت كَأَنَّ كالأزائدة؛ وأنشد بيت عمر: ^(٢)

كأني حين أسى لا تكلمني ذو بُغْيَةٍ يشتهي ما ليس موجودا

أي أنا كذلك. و(كذلك) قول الله سبحانه «ويكأنه لا يفلح الكافرون» أي ^(٣) (هم لا يفلحون). (وقال الكسائي: أراد: ويك، ثم حذف اللام). ^(٤)

ومن ذلك بيت الطيرمّاح:

وما جَلَسَ أباكِرَ أطاع لَسَرَّحها جَنَى ثمر بالواديين وشوع ^(٥)

قبل فيه قولان: وشوع أي كثير. ومنه قوله: ^(٦)

* إني امرؤ لم أتوشّع بالكذب *

أي لم أتحمّن به ولم أتكثر به. وقيل: إني، واو العطف، والشوع: ضرب من النبات.

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

(٢) يريد عمر بن أبي ربيعة. ونسبه في اللسان في أبيات في مدح سليمان بن عبد الملك إلى يزيد ابن الحكم الثقفي. وانظر اللسان (عود). والبيت في ديوان عمر في ستة أبيات.

(٣) سقط في ز.

(٤) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «هم كذلك». (٥) سقط ما بين القوسين في ش.

(٦) المجلس: العسل. ويريد أباكِر النحل أي أفراخها وأحداثها. «وشوع» بفتح الواو، والواو

— كما ذكر المؤلف — يحتمل أن تكون للعطف، والشوع ضرب من النبات وهو شجر البان؛ وهو معطوف

على «جنى ثمر» ويحتمل أن يكون «وشوع» أي كثير من شوع. وروى «وشوع» بضم الواو، جمع شوع وهو زهر البقول. ولم يذكر المؤلف هذه الرواية. وانظر اللسان (وشع).

(٧) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «كبير».

ونحو من ذلك ما أنشد أبو زيد ^(١) (من قول الشاعر) :

* خالت خويلة أتى هالك ودأ *

قيل : إنه واو عطف أى إني هالك (ودأ) ^(١) من قولهم : رجل دأء أى دؤ ، ثم قلب .
وحدثنا عن ابن سَلَام أن أعرابيا قال للكَمَال : كُلتني بالمكَمَال الذى تُكَمَل به

العيون الداءة . وأجاز أيضا في قوله : (ودأ) أن يكون فعلا من قوله : ^(٣)

ولالأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بلماعة قفّر

أى غطته ونقلت عليه . فكذلك يكون قوله : إني هالك كذا ونقلا ، وكان يعتمد ^(٤)

التفسير الأول ، ويقول : إذا كانت الواو للعطف كان المعنى أبلغ (وأقوى) وأعلى ؛

كأنه ذهب إلى ما يراه أصحابنا من قولهم في التشهد : التحيات لله ، والصلوات لله ، ^(٦)

والطيبات . قالوا : لأنه إذا عطف كان أقوى له ، وأكثر لمعناه ، من أن يجعل ^(٨)

الثاني مكررا على الأول بدلا أو وصفا . وقال الأصمى في قوله : ^(٩)

* وأخلفوك عدا الأمر الذى وعدوا *

(١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وما أورده عن أبي زيد صدر بيت مجزه :

* والطاعنون لما خالفوا الغرأ *

وقال أبو زيد بعده : « ودأ أى هلاكا على وزن ودعا » . وترى أن « ودأ » عند أبي زيد منصوب ^{١٥}

في معنى هلاكا ، وهذا يسائر الوجه الثانى هنا ، ولا يأتى مع وجه العطف والوجه الذى يريده المؤلف بقرا

عليه « دأ » بكسر الهمزة مع التنوين ؛ إذ هو منقوص وأصله : دئو . وانظر النوادر ١٠٦

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إنها » . (٣) أى هدبة بن خشرم . وقبلة :

ألا يا قوم للتواب والدمر ولا يأتى حنقه وهو لا يدري

الساعة : القلاة يلعب فيها السراب . وانظر اللآلئ ٦٣٩ ^{٢٠}

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز « ودأ » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . ويريد بأصحابه فقهاء الحنفية . (٧) لم يرد هذا في د ، ه ، ز ، ط .

(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) أى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . وصدره :

* إن الخليط أجدوا البين فأنجدوا *

والخليط : المخالط ، ويريد : الفريق المخالط في الإقامة في وقت النجعة . وأجدوا البين : أحدثوه . وأنجدوا : ^{٢٥}

بعدوا . وانظر شواهد الشافية ٦٤ . وقوله : « عدا » فهو يكتب بالألف على رأى الأصمى وأنه جمع

عدة على القلب ، وعلى رأى القراء يكتب « عد » بدون ألف . هذا وذهب خالد بن كلثوم في « عدى الأمر »

مذهبا آخر ، هو أن « عدى » جمع عدوة في معنى الناحية ، فعدى الأمر : نواحيه . وانظر المختصر ١٨٨/١٤

أراد جمع عِدَّة. وقال الفراء: أراد عدة الأمر، فلما أضاف حذف الهاء؛ كقول الله سبحانه (وإقام الصلاة) وهذا يحمى في قول الأصمعي على القلب؛ فوزنه على قوله: عَلَف الأمر.

وهذا باب واسع. وأكثره في الشعر. فإذا مرَّ بك فتنبَّه عليه (ومنه قوله: ^(٤)
وَعَلَّتْ بِهِمْ سَجَّاءُ جارية تَهْوِي بِهِمْ فِي بُلْجَةِ الْبَحْرِ ^(٥)

يكون: فعلت من التوغل. وتكون الواو أيضا عاطفة، فيكون من الغليان. ومنه قوله: ^(٦)
* غَدوتَ بِهَا طَيًّا يَدِي بِرِشَائِهَا *

يكون فَعَلَى من طويت. ويجوز أن يكون تثنية طى، أى طَيًّا يَدِي، وأراد: ^(٧)
طَيَّاهَا يَدِي فَقَلْبَ).

ومنه بيت أوس:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغِرْقِي بَيْضَ كَنَّةِ الْقَيْضِ مِنْ عِل ^(٨)
(الأصمعي: هو من المَلَك وهو التشديد. وقال ابن الأعرابي: أراد: من لك ^(٩)
بهذا الليط.

ومنه بيت الخنساء:

أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا ^(١٠)

(١) سبق حرف العطف في د، هـ، ز. (٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «جمع عدة». (٣) آية ٣٧ سورة النور. (٤) ثبت ما بين القوسين في ط. وسقط في ز، ش. (٥) السجاء: الناقة التامة الخلق. (٦) أى الفرزدق. وصدرة: * ووفراء لم تحز بسير وكيفة *

يريد بالوفراء فرسا وافر الشعر، ووصفها أنها لم تحز بسير لاحتراز عن القرية ووصفها بأنها وكيفة أى وثيقة الخلق. وفي اللسان (وكع) أو (عكى): «طبا» بالباء من الطب أى فطنا وخبرا. ويبدو أنه تصحيف على ابن جني فقرأ بالياء بدل الباء.

(٧) المناسب: «طيا رشائها». (٨) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الثاني. (٩) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز. (١٠) من قصيدة لها في رثاء أخيها معاوية.

وقبله مطلع القصيدة:

ألا ما لعينك أم مالها لقد أخضل الدمع سر بالها

هو من الحلية أى زينت به موتاها . وقال ابن الأعرابي : هو من الحل ، كأنه لما مات (أنحل به) ^(١) عقد الأمور .

باب فى الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب ^(٢)
هذا موضع من العربية شريف لطيف ، وواسع لمنأمله كثير . وكان أبو على — رحمه الله — يستحسنه ، ويعنى به . وذكر منه مواضع قليلة . ومربنا نحن ^(٣) منه مالا نكاد نحصىه .

فمن ذلك قول الله تعالى ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ﴾ ^(٤) (وتأويله) — والله أعلم — : فإذا أردت قراءة القرآن ؛ فاكتفى بالمسبب الذى هو القراءة من السبب الذى هو الإرادة . وهذا أولى من تأول من ذهب إلى أنه أراد : فإذا استعذت ^(٥) فاقرا ؛ لأن فيه قلبا لا ضرورة بك إليه . وأيضا فإنه ليس كل مستعذ بالله ^(٦) واجبة عليه القراءة ؛ ألا ترى إلى قوله :

أعوذ بالله وبابن مَصْبٍ ^(٧) الفرع من قریش المهذب
وليس أحد أوجب عليه من طريق الشرع القراءة فى هذا الموضع .

وقد يكره على ما قدمنا قوله عز اسمه : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا ^(٨) وجوهكم ﴾ أى إذا أردتم القيام لها ، والانتصاب فيها . ونحو منه ما أنشده أبو بكر ^(٩) :

قد علمت إن لم أجد معينا لأخلطن بالخلق طينا

- (١) كذا فى ش . وفى ط : « انحل » وفى د ، ه ، ز : « انحلت » ويقرأ « عقد » عليه بضم العين وفتح القاف ، جمع عقدة . وقال الأصمى وغيره : تريد أن معاوية كان ثقيلًا على الأرض ؛ لأنه كان هو أصحابه يركضون على الأرض ويقاثلون عليها ، فلما مات انحل ذلك الثقل الذى كان عليها .
(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « باب » : (٣) كذا فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط . (٤) آية ٩٨ سورة النحل . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تأويله » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تموذت » .
(٧) كأنه يريد ابن مصعب بن الزبير . والفرع من القوم : شريفهم . (٨) آية ٦ سورة المائدة .
(٩) يريد أبا بكر بن دريد . والخلق : ضرب من الطيب . وانظر الأمالى ١٤٤/٢

يعني امرأته . يقول : إن لم أجد من يعينني على سقى الإبل قامت فاستنقت معي ،
فوقع الطين على خُلُوق يديها . فاكتنى بالمسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق
من السبب الذي هو الاستقاء معه .

ومثله قول الآخر :

يا عاذلاتي لا تردن ملامتي إن العواذل لسن لي بأمير^(٣)

أراد : لا تلمني ، فاكتنى بإرادة اللوم منه ، وهو تال لها ومسبب عنها . وعليه قول
الله تعالى ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ أي فضرب
فانفجرت ؛ فاكتنى بالمسبب الذي هو الانفجار من السبب الذي هو الضرب .
وإن شئت أن تعكس هذا فتقول : اكننى بالسبب الذي هو القول ، من المسبب
الذي هو الضرب

ومثله قوله :

* إذا ما الماء خالطها سخينا *^(٦)

إن شئت قلت : اكننى بذكر مخالطة الماء لها — وهو السبب — من الشرب
وهو المسبب . وإن شئت قلت اكننى بذكر السخاء — وهو المسبب — من
ذكر الشرب وهو السبب .

ومثله قول الله عز اسمه ﴿ فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية ﴾^(٧)
أي خفاق فعليه فدية . وكذلك قوله : ﴿ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من
أيام أخر ﴾ أي فافطر فعليه كذا .

(١) في ز : « تقول » . (٢) كذا في ش ، ط ، د ، هـ ، ز : « بدنها » .

(٣) ورد هذا البيت في المعنى . ويقول البغدادي في شرح شواهد ج ٢ ص ٧١ : « والبيت
مشهور بتداول العلماء إياه في مصنفاتهم ، ولم أقف على قائله » . (٤) آية ٦٠ سورة البقرة .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « هنا » وسقط في ش . (٦) انظر ص ٢٨٩ من
الجزء الأول . (٧) آية ١٩٦ سورة البقرة . (٨) آية ١٨٥ سورة البقرة .

ومنه قول رؤبة ^(١):

يارب إن أخطأت أو نسيتُ فانت لا تنسى ولا تموت ^(٢)

وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه ، أن يكون الثاني مسبباً عن الأول (نحو قوله ^(٣) :
 إن زرتني أكرمك فالكرامة مسببة عن الزيارة) وليس كون الله سبحانه غير ناس
 ولا مخطئاً أمراً مسبباً عن خطأ رؤبة ، ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له — عز
 اسمه — من صفات نفسه ^(٤) . لكنه كلام ^(٥) محمول على معناه ، أى إن أخطأت
 أو نسيت فاعف عني ؛ لتقصي وفضلك . فاكتنى بذكر الكمال والفضل — وهو
 السبب — من العفو وهو المسبب .

ومثله بيت الكتاب :

١٠ إني إذا ما خبت نار المُرْملة ألقى بأرفع تل رافعا ناري ^(٦)

وذلك (أنه إنما) يفخر ببروز بيته لقرى الضيف وإجارة ^(٧) المستصريح ؛ كما أنه إنما
 يذم من أخفى بيته وضاعل شخصه ، بامتناعه من ذلك . فكأنه قال إذا : إني ^(٨)
 إذا منع غيري وجبن ، أعطيت وشجعت ^(٩) . فاكتنى بذكر السبب — وهو (التضاؤل ^(١٠)
 والشخص) — من المسبب وهو المنع والعطاء .

- ١٥
- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .
 (٢) هذا مطلع أرجوزة له في مدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان .
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في ش .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اسمه » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .
 (٧) البيت للأخوص . وانظر الكتاب ٤٦٣/١
 (٨) كذا في ط . وفي ش : « أنه » وفي د ، ه ، ز : « إنما » .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إجازة » .
 (١٠) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (١١) سقط في ط . (١٢) في ط : « تشجعت » .
 (١٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تضاؤل الشخص » .
- ٢٠

ومنه بيت الخّاب :

(١) فإن تجفل سدّوس بدرهميها فإن الريح طيبة قبول
أى إن تجفلت تركها وانصرفنا عنها . فاكثفى بذكر طيب الريح المعين على
الارتحال عنها .

ومنه قول الآخر :

(٢) فإن تعافوا العدل والإيمان فإن فى إيماننا نيرانا
بمعنى سيوفاً ، أى (فإننا) نضربكم بسيوفنا . فاكثفى بذكر السيوف من ذكر الضرب
بها . وقال : (٤)

(٥) يا ناق ذات الوخذ والعنيق أما ترين وصح الطريق

أى فعليك بالسير . وأنشد أبو العباس :

(٧) ذر الآكلين الماء ظمأ ، فما أرى ينالون خيراً بعد أكلهم الماء
وقال : هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء ، فيشترون بئنه ما يأكلون ؛ فقال : الآكلين
الماء ؛ لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه . ومرة بهذا الموضع بعض مولدى
البصرة ، فقال :

جُرْتُ بالساباط يوماً فإذا القينة تلجّم

(١) البيت للأخطل . ويقول الأعم : « ومعنى البيت أنت الأخطل مدح سيدا من سادات
بني شيان ، ففرض له على أحياء شيان على كل رجل منهم درهمين ، فأدّت إليه الأحياء إلا بنى سدوس .
فقال لم هذا معاتباً لم . ومعنى فإن الريح طيبة قبول أى قد طاب لى ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنياً عن
درهميك عاتباً عليكم » وانظر الكتاب ٢٦/٢ ، والديوان ١٢٦ (٢) أورده فى معاهد النصيص ١٣١/٢ ،
ولم ينسبه . (٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « سيوفنا » . (٤) كذا فى ش ، ط . وسقط
فى د ، ه ، ز . (٥) الوخذ والعنيق ضربان من سير الإبل . (٦) كذا فى ش . وفى د ،
ه ، ز ، ط : « السير » . (٧) انظر ص ١٥٢ من الجزء الأول . (٨) كذا فى ش ، ط .
وسقط فى د ، ه ، ز . (٩) فى معجم الشعراء للرزبانى ٣٤ ، فى ترجمة محمد بن أبى الحارث الكوفى :
« وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بئنها برذونا فقال محمد :

قينة كانت تفسى مسخت برذون أدهم

جعت بالساباط يوماً فإذا القينة تلجّم

وترى أن الشاعر من مولدى الكوفة لا البصرة كما ذكر المؤلف . وقوله : « برذون أدهم » كذا فى معجم
الشعراء ، ولعل الأصل : « برذونا أدهم » .

وهذا إنسان كانت له جارية تفتى، فباعها، واشترى بثمنها برذونا، فتر به هذا الشاعر وهو يلج، فسماه قينة؛ إذ كان شراؤه مسببا عن ثمن القينة . وعليه قول الله سبحانه : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْرَضَ نَحْرًا ﴾ ^(١) (وإنما يعصر عنيا بصير نحرا) ^(٢) فاكنتى بالمسبب الذى هو النحر من السبب الذى هو العنب . وقال الفرزدق : ^(٣)

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ أَقْبَلَهُ ذَا تُومَتَيْنِ مَسُورًا ^(٤)

وإنما قتل حيا بصير بعد قتله قتيلا، فاكنتى بالمسبب من السبب . وقال :

قَدْ سَبَقَ الْأَشَقْرُ وَهُوَ رَابِضٌ فَكَيْفَ لَا يَسْبِقُ إِذْ يَرَا كَضُ

يعنى مئرا سبقت أمه وهو فى جوفها، فاكنتى بالمسبب الذى هو المهر، من السبب الذى هو الأثم . وهو كثير جدا . فإذا مر بك فاضمه إلى ما (ذكرنا منه) ^(٥) :

باب فى كثرة الثقيل ، وقلة الخفيف

هذا موضع من كلامهم طريف . وذلك أنا قد أحطنا علما بأن الضمة أثقل من الكسرة ، وقد ترى مع ذلك إلى كثرة ما توالى فيه الضممتان ، نحو طُنُب ، وعنق ، وفنق ، وحشد ، وجهد ، وسهد ، وطنف ، وقلة نحو إبل . وهذا موضع محتاج إلى نظر .

وعلة ذلك عندى أن بين المفرد والجملة أشباها .

(١) آية ٣٦ سورة يوسف . (٢) ثبت ما بين القوسين فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(٣) فى زبعده : « ألا تراه إنما يعصر عنيا بصير نحرا » .

(٤) التومة : اللؤلؤة . والمسور : لابس السوار . (٥) سقط فى د ، ه ، ز .

(٦) رسم فى ش : « أحطانا » . (٧) سقط فى ش . (٨) يقال جارية فتق : منعمة .

(٩) جمع حاشد . وهو الذى يبذل جهده فى النصرة والإغاثة .

(١٠) كذا فى ش . وفى ط : « حسد » والجد : ما ارتفع من الأرض ، والحسد جمع حسود .

(١١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « شهد » . (١٢) من معانيه ما نأى من الجبل .

منها وقوعُ الجملةِ موقعَ المفرد في الصفة، والخبر، والحال . فالصفة نحو مررت برجل وجهه حسن . والخبر نحو زيد قام أخوه . والحال كقولنا : مررت بزيد فرسه واقفة .

ومنها أن بعض الجُمْل قد تحتاج إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد . وذلك في الشرط وجزائه ^(١) ، والقسم وجوابه ^(٢) .

فالشرط نحو قولك : إن قام زيد قام عمرو . والقسم نحو قولك : أقسمُ ليقومن زيد . فحاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء الثاني ؛ نحو زيد أخوك ، وقام أبوك .

ومنها أن المفرد قد أوقع موقع الجملة في مواضع ؛ كنتم ، ولا ؛ لأن كل واحد من هذين الحرفين نائب عن الجملة ؛ ألا ترى إلى قولك : نتم في موضع قد كان ذاك ، (ولا في موضع لم يكن ذاك) وكذلك صه ، ومه ، وإيه ، وأف ، وأوتاه ، وهيات : كل واحد منها جزء مفرد وهو قائم برأسه ، وليس للضمير الذي فيه استحكام الضمير في الفعل . (يدل على ذلك أنه لما ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفا للضمير في الفعل) وذلك قول الله سبحانه : (هاؤم اقرعوا كتابيه) وأنت لا تقول في الفعل : اضرئهم ولا ادخلهم ولا اخرجهم ، ولا نحو ذلك .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في د ، ه : « يحتاج » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جوابه » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلحاجة » .

(٥) سقط في ش ، ط . (٦) في ط : « نائب » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أن » .

(٨) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (١١) آية ١٣ سورة الحاقة .

فلما كانت بين المفرد وبين الجملة هذه الأشباه والمقاربات وغيرها، شبهوا توالى
الضمتين في نحو سرح وعلط، بتواليهما في نحو زيد قائم، ومحمد سائر. وعلى ذلك
قال بعضهم: الحمد لله، فضم لام الجزاء اتباعا لضمة الدال، وليس كذلك الكسر
في نحو إيل؛ لأنه لا يتوالى في الجملة الجزاء؛ كما يتوالى الرفعان.

- فإن قلت: فقد قالوا: الحمد لله، فوالوا بين الكسرتين، كما والوا بين الضمتين،
قيل: الحمد لله هو الأصل، ثم شبه به الحمد لله؛ ألا ترى أن إتياع الثاني للأول — نحو
مُدَّ وفِرَّوَضْن — أكثر من إتياع الأول للثاني؛ نحو: أُقْتَل. وإنما كان كذلك لأن
تقدم السبب أولى من تقدم المسبب؛ لأنهما يجريان مجرى العلة والمعلول؛ وعلى
أن ضمة الممزة في نحو: أُقْتَل لا تمتد، لأن الوصل يزلبها؛ وإنما هي عارضة، وحركة
نحو مُدَّ وفِرَّوَضْن ثابتة مستمرة في الوصل الذي هو العيار، وبه الاعتبار. وأيضا
فإنه إذا انضم الأول، وأريد تحريك الثاني كانت الضمة أولى به من الكسرة
والفتحة. أما الكسرة فلأنك تصير إلى لفظ فَعِل، وهذا مثال لا حظ فيه للاسم،
وإنما هو أمر يخص الفعل. وأما دُل فشاذ. وقد يجوز أن يكون منقولاً أيضا
كبدل، وعثر.

- (١) كذا في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٢) يقال: ناقة سرح في سيرها: سريعة.
(٣) يقال: ناقة علط: لا تلمة عليها ولا خطام. (٤) سقط في د، ه، ز.
(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جالس». (٦) سقط في ش.
(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «ذلك». وفي ط: «ذاك».
(٨) ثبت حرف العطف في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٩) في ط: «تست».
(١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «وإنما».
(١١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «الاعتاد».
(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وأنه».
(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «افضل».
(١٤) هو اسم بمكة. (١٥) هو اسم بموضع.

فإن قيل : فإن دُيِّلَا نكرة غير علم، وهذا النقل إنما هو أمر يخص العلم ؛
نحو يشكر ، ويزيد ، وتغلب .

قيل : قد يقع النقل في النكرة أيضا . وذلك بالنجلب ^(١) . فهذا منقول من
مضارع انجلب الذي هو مطاوع ^(٢) جلبته ؛ ألا ترى إلى قولهم في التأخير ^(٣) : أخذته
بالنجلب ، فلم يحرك ولم يغب ^(٤) . ومثله رجل أباتر ^(٥) . وهو منقول من مضارع باترت ،
فقل فوصف به . وله نظائر .

فهذا حديث فعل ^(٦) .

وأما فعل فدون فعل أيضا . وذلك أنه كثيرا ما يعدل عن أصول كلامهم ؛
نحو عمر ، وزفر ، وجشم ، وقم ، وتعل ، وزحل . فلما كان كذلك لم يتمكن عندهم
تمكن فعل الذي ليس معدولا ^(٨) . ويدل على انحراف فعل عن بقية الأمثلة الثلاثة
غير ذوات الزيادة انحرافهم بتكسيه عن جمهور تكاسيرها . وذلك نحو جعل
وجعلان ، وصرد وصردان ، وتقر وتقران (وسلك وسلكان) فاطراد هذا في فعل
مع عزته في غيرها ، يدل على أن له نية خاصة انفرد بها ، وعُدل عن نظائره إليها .
نعم ، وقد ذهب أبو العباس إلى أنه (كأنه منقوص) ^(٩) من فعال ^(١٠) . واستدل على ذلك

(١) هو جرة للتأخير . وهو نوع من السحر تمنع به المرأة زوجها عن غشيان غيرها من النساء .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مضارع » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قوله » .

(٤) كذا في ش ، أي لم يرجع عن حيا . وفي ز : « يجز » . وفي د ، هـ : « يجز » .

(٥) كذا في ش . وسقط حرف العطف في د ، هـ ، ز ، ط .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٧) في ش : « الثلاثة » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وانحرافهم » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

والسلك : فرخ القطا أو الجبل . (١٠) كذا في ش . وفي ز : « كان منقوصا » . وفي ط :

« كان منقوص » و (كان) عليه زائدة .

باستمراره على فعلان ؛ قال : يخرذان وصردان في باب كغراب وغربان ، وعقاب وعقبان . وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه ؛ ألا ترى أن فعلا أيضا مثال قد يؤلف العدل ؛ نحو أحاد ، وثناء ، وثلاث ، ورباع . وكذلك إلى عشار ؛ قال :

- ولم يستريشوك حتى علو ت فوق الرجال خصالا عشارا
ومما يسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاء ، وقلة الياء هناك . وذلك نحو وعد ، ووزن ، وورد ، ووقع ، ووضع ، ووفد ، على قلة باب يمن ويسر .
وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنك قادر متى انضمت أو انكسرت أن تقلبها همزة . وذلك نحو أجد وأجود وأرة وأصلة وإسادة وإفادة . وإذا تفسر الحرف الثقيل فكان تارة كذا ، وأخرى كذا ، كان أمثل من أن يلزم همزة واحدة .
والياء (إذا وقعت أولا و) انضمت أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .
فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أعصر ويعصر ، وقالوا :
* طاف والركب بصحراء يسر *
وأسر ، وقالوا : قطع الله يديه وأدينه .

- ١٥ (١) في ط : « كانت » . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي ز ، ط :
« للعدل » . وقوله : « يؤلف » أي يالف ويصاحب . (٤) سقط في د ، ه ، ز .
(٥) أي البكيت بن زيد . والبيت في قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد . يذكر أنه بلغ مبلغ الرجال في سن الحدادة ، بل علام بمشروخصال ، فلم يستتره الناس أي لم يستبطئوه في السيادة والنفع . وانظر الاقتضاب ٤٦٧ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٣ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وفر » .
٢٠ (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ههنا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » .
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إن » . وفي ط : « إذا » . (١٠) الشطر من بيت لطرفة صدره :
* أرق العين خيال لم يقر *

ولما كان العرب روه وأقزوه نسب المؤلف القول إليهم . وانظر معجم البلدان (يسر) حيث ذكر أن يسر موضع بالدهناء لبني يربوع ، وأورد البيت في أربعة من القصيدة .

قيل : أما أعصر فهمزته هي الأصل ، والياء في يعصر بدل منها . يدل على هذا أنه إنما سُمِّيَ بذلك لبيت قاله ؛ وهو :

أخي إن أباك شيبَ رأسه كثر الليالي واختلاف الأعصر

فالياء في يعصر إذا بدل من همزة أعصر . وهذا ضد ما أردته ، وبخلاف ما توهمته . وأما أسرويسر فأصلان ، كل واحد منهما قائم بنفسه ؛ كَيْتَن ، وَأَتَن ، وَالْمَلَم ، وَيَلَم . وأما أدية ويديه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء ؛ بدلالة يَدَيْت إليه وأيد ويدي ونحو ذلك ، ولكنه ليس البديل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة ، والواو إذا كانت مفتوحة شذ فيها البديل ؛ نحو أناة وأجم . وإذا كان هذا حديث الواو التي يطرد إبدالها ، فالياء حرة ألا يكون البديل فيها إلا لضرب من الاتساع ، وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستثقال .

فإن قلت : فالهمزة على كل حال أثقل من الواو ، فكيف عُدل عن الأثقل إلى ما هو أثقل منه ؟

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهذا » . وانظر في أعصر وشعره ص ٨٦ من الجزء الثاني . وفي معجم الشعراء للرزاني ٤٦٦ : « أعصر — واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان — هو أبو القبايل : باهلة وغني والطفافة . وهو القبايل :

فقد الشباب أتى بلون منكر قالت عميرة ما لرأسك بعدما
أعمير إن أباك غدير لونه كثر الليالي واختلاف الأعصر

فهذا البيت مسمى أعصر . وقوم يقولون : يعصر وليس بشيء . وهو منقول عن طبقات ابن سلام .

(٢) يقال : ولدته أمه يتناوأنا إذا خرجت رجلاه قبل رأسه .

(٣) ألم و يلم موضع . وهو ميقات أهل اليمن للإجماع بالحج .

(٤) وأصله وجع من الوجوم ، وهو العيوس .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إن الهمزة » .

(١) قيل: الهمزة وإن كانت أثقل من الواو على الإطلاق، فإن الواو إذا انضمت كانت أثقل من الهمزة، لأن ضمها يزيد ثقلها. فأما إسادة وإعاء فإن الكسرة فيهما محمولة على الضمة في أثنت، فلذلك قل نحو إسادة، وكثر نحو أجوه، وأرقة؛ حتى إنهم قالوا في الوجنة: الأجنة، فأبدلوها مع الضمة البتة، ولم يقولوا: وجنة.

وأبضا فإن الواو إذا وقعت بين ياء وكسرة في نحو يبعث ويرد حذفت، والياء ليست كذلك، ألا ترى إلى صحتها في نحو يبعث وييسر (وكانهم إنما) استكثروا مما هو معترض تارة للقلب، وأخرى للحذف، وهذا غير موجود في الياء. فلذلك قلت ببحث كثرت الواو.

فإن قلت: فقد كثرت عنهم توالى الكسرتين في نحو سدرات، وكيرات، وعجالات.

قيل: هذا إنما احتُمِلَ لمكان الألف والتاء، كما احتُمِلَ لها صحتها الواو في نحو خطوات وخطوات. ولأجل ذلك ما أجاز في جمع ذيت إذا سميت بها ذيات

(١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «قلت». (٢) يقال: يمرت العنز: صاحت.

(٣) يقال: يسر الرجل إذا دخل في الميسر.

(٤) كذا في ط. وفي ش: «فكانهم» وفي د، هـ، ز: «وكانها إنما».

(٥) يريد أن خطوات بضم الطاء كانت الواو فيه تستحق الإعلال بقلبها ياء، إذ هي لام قبلها ضمة؛ كالأجرى والأدل، ولكن عصمها من الإعلال أن الألف والتاء بعدها جعلها في الحشو وكانها ليست لاما. وفي خطوات بفتح الطاء تستحق الواو قلبها ألفا، ولكن الألف بعدها عصمتها من هذا؛ إذ لو قلبت ألفا لاجتمعت مع الألف بعدها، وكان هذا يقضى بحذف أحدهما فتجنبوا القلب لهذا.

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «جاز». وفاعل «أجاز» سيويو. وانظر الكتاب

١٠٢/٢. وضبط فيه «ذيات» بشدة الياء، وهو خطأ في الطبع. (٧) كذا في ش. وفي د،

هـ، ز، ط: «ذئب». (٨) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «به» وفي ط بعده:

«بغفيف الياء». (٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «ذباب».

بتخفيف الياء، وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان ، الثاني منهما حرف لين .
ولأجل ذلك ما صحَّ في لغة هذيل قولهم : ^(١)جَوَزَات و بَيَّضَات ، لما كان التحريك ^(٢)أمرا عرض مع تاء جماعة المؤنث ؛ قال :

أبو بَيَّضَات رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رفيقٌ بِمَسْحِ المنكبين سَبُوحٌ

فهذا طريق من الجواب عما تقدم من السؤال في هذا الباب . ^(٣)

وإن شئت سلكت فيه مذهب الكتاب ، فقلت : كثر فُعْلٌ ، وقلَّ فِعْلٌ ،
وكثرت الواو فاء ، وقلَّت الياء هنالك لثلاثا يكثر في كلامهم ما يستقلون . ولعمري
إن هذه محافلة في الجواب ، وربما أتعبت وترامت (ألا ترى أن) لقائل أن ^(٤)
يقول : فإذا كان الأمر كذلك فهلا كثر أخف الأثقلين لا أثقلهما (فكان) يكون ^(٥)
أقيس المذهبيين لا أضعفهما . ^(٦)

وكذلك قولهم : سُرْتُ سُوُورًا ، وغازت عَيْنُهُ غُوُورًا ، وحال عن العهد حُوُولًا ؛
هذا مع عِرْزَةِ باب سوك الإِسْجَلِ ، وفي غوور وسوور فضل واو ، وهي واو فعول . ^(٧)

(١) سقط في ش . وانظر في لغة هذيل الكتاب ١٩١/٢

(٢) أى بعض شعراء هذيل . ويقول في الخزانة ٤٢٩/٣ : « والبيت مع كثرة وجوده في كتب

النحو والصرف لم أطاع على قائله ولا على تمته » وهو في وصف ذكر النعام .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٤) كذا في ز ، ط . وكأنه يريد أن هذه مكاترة لا غناء فيها . وفي ش : « مخالفة » .

(٥) في ط : « هذا الجواب » .

(٦) كذا في ط . وهو ما في ز ، يبعث تحريف . وفي ش : « إلا أن » وهو محرف عن :

« لأن » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان ذلك » .

(٨) يقال : سار الرجل : وثب وثار . (٩) سقط في ط .

(١٠) أى في قول عبد الرحمن بن حسان :

أغر الشيايا أحم الشيا ت تمنحه سوك الإِسْجَلِ

وجواب هذا أن الواو وإن زادت في عِدَّة المعتد فإن الصوت أيضا (٢) يَلِينُهَا يَلْدُ
 وينمُّ (٣) ، ألا ترى أن غُورًا وحولا وإن كان أطول من سوك وسور فإنه ليس
 فيه قلق سوك وسور؛ فتوالى الضمّتين مع الواو غير (موق لك) بلين الواو المنعّمة
 للصوت . يدلّ على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أُسيّد حذفوا الياء المحركة ،
 فقالوا : أُسيدي كراهية لتقارب أربع ياءات ، فإذا أضافوا إلى نحو مهيم لم يحذفوا ،
 فقالوا : مُهيّمي (٧) ، فقاربوا بين خمس ياءات لمّا مُطِل الصوت فلان بياء المدّ .
 وهذا واضح . فذهب الكتاب — على شرفه ، وعلو طريقته — يدخل عليه هذا .
 وما قدمناه نحن فيه لا يكاد يعرض شيء من هذا الدّخل له . فاعرفه وقسه وتأت
 له ولا تخرج صدرا به .

باب القول على فوائد الكتاب (٩)

١٠

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سند كرها ، ونقول فيها ما يدحض عنه
 ظاهر معرّتها لو صحّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرأ شناعة إخلاله بها عنه ،
 لكانت مغلاة له لا مفرّاة عليه ، وشاهدة بفضله ونقص المتنبّع (له بها) لا نقصه ،
 (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

(١) سقطت الواو في ش ، ز ، وثبتت في ط . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز :
 « يلينها بلدة وتنم » . (٣) في د ، هـ : « كانا » . (٤) أى في قول عدى بن زيد :
 عن مبرقات بلبر بن وتب بدو بالأكف اللامعات سور

١٥

وانظر شواهد الشافية ١٢١

(٥) كذا في ط ، ز . وفي ش : « لتوالى » . (٦) كذا في ط . وفي ش : « موفر
 ذلك » . وفي ز : « مؤثر ذلك » . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فوالوا » .
 (٨) هو الفساد والعيب . (٩) في د : « في » . ويذكر البغدادى في الخزانة ٤/٤٧٣ :
 أنها على ما ذكره ابن جني هنا ثمانية وخمسون وزنا . (١٠) في ط : « بما » . وقوله :
 « يدحض » أى يبطل ، يقال : دحضت حجته وأدحضتها إذا بطلتها ، وأصل معناه الإزلاق . ويدوأن
 « يدحض » محذوف عن « يرحض » أى يفسل ، يقال : رحض سوته ، أى غسلها وبخها على المثل .
 (١١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) في ز ، ط : « يكن » .
 (١٣) في ط : « مرزاة » . (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بها له » .

٢٥

إن كان أوردناها مرديدا بها حط رتبته، والغص من فضيلته . وذلك لكلفة هذا الأمر. وبعد أطرافه، وإيعار أكانه أن يحاط بها، أو يستعمل تحجر عليها . وإن إنسانا أحاط يقاصي هذه اللغات المنتشرة، وتحجر أذراءها المترامية، على سعة البلاد، وتعدى ألسنتها اللداد، وكثرة التواضع بين أهلها من حاضر وباد، حتى اغترق جميع كلام الصرحاء والمُجَنَّاء، والعبيد والإماء، في أطوار الأرض، ذات الطول والعرض، (ما بين) مشور إلى منظوم، ومخطوب به (إلى مسجوع)، حتى لغات الرعاة الأجلاف، والرواعي ذوات صرار الأخلاف، وعقلائهم والمدخولين، وهذاتهم الموسوسين، في جدهم وهزلهم، وحرهم وسأمهم، وتغاير الأحوال عليهم، فلم يُخلل من جميع ذلك — على سعته وانباته، وتناسله واختلافه — إلا بأحرف تافهة المقدار، متهاقة على البحث والاعتبار — ولعلها أو أكثرها مأخوذة عن فسدت لغته، فلم تلزم عهده — لجدير أن يعلم بذلك توفيقه، وأن يُخلَّى له إلى غايته طريقه .

- (١) في ز، ط : « إبعاد » .
 (٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز : « تكاف » وفي ط : « تحجر وتكلف » .
 (٣) أى حواشيها وأطرافها . الواحد ذرو، أو ذره .
 (٤) كذا في ش . وفي ز، ط : « السداد » والداد جمع الألد من اللد وهو قوة الخصومة .
 والنداد جمع الناذ، أى الذى تذهب فى كل فن من القول . (٥) أى استوعب .
 (٦) أى نواحيها . الواحد طر بضم الطاء . (٧) سقط ما بين القوسين فى د، هـ، ز .
 (٨) فى د، هـ، ز : « ومسجوع » . (٩) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « ذات » .
 (١٠) هو غبط يشد فوق خلف الحلوبة لئلا يرضها ولدها . والأخلاف جمع الخلف — بكسر الخاء وسكون اللام — وهو للحيوان كاللدى للإنسان .
 (١١) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « هذاتهم » .
 (١٢) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « الموسوسين » . والموسوس الذى تحدته نفسه بالوساوس . (١٣) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « سبه » .
 (١٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « تشاهده » .
 (١٥) كذا فى ش، ط . وفى د، هـ، ز : « ر » . (١٦) فى ز : « مأخوذ » .

ولنذكر ما أورد عليه معقبا به، ولنقل فيه ما يحضرنا من إمالة الفحش به عنه
بإذن الله .

ذكر الأمثلة الفاتئة للكتاب

- وهي : تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ ، فِرْنَاسٌ ، فُرَانِسٌ ، تَنُوفٌ ، تَرْجُمَانٌ ، شَحْمٌ أُمُحْجٌ ،
مُهَوَّأٌ ، عُيَاهِمٌ ، تُرَامِزٌ وَمُخَاضِرٌ ، يَنَابِعَاتٌ ، دَحْنِدَحٌ ، عَفْرَيْنٌ ، تَرْعَايَةٌ ، الصَّنِيرُ ،
زَيْتُونٌ ، مَيْسُونٌ ، كَذْبُذْبٌ (وَكَذْبُذْبٌ) ، هَزْنَبَزَانٌ ، عَقْرَزَانٌ ، هَذْيُكِرٌ ، هُنْدَلِيعٌ ،
دُرْدَاقِسٌ ، خُرَزَانِقٌ ، تَشْنِصِيرٌ ، مُوقٌ ، مَائِقٌ ، جَبْرُوءَةٌ ، مَسْكِينٌ ، مَنْدِيلٌ ،
حَوْرِيَّةٌ ، تَرْقُوءَةٌ ، خَلْبُوتٌ ، حَيُوتٌ ، سَمَرْطُولٌ ، قَرَعْبَلَانَةٌ ، عَقْرَبَانٌ ، مَالِكٌ ،
إِصْرَى ، إِزْرَلٌ ، إَصْبُعٌ ، خِرْعٌ ، زَيْبُرٌ ، ضَيْبُلٌ ، خُرْبَاشٌ ، زَرْنُوقٌ ، صَعْفُوقٌ ،
كُنَادِرُ الْمَسَاطِيرُونِ ، خَزْعَالٌ ، قَسْطَالٌ ، وَابِلَةٌ ، فِرْنُوسٌ ، سُرَاوِعٌ ، ضَهِيدٌ ، عَتِيدٌ ،
الْحَلِيلُ ، الْأَرْبَعَاوَى ، مُقَبَّنٌ ، (يَرْنَا ، تَعْفَرْتُ) .

أما تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ فإنه وإن لم يذكر ذلك في الصفات فقد ذكر في المصادر
تَفَعَّلَتْ تِفْعَالًا ؛ نحو تَحَمَلَتْ تَحْمَالًا . ومثله تَقَرَّبَتْ تَقَرُّبًا . ولو أردت الواحدة من

- (١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « متعقبا » .
(٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « ثم » بدل الواو .
(٣) فِي ط : « لنذكر » . (٤) سَقَطَ حَرْفُ الْمَطْفِ فِي ش ، ط .
(٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د : « ترامن » . وَفِي ه : « تراض » .
(٦) كَذَا فِي ط . وَفِي ش ، ز : « فعلن : عفرين » . (٧) زِيَادَةٌ فِي ز .
(٨) كَذَا فِي ط ، ز . وَفِي ش ، ج : « هزنبزان » . (٩) وَرَدَ فِي ط .
(١٠) زِيَادَةٌ فِي ز ، ط . (١١) يُقَالُ : رَجُلٌ تَلْقَامَةٌ أَيْ عَظِيمُ اللَّحْمِ فِي الْأَكْلِ .
(١٢) هُوَ كَثِيرُ اللَّبِّ . (١٣) أَيْ سَبِيوِيَّةٌ . (١٤) كَذَا فِي ز . وَفِي ش ، ط : « ذكره » .
(١٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « تفعل » .
(١٦) الْكِتَابُ ٢/٢٤٣

هذا لوجب أن تكون تَحْمَلَةً . فإذا ذكر تَفْعَلًا فكأنه قد ذكره بالماء . وذلك لأن الماء زائدة أبداً في تقدير الانفصال على غالب الأمر .

وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا حُص عن حالها ، وتوَلَّمَتْ حقَّ تأملها ، فإنها — إلا مالا بال به — ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك أنها على ضرب .

فإنها ما ليس قائله فصيحاً عنده .

ومنها لم يُسمع إلا في الشعر ، والشعر موضع اضطراب ، وموقف اعتذار . وكثيراً ما يحرف فيه الكلم عن أبنيته ، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها ، لأجله ؛ ألا ترى قوله :

* أبوك عطاء ألأم الناس كلهم *

يريد عَطِيَّة . وقالت امرأة ترضى ابناً لها يقال له حازوق :

أقلب طرقي في الفوارس ، لا أرى حِرَاقاً وعيني كاللجاجة من القَطْرِ (٨)
وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف .

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ر : « ساقط » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « منها » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بحرف » .

(٥) في ش : « صيغتها » . (٦) أي البيث يهجو جريراً . وبجزة :

* فقيح من غل وقبحت من نجل *

وعطية أبو جرير . انظر اللسان (عطا) ، وص ٣٧ من الجزء الثاني .

(٧) أورد في اللسان (حزق) أقوالاً في الشعر ، ولم يذكر منها ما قاله المؤلف . وما جاء فيه :

« وقال ابن بري : هو لخزق ترضى أخاها حازوقاً ، وكان بنو شكر قتلوه ، وهم من الأزد » .

(٨) « طرفي » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عيني » والجملة : نقاحة الماء . وفي ز :

« كالجمارة » وهو خطأ في النسخ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كثير » .

(١٠) انظر ص ٣٦ من الجزء الثاني .

علامة ؛ كما أن قولك : مررت بامرأة كافرة أمكن في الوصف من قولك : مررت
 بامرأة كفورة . وإذا كان كذلك جرى تلقاؤه من قولك (مررت برجل) تلقاؤه^(١١)
 نحو من جرى مررت بنسوة أربع ، في أن أربعا ليس بوصف متمكن (ولذلك^(١٢)
 صرفته) ، وإن كان (صفة وصف) على أفعل . فكأن تلقاؤه بعد ذلك كله اسم
 لا صفة^(١٣) ، وإذا كان اسما أو كالاسم سقط الاعتذار منه ؛ لأن سيويه قد ذكر
 في المصادر تفعلت تفعالا ، فإذا ذكره أغنى عن ذكره في الأبنية ، ولم يجوز لقائل أن
 يذكره مثالا معتدا عليه .

كما أن رعاية^(٧) في الصفات تسقط عنه أيضا من هذا الوجه ؛ ألا تراه صفة
 مؤنثة جرت على موصوف مذكر ، فأوحش ذلك منها في الوصف ، وجرى لذلك
 مجرى : مررت برجال أربعة ، في أن أربعة ليس وصفا محضا ، وإنما هو اسم عدد
 بمنزلة نسوة أربع ؛ كما أن أربعة لما لم يخص المؤنث دون المذكر جرى لذلك مجرى^(٩)
 الاسم ، فلذلك قالوا في جمعه : ربعات ، فحزكوا كما يحزكون في الاسم نحو قصعات .
 و (إذا كان كذلك سقط عنه أيضا أن لم يذكر تفعالا في الصفة . و) كذلك^(١١)
 ما حكاه الأصمعي من قولهم ؛ ناقة يضرب ؛ لأنها لما كانت صفة مذكورة جارية
 على مؤنث لم تستحيم في الصفة .

-
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « رجل » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ،
 هـ ، ز : « أربع » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في د ، هـ ، ز .
 (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وصف » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ،
 هـ ، ز : « وإذا » . (٧) يقال : رجل رعاية إذا كان يجيد رعية الإبل . وفي تائه الضم أيضا .
 (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » . (٩) سقط في ش .
 (١٠) سقط ما بين القوسين في ش . (١١) كذا . والأسوغ : « ذلك »
 (١٢) يقال : ناقة تضرب أي ضربها الفعل و طرفها .

وأما فرانس^(١) فقد ذكره في الأبنية في آخر ما لحقته الألف رابعة مع غيرها من الزوائد .

وأما فرانس فلعمري إنه لم يذكره . وظاهر أمره أنه مُعَانِل من لفظ الفرس ؛ قال :

أَب رَأَيْتَ أَسَدًا فُرَانِسًا أَلَوَجَهَ كَرُّهَا وَالْحَبِينَ عَابِسًا^(٥)

وأما تنويف فخلف في أمرها . وأكثر أحوالها ضعف روايتها ، والاختلاف الواقع في لفظها . وإنما رواها السُّكْرَى وحده ، وأسندها إلى أم القيس (في قوله^(٧)) :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقْتَ بِلِسُونِهِ عُقَابٌ تُنَوِّفُ لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ^(٨)

(والذي) رويته عن أحمد بن يحيى :

* عقاب تُنَوِّفُ لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ *

(١) هو من أسماء الأسد . (٢) الكتاب ٢/٣٢٣

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من » .

(٤) هو من أوصاف الأسد . يقال أسد فرانس أى يفرس ويدق العنق .

(٥) « رأيت » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رأيتى » .

(٦) هو اسم موضع .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) دثار راعي إبل امرئ القيس . واللبون : الإبل ذوات اللبن . والقواعل : الجبال الصغار .

كان امرؤ القيس نزل في طيه ، فأثير على إبله ونهبت ، فهو يقول : كأنما اختطفتم عقاب خلقت بها

في الجو - والتلطي : ارتفاع الطائر - فلا يرجى رجوعها . ووصف أن العقاب عقاب هضبة عالية

ليكون أقوى لها . وانظر الخزانة ٤/٤٧١

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « والذي » .

وقال : القواصل إكام حولها ؛ وقال أبو حاتم : هي ثَبَّةٌ طَيِّءٌ ^(١) (وهي مرتفعة) .
وكذا راوها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ورواية أبي عبيدة : تُنَوِّى . وأنا
أرى أن تنوف ليست فعولاً ؛ بل هي تفعل من النوف ، وهو الارتفاع . سميت
بذلك لعلوها . ومنه أناف على الشيء إذا ارتفع عليه ، والنيف في العدد من هذا ؛
هو قَيْل بمثلة صَبَّ ومَيْت . ولو كَسَرْتَ النيف على مذهب أبي الحسن لقلت :
نِياوف ، فأظهرت عينه . فتنوف — في أنه علم ، على تفعل — بمثلة يَشْكُر ،
ويعصر . وقلت مرة لأبي علي — (وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول أبي بكر
رحمه الله) — : يجوز أن يكون (تنوف) مقصورة من تنوفاء بمثلة بَرُوكاء ^(٦) ،
فسمع ذلك وعرف صحته .

وكذلك القول عندى في مَسُولِي في بيت المزار ^(٧) :
فأصبحتُ مهموماً كأن مطيبي يجنبُ مَسُولِي أو بوجرة ظالم ^(٨)
ينبغي أن تكون مقصورة من مَسُولاء ؛ بمثلة جَلُولاء .
فإن قلت : فإنما لم نسمع بتنوف ولا مَسُولِي ممدودين ، ولو كانا أو أحدهما
ممدودا لخرج ذلك إلى الاستعمال ^(٩) .

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تنوف » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ليس » .
(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فعول » .
(٥) سقط ما بين القوسين في ط . (٦) هي الثبات في الحرب والجلد . (٧) هي اسم موضع .
(٨) « يجنب » كذا في د ، هـ ، ز ، ط ، وفي ش : « يحث » . وفي اللسان (مسل) :
« يبطن » . ووجرة : موضع . وفي اللسان عقب البيت : « أى طال وقوفى حتى كأن ناقى ظالم » .
وظالم من الظلم ، وهو مرج يسير . وانظر معجم ياقوت في (مسولا) ففيه البيت مع ثلاثة قبله .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إنا » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « في » .

قيل : ولم يكثر أيضا استعمال هذين الاسمين ، وإنما جاء في هذين الموضعين .
 بل لو كثر استعمالهما مقصورين لصحَّ ما (أردته) ^(٣) ولزم ما أوردته ؛ فإنه يجوز أن
 يكون ألف (تنوف) إشباعا للفتحة ؛ لاسيما وقد رويناه (تنوف) مفتوحا كما ترى ،
 وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن ؛
 كما أن الألف في قوله : ^(٥)

* ينباع من ذفرى غضوب جصرة *

إنما هي إشباع للفتحة طلبا لإقامة الوزن ؛ ألا ترى أنه لو قال : « ينبع من ذفرى »
 لصحَّ الوزن ؛ إلا أن فيه زحافا هو الخزل ؛ كما أنه لو قال : « تنوف » لكان الجزء
 مقبوضا . فالإشباع إذا في الموضعين إنما هو مخالفة الزحاف الذي مثله جائز .
 وأما ترجمان فقد حكى فيه ترجمان بضم أوله . ومثاله فُعْلَان ؛ كعُتْرَان ^(٩) ،
 ودُحْسان ^(١١) . وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثال
 جَعْفَرُ ؛ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجوز . من ذلك
 عَفْوَان ؛ ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُو . وكذلك خَنْطِيَان ؛ لأنه ليس في الكلام
 فُعْلُو ؛ إلا بالهاء ؛ نحو حَذِرِيَّة وعَفْرِيَّة ؛ كما أنه ليس فيه فُعْلُو إلا بالهاء ؛ نحو عَنصُوة ^(١٥) .

- ١٥ (١) سقط حرف المطف في ط . (٢) في د ، ه ، ز : « بلى » .
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) رسم في ز ، ط « مفاعي لن » .
 (٥) أى عترة . وتقدم هذا . (٦) البيت من الكامل . وهو تكرار متفاعلين ، والخزل فيه
 تسكين التاء ، وسقوط الألف . هذا وفي ط : « الخزل » وهو مرادف للخزل .
 (٧) في ط : « والإشباع » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « مخالفة » .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فأما » .
 (١٠) هو الديك . وهو أيضا نبت من نبات الربيع .
 (١١) يقال : رجل دحسان : أى أسود سمين .
 (١٢) يقال : رجل حنطيان وخنطيان أى خفاش بذى .
 (١٣) هى الأرض الفليطة . يقال : رجل عفرية أى خبيث منكر .
 (١٥) من معانيها الخصلة من الشمر ، والقطعة من الكلا .

وكذلك الرَّهْمَانُ ^(١) ، لأنه ليس في الكلام قَبْلُ . ونظير ذلك كثير . فكذلك يكون ^(٢)
ترجمان فَعْلَلَانَا ، وإن لم يكن في الكلام فَعْلَلُ . ومثله قوله :
* وما أَيْبَلُ على هَيْكَلٍ ^(٣) *

هو قَبْلُ ؛ لأنه قد يجرى مع ياءى الإضافة ما لولاهما لم يجرى ؛ نحو قولهم : تَحْوِي-
في الإضافة إلى تحية ، وهو تَقْلِي- ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧)

وأما شحم أمهَج فلعمري إن سيبويه قد حَظَرَ في الصفة أَفْعُل . وقد يمكن أن
يكون محذوفا من أمهوج كأُسكوب . وجدت بخط أبي علي عن الفراء : لَبَن
أْمُهوج ^(٨) . فيكون أمهَج هذا مقصورا منه ، لضرورة الشعر ، وأنشد أبو زيد :
يُطعمها اللّحم وشحما أمهجا ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
* يطعمها اللّحم وشحما أمهجا *

(١) هو الزعفران . (٢) كذا في ط ، ش . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .

(٣) هو الأَيْسَلُ . ويجزه : * بناء وصلب فيه وصارا *

والأَيْسَلُ : الراهب . وصلب : رسم الصليب ، وصار : صور . وفي شرح ثعلب لديوان الأعشى :

« وصارا : سكن » وكأنه أخذه من صريت ، ومن معانيه البقاء ، ويكتب على هذا : صارى بالياء .

وخبر « ما أَيْبَلُ » في بيت بعد هذا بيت ، وهو :

بأعظم منه تقى في الحساب إذا التهمت نفضن الفبارا

وهما من قصيدة طويلة في مدح قيس بن معد يكرب ، وانظر الصبح المنير . ٤ وما بعدها .

(٤) في الأصول : « إلا أنه » ويسدو أن الصواب ما أثبت . يريد أن فيعلا بفتح الفاء وضم

العين لم يسمع في الأوزان ، ولكنه قد يجرى مع ياءى النسب ما لا يجرى . دونها .

(٥) سقط في ز . (٦) في ز ، ط : « يا . » .

(٧) ثبت هذا الحرف في ز . وسقط في ش ، ط .

(٨) أى رقيق أوفى . (٩) هو الذى سكنت رغوته وخلص ولم يحتر .

(١٠) ثبت حرف العطف في ط .

(١١) « يطعمها » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نطعمها » .

ولم نسمعه في النثر أمهجا . وقد يقال : لبن أمهجان وماهج ؛ قال هميان بن حنيفة :

* وعرضوا المجلس محضا مايجا^(١) *

(وبروى : وأروت المجلس^(٢)) وكنت قلت لأبي علي - رحمه الله - وقت القراءة :

يكون أمهج^(٣) محذوفا من أمهوج ، فقبل ذلك ولم يأبه .

وقد يجوز أن يكون أمهج في الأصل اسما غير صفة ، إلا أنه وُصف به ؛

لما فيه من معنى الصفاء (والرقة^(٤)) ؛ كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني الأوصاف^(٥) ؛

(كما أنشد أبو عثمان من) قول الراجز :

* مثيرة العرقوب إشفى المرفق^(٦) *

فوصف بإشفى (وهو اسم) لما فيه من معنى الحدة ، وكقول الآخر :

فلولا الله والمهتر المفسدى^(٧) لرحت وأنت غير بال الإهاب^(٨)

فهذا كقولك : وأنت مخزق الإهاب ، وله نظائر .

وأما مهوأت^(٩) ففأنت للكتاب . وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأت . وهذا

سهو ظاهر . وذلك لأن الواو لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا عن تضعيف .

(١) « محضا » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مهجا » . والمحض : اللبن لانه فيه .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيكون » .

(٤) في ط : « أفلا » . (٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لمضى » .

(٧) كذا في ش . وفي ط : « كما أنشدنا عن أبي عثمان من » وفي د ، ه ، ز : « أنشدنا عن

أبي عثمان » . (٨) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(١١) هو ما اطمأن من الأرض واتسع .

(١) فَمَا وَرَتَّلَ فَشَادَ . فَهُوَ أَنْ إِذَا مُفَوَّعَلٌ . وَكَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى أَهْوَاتٍ . وَقَدْ قَالُوا : اِكْوَهْدَ (٢)
 وافوهْدَ ، وهو افوَّعَلٌ (٣) ونحوه (٤) قول الهذلي :
 (٥)

فشايح وَسَطَ ذَوْدِكَ مَقْبُتًا . لَتُحَسَّبَ سَيِّدًا ضُبْعًا تَبُولُ

مَقْبُتًا : مَتَّصِبًا . فَهَذَا مُفَعَّلٌ كَمَا تَرَى . وَشَبَّهَ هَذَا الْمَجْزُوزَ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُهَوَّاتٍ
 بِمَنْزِلَةِ مَطْمَآتٍ الْوَاقِيَةِ بِالْوَاوِ فِي غَوَاءٍ وَضَوْضَاءٍ ؛ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ خَطِّ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ ؛
 لِأَنَّهُ غَوَاءٌ وَضَوْضَاءٌ مِنْ ذَوَاتِ تَضْعِيفِ الْوَائِ ، بِمَنْزِلَةِ ضَوْضِيَّةٍ وَقَوِيَّةٍ . وَقَدْ
 يَجُوزُ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ أَنْ يَكُونَ وَارٍ مُهَوَّاتٍ أَصْلًا . . . وَذَلِكَ بَأَنَّهُ يَكُونُ سَيِّبِيَّةً قَدْ سَأَلَ
 جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ عَنْ تَحْقِيرِ مُهَوَّاتٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَحَذَفُوا الْمِيمَ وَاحِدِي النُّونِ وَلَمْ
 يَحْذَفُوا الْوَائِ الْبَتَّةَ ، مَعَ حَذْفِهِمْ وَارٍ كَوَثَرٍ عَلَى التَّرْخِيمِ (٦) (فِي قَوْلِهِمْ) : كَثِيرٌ ، وَحَذْفِهِمْ
 وَارٍ جَدُولٌ ، وَقَوْلِهِمْ : جُدَيْلٌ ، وَامْتَنَعُوا مِنْ حَذْفِ وَارٍ مُهَوَّاتٍ ، فَقَطَعَ سَيِّبِيَّةً بِأَنَّهَا
 أَصْلٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ . وَإِذَا كَانَ هَذَا جَائِزًا ، وَعَلَى مَذْهَبِ إِحْسَانِ الظَّنِّ بِهِ سَائِغًا ،
 كَانَ فِيهِ نُصْرَةٌ لَهُ (وَنَجْمٌ لِأَثَرِهِ) فَاعْرِفْهُ ؛ فَتَكُونُ الْوَائِ مِثْلَهَا فِي وَرَتَّلٍ . وَكَذَلِكَ
 يُمْكِنُ أَنْ يَحْتَجَّ بِنَحْوِ هَذَا فِي قُرَائِسٍ وَكُنَادِرٍ ؛ فَتَكُونُ النُّونُ فِيهِمَا أَصْلًا .
 (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١) . كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « وَأَمَا » .

(٢) يُقَالُ : اِكْوَهْدَ الْفَرْخَ إِذَا ارْتَعَدَ إِلَى أُمِّهِ لَتَرْقُهُ .

(٣) فِي ش : « نَحْوُهُ » . (٤) فِي د ، هـ ، ز : « قَالَ » .

(٥) هُوَ حَبِيبُ الْأَعْلَمِ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو فِيهَا رَجُلًا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ : « فَشَايَحُ »

فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ : « فَشَايَحُ » وَالْمَشَابِيهُ دَعَاءُ الْإِبِلِ لِتَجْتَمَعَ وَتَسَاقُ . وَالذُّودُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . يَذْكُرُ
 أَنَّهُ ذُو مَالٍ ، وَهُوَ يَعْنِي بِهِ لَيْسُودَ عِنْدَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ « ضُبْعًا تَبُولُ » فَالْكَلَامُ عَلَى النَّدَاءِ ، أَيْ يَاضِبًا . وَفِي ط :

« تَبُولُ » أَيْ تَحْرُكُ اسْتِهَابًا . وَانْظُرْ دِيْوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٨٦/٢ (٦) فِي د ، هـ ، ز بِمَدِّهِ : « أَصْلًا » .

(٧) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز : « وَقَوْلُهُمْ » وَفِي ط : « وَهُوَ قَوْلُهُمْ » . (٨) سَقَطَ فِي ش .

(٩) فِي ط : « تَحْمِلُ لِأَمْرِهِ » . وَفِي ش : « نَجْمٌ لِأَثَرِهِ » وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا أَهْمَتْ .

(١٠) أُخْرَفَ زَيْعٌ عَنْ قَوْلِهِ : « وَرَتَّلَ » . (١١) هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ مَعَ شَدَّةٍ .

وأما عِيَاهُمْ^(١) فخاكيه صاحب العين ، وهو مجهول . وذاكَرْتُ أبا علي - رحمه الله - يوما بهذا الكتاب فأساءَ^(٢) نَسَاءَهُ^(٣) . فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة ، فقال : الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا (أكانت) تُعتدَّ^(٤) عربيّة لجودة تصنيفها ؟ أو كلاما هذا نحوه . وعلى أن صاحب العين أيضا إنما قال فيها : وقال بعضهم : عِيَايِمَةٌ ، وعِيَاهُمْ ؛ كعُدَايِرَةٍ . وعُدَايِرٍ . فإن صحَّ فهو فُعَايِلٌ ، ملحق بِمُذَايِرٍ . وقلت فيه لأبي علي : يجوز أن تكون العين فيه بدلا من همزة ؛ كأنه أِيَاهُمْ كأبَاتِرٍ وأَحَامِرٍ ، فقبل ذلك .

وأما مُمَاضِرٌ وتَرَامِزٌ فذهب أبو بكر إلى أن التاء فيهما زائدة . ولا وجه لذلك ؛ لأنها في موضع عين عُدَايِرٍ ، فهذا يقضى بكونها أصلا ، وليس معنا اشتقاق فيقطع زيادتها . قال أبو زيد : (وهو) الجمل القوي الشديد ؛ وأنشد :

إذا أردت طلب المفاوِزِ فأعتمد لكلِّ بازيلٍ تَرَامِزِ

وذهب بعضهم في مُمَاضِرٍ إلى أنه تَفَاعِلٌ ، وأنه فعل منقول ؛ كيزيد وتغلب . ولا حاجة به إلى ذلك ، بل تَمَاضِرٌ رباعيٌّ ، وتأوّه فاء كترامز . فإن توهم ذلك لآمتناع صرفه في قوله :

حَبِوْا تَمَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي وقفوا فَإِنَّ وقوفكم حَسْبِي

- (١) يقال : رجل عِيَاهُمْ أي ماض سريع .
 (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « في هذا » . وفي ط : « هذا » .
 (٣) أي وصفه وذكره . والثنا : ما أخبرت به عن الشيء من حسن أرمي .
 (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لكانت » وهو تحريف .
 (٥) سقط حرف اللطف في د ، ه ، ز . (٦) في د ، ه ، ز : « لأنهما » .
 (٧) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « غير » . وسقط في ش .
 (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .
 (١٠) أي دريد بن الصّة . وانظر ديوان الخنساء .

فليس شيئا؛ لأن تماضر علم مؤنث ، وهو اسم الخنساء الشاعرة . وإنما مُنِعَ
الصرف لاجتماع التانيث والتعريف ؛ كامرأة سميتها بعدافر وعماح . وهذا واضح .

وأما يَنَابِعَاتُ فـ^(١) أَظَرَفَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ أوردته على أنه أحد الفوائت ! ألا يعلم أن
سبويه قد قال : ويكون على يَفَاعِلٍ نحو اليَاحِدِ واليرامِيع . فأما لحاق علم التانيث
والجمع به فزائد على المثال ، وغير محتسب به فيه . وإن رواه راوٍ^(٢) يَنَابِعَاتُ
فَيَنَابِيعُ يَفَاعِلُ ؛ كِيضَارِبٍ وَيَقَاتِلُ ، نُقْلٌ وَجُجِعُ .

وأما دِحْنِدَحٌ فإنه صوتان : الأول منهما منون : دِجْ ، والآخر منهما غير منون : دِخْ
(وكان الأول تَوْنٌ للوصل . ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دِخْ دِخْ) فهذا كصيه
صيه في النكرة ، وصَهْ صَهْ في المعرفة . فظنته الرواة كلمة واحدة . ومن هنا قلنا :
إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيرا منها ، وهو يرى أنه على صواب .
ولم يؤت من أمانته ، وإنما أتى من معرفته . ونحو هذا الشاهد إذا لم يكن فقيها :
يشهد بما لا يعلم وهو يرى أنه يعلم . ولذلك ما استند عندنا أبو عمرو الشيباني^(١٤)

- (١) هو اسم موضع . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يورده » .
(٣) سقط في ش ، ط . (٤) الكتاب ٣١٩/٢ (٥) اليحامد :
المسروبون إلى يحمى — في وزن ينع — وهي قبيلة من الأزد . (٦) جمع اليرمع . ومن معانيها
ججارة رعوة إذا فتنت تغتنت . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .
(٨) سقط حرف العطف في د ، هـ ، ز . (٩) سقط في د ، هـ ، ز .
(١٠) سقط في ش . (١١) سقط في ش ، ط . (١٢) سقط ما بين القوسين في ش .
(١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « إن » .
(١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « شهد » وفي ط : « شيد » وهو محذوف عن « شهد » .
(١٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « اشتد » . واستند من السداد . وكانت وفاة
أبي عمرو سنة ٢١٦ ، ووفاته بونس بن حبيب سنة ١٨٣ هـ .

للازمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر^(٣))
 قد أقررت فاسكت^(٤) (و ذكر محمد بن حبيب أن دحندح دُوَيْتة صغيرة : يقال :
 هو أهون على من دحندح) ومثل هذين الصوتين عندى قول الآخر :
 إن الدقيق يلتوى بالحننج حتى يقول بطنه جنج جنج^(٦)

فهذا حكاية صوت بطنه .

وأما عَفْرَيْن فقد ذكر سيبويه^(٧) فِعْلًا كَطِمَزَ وَحِمَزَ . فكأنه أَلْحَقَ علم الجمع^(٨)
 كالبرحين والفكرين^(١٠) . إلا أن بينهما فرقا . وذلك أن هذا يقال فيه : البرحون^(١١)
 والفكرون ، ولم يسمع في عَفْرَيْن الواو . وجواب هذا أنه لم يسمع عَفْرَيْن^(١٢)
 في الرفع بالياء ، وإنما سُمِعَ في موضع الجر ، وهو قولهم : لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ . فيجب
 أن يقال فيه في الرفع^(١٤) : هذا عَفْرَوْنٌ . لكن لو سَمِعَ في موضع الرفع بالياء لكان^(١٥)
 أشبه بأن يكون فيه النظر . فأما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء .

- (١) في ز : « بلازمته » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز ، ه .
 (٣) سقطت هذه الكنية في ش . وهو ابن دريد . (٤) سقط في ط .
 (٥) سقط ما بين القوسين في ش . وسقط قوله : « وذكر » في د ، ه ، ز .
 (٦) في ط : « الرقيق » في مكان « الدقيق » . والدقيق يريد به دقيق الجسم الشخت .
 وفي رواية اللسان في جننج : « القصير » . والحننج : الطويل . يريد أن القصير والطويل إذا
 تصارعا فإن القصير يفتي الطويل ويلويه . وانظر اللسان .
 (٧) انظر الكتاب ٣٣٠/٢ (٨) في ط : « عفرا » .
 (٩) هو اسم موضع . (١٠) هو بكسر الباء وضمها ، أى الشدائد .
 (١١) هو أيضا بكسر الفاء وضمها أى الشدائد والدواهي كالبرحين .
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « في عفرين » وعفرين : مأسدة . ويقال : لَيْثٌ
 عفرين لكل ضابط قوى . (١٣) في ز : « و » .
 (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « له » .
 (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .

وأما ترعاية فقد قيل فيه أيضا : رجل ترعية ، وترعاية . وكان أبو علي صنع ترعاية فقال : أصلها ترعية ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفا ؛ كقولهم في الحيرة : حارى . وإذا كان ذاك أمرا محتملا لم يُقطع ببقين على أنه مثال فائت في الصفات . ولكن قد حكى الأصمعي : ناقة تضراب إذا ضربها الفحل . فظاهر هذا أنه يفعل في الصفة كما ترى . وقد ذكرنا ما فيه في أول الباب .

وأما الصنير فقد كنت قلت فيه في هذا الكتاب في قول طرفة :
بجفان تعترى نادينا وسديف حين هاج الصنير^(٥)

ما قد مضى ، وإنه يرجع بالصنعة إلى أنه من نحو ضررت ببيكر . وذهب بعضهم إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء . وفيه ضعف . وذلك أن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما ؛ نحو أمس ، وجير ، وأين ، وسوف ، ورُب . وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين ؛ نحو قد اقطع ، وقم الليل . وأيضا فإن الساكنين لا يتكررا اجتماعهما في الوقف .

فإن قلت : فالوزن اقتضى تحريك الأول ، قيل : أجل ؛ إلا أنه لم يقتضك فساد الاعتلال . فإذا قلت ما قلنا نحن في هذا فيما مضى من كتابنا سلم على يدك ، وتلج به صدرك إن شاء الله .

فإن قلت : فقد قالوا في الوقف : ضربته^(٩) .

- (١) سقط في ش . (٢) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وظاهر » . (٤) سقط في ط .
(٥) في ش : « من سديف » . وانظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ليس » . (٧) في ط : « الإعلال » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « وإذا » .
(٩) أى في ضربته من قولك : محمد ضربته زينب . والوقف بكسر تاء التأنيث لغة بني عدي من

قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث ؛ رغبة في الكسرة الدالة على التأنيث .
وأيضاً فإن التاء آخر الكلمة ، والهاء زائدة ^(١) من بعدها ، ليست منها . وكذلك القول
في ادِعه ، واغِزه ؛ ألا ترى (أن الهاء زائدة ^(٢)) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز
أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حد قولك : ادغ واغز ، ثم لحقت الهاء .
ونحوه ما أنشده أبو سهل أحمد بن زياد القطان ^(٣) :

كَأَنَّ رِيحَ دَرَاتٍ خَمِيسٍ وَظَرِبَانَا بَيْنَهُنَّ يَفْسِي
* رِيحُ شَيَايَاهَا بُعِيدَ النَّعْسِ * ^(٤)

أراد : يفسو ، ثم حذف الواو استخفافاً ، وأسكن اللسين ، والفاء قبلها ساكنة ،
فكسر اللسين لالتقاءهما ، ثم أشبع للإطلاق ، فقال : يفسى . فاعرف ذلك
وأما هَزَبْرَانٍ وَعَفَّزْرَانٍ فقد ذكرنا في بعض نسخ الكتاب . والهمز بزان السيئ ^(٥)
الخلق ، قال :

لَقَدْ مُنِيتُ بِهِزْبِرَانٍ لَقَدْ نَسِيتُ غَفْلَ الزَّمَانِ ^(٦)

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « زيادة » . (٢) أى بكسر العين . ويقول
سيبويه في الكتاب ٢٧٨/٢ : « وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون : ادعه من دعوت ، فيكسرون
العين ؛ كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة ؛ إذ كانت آخر شئ . في الكلمة في موضع الجزم ،
فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :
« أنها زيادة » . وفي ط : « الهاء زيادة » . (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش :
« فيها » . يريد الكسرة في ادعه واغزه . يريد في هذا الوجه أنك قدرت سكون العين للوقف فالتقت
ساكنة مع الفاء ، فحركت العين للساكنين ، ثم ألحقته الهاء ، فيكسر اللسين . وهذا غير الوجه الأول ،
فإنه يراعى في الساكنين العين والهاء ، وترى هذا الوجه الثاني هو ما في الكتاب ، على ما سلف لك .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدناه » . والقطان هو أحمد بن محمد بن عبد الله
أبن زياد وكانت وفاته سنة ٣٥٠ كما في النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨ (٦) كأنه يريد بالدرات نياقا
دبر ظهرها ، والدبر قرع فيها . والظربان يضرب به المثل في الفسار . يهبجو امرأة تبحث رائجتها . وقوله :
« ظربانا » كذا . وقد يكون « ظربان » بالجر عطفاً على « درات » أو بالرفع على أن الجملة حالية .
(٧) كذا في ط ، ز بالزاي . وهذا يوافق تفسيره بالسيئ الخلق . وفي ش ، ج : « هزبران »
وهو عند صاحب القاموس تبعاً للصاغاني : الكيس الحاذق الرأس ، وقد وهما الجوهرى في تفسيره
الكنتين بالسيئ الخلق . وانظر القاموس والتاج في (هزبر) . (٨) يريد بفعل الزمان سعة العيش ،
كان الزمان غفل عن إسمائه . وفي ز ، ط : « عقل » وهو تصحيف .

وعَفَزَّان : اسم رجل . وقد يجوز أن يكون أصله : عَفَزَر ؛ كَشَعَلَعٌ وَعَدَّيْسٌ ،
ثم ثنى وسمي به ، وجعلت النون حرف إعراب ؛ كما حكى أبو الحسن عنهم في اسم
رجل : خليلان . وكذلك أيضا ذهب في قوله^(١) :

* ألا يا ديار الحى بالسبعان *

إلى أنه ثنية سَبْعٌ ، وجعل النون حرف إعراب . وليس لك مثل هذا التأويل^(٢)
في هَزَنَزَان ؛ لأنه نكرة وصفة لا واحد . وهذا (يبعده عن) العلمية والثنية .^(٣)

وأما هَدْيِكُ فقال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُ فقال : لا أعرفه ،
وأعرف الهَيْدَكُور . قال أبو بكر : وإن سُمِعَ فلا يمتنع . هذا حديث الهَيْدَكُ^(٤)
(وأما) الهَدْيِكُ فغير محفوظ عنهم ، وأظنه من تحريف النقلة ؛ ألا ترى إلى بيت
طَرْفَة :

فهىَ بَدَأُ إذا ما أقبلت نَحْمَةُ الجسم رَدَّاح هيدَكُ^(٥)

و (كَأَنَّ) الواو حذفت من هيدكور ضرورة . فإذا جاز أن تحذف الواو الأصلية
لذلك في قول (الأسود بن يعفر)^(٦) .

* فألحقت أنحرام طريق ألا هم *

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « بنى » .

(٢) أى ابن مقبل أو ابن أحمير . وبجزه :

* أمل عليها باليل الملوأ *

والسبعان : موضع في ديار قيس . وانظر معجم البلدان ، والخزانة ٣/ ٢٧٥ ، والكتاب ٢/ ٣٢٢ .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كذلك » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يبعدي » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٦) البداء : المرأة الكثيرة لحم الفخذين . والرداح : ضخمة المعجزة .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كذلك » .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ط : « الأسود » . وفي ش : « أبى الأسود » . وانظر

في البيت ص ٢٩٢ من الجزء الثاني .

كان حذف الزيادة أولى ^(١) . ويقال : تهذرت المرأة ، تهذُرتا في مشيتها ^(٢) . وذلك إذا ترجحت .

وأما زيتون فأمره واضح ، وأنه فعَلُون ، ومثال فانت . والعجب أنه في القرآن ، وعلى أفواه الناس (للاستعمال) ^(٣) . وقد كان بعضهم تجسم أن أخذه من الزَّئِن ، وإن كان أصلا ممانا ، فجعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد : أحد الرجلين .

ومثل زيتون — عندى — ميسون بنت بحدل الكلية أم يزيد بن معاوية . وكان سمعها تهجوه ، فقال لها : الحق بأهلك .

وأما قيطون فإنه فيعول ، من قَطَنْت بالمكان ؛ لأنه يبت في جوف بيت .

- ١٠ . وأما الهنْدَلَع فبقلة ، وقيل : إنها غريبة ولا تنبت في كل سنة . وما كانت هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به ، ومعفو عنه . وإذا صح أنه من كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة ؛ لأنه لا أصل بلزائنها فتقابله ^(٧) . فهي إذا كنون كُنْتَال . ومثال الكلمة على هذا : فَنَعْلِل . ومن ادعى أنها أصل ، وأن الكلمة بها خماسية ، فلا دلالة له ، ولا برهان معه . ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه النون وبين ادعائه أصلية نون كُنْتَال وكنهيل ^(٩) .

(١) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « الزائدة » . وفي د : « الزائد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشيتها » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له استعمال » .

(٤) أي معاوية رضى الله عنه ، وذلك في قولها في شعرها المشهور :

ونرق من بنى عى نحيف أحب إلى من طلع عفيف

٢٠ . (٥) أهل اللغة على أنه أعجمي . وقد نص على ذلك ابن دريد في الجهرة ٣/ ٣٨٨ ، والجواليقي في المبرز ٢٧٢ . وعلى ذلك لا يرد التقص به على صاحب الكتاب ، ولا يتكاف له اشتقاق .

(٦) كذا في ز . وفي ش ، ط : « عربية » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقابله » .

(٨) هو القصير . (٩) هو ضرب من الشجر .

وأما كُذِّبْ خفيفاً، وكُذِّبْ ثَقِيلاً ففائتان . ونحوهما ما رويته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرْحُحْ في هذا (الذُّرْحُحُ بفتح الراءين) (أنشد أبو زيد) :

وإذا أتاك بأننى قد بعثُها بوصول غانية فقل كُذِّبْ
ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذِّبْ وذُرْحُحْ . وقد أنشد بعض البغداديين (قول الشاعر) :

بات يقاسى ليلهن زمامُ والفقعى حاتم بن همام
* مسترعات لصلخهم سام *

(اللام الأولى هي الزائدة هنا ، لأنه لا يلتق عينان إلا والأولى ساكنة) ، وهذا مصنوع للضرورة ، يريد : لصلخهم ، فاحتاج لإقامة الوزن ، فزاد على العينين أخرى ، فصار من فعل إلى فِعْعَل .

وأما الدرداقس فقليل فيه : إنه أعجمى ، وقال الأصمى : أحسبه رومياً ، وهو طَرَفُ العظم الناقى فوق القفا . وأنشد أبو زيد .

من زَلَّ عن قَصْدِ السبيل ترايلت بالسيف هامته عن الدرداقس

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الذروح » . وهى دوية حمراء منقطة بسواد تطير .
(٢) فى ط : « فى هذا البيت الذى أنشده أبو زيد » . والشعر لجريرة بن الأشيم فى أبيات آخر فى النوادر ٧٢ . وفيها : « بته » فى مكان : « بعثا » وهو فى وصف جملة .
(٣) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « كعين » . (٤) سقط فى ز .
(٥) كذا فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط . وقوله : « يقاسين » أى يقاسى إبلايسر بها .
ومسترعات : سابقات . والصلخ : الجسم الماضى . و « سام » أى سامى الطرف مرتفعه . وهو وصف لبعير أولحاد . وورد فى اللسان (صلخ) :

* مسترعات لصلخهم سامى *

(٦) سقط ما بين القوسين فى ش . وهو فى د ، ه ، ز بعد : « لإقامة الوزن » وما هنا وفق ما فى ط .
(٧) سقط هذا الحرف فى ط .
(٨) فى ط : « الصلخ » . (٩) فى ش : « على الدرداقس » .

وكذلك الخُزُرَانِقُ أَعْجَمِيٌّ^(١) أيضا . وهو فارسيٌّ ، يُعْنَى به ضرب من ثياب الديباج .
ويجب أن تكون (نونه زائدة)^(٢) (إن كان الدردافس أعجمياً . فإن كان عربياً فيجب أن تكون نونه أصلاً ؛ لمقابلتها قاف دردافس العربي .

وأما شَمْنَصِيرُ ففائت أيضا إن كان عربياً . قال الهذلي^(٤) :

لملك هالك إما غلام تبقوا من شَمْنَصِيرٍ مُقاما

وقد يجوز أن يكون محزفا من شَمْنَصِيرٍ لضرورة الوزن .

وأما مُوقٍ فظاهر أمره أنه فُعِلَ وفائت . وقد يجوز أن يكون مخففا من فُعِلَ ؛
كأنه في الأصل مُوقٌ بمعنى مُوقٍ ، وزيدت الياء لا للنسب ، بل كزيادتها في كرسى ،
وإن كانت في كرسى لازمة ، وفي مُوقٍ غير لازمة ؛ لقولهم فيه : مُوقٍ . لكنها
في أحمري وأشقري غير لازمة . وأنشدنا أبو علي :

* كان حذاء قُراقِرياً *

(يريد قراقرا) وأنشدنا أيضا للعجاج :

* غُضِفَ طواها الأُمس كَلَابِيَّ^(٩) *

(أى كَلَابٍ بمعنى صاحب كَلَابٍ) وأنشدنا أيضا له :

* والدنهرُ بالإنسان دَوَّارِيَّ^(١٢) *

(١) انظر معرب الجواليقي ١٢٧ (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « زائد النون » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « نون خزرانق » .

(٤) هو صخر النقي . والبيت ختام قصيدة يرثي فيها ابنه تليدا . وشمصير جبل في بلاد هذيل دفن فيه ابنه . يخاطب نفسه فيقول : لملك تموت إن مات غلام دفن في هذا المكان ، ولعل للإشفاق .

ويعنى بالغلاد ابنه . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٢/٦٦ ، ومعجم البلدان .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « شعير » . (٧) انظر ص ١٠٥ من هذا الجزء .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٩) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(١١) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

أى دوائر؛ إلا أن زيادة هذه الياء في الصفة أكثر منها في الاسم ؛ لأن الغرض فيها توكيد الوصف .

ومثل مؤق في هذه القضية ما رواه الفراء من قول بعضهم فيه : مَأَق . فيجب أيضا أن يكون محققاً من ثقيله . وأما ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

يا من لعين لم تُلَقَّ تغميضاً وماقين اكتحلا مَضيضاً

* كأن فيها فُلُقلاً رَضِيضاً *

فمقلوب . وذلك أنه أراد من المَأَق مثال فاعل فكان قياسه مائق ، إلا أنه قلبه إلى فاعل ، فصار : ماقٍ بمنزلة شاكٍ ولائٍ في شائكٍ ولائث . ومثله قوله : ^(٢)

* وأمنع عِرسى أن يُزَنَّ بها الخالى *

أراد : الخائل : فاعلاً من الخيلاء .

وجبروءة من قبل الكوفيين . وهو فائت . ومثاله فعَلُوَّة .

وأما مَسْكِين ومَنْدِيل فرواهما اللحياني . وذا كرت يوماً أبا على بنوادره فقال : ^(٤)

مُكَّاش . وكان أبو بكر — رحمه الله — يقول : إن كتابه لا تصله به رواية ، قدحاً فيه ، وغضاً منه . ^(٥)

(١) فاصله مَأَق ، وبعد تخفيفه صار كقاض .

(٢) المضيض : الهم والحزن ، والرضيض : المدقوق . وانظر النوادر ٢٠

(٣) أى امرئ القيس . وما أورده شطر في بيتين هما :

لقد زحمت بسباسة اليوم أني كبرت وألا يحسن السرا مشالى

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسى أن يزَنَّ بها الخالى

وبسباسة : اسم امرأة . والسر : اللهو بالنساء . ويزَن : يتهم .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « في نوادره » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مكاشة » . وقد يكون محرفاً عن « مكاشة » . وفي التاج

(كنش) أن المكاشة أوراق تجعل كالقدر يقيد فيها القوائم والشوارد للضبط . وأبو على يريد أنه ليس

فيه مسكة التصنيف . (٦) في ط : « فيه » .

وأما حَوْرِيَت فدخلت يوما على أبي علي - رحمه الله - فحين رآني قال :
 أين أنت ! أنا أطلبك . قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول في حَوْرِيَت ؟ فخفضنا
 فيه ، فأبيناه خارجا عن الكتاب . وصانع أبو علي عنه بأن قال : إنه ليس من لغة
 ابني نزار ، فأقل الحفل به لذلك . وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعلينا ، قريبا من
 عَفْرِيت . ونحوه ما أخبرنا به أبو علي من قول بعضهم في الخَلْبُوت : الخَلْبُوت ؛ وأنشد :
 * وبأكل الحية والحيتا *
 (٦)

وهو ذكر الحيات ؛ فهذان فعلوت .
 (٧) (٨)

وأما تَرْقُوة فبادي أمرها أنها فائتة ؛ لكونها فعلوة . ورويناها عن قطرب ،
 وذكر أنها لغة لبعض عُكَل . ووجه القول عليها - عندي - أن تكون مما همز
 من غير المهموز ، بمنزلة استلّمت الحجر ، واستنشأت الرائحة - وقد ذكرنا ذلك
 في بابهِ - وأصلها تَرْقُوة ، ثم هُمِزت على ما قلنا .
 (٩)

وأما سَمَرَطُول فأظنه تحريف سَمَرَطُول بمنزلة عَضْرُفُوط ، ولم نسمعه في نثر . قال :
 (١١) (١٢)

* على سَمَرَطُول نِيَافٍ شَعِشَع *
 (١٣)

(١) ضبط في ش بفتح الواو وتشديد الراء مكسورة . وحوديت : اسم موضع .

(٢) سقط في ش . (٣) يريد : ربيعة ومضر .

(٤) ضبط في ش : بفتح الشافى وكسر الثالث مع التشديد . (٥) هو الخداع الكذاب .

(٦) هو من رجز أو رده اللسان في دمع وفي حي . وبعده :

* ويدمق الأفعال والتأبوت *

أى بكسر الأفعال والتأبوت وهو الصندوق ، وذلك جريا وراء ما اقترفيه من الطعام . يصف امرأ
 بالشره وأنه يطعم ما وجده ، حتى لبأ كل الحيات .

(٧) في د ، ه ، ز : « وهذان » . (٨) في ز : « فعلوتا » .

(٩) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . (١٠) في ش : « يكون » .

(١١) سمرطول أى طويل مضطرب . والمضرفوط : ذكر العطاء . والعطاء واحدا المعطية ، وهي دابة

كمام أبرص . (١٢) بعده في اللسان (سمرطول) : « وإنما سمعناه في الشعر » .

(١٣) يريد بالسمرطول جلا طويلا . و« نيف » أى طويل فهو تأكيدا في « سمرطول » من
 الطول ، والشمع : الطويل المتق .

وإذا استكبروا في الشعر لإقامة الوزن خلطوا فيه ؛ قال :

* سَبَحَل الدَّقِين عَيْسَجُور *
(١)

أراد سَبَحَلًا ، فغير كما ترى . وله نظائر قد ذُكرت في باب التحريف .

وَقَرَعَلَانَةٌ كَأَنهَا قَرَعِيلٌ (٢) ، ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدهما . ويدلُّك

على إقلاص الحَقْل بهما أَذْغَامُهُمُ الإِمْدَانُ ؛ كما يدغم فَعُلٌ من المضاعف ؛ نحو أَرَدُّ (٣) (٤)

وَأَشْدُّ ؛ ولو كانت الألف والنون معتمدة لخرج بهما المثال عن وزن الفعل فوجب (٥)

إظهاره ؛ كما يظهر ما (خرج عن مثاله ؛ نحو حَضَضُ ، وسرر ، وسرر . وعلى أن (٦) (٧) (٧)

هذه اللفظة) لم تسمع إلا من كتاب العين . وهى — فيما ذكر — دُوَيْبَةٌ . وفيه

وجه آخر . وهو أن الألف والنون قد عاقبتا تاء التانيث وجرتا مجرعا . وذلك

في (حذفهم لها) عند إرادة الجمع كما تحذف ؛ ألا تراهم قالوا في استخلاص الواحد (٨)

من الجمع بالماء . وذلك شعير وشعيرة ، وتمر وتمرة ، وبَطْ وبَطَّة ، وسفرجل وسفرجلة .

فكذلك اتزعوا الواحد من الجمع بالألف والنون أيضا . وذلك قولهم : إنس ،

فلماذا أرادوا الواحد قالوا : إنسان ، وطَّرب ، فإذا أرادوا الواحد قالوا :

ظَرِبَانٌ ؛ قال : (٩) (١٠)

* قَبَّحْتُمْ يَا ظَرِبًا مَجْحَرَةً *

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فصل » . وانظر ص ٤٣٦ من الجزء الثانى .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأنه » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بها » .

(٤) كذا في ش . وهو الماء الملح . وفي ز ، ط : « الأمران » وهو تنبيه الأمر .

(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) من معانيه دواء يتخذ من أبوال الإبل .

(٧) هو ما على الكفاة من القشور والطين . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :

« حذفها » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحذف » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدنا » . ولم أقف لهذا الشطر على تكملة . وقوله :

« مجحرة » أى تدخل الضب ونحوه الجحر من خبث فسانها . وفي ز ، ط : « مجحرة » بتقديم الحاء على الجيم .

وكذلك أيضا حذفوا الألف والنون لياء^(١١) الإضافة، كما حذفت التاء لهما، قالوا
 في خراسان : خراسي^(١٢) ، كما يقولون في خراشة : خراشي . وكسروا أيضا الكلمة على
 حذفهما، كما يكسرونها على حذف التاء . وذلك قولهم : كروان وكروان^(١٣) (وشقذان^(١٤)
 وشقذان^(١٥)) كما قالوا : برق وبرقان^(١٦) ، وخرب وخربان^(١٧) . فنظير هذا قولهم : نعمة
 وأنهم ، وشدة وأشد^(١٨) ، عند سيويه . فهذا نظير ذئب وأذؤب ، وقطع وأقطع^(١٩) ،
 وضرس وأضرس^(٢٠) ، قال :

• وقرعن نابك قرعة بالأضرس^(٢١) •

وقالوا أيضا : رجل كذذب وكذبذبان ، حتى كأنهما مثال واحد ، كما أن دما ودمه
 وكوكبا وكوكبة مثال واحد . ومثله الشعشع والشعشان ، والمزنب والمزنبان^(٢٢) و (الفرعل^(٢٣)
 والفرعلان^(٢٤)) .

فلما تراسلت الألف والنون ، والتاء في هذه المواضع وغيرها جرتا مجرى
 المتعاقبتين^(٢٥) ، فإذا التقتا في مثال واحد ترافعتا أحكامهما ، على ما (قدمناه في) ترافع^(٢٦)
 الأحكام . فكذلك قرعبلانة ، لما اجتمعت عليه التاء مع الألف والنون ترافعتا^(٢٧)

- (١) كذا في ش ، ط . وفي ز : « ليا » . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :
 « تحذف » . (٣) في ش : « خراصة : خراسي » . وخراشة من أسماء العرب ، وأبو خراشة
 خفاف بن ندي . (٤) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « شقران وشقران » وسقط ما بين القوسين
 في ش ، والشقذان : الحرباء . (٥) هو الجمل — كيب — وهو الصغير من أولاد الضأن .
 (٦) هو ذكر الجباري . (٧) كذا في ش ، ط . وفي ز : « نظيره » . (٨) هو فصل
 صغير عريض . (٩) انظر ص ٢٢٢ من الجزء الثاني . (١٠) هو الطويل الحسن .
 (١١) هو السبي الخلق . (١٢) كذا في د ، ه . وفي ز : « الفرعل والفرعل » وفي ش ، ط :
 « القرعبل والقرعبلان » . والفرعل والفرعلان ولد الضبع . (١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ،
 ز ، ط : « المتعاقبتين » . (١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بناء في باب » .
 (١٥) في ز : « اجتمع » . (١٦) سقط في ز ، ط .
 (١٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ترافعت » .

أحكامهما؛ فكان لا تاء هناك ولا ألف ولا نونا؛ فبقى الاسم على هذا كأنه قرعبل .
وذلك ما أردنا بيانه . فاعرفه .

وأما عُقْرَبَان (مشدد الباء)^(١) فلك فيه أمران : إن شئت قلت : إنه لا اعتداد
بالألف والنون فيه - على ماضى - . فيبقى حينئذ كأنه عُقْرَبٌ ، بمنزلة قُسْقَب وقُسْحَب^(٢)
وطُرْطُب .^(٣) وإن شئت ذهبت مذهبا أصنع من هذا . وذلك أنه قد جرت الألف
والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس . وجودا على ما بينا .
وإذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف الإعراب ، وحرف الإعراب
قد يلحقه التثقيب في الوقف ؛ نحو هذا خالدٌ ، وهو يجعل . ثم إنه قد يطلق ويقر
تثقبه عليه ؛ نحو الأضْحَمَا ، وعَيْلٌ .^(٤) فكان عُقْرَبَانَا لذلك عُقْرَبٌ ، ثم لحقها التثقيب^(٥)
لتصوّر معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت
كأنها عُقْرَبٌ ، ثم لحقتها الألف والنون فبقى على تثقبه ، كما بقي (الأضْحَمَا) عند إطلاقه^(٦)
على تثقبه إذا أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقليل : عُقْرَبَانٌ ؛ على ما شرحنا وأوضحنا .^(٧)
فأمله ولا (يَجِفْ عليك) ولا تَنْبُ عنه ؛ فإن له نظيرا ، بل نظراء ؛ ألا تراه
قالوا في الواحد : سَيْدٌ ، فإذا أرادوا الواحدة قالوا سَيْدَانَةً ، فالحقوا علم التانيث بعد^(٨)
^(٩)

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بتشديد الباء » .

(٢) هو الضخم . (٣) هو الندى المسترخى الطويل .

(٤) أى في قول الشاعر : * بده يحب الخلق الأضْحَمَا *

(٥) أى في قول الراجز : * ييازل وجنا أو عَيْل * .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط : « عُقْرَبَان » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لحقها » .

(٨) في ش : « وإذا » . (٩) في ط : « جرى » .

(١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تجف عليه » . (١١) هو الذئب .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإذا » .

الألف والنون، وإنما يجب أن يلحق بعد حرف إعراب المذكر؛ كذئب وذئبة،
وثعلب وثعلبة؛ وقد ترى إلى قلة اعتدادهم بالألف والنون في سيّدانه، حتى كأنهم
قالوا: سيّدة. وهذا تناءٍ في إضعاف حكم الألف والنون^(١). وقد قالوا:
(الفرعل^(٢) والفرعلان^(٣)) والشّعشع والشعشعان (والصحصح^(٤) والصحصحان) بمعنى
واحد، فكان اللفظ لم يتغير.

ومثل التثقيب في الحشولنية الوقف ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

* غَضٌ نِجَارِي طَيْبٌ عَنصَرِي^(٥) *

فَنَقَلَ الرَّاءَ مِنْ عَنصَرِي^(٥)، وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمر. وهذا يحظر عليك
الوقوف على الراء، كما ينقلها في عنصر نفسه^(٦).

ومثله أيضا قول الآخر:

* يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ فَمِي^(٧) *

فَنَقَلَ آخِرَ الْكَلِمَةِ وَهِيَ مضافة إلى مضمر، فكذلك حديث عقربان. فاعرفه؛
فإنه غامض.

(١) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط. (٢) في ش: «الفرعيل والفرعيلان».

(٣) سقط ما بين التوسين في ش. وفي د، هـ، ز: «والصحصح والصحصحان» وفي ط:

«والصحج والصحيجان» وهذا تحريف عما أثبت. والصحصح والصحصحان: ما استوى من
الأرض. (٤) النجار: الأصل، وكذا العنصر.

(٥) كذا في ط. وفي ش، ز: «عنصر». (٦) كذا في ش. وفي ز، ط: «تنقلها».

(٧) بعده: * حتى يعود الملك في أسطمة *

وأسطم الشيء: مغظمه. وانظر اللسان (فوه).

(٨) في ط: «وكذلك». (٩) سقط في د، هـ، ز.

وأما مَالِكُ فإنه أراد : مَالِكَةُ فحذف الهاء ضرورة ؛ كما حذفها الآخر من قوله :

إنا بنو عمك لا أن نباعلكم ولا نصالحكم إلا على نَاحٍ^(١)
أراد : نَاحِيَةً . وكذلك قول الآخر :

* ليوم رَوْعٍ أو فَعَالٍ مَكْرَمٍ^(٢) *

أراد : مكربة ، وقول الآخر :

بُشَيْنٌ أَلْزَمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ على كثرة الواشين أى مَعُونٍ

أراد : أتى معونة ؛ فحذف التاء . وقد كثر حذفها في غير هذا .

وأما أَصْرِي فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ استدرَكها . (وقال) : وقد جاءت أيضا بِأَصْبُعٍ .

وحدثنا أبو علي ، قال : قال إبراهيم الحربي : في إصبع وأُتْمَلَةٌ جميع ما يقول الناس .

ووجدت بخط أبي علي : قال الفراء : لا يلتفت إلى ما رواه البصريون من قولهم :

إِصْبُعٌ ؛ فَإِنَّا بَحْثْنَا عَنْهَا فَلَمْ نَجِدْهَا . وقد حكيت أيضا : زُبُرٌ وَضُبُلٌ وَخُرْفُوعٌ ؛ وجميع

ذلك شاذ لا يلتفت إلى مثله ؛ لضعفه في القياس ، وقتله في الاستعمال . ووجه

ضعف قياسه خروجك من كسر إلى ضمّ بناء لازما وليس بينهما إلا الساكن .

ونحو منه ما رويناه عن قطرب من (قول بعضهم) في الأمر : اِقْتُلْ ، اِعْبُدْ . ونحو

منه في الشذوذ عن الاستعمال قول بعضهم : اِزْلَزِلْ ، وهي كلمة تقال عند الزلزلة .

(١) « نباعلكم » أى تزوج منكم وتزوجوا منا . وقوله : « إلا على نَاحٍ » أى على ناحية وطرف من الأمر ولا نصالحكم صلحا خالصا مطلقا . (٢) كذا في ط . وفي ش ، ز : « نَاحِيَةٌ » .

(٣) عزاء ابن السيد في الاقتضاب ٦٩ ؛ لا تنزرح الحناني . وانظر شواهد الشافية ص ٦٨

(٤) هو جميل . وانظر شواهد الشافية ٦٧ (٥) يقال : هذا الأمر منى أصرى أى عزيمة وجد .

(٦) كذا في ط . وفي ش : « فقال » وفي ز : « قال » . وهذا الكلام لا يتصل بما قبله ،

فإنه في إصبع ، وكأن في العبارة سقطا . والأظهر أن يضبط « أصبع » بفتح الهزة وكسر الباء فيكون

من باب أصرى إذا صله : أصرى قبل الإدغام . وهذا بخلاف « أصبع » الآتي ، فإنه بكسر الهزة

وضم الباء . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولهم » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

وينبغي أن تكون من معناها ، وقريبة من لفظها ، ولا تكون من حروف الزلزلة .
وإنما حكمتنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت إِفْعِلْ ؛ فهو مع أنه مثال فائت فيه
بليّة من جهة أخرى . وذلك أن ذوات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها ،
إلا في الأسماء الجارية على أفعالها ؛ نحو مدرج ، وليس إززل من ذلك . فيجب
أن تكون من لفظ الأزل (٢) (ومعناه) (٣) . ومثاله فِعْلِلْ ؛ نحو كذبذب فيما مضى .

وأما مدّ المقصور ، وقصر الممدود ، والإشباع والتحرّيف ، فلا تعتدّ أصولا ،
ولا تثبت بها مُثْل ، موافقة ولا مخالفة .
(٤) وقال : الفَعْلَال لا يأتي إلا مضاعفا ؛ نحو القَلْقَال والزَّلْزَال . وحكى الفراء :
نافقة بها خَرْصَال ، أى داء . وقال أوس :
(٥) (٦) (٧)

ولنعم ماوى المستضيف إذا دعا والخيلُ خارجة من القسْطال
وقد يمكن أن يكون أراد : القسْطَل ، فاحتاج ، فأشبع الفتحة ؛ على قوله :

* ينباع من ذَفَرى ... *

(٨) وقد جاء في شعر ابن ذَرِيح سُراوِع اسم مكان ؛ قال :

* عفا سِرْف من أهله فسُراوِع *

١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لأنه » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يكون » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ز ، ط . (٤) أى سيبويه . وانظر الكتاب ٣٣٨/٢ .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « مضعفا » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القرقرار » .

(٧) يريد أرض بن حجر . والبيت من مقطوعة في ديوانه ، في مرثية أبي دليلة . والقسْطال : غبار

الموقمة . والمستضيف المستغيث . (٨) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٩) مجمزه : * فوادى قد يد فالتلال الدراع *

وانظر معجم البلدان في (سراوِع) .

وقالوا: جلس الأربعاوى^(١١).

وجاء الفرنوس في أسماء الأسد^(١٢).

والحليل: دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش. وقالوا: رجل ويلمة^(١٣)، ويلم^(١٤)

للداية. وهذا خارج على الحكاية، أى يقال له من دهائه: ويلته^(١٥)،

ثم ألحقت الهاء للبالغة، كداية ومنكرة. وقد رَوَوْا قوله^(١٦):

* وجُلنداء في ثَمَانٍ مِقْيَا *

وإنما هو: جُلندى مقصورا. وكذلك ما أنشاه من قول رؤية^(١٧):

* ما بال عيني كالشعيب العين *

حملوه على قَيْلَ مِمَّا اعتلت عينه. وهو شاذ. وأوفق من هذا - عندى - أن

يكون: فَوْعَلًا أَوْفَعُولًا حتى لا يرتكب شذوذه. وكان الذى سَوَّغهم هذا ظاهر

(١) أى جلس متربعا. (٢) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «من».

(٣) ضبط فى اللسان بفتح الباء، وفى القاموس بسكونها.

(٤) كذا فى ش. وفى ز، ط: «تموت». (٥) فى ط: «جاء».

(٦) انظر نوادر أبى زيد ٢٤٤، والخزانة فى الشاهد الحادى عشر بعد المائتين.

(٧) كذا فى ش. وفى ز، ط: «عن».

(٨) كذا فى ش. وفى د، ه، ز: «الحقوه». وفى ط: «الحقوا».

(٩) سقط حرف العطف فى د، ه، ز. (١٠) أى الأعشى. وما أورده صدرى بجزه:

* ثم قيسا فى حضرموت المنيف *

وقبله:

وصحبنا من آل جفنة أملا كما كراما بالشأم ذات الرفيف

وبنى المنذر الأشاهب بالحيدرة يمشون غدوة كالسيوف

فقوله: «وجلنداء» معطوف على «أملاكا» وانظر الصريح المنير ٢١١ وما بعدها.

(١١) كذا فى ش. وفى د، ه، ز: «رووه».

(١٢) أى سيبويه. وانظر الكتاب ٣٧٢/٢، وص ٤٨٥ من الجزء الثانى من الخصائص.

(١٣) كذا فى ش، ط. وفى د، ه، ز: «هذا».

الأمر، وأنه أيضا قد روي (العَيْن) بكسر العين. وكذلك طيلسان مع الألف والنون:
 فيعل في الصحيح؛ على أن الأصمعي قد أنكر كسر اللام. وذهب أحمد بن يحيى
 وابن دُرَيْد في يستعور إلى أنه يفتعل. وليس هذا من غلط أهل الصناعة.
 وكذلك ذهب ابن الأعرابي في يوم أرونان^(٢) إلى أنه أفعال من الرنة؛ وهذا
 كاستعور في الفساد. ونحوه في الفساد قول أحمد بن يحيى في أسكفة^(٣): إنها من
 استكف، وقوله في تواطخ القوم: إنه من الطبخ، وهو الفساد. وقد قال أمية:

إن الأنام رعايا الله كلهم هو السليطيط فوق الأرض مستطر^(٤)
 ويروي السليطيط، وكلاهما شاذ.

وأما صَعْفُوق فقليل: إنه أعجمي. وهم خولُ باليمامة، قال العجاج:

* مِن آل صَعْفُوقِ وَأَتْبَاعِ أُخْر^(٦) *

(٧) وقد جاء في شعر أمية بن أبي عائذ:

مطاريج بالوعث مر الحشُو ر هاجرب رقاقة زيزفونا^(٨)

(١) هو اسم موضع. والمؤلف يريد أن « يستعور » فعلول، ويذكر أن غلط نعلب وابن دريد لا يصدر من أهل صناعة التصريف. (٢) أى شديد. والمؤلف يريد أن « أرونان » أفعلان من الرنة — بضم الراء — وهى الشدة لا من (٣) وهى الصوت.

(٣) هى عتبة الباب. ويريد المؤلف أن « أسكفة » أفعلة من سكف، وليست من كف. ويأخذها نعلب من استكف مزيد كف أى اقتبض، كأن الماشي يكف عندها وينقبض حتى يؤذن له.

(٤) « السليطيط » كذا في نسخ الخصائص. وفي اللسان: « السليطيط » بفتح السين.

(٥) الخول: الخدم، الواحد خائل. (٦) من أرحوزة له يمدح فيها عمر بن عبيد الله. كان ولي حرب الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان فأوقع بهم. ويريد بال صَعْفُوق الخوارج تحقيرا لهم. وانظر شواهد الشافية ٤ (٧) سقط هذا الحرف في ش، ط.

(٨) « مطاريج » من وصف الإبل، أى تطرح أيديها في السير. وهو مفعول « ترامت » قبله. والحشور: جمع الحشر — بفتح الحاء وسكون الشين — وهو السهم المحدد اللطيف. والزقاقة الزيزفون: القوس المربعة. يذكر أن الإبل تطرح أيديها فتز الأيدي كز السهام زابلت قوسا مصونة مربعة.

واليت من قصيدة يمدح فيها عبد العزيز بن مروان. وانظر شرح الهداين للسكري ١٩٨

يعنى قوسا . وهى فى ظاهر الأمر : فيفعل من الزّفن ؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيزفون) رباعياً قريباً من لفظ الزفن . ومثله من الرباعى ذَيْدَبُون .

وأما المَاطِرُونَ فذهب أبو الحسن إلى أنه رباعى . واستدلّ على ذلك بكسر النون مع الواو ، ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها .
ومثله المَاجُشُونَ ، وهى ثياب مصبغة ؛ قال :^(٢)

طال ليلى وبث كالمحزون واعتزنى المموم بالماطرون
وقال أُمَيَّةُ الهُدَلَى أيضاً :

ويخفى بفيحاء مغبرة تحال القتام به المَاجُشُونَ^(٣)
وينبى أن يكون السقلاطون على هذا خماسياً ؛ لرفع النون وجرها مع الواو .
وكذلك أيضاً نون أَطْرُون ؛ قال :^(٤)

وإن يكن أَطْرَبُونَ الروم قطعها فإن فيها بحمد الله متفعاً
والكلمة بها خماسية كعَصْرَفُوط .

وضهيد : اسم موضع . ومثله عَتِيد . وكلاهما مصنوع .^(٥)

(١) هو موضع بالشام قرب دمشق .

(٢) فى د ، ه ، ز : « وقال » . والقائل أبو دهل الجهمى ، وقيل : غيره . وانظر الخزانة ٢٨٠/٣
(٣) من قصيدته التى منها البيت السابق . وقوله : « يخفى » أى الترب المذكور قبل ، وإن كان
السكرى فى شرحه يقول : « ويخفى أى يخفى شخص الرجل » وكتب خطأ « الرجل » يقول : إن الترب
يخفى فى فيحاء أى حصراء واسمة تحال القتام فيها أى الغبار نيباً بمصبوغة .

(٤) هو ضرب من الثياب . (٥) أى عبد الله بن سبرة الحرشى . كانت قطعت يده فى بعض
غزواته فى الروم . فرتاها بقطعة منها هذا البيت . وانظر الأمالى ٤٧/١ ، ٤٨ ، وشرح الحاشية
للتبريزى (التجارة) ٥٨/٢ . والأطربون : الرئيس والسيد عتا الروم .

(٦) هو بالصاد المعجمة . وذكره باقوت فى معجم البلدان بالصاد المهملة .

وقيل : الحُرْنَبَاش : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ ، قال :

أَتَنَا رِيَّاحُ الْقَوَرِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا بِرِيحِ حُرْنَبَاشِ الصَّرَامِ وَالْحَقْلِ^(١)

وقد يمكن أن يكون في الأصل حُرْنَبَش ، ثم أُشْبِعَتْ فَتَحْتَهُ فَصَارَ : حُرْنَبَاش .^(٢)

وحكى أبو عبيدة القهّوباء^(٣) . وقد قال سيبويه : ليس في الكلام فَعَوَلَى . وقد

يمكن أن يحتاج له ، فيقال : قد يأتى مع الهاء ما لولا هى لما أتى ؛ نحو تَرْقُوةٌ
وحِذْرِيَّة .

وانشد ابن الأعرابي :

إِنْ تَكْ ذَا بَزْ فَإِنْ بَزَى سَابِقَةٌ فَوْقَ وَأَى إَوْزٍ^(٤)

قال أبو علي : لا يكون إَوْزٌ من لفظ الوَزِّ ؛ لأنه قد قال : ليس في الكلام إَفْعَلْ^(٥) ^(٦)

صفة . وقد يمكن — عندي — أن يكون وُصِفَ به لتضمّنه معنى الشدّة ؛
كقوله :

* لَرَحَتْ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ *

وقد مضى ذكره . ويموز أيضا أن يكون كقولك : مررت بقائم رجلٍ^(٧) .

وقال أبو زيد : الزَوْنَكُ : اللَّحْمُ الْقَصِيرُ الْحَبَاكُ فِي مَشْيِهِ^(٨) . زَاكَ يَزُوكُ

زَوَكَنا . فهذا يدلّ على أنه فَعَّلَ .

وقيل : الضِفْنَطُ من الضفّاطة ، وهو الرجل الضخم الرخو البطن .

(١) في التاج (خرش) أن أبا حنيفة أنشده . وفيه « المقل » في مكان « الحقل » .

(٢) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٣) هي ضرب من نصال السهام .

(٤) البزّ : السلاح . والسابقة : الدرع . والوأي : الفرس السريع . والإوز . القصير الغليظ .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقال » . وقوله : « قال » أي يبيويه . وانظر

الكتاب ٣١٦/٢ (٧) يريد أن يكون بدلا لا وصفا .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « مشيه » . والحياك : المتبختر .

وأما زَوَّزَكَ فإنه فَوَّعَلْ (١) فيجب أن يكونا من أصلين (٢) . وأما زَوَّزَى فإنه من مضاعف الواو . وهو فَعَّلَلْ كَعَدَّس .

وحكى أبو زيد زَرَنُوقَ بفتح الزاي ؛ فهذا فَعْنُول . وهو غريب . وجميع هذا شاذ . وقد تقدم في أول الباب وصف حاله ، ووضوح المذر في الإخلال به . (٣)
(٤) وقالوا : تَعَفَّرَتِ الرجل . فهذا تَفَعَّلَتِ (٥) . وقالوا : يَرَنَّاَ لحيته إذا صبغها باليرنأ . (٦)
(٧) (وهو الحناء) وهذا يَفَعَّلَ في الماضي . وما أغربه وأظرفه .

باب في الجحموار (٨)

وذلك في كلامهم على ضربين : أحدهما مجاور الألفاظ ، والآخر تجاوز لأحوال .

فأما تجاوز الألفاظ فعلى ضربين : أحدهما في المتصل ، والآخر في المنفصل .
(٩) (١٠) فأما المتصل ، فنه مجاورة العين للام بجملها على حكمها . وذلك قولهم في صُوم

(١) سقطت هذه الجملة في ش . وهي في زبد « الرخو البطن » . وفي ط بعد : « مضاعف الواو » . ويريد الزونك والزوزنك ، فالأول أصله : « زوك » : والثاني أصله : « زك » فهما من أصلين من أصل واحد . (٢) هو المتحدلق المتكائس .

(٣) هو بناء ينو على البئر . وهما زرنوقان يثبت عليهما ما يعلق به البكرة .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الكتاب » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ز ، وثبت في ط .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٩) كذا في ش . وفي ط : « تخكها » . وفي د ، ه ، ز : « حكها » .

(١) في ط : « وعلى » .

: صَمِّمُ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ : إِنَّهُمْ شَبَّهُوا بَابَ صُومٍ بِبَابِ عَصَى ، فَقَلْبُهُ بِمَضْمُومٍ . وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ فِي جُوعٍ : جُجِعَ ؛ قَالَ :

* بَادَرْتُ طَبَخْتُهَا لِرَهْطٍ جُجِعَ *

: وَأَنْشَدُوا :

لَوْلَا إِلَهٌ مَا سَكَّنَا خَضَمًا وَلَا ظَلَّلَنَا بِالْمَشَاءِ قِيمًا^(٣)

وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مِنْ قَوْلِهِ :

بُرَيْذِيَّةٌ بَلَّ الْبَرَاذِينَ تَقَرَّهَا وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أُيَّالًا

أَجَازُوا فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : جَمَعَ لِبْنِ آتِلٍ أَيْ خَاطِرٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : آلُ اللَّبَنِ يَتُولُ إِذَا^(٥)
خَتَرُوا ؛ فَقَلِبْتَ الْعَيْنَ حَمَلًا عَلَى قَلْبِ اللَّامِ كَمَا تَقْدُمُ^(٧) .

وَمِنْ الْحَوَارِ فِي الْمَتَصِلِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

* لَحَبْتُ الْمُؤَقِدَانَ إِلَى مُؤَسَى *

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ تَصَوَّرَ الضَّمَّةَ ، — لِمَجَاوَرَتِهَا الْوَاوُ — ، أَنَّهُا كَأَنَّهَا فِيهَا ، فَهَمْزُهَا ؛
كَأَنَّهَا تَهْمَزُ فِي أَذْوَرٍ ، وَالْمُتَوَوَّرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .^(٩)^(١٠)

(١) أَيْ سَيَبِيهِ . وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٣٧٠/٢ (٢) أَيْ الْحَادَرَةُ . وَصَدْرُهُ :

* وَمَعْرُضٌ تَغْلِي الْمَرَاجِلَ تَحْتَهُ *

وَالْمَعْرُضُ : الْحَمُّ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ نَضْجَهُ . وَالرَّوَايَةُ : « طَبَخْتُهُ » أَيْ الْمَعْرُضُ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مَفْضَلِيَّةٍ .

(٣) خَضَمٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ تَيْمٍ . وَالْمَشَاءُ : تَنَاسُلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ . وَيُرْوَى : « بِالْمَشَانِي »
وَهُوَ جَمْعُ الْمَشَاءِ ، وَهُوَ الْمَكْلُ أَيْ مَا يَعْمَلُ مِنَ الْخُلُوصِ وَنَحْوِهِ ، يَخْرُجُ بِهِ تَرَابُ الْبُتْرِ .

(٤) أَيْ النَّابِقَةُ الْجَعْدَى . وَالْيَتِ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي هِجَاءٍ لَيْلِ الْأَخْيَلِيَّةِ . وَبُرَيْذِيَّةٌ تَصْغِيرُ بَرْدُوتَةٍ ،

وَالْبَرَاذِينَ مِنَ الْخَيْلِ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ الْعَرَابِ . وَالتَّفَرُّ : الْفَرْجُ . يَشَبَّهُهَا بِبَرْدُوتَةٍ نَزَا عَلَيْهَا الْبَرَاذِينَ ،

وَكَانَتْ مَقْتَلَةً ، فَإِنْ شَرِبَ الْأَيْلُ يَهْبِجُ الشَّوْبَةَ وَيَزِيدُ الْغَلَّةَ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ (أَوَّلُ) ، وَالْخَزْرَانَةَ ٣١ / ٣ .

(٥) سَقَطَ فِي ش . (٦) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « أَيْ » .

(٧) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : « الْعَيْنِ » .

(٨) سَقَطَ فِي د ، هـ ، ز . وَثَبِتَ فِي ش ، ط . (٩) جَمْعُ دَارٍ .

(١٠) هُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ يَمَاجُ بِهِ الْوَشْمَ حَتَّى يَخْتَضِرَ ، وَتَسْمِيَةُ الْعَامَةِ النِّيلِجِ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

وعليه أيضا أجازوا النقل لحركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف ؛ نحو هذا
بَنَرَ، ومررت بَنَرَ؛ ألا تَرا ما لما جاورت اللام بكونها في العين، صارت لذلك
كأنها في اللام لم تفارقها .

وكذلك أيضا قولهم : شَاةٌ ودَابَّةٌ ؛ صار فضل الاعتماد بالمد في الألف كأنه
تحريك للحرف الأول المدغم، حتى كأنه لذلك لم يجمع بين ساكنين . فهذا نحو من
الحكم على جوار الحركة للحرف .

ومن جوار المتصل استقباح التحليل نحو العقق^(١) ، مع الحِقِّ ، مع المخترق .
وذلك لأن هذه الحركات قبل الروى المقيد لما جاورته، وكان الروى في أكثر
الأمر وغالب العرف مطلقا لا مقيدا، صارت الحركة قبله كأنها فيه، فكاد يلحق
ذلك بفتح الإقواء . وقد تقدم ذكر نحو هذا . وله نظائر .

وأما الحوار في المتفصل فنحو ما ذهبت الكافة إليه في قولهم : هذا بُحْر ضَبَّ
خَرِبَ ، وقول الحُطَيْيَةِ :

فَإِياكم وَحِيَّةَ بطن وادِّ هُمُوزِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ لِسِي^(٢)

(١) يريد ما ورد في أرجوزة روبة التي أولها :

* وقائم الأعلام خاوى المخترق *

(٢) قبله : فأبلغ عامرا عن رسولا رسالة فاصح بكم حتى

يريد : قبيلة عامر بن صعصعة . ورسولا أى رسالة . والحنى : المشفق اللطيف . وقوله : فَإِياكم
وحية ... يعنى قومه ، والهموز من الهمز وهو النمز والضغط . وقوله : لَيْسَ لَكُمْ لِسِي ، قالى : المثل
أى لا تستنون معه ، بل هو أشرف منكم . يقول : لأنه يحى تاجته ويتق كاتق الحمية الحامية لبطن

وادها . وانظر الخزانة ٣٢١ ٢

فيمن جرّ (هموز التائب) وقول الآخر^(١):

* كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^(٢) *

(وَأَمَّا صَوَابُهُ الْمُرْمَلُ)^(٣) وَأَمَّا قَوْلُهُ^(٤):

* كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِحَادٍ مَزْمَلٍ *

- فقد يكون أيضا على هذا النحو من الجوار . فأما عندنا نحن فإنه أراد: مزمل فيه،
فحذف حرف الجزاء، فارتفع الضمير، فاستتر في اسم المفعول . وقد ذكرنا هذا أيضا .
وتجسد في تجاوز المتفصلين ما هو لاحق بقبيل المتفصل الذي أجرى مجرى
المتصل في نحو قولهم : ما الله ذاء، أجروه في الازدغام مجرى دابة^(٦) (وشابة) ومنه قراءة
بعضهم : (فَلَا تَنَاجَوْا) و (حَتَّى إِذَا آدَرُكُوا فِيهَا) (بإثبات الألف في ذا ولا).^(٧)

ومنه ما رأيته أنا في إنشاد أبي زيد :

مَنْ أَىْ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَ أَيُّومٍ لَمْ يَقْدَرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرْ^(٨)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « العجاج » .

(٢) بعده : على ذرى قلامه المهمل سبب كان بأيدي النزل

المرمل : المنسوج . والقلام : نبت . والمهمل : المسترسل . والسبب الشفق أى قطع الكنان .

وقوله : « قلام » أى قلام المنهل المذكور قبله . يقول : كأن نسج العنكبوت على ما نبت حول ذلك

المنهل من القلام ونحوه كان بأيدي الغازلات . وانظر الخزانة ٢/٣٢٧ ، والكتاب ١/٢١٧

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . ونبت في ش ، ط . (٤) أى امرئ القيس . وصدره :

* كَأَنَّ نَبْرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلَه *

وانظر الخزانة ٢/٣٢٧

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يلقى » . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٧) آية ٩ سورة المجادلة .

(٨) الأعراف : ٣٨

(٩) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « بإثبات ألف ذا ولا » وسقط ما بين القوسين في ش .

(١٠) انظر ص ٩٤ من هذا الجزء .

أعنى فتح راء يقدر . وقد ذكرته . فهذا طريق تجاور الألفاظ وهو باب .
 وأما تجاور الأحوال (فهو غريب ^(١)) . وذلك أنهم لتجاوز الأزمنة ما يعمل
 في بعضها ظرفا ما لم يقع فيه من الفعل ، وإنما وقع فيما يليه ؛ نحو قولهم : أحسنت
 إليه إذ أطاعني ، وأنت لم تحسن إليه في أول وقت الطاعة ، وإنما أحسنت إليه
 في ثاني ذلك ؛ ألا ترى أن الإحسان مسبب عن الطاعة ، وهي كالعلّة له ، ولا بد
 من تقدم وقت السبب على وقت المسبب ؛ كما لا بد من ذلك مع العلة . لكنه
 لما تقارب الزمانان ، وتجاورت الحلالان ، في الطاعة والإحسان ، أو الطاعة واستحقاق
 الإحسان ، صارا كأنهما إنما وقعا في زمان واحد . ودليل ذلك أن (لما) من قولك :
 لما أطاعني أحسنت إليه ، إنما هي منصوبة بالإحسان ، وظرف له ؛ كقولك :
 أحسنت إليه وقت طاعته ، وأنت لم تحسن إليه لأوّل وقت الطاعة ، وإنما كان
 الإحسان في ثاني ذلك أو ما يليه ، ومن شرط الفعل إذا نصّب ظرفا أن يكون
 واقعا فيه أو في بعضه ؛ كقولك : صمت يوما ، وسرت فرسحا ، وزرتك يوم
 الجمعة ، وجلست عندك . فكل واحد من هذه الأفعال واقع في الظرف الذي
 نصبه ، لا محالة ، ونحن نعلم أنه لم يُحسن إليه إلا بعد أن أطاعه ؛ لكن لما كان
 الثاني مسببا عن الأوّل وتاليا له ، فاقتربت الحلالان ، وتجاور الزمانان ، صار الإحسان
 كأنه إنما هو والطاعة في زمان واحد ، فعمل الإحسان في الزمان الذي يجاور وقته ؛
 كما يعمل في الزمان الواقع فيه هو نفسه . فاعرفه .

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وهو الغريب » .

(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « الزمان » وقد يكون محرفا عن « الزمانان » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « صار » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لقولك » .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز .

ومثله : لما شكرني زرته ، ولما استكفاني كفيته ، وزرته إذا استزارني ، وأثبت

عليه حين أعطاني ، وإذا آتيت رجب بي ، وكلما استنصرته نصرني (أي كل وقت

استنصره فيه ينصرني) ، وإنما ينصرك فيما بعد زمان الاستنصار . ويؤكد عندك

حال إتباع الثاني للأول وأنه ليس معه في وقته ، دخول الفاء في هذا النحو من

الكلام ؛ كقولك : إذا سألته فإنه يعطيني ، وإذا لقيته فإنه يش بي . فدخول الفاء

هنا أول دليل على التعقيب ، وأن الفعلين لم يقعا معا في زمان واحد . وقد ذكرنا

هذا ليزداد القول به وضوحا ، وإن كان ما مضى كافيا .

ولما أطرد هذا في كلامهم ، وكثر على ألسنتهم وفي استعمالهم ، تجاوزوه واتسعوا

فيه إلى ما تناءت حالاه ، وتفاوت زماناه . وذلك كأن يقول رجل بمصر في رجل

آخر بخراسان : لما ساءت حاله حسنتها ، ولما اختلت معيشته عمرتها . ولعله أن

يكون بين هاتين الحالين السنة والسنتان .

فإن قلت ، فلعل هذا مما اكتفى فيه بذكر السبب - وهو الاختلال -

من ذكر المسبب عنه ، وهو المعرفة بذلك ، فيصير كأنه قال : لما عرفت اختلال

حاله عمرتها .

١٥ قيل : لو كان الأمر على ذلك لما عدوت ما كنا عليه ؛ ألا ترى أنه قد يعرف

ذلك من حال صاحبه ، وهو معه في بلد واحد (بل منزل واحد) فيكون بين

المعرفة بذلك والتغيير له الشهر والشهران والأكثر . فكيف بمن بينه وبينه الشقة

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الها . » (٤) في ش : « كذلك . »

(٥) سقط في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الحالتين » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فلو . » وفي ط : « ولو . »

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٩) في ز : « التغيير . »

الشاسعة^(١)، المحتاجة إلى المدة المتراخية . فإن قيل : فيكون الثاني من هذا كالأول أيضا في الاكتفاء فيه بالمسبب من السبب ، أى لما عرفت ذلك فكثرت في إصلاحه ، فاكتفى بالمسبب الذى هو العارة من السبب الذى هو الفكر فيه ، قيل : هذا وإن كان مثله مما يجوز فإنه ترك للظاهر ، وإبعاد في المتناول . ومع هذا فإنك كيف تصرفت بك الحال إنما أوقعت الفكر في عارة^(٥) حاله بعد أن عرفت ذلك منها . فوقعت العارة إذا بعد وقت المعرفة . فإذا كان كذلك ركبت تمت الظاهر ، ففتيت به عن التطل والتناول .

وعلى هذا يتوجه عندي قول الله — سبحانه — : (وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) وذلك أن تجعل (إذ) بدلا من قوله (اليوم) ، وإلا بقيت بلا ناصب . وجاز إبدال (إذ) — وهو ماضٍ (في الدنيا) — من قوله : (اليوم) وهو حينئذ حاضر في الآخرة ، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم ، وكانت أيضا الآخرة تلى الدنيا بلا وقفة ولا فصل ، صار الوقتان على تباينهما (وتنايهما) كالوقتَيْنِ المقتربين ، الدائنين المتلاصقين ، نحو أحسنت إليه إذ شكرني ، وأعطيته حين سألني . وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي — رحمه الله — مع المباحثة . وقد يجوز أيضا أن تنصب (اليوم) بما دلّ عليه قوله تعالى : (مشتركون)

(١) سقط في ش . وفي ز : « التاسعة » وهو تحريف .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « يكون » . (٣) كذا في ط . وسقط في ش ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وقعت » . (٥) في ش : « عارته » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « البطل » وسقط هذا في ط . والتطل : التناول .

(٧) آية ٣٩ سورة الزخرف . وانظر في هذا المبحث ص ١٧٢ من الجزء الثاني من الخصائص .

(٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) كذا . والأسوغ : « فصار » أو « صار » .

(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (١١) سقط في د ، هـ ، ز . (١٢) سقط في ش .

فيصير معناه لا إصرابه : ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب ، فينتزع
من معنى (مشترون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله — سبحانه — ^(١) (ألا يوم
يأتيهم ليس مضروفا عنهم) في أحد الأقوال الثلاثة فيه ، وعلى قوله تعالى : ^(٢) (يوم
يرَوْن الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به
من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الجواز ،
وتلُو الآخرة الأولى بلا فصل .

وكانه إنما جاء هذا النحو في الأزمنة دون الأمكنة ، من حيث كان
كل جزء من الزمان لا يجتمع مع جزء آخر منه ، إنما يلى الثانى الأول خالفا له ،
وعوضا منه . ولهذا قيل — عندي — للدهر عوض — وقد ذكرت هذا
في كتابي في التعاقب — فصار الوقتان كأنهما واحد ، وليس كذلك المكان ؛ لأن
المكانين يوجدان في الوقت الواحد (بل في أوقات كثيرة غير متقضية . فلما كان
المكانان بل الأمكنة كلها تجتمع في الوقت الواحد) والأوقات كلها ، لم يقم بعضها
مقام بعض ولم يحجر بجراه . فلهذا لا نقول : جلست في البيت من خارج أسكفته ،
وإن كان ذلك موصفا بماور البيت ويمامته ؛ لأن البيت لا يُعدَم فيكون خارجُ
بابه نائبا عنه ، وخالفا في الوجود له ؛ كما يُعدَم الوقت فيعوض منه ما بعده .

(١) آية ٨ سورة هود . وانظر ص ٤٠٠ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أقوال » .

(٣) آية ٢٢ سورة الفرقان . وفي البحر لأبي حيان ٤٩٢/٦ : « يوم يرون الملائكة منصوب

بأذكر وهو أقرب ، أو بفعل يدل عليه (لأبشرى) أى ينعون البشرى ، ولا يعمل فيه (لأبشرى) لأنه مصدر ،
ولأنه متنى بلا التى لنفى الجنس ؛ لأنه لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . وكذا الداخلة على الأسماء عاملة

عمل ليس . (٤) كذا في ش ، ط . وفي ز : « يقول » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيقوم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مخالفا » .

فإن قلت : فقد تقول : سرت من بغداد إلى البصرة نهر الدَّير^(١)، قيل : ليس هذا من حديث الجوار في شيء^(٢)، وإنما هو من باب بدل البعض ؛ لأنه بعض طريق البصرة ؛ يدل على ذلك أنك لا تقول : سرت من بغداد إلى البصرة (نهر الأمير ؛ لأنه أطول من طريق البصرة^(٣)) زائد عليه^(٤) ، والبدل لا يجوز إذا كان (الثاني أكثر من الأول، كما يجوز إذا كان^(٥)) الأول أكثر من الثاني ؛ ألا ترى أنهم لم يميزوا أن يكون (رَبْع) من قوله :

إِعْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ وَهَاجَ أَهْوَاكَ الْمَكُونَةَ الطَّلُّ
رَبْعٌ قَوَاءَ أَذَاعِ الْمَعِصِرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانٍ سَارٍ مَأْوَهُ خِصْلٌ^(٨)

بدلاً من (الطلل) ؛ من حيث كان الربيع أكثر من الطلل . ولهذا ما حمله سيبويه على القطع والابتداء ، دون البدل والإتباع^(٩) (هذا إن) أردت بالبصرة حقيقة نفس البلد . فإن أردت جهتها وصقعها جاز : انحدرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير .
وغرضنا فيما قدمناه أن تريد (بالبصرة) نفس البلد البتة^(١٠) .

(١) في ياقوت أنه نهر كبير بين البصرة ومطاري ، وأنه سمى بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهوار . ولم يتكلم على مطاري في مظهرها . ويؤخذ من حديث المؤلف أن هذا النهر بين بغداد والبصرة .
(٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٣) سقط حرف المطف في ش ، ط .
(٤) سقط في ش . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . ونهر الأمير بالبصرة ، حفرة المنصور ، كان يقال له : نهر أمير المؤمنين ، ثم قيل : نهر الأمير ، كما في ياقوت .

(٦) في ط : « وَزَائِدُهُ » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين .
(٨) القواء : القفر . وأذاع : فرق وغيره . والمعصرات : السحاب ذوات المطر . وأراد بالحيران محاباً تردد بمطره عليه ولازمه فهو كالخيران . والخصل : الغزير . وقد نسب البغدادى في شواهد المغنى اليه إلى عمر بن أبي ربيعة . وذلك في الشاهد الرابع والثلاثين بعد الثمانمائة . وانظر الكتاب وكتابة الأمل على شواهد في ص ١٤٢ ج ١ (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإن » .
(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وهذا التجاور الذى ذكرناه فى الأحوال والأحيان لم يعرض له أحد من أصحابنا .
وإنما ذكروا تجاور الألفاظ ^(١) فيما مضى . وقد مر بنا شئ من هذا النحو
فى المكان ؛ قال :

* وهم إذا الخيلُ جالوا فى كوائنها ^(٢) *

وإنما يحول الراكب فى صهوة الفرس لا فى كائنته ، لكنهما لما تجاورا جريا مجرى
الجزء الواحد .

باب فى نقض الأصول وإنشاء أصول (غيرها منها) ^(٣)

رأيت أبا على - رحمه الله - معتمدا هذا الفصل من العربية ، ملما به ،
دائم التطرق له ، والفزع فيما يحدث إليه . وسنذكر من أين أنس به ، حتى عول
فى كثير من الأمر عليه .

وذلك كقولنا : بابات بالضبي - بأبأة ويثباء إذا قلت له : يثباء ^(٤) . وقد علمنا أن أصل
هذا أن الباء حرف جر ، والهمزة فاء الفعل ، فوزن هذا على هذه المقدمة : بَقِيفَتْ
بَقِيفَةً وَيَقِيفَاءُ ، إلا أنا لا نقول مع هذا : إن هذه المثل على ما ترى ، لكن نقول :
إن بابات الآن بمنزلة رَأَرَأَتْ عَيْنَاهُ ، وطاطأت رأسي ، ونحو ذلك مما ليس منترعا ،
ولا مرتجا . فثاله إذا : فعللت فعلة وفعلا لا ، كدحرجت دحرجة ودحرجا .

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « على ما » .
- (٢) الكوائن جمع الكائنة . وهى من الفرس مجتمع كنفه فقام السرج .
- (٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كوائنه » . وقوله : « تجاورا جريا » كذا والواجب
أن يقال : « تجاورتا جرتا » إذ الحديث عن الصهوة والكائنة ولكنه راعى أنهما جزءان .
- (٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « منها غيرها » .
- (٥) كذا فى ش . وفى د ، ط : « يحزبه » . وفى ه ، ز : « يحزبه » .
- (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كقولك » .
- (٧) رسم فى ش : « بابا » وفى ز ، ط : « بيا » وهو على تخفيف الهمزة . والمراد أن يقوله :
بأب أنت أى أفديك بأبى . (٨) أى تحركت حدقتهما ودارتا .
- (٩) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فثالها » .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : الْخَزِيرَانِ^(١) . قَالَ أَلْفٌ عِنْدَنَا فِيهِمَا أَصْلٌ ، بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ كَافٍ^(٢) وَدَالٍ . وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَصْنَافٌ مَبْنِيَّةٌ وَبَعِيدَةٌ عَنِ التَّصَرُّفِ وَالِاشْتِقَاقِ . فَأَلْفَاتُهَا إِذَا أَصُولٌ فِيهَا ؛ كَالْفَاتِ مَا ، وَلَا ، وَإِذَا ، وَإِلَا ، وَإِلَّا ، وَكَلَّا ، وَحَتَّى . ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ :
* وَرِمَتْ لَهَا زُمُهَا مِنَ الْخَزِيرَانِ^(٣) *

فَالْخَزِيرَانِ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الدَّرْبِ الْوَالِغِ بِال ، وَالْفَرْجِ بِال ، وَأَلْفُهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ كَالْفَهْمَا ؛ أَلَا تَرَى الْأَصْلَ كَيْفَ اسْتَحَالَ زَائِدًا ، كَمَا اسْتَحَالَ (بَاءُ الْجُرِّ الزَائِدَةُ فِي بَابِي أَنْتَ فَاءٌ فِي بَابَاتِ^(٤) بِالصَّبِيِّ . وَكَذَلِكَ أَيْضًا اسْتَحَالَ^(٥)) أَلْفٌ قَافٍ (وَدَالٍ وَنَحْوُهُمَا) وَأَنْتَ تَعْتَقِدُ (فِيهَا كَوْنَهَا أَصْلًا) غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ ، إِلَى اعْتِقَادِكَ فِيهَا الْقَلْبَ ، لَمَّا اعْتَزَمْتَ فِيهَا الْاِشْتِقَاقَ^(٦) .
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَوِّتْ قَافًا ، وَدَوِّتْ دَالًا . وَسَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — يَوْمًا عَنْ إِنْشَادِ أَبِي زَيْدٍ :

نَحْفِرُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا^(٧)

فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَلْفِ مِنْ قَوْلِهِ : يَا لَا ، يَعْنِي الْأَوَّلُ . فَقُلْتُ : أَصْلٌ ؛ لِأَنَّهَا كَالْفِ مَا ، وَلَا ، وَنَحْوُهُمَا . فَقَالَ : بَلْ هِيَ الْآنَ مُحْكَمَةٌ عَلَيْهَا بِالْاِثْقَابِ ؛ كَالْفِ بَابِ وَدَارٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ سِلَّةِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَمَّا خَلِطْتُ بِهِمَا لَامَ الْجَزْرِ مِنْ بَعْدِهَا ،

(١) هو ورم في خلق الحيوان . (٢) في ش : « فيها » .

(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٤) صده .

* مثل الكلاب تهر عند درابها *

وهو رير الكلب صوته ، وهو دون النباح . والدرب جمع درب . والهازم جمع لزمة ، وهي لمة في أصل الحنك . شبه قوماً بالكلاب النابجة عند الدروب . وانظر الكتاب ٥١/٢ ، واللسان (خوز) .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ونحوها ودال

ونحوها » . وفي ش : « ودال » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فيها أيضا » .

(٨) في ط : « وغير » . (٩) انظر ص ٢٧٦ من الجزء الأول .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « به » .

وحَسُنَ قطعها، والوقوف عليها، والتعليق لها في قوله : يا لا، أشبهت ^(١) (يال) هذه الكلمة الثلاثية التي عينها ألف، فأوجب القياس أن يحكم عليها بأنها كباب، وساق، ونحو ذلك . فأنقت لذلك، وذهب ^(٢) في استحساني إياه كل مذهب .

وهذا الحديث الذي نحن الآن عليه هو الذي سوغ عندى أن يكتب نحو قوله : ^(٤)

• يال بكر أنشروا لي كليبًا •

ونحو ذلك مفصلة اللام الجازة عما جرته . وذلك أنها حيزت إلى (يا) من قبلها، حتى صارت (يال) كباب ودار؛ وحُكِمَ على ألفها (من الانقلاب) ^(٥) بما يحكم به على العينات إذا كنَّ أَلِفَاتٍ . وبهذا أيضا نفسه يستدل على شدة اتصال حروف ^(٦) الحزب بما تدخل عليه من الأفعال لتقويه فتعديده ؛ نحو مررت بزيد ونظرت إلى جعفر؛ ألا ترى أن لام الحزب (في نحو) ^(٧) بالزيد دخلت موصلة ^(٨) (يا) إلى المنادى؛ ^(٩) ^(١٠)

(١) كذا في ز، ط . وفي ش : « يالا » .

(٢) كذا في ط . وفي د، هـ، ز : « به » . وسقط في ش .

(٣) سقط في د، هـ، ز . (٤) أي الملهل . وعجزه :

• يال بكر أين أين الفرار •

والإشعار : إحياء الميت . ويقول الأعمى : « والمعنى : بالبر أدعوكم لأنفسكم مطالباً لكم في إشعار كليب وإحيائه . وهذا منه استعالة ووعيد، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر البسوس . وخبرها مشهور » وانظر الكتاب ١/٣١٨، والخزائن في الشاهد العاشر بعد المائة .

(٥) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « بالانقلاب » .

(٦) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « حرف » .

(٧) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « يدخل » .

(٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « ليقويه » .

(٩) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « فيعديه » .

(١٠) كذا في ط . وفي ش : « في » . وفي د، هـ، ز : « نحو » .

كما توصل الباء الفعل في نزلت بك وظفرت به . وقد تراها محوزة إلى (يا) حتى قال
(يا لا) فعلق حرف الجزاء ، ولو لم يكن لاحقا بـ (يا) وكالمحتسب جزءا منها ، لما ساغ
تعليقه دون مجروره ؛ نحو قوله : يا ل بكر ويا ل الرجال ويا ل الله و :
* يا لك من قبرة بمعمر *

ونحو ذلك . فاعرفه غرضنا اعتن فيما كذا فيه فقلنا عليه . وإن فصح في المدة أنشأنا
كتابا في الهجاء ، وأودعناه ما هذه سبيله ، وهذا شرحه ، مما لم تجر عادة بإيداع
مثله . و (من الله المعونة) .

ومما كذا عليه ما حكاه الأصمعي من أنهم إذا قيل لهم ، هلم إلى كذا ، فإذا
أرادوا الامتناع منه قالوا : لا أهلم ، بخاءوا بوزن أهريق ، وإنما هاء هلم ها في التنبيه
في نحو هذا وهذه ؛ ألا ترى إلى قول الخليل فيها : إن أصلها هالم بنا ، ثم حذفت
الألف تخفيفا ؛ وهاء أهريق إنما هي بدل من همزة أرق ، لما صارت إلى
هرقت ، وليست من حديث التنبيه في قبيل ولا دبير .

ومن ذلك قولهم في التصويت : هاهيت وعاعيت وحاحيت ؛ فهذه الألف عندهم
الآن في موضع العين ومحكوم عليها بالانقلاب ، وعن الياء أيضا ، وإن كان أصلها

(١) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .

(٣) بعده : * خلا لك الحق فيضى واصفري *

والقبرة : طائر . ومعمر : موضع بعينه . وهو من أرجوزة تنسب إلى طرفة . ويرى ابن برّي أنها لكليب .
وانظر اللسان (قبر) .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عرضا » . واعتن : ظهر واعترض .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « مما » . (٦) في ط : « مثله مثله » .

(٧) في ط : « من الله عز وجل بالمعونة » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بخاء » .

(٩) كذا في ط ، وفي ز : « ها ها » . وفي ش : « هاؤها » . (١٠) سقط هذا الحرف في ش .

(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التصريف » .

ألفا أصلاً في قولهم : هاءٍ وطاءٍ وحاءٍ . فهي هنا كآلف كاف وكاف وodal (ولام) (٣)
أصلٌ غير زائدة ولا متقلبة ، وهي في هاهيت وأختيا (عين متقلبة) عن ياء عندهم ؛
أفلا ترى إلى استحالة التقدير فيها ، وتلعب الصنعة بها .

ونحو من ذلك قولهم : دعدعت بالغنم إذا قلت لها : داغ داغ (٦) ، وجهجت
بالإبل إذا قلت لها : جاء جاء ، بغرى دعدعت وجهجت عندهم الآن مجرى
قلقت (وصلصلت) (١٠) ولو راعيت أصولها ، وعملت على ملاحظة أوائل أحوالها ،
لكانت فقلت ؛ لأن الألف التي هي عين عند تجتم التمثيل في داغ وجاء ، قد حذفت (١٢)
في دعدعت وجهجت . وقد كنتُ عملت كتاب الزجر عن ثابت بن محمد ،
وشرحت أحوال تصريف ألفاظه واشتقاقها ، فجاء منه شيء صالح وطريف .
وإذا ضممته إلى هذا الفصل كثر به ؛ وأنس بانضمامه إليه .

باب في الامتناع من نقض الغرض

اعلم أن هذا المعنى الذي تحامته العرب — أعني امتناعها من نقض أغراضها —
يشبه البداء الذي تروم اليهود إلزامنا إياه في نسخ الشرائع وامتناعهم منه ؛ إلا أن الذي

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهي » .
(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « عين غير متقلبة » . وفي ز ، ش :
« غير متقلبة » ويبدو أن الأصل ما أثبت ، وأن « غير » حُرِّفت عن « عين » ، وجمع في ط
بين الأصل والحرف . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « الغنم » . (٦) سقط في ش .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الإبل » . (٨) ثبت في ط . وسقط في ز ، ش .
(٩) في ش : « بلرى » . (١٠) سقط في ش ما بين القوسين . (١١) في ز ، ط :
« علت » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لكائنا » . (١٣) سقط
هذا الحرف في د ، ه ، ز . (١٤) أي شرحت ، كما فسره بالعطف . (١٥) كذا في ش ،
ط . وفي د ، ه ، ز : « أخفت » . (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الفرض » .
(١٧) في ط : « البدء » . والبداء : استصواب شيء . علم بعد أن لم يعلم . وذلك على الله غير جائز ؛
كافي اللسان . (١٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الأثرى » .

رامته العرب من ذلك صحيح على السببر، والذي ذهبوا هم إليه فاسد غير مستقيم .
 وذلك أن نسخ الشرائع ليس ببداية عندنا ؛ لأنه ليس نهيا عما أمر الله تعالى به ،
 وإنما هو نهى عن مثل ما أمر الله تعالى به في وقت آخر غير الوقت الذي كان
 — سبحانه — أمر بالأول فيه ؛ ألا ترى أنه — عز اسمه — لو قال لهم : صوموا
 يوم كذا ، ثم نهاهم عن الصوم فيه فيما بعد ، لكان إنما نهاهم عن مثل ذلك الصوم ،
 لا عنه نفسه . فهذا ليس بداء .^(٥) لكنه لو قال : صوموا يوم الجمعة ، ثم قال لهم
 قبل مضيه : لا (تصوموه) لكان — لعمرى — بداء وتنقلا ، والله — سبحانه —
 يحل عن هذا ؛ لأن فيه انتكاه ، وتراجعا ، واستدراكا ، وتبعا . فكذاك امتناع^(٨)
 العرب من نقض أغراضها ، هو في الفساد مثل ما تزعمنا القديم — سبحانه —
 عنه من البداء .^(١٠)

فمن ذلك امتناعهم من ادغام الملحق بنحو جلب ، وتثمل ، وشرب (ورميد
 ومهدد) وذلك أنك إنما أردت بالزيادة والتكثير البلوغ إلى مثال معلوم ، فلو ادغمت^(١١)
^(١٢)

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « في » . (٢) في ط : « بدء » .
 (٣) في ز : « هي » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .
 (٥) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » وفي ز : « بدء » .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تصوموا فيه » .
 (٧) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » . وفي ز : « بدا » .
 (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وكذلك » .
 (٩) أي في تجنب الفساد . (١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « البدء » .
 (١١) يقال : جلبه أي ألبسه الجلباب ، وهو القميص . وتثمل : أسرع . وشرب : اسم موضع .
 ويقال رماد زمد : كثير دقيق جدًا . ومهدد : اسم امرأة .
 (١٢) سقط ما بين القوسين في ش . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إذا » .
 (١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « التكرير » .

في نحو شُرِبَ قُلْتُ : شُرِبَ ، لا تنقض غرضك الذي اعترمته : من مقابلة الساكن
بالساكن ، والمنحزك بالمنحزك ، فأدى ذلك إلى ضد ما اعترمته ، ونقض ما رُمته .
فاحتمل التقاء المثليين متحركين ؛ لما ذكرنا من حراسة هذا الموضع ، وحفظه .

- ومن ذلك امتناعهم من تعريف الفعل . وذلك أنه إنما الغرض فيه إفادته ،
• فلا بد من ^(١) أن يكون منكورا لا يسوغ تعريفه ؛ لأنه لو كان معرفة لما كان
مستفادا ؛ لأن المعروف قد غني بتعريفه عن اجتلابه ليفاد من جملة الكلام .
• وذلك قال أصحابنا : اعلم أن حكم الجزء المستفاد من الجملة أن يكون منكورا ،
والمفاد هو الفعل لا الفاعل . ولذلك لو أخبر بما لا شك فيه لعُجِبَ منه وهُزِيَ
(من قوله) . فلما كان كذلك لم يميز تعريف ما وضعه على التنكير ؛ ألا تراه يجرى
وصفا على النكرة (وذلك) نحو مررت برجل يقرأ ، فهذا كقولك : قارئ ،
• ولو كان معرفة لاستحال جريه وصفا على النكرة .

ومن ذلك امتناعهم من إلحاق « من » بأفعل إذا عرفت باللام ، نحو الأحسن منه ،
والأطول منه . وذلك أن (من) — لعمري — ^(٩) تكسب ما يتصل به : من أفعل هذا
تخصيصا ما ؛ ألا تراك لو قلت : دخلت البصرة فرأيت أفضل من ابن سيرين لم يسبق

- ١٥ (١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . (٢) في ز ، ط : « تعزه » .
(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « اختلافة » .
(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بقوله » .
(٦) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٧) في ط : « أفعل » .
٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « منك » . وفي ط : « يمكن » .
(٩) سقط في ش . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذه » .

الوهم إلا إلى الحسن رضى الله عنه ^(١) (فيمين ما صحت لك) هذه الفائدة، وإذا قلت :
الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيد
(من) من حصتها من التخصيص، فكبرها أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة
التعريف إلى الاعتراف بضعفه، إذا هم أتبعوه من الدالة ^(٢) على حاجته إليها، وإلى
قدر ما تفيد : من التخصيص المقاد منه .

فأما ما ظن أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا (في هذا من
قول الشاعر) ^(٣) :

فلست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكاثر

فساقط عنهم ^(٤) . وذلك أن (من) هذه ليست هي التي تصحب (أفعل) ^(٥) هذا التخصيصه ،
فيكون ما رامه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف . وذلك لأنها إنما هي ^(٦) حال
من تاء (لست) ؛ كقولك : لست فيهم بالكثير مالا ، وما أنت منهم بالحسن وجها ،
أى لست من بينهم وفي حملتهم بهذه الصفة ؛ كقولك : أنت والله من بين الناس ^(٧)
حُرٌّ ، وزيد من جملة رهطه كريم . ^(٨)

(١) كذا في ط . وكذا هو في د ، هـ ، ز ، غير أن « فيمن » حرت فيمن إلى « فيمن » . وفي ش :
« فيمن تحت » . (٢) في ش : « الدلالة » .

(٣) كذا في ش . وفي ط : « في هذا من قول الأعشى » . وفي د ، هـ ، ز : « من قول
الأعشى » . وانظر البيت في ص ١٨٥ من الجزء الأول .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عليهم » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « هذه » .

(٦) سقط في ز . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيهم » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فهذه » .

وَمِنْ ذَلِكَ امْتِنَاعُهُمْ مِنَ إلْحَاقِ عِلْمِ التَّائِيثِ لِمَا فِيهِ عِلْمُهُ ، حَتَّى دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالُوا : مُسَلِّمَاتٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : مُسَلِّمَاتٌ ؛ لِئَلَّا يُلْحِقُوا (١) عِلَامَةَ تَأْيِيثٍ (مِنْهَا) . وَذَلِكَ أَنَّ إلْحَاقَ عِلَامَةِ التَّائِيثِ إِنَّمَا هُوَ يُخْرِجُ الْمَذْكُورَ قَبْلَهُ إِلَيْهِ وَيَنْقُلُهُ إِلَى حَكَمِهِ ، فَهَذَا أَمْرٌ يَجِبُ عَنْهُ وَلَهُ أَنْ يَكُونَ مَا نَقَلَ إِلَى التَّائِيثِ قَبْلَ نَقْلِهِ إِلَيْهِ مَذْكُورًا ؛ كَقَائِمٍ مِنْ قَائِمَةٍ ، وَظَرِيفٍ مِنْ ظَرِيفَةٍ . فَلَوْ ذَهَبَتْ تَلْحِيقُ الْعِلَامَةِ الْعِلَامَةَ لِنَقَضَتْ الْفَرَضَ . وَذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ فِي قَائِمَةٍ قَدْ أَفَادَتْ تَأْيِيثَهُ ، وَحَصَلَتْ لَهُ حَكْمُهُ ، فَلَوْ ذَهَبَتْ تُلْحِقُهَا عِلَامَةً أُخْرَى فَنَقُولُ : قَائِمَاتٌ لِنَقْضَ مَا أَثْبَتَ (٢) مِنَ التَّائِيثِ الْأَوَّلِ ، بِمَا تَجَسَّمَتْهُ مِنَ إلْحَاقِ عِلْمِ التَّائِيثِ الثَّانِي لَهُ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ إِبْذَانًا بِأَنَّ الْأَوَّلَ بِهِ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَا ، وَكَانَتْ أُعْطِيَتِ الْيَدَ بَصَحَةً تَأْيِيثُهُ لِحَصُولِ مَا حَصَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِهِ ، وَهَذَا هُوَ النِّقَاطُ وَالْبَدَاءُ الْبَتَّةُ (٣) . وَلِذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يَتَّخِذَ الْأَسْمَ الْمُتَّخِذَ ؛ لِأَنَّ مَا حَصَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ التَّائِيثِ مُؤْذِنٌ بِكَوْنِهِ أَثْنَيْنِ ، وَمَا يُلْحَقُهُ مِنْ عِلْمِ التَّائِيثِ ثَانِيًا يُؤْذِنُ بِكَوْنِهِ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ مُفْرَدًا ؛ وَهَذَا هُوَ الْإِنْتِقَاضُ وَالْإِنْتِكَاثُ لَا غَيْرَ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ ؛ نَحْوُ أَكْلَبٍ وَأَكَالِبٍ (وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ) فَكَيْفَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ ؟

- (١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز : « عِلْمُ تَأْيِيثٍ مِثْلُهُ » . وَفِي ط : « عِلْمُ التَّائِيثِ مِثْلُهُ » .
- (٢) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « عِلْمُ » .
- (٣) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « وَهَذَا » .
- (٤) فِي ط : « وَ » .
- (٥) كَذَا فِي د ، ه . وَسَقَطَ فِي ز ، ش ، ط .
- (٦) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « أَثْبَتَهُ » .
- (٧) كَذَا فِي ش . وَفِي ز ، ط : « الْبَدَاءُ » .
- (٨) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش . وَالسَّقَاءُ : الْقَرَبَةُ تَكُونُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ .

قيل له : فرق بينهما أن علَى التانيث ^(١) في (مسلمات لوقيل مسلمات) لكنا ^(٢) لمعنى واحد وهو التانيث فيهما جميعا ، وليس كذلك معنى التفسير في أكلب وأكلاب . وذلك أن معنى أكلب أنها دون العشرة ، ومعنى أكلاب أنها للكثرة ^(٤) التي أول رتبته فوق العشرة . فهذان معنيان — كما تراهما — اثنان ، فلم ينكر اجتماع لفظيهما ؛ لاختلاف معنيهما ^(٦) .

فإن قلت : فهلا أجازوا — على هذا — مسلمات ، فكانت التاء الأولى لتانيث الواحد ، والتاء الثانية لتانيث الجماعة ؟ .

قيل : كيف تصرف الحال فلم تفد واحدة من التاءين شيئا غير التانيث البتة . فاما عِدَّة المؤنث في إفراده وجمعه فلم يفده العَلَمَان فيجوز اجتماعهما ؛ كما جاز تكسير التفسير في نحو أكلب وأكلاب .

فإن قلت : فقد يجمع أيضا جمع الكثرة ؛ نحو بيوت وبيوتات ، وحمُر وحمرات ، ونحو قولهم : صواحب يوسف ، ومواليات العرب ؛ وقوله :
 * قد جَرَّت الطير أيا مِينَا * ^(٩)

فهذا جمع أيا من ، وأنشدوا :

* فهنَّ يعلُكن حَدائِداتِها * ^(١٠)

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علم » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « مسلمات لوقيل » . وفي ط : « مسلمات لوقلا » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بمعنى » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » . (٥) في د : « مرتبتها » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مفاديهما » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وكانت » .

(٨) سقط في ش . (٩) ورد مع شطرين آخرين في اللسان (يمن) .

(١٠) ذكر في اللسان (حدد) أنه لا أحرف في نعت الخليل .

وكسروا أيضا مثل الكثرة^(١)؛ قال^(٢) :

* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل *

وقال آخر^(٣) :

مستشرب كأسا مرة ترك الفتى تليلا ليفيه للفرايين والرخم^(٤)
وأجاز أبو الحسن في قوله :

* في ليلة من جمادى ذات أندية^(٥) *

أن يكون كسر ندى على نداء ؛ بجبل وجبال ؛ ثم كسر نداء على أندية ؛ كراء وأندية .

قيل : جميع ذلك و (ما كان) مثله - وما أكثره ! - (إنما جاز)^(٦) لأنه لا ينكر أن يكون جمعان أحدهما أكثر من صاحبه وكلاهما مثال الكثرة ؛ ألا ترى أن مائة للكثرة ، وألفا أيضا كذلك ، وعشرة آلاف أيضا كذلك ، ثم على هذا ونحوه . فكان بيوتا مائة ، وبيوتات مائة ألف ؛ وكان عقباتا خمسون ، وعقابين أضعاف ذلك . وإذا كان ذلك علمت اختلاف المعنيين لاختلاف اللفظين . وإذا آل بك الأمر إلى هذا لم (تبق وراءه مضطربا)^(٧) فهذا قول^(٨) .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثال » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فقال » . وورد الشطر في السان (عقب) غير معزو ولا موصل . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الآخر » .
(٤) تليلا أى صريحا ، والرخم واحد رنحة : وهو طائر كالنسر .
(٥) انظر ص ٥٢ من هذا الجزء .
(٦) كذا في ش : وفي د ، ه ، ز ، ط : « وغيره مما هو » .
(٧) كذا في ط . وفي ز : « إنما جاء » وسقط هذا في ش .
(٨) سقط هذا الحرف في ش .
(٩) كذا في ط . وفي ز : « يبق وراءه مضطربا » . وفي ش : « يبق وراءه مضرب » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بجواب » .
- ٢٠

وجواب ثان : أنك إنما تكسر نحو أكلب وعقبان ونداء المجيء كل واحد

من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طريقها، فلما جاءت هذا المجيء جرت مجرى

الآحاد ، بفاز تكسيرها ؛ كما يجوز تكسيرها ؛ ألا ترى أن لذلك ما جاز صرفها ،

وترك الاعتداد بمعنى الجمعية فيها ، لما جاءت مجيء الآحاد ؛ فصيرف كلاب ؛ لشبهه

بكتاب ، وصرف بيوت ؛ لشبهه (بأبى وسدوس) ومروور ؛ وصرف عقبان ؛

لشبهه بمعصيان وضعبان . وصرف قضبان ؛ لأنه على مثال قرطان . وصرف

أكلب ؛ لأنه قد جاء عنهم أصبع وأرز (وأسنمة) ولأنه أيضا لما كان لجمع القلة

أشبه في المعنى الواحد ؛ لأن محل مثال القلة من مثال الكثرة في المعنى محل الواحد

من الجمع ، فكما كسروا الواحد ، كذلك كسروا ما قاربه من الجمع . وفي هذا كاف .

فإن قلت : فهلا ثبت التثنية ؛ كما جمعت الجمع ؟ قيل : قد كفتنا العرب

بقولهم : أربعة (عن قولهم) اثنانان . وأيضا فكرهوا أن يجمعوا في (اثنانان) ونحوه بين

إعرابين ، متفقين كانا أو مختلفين ؛ وليس شيء من ذلك في نحو أكلب وأكلاب .

ومن ذلك ما قال أصحابنا : إن وصف العلم جار مجرى نقض الغرض . وذلك

أن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : قال

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قول » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تكسيرة » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كما » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بأبى وسدوس » . وفي ط : « بسدوس » . والآخر —

بضم الهزة — من مصادر أتي ، ويأتي في معنى جدول الماء . والسدوس : الطيلسان .

(٥) هذا وقع ما في ج . وفي ش ، ه ، ز ، ط : « جزور » . (٦) هو ما يليق تحت السرج .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ادور » . ويبدو أنه محرف عما أثبت .

(٨) سقط في ش . وأسنمة : موضع . (٩) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

الحسن في هذه المسئلة كذا، فقد استغنيت (يقولك : الحسن) عن قولك : الرجل الفقيه القاضي العالم الزاهد البصري الذي كان من حاله كذا ، ومن أمره كذا ، فلما قلت : الحسن أغناك عن جميع ذلك . فإذا وصِف العلم فلائنه كثر المسمون به ، فدخله اللبس فيما بعد ، فلذلك وُصف ؛ ألا ترى أن ما كان من الأعلام لا شريك له في العالمية فإنه لا يوصف . وذلك كقولنا : الفرزدق ؛ فإنه لا يوصف . فيقال : التيمى ولا نحو ذلك ؛ لأنه لم يسم به أحد غيره . وإذا ذكرته باسمه الذي هو همام جاز وصفه ، فقلت همام بن غالب ؛ لأن هماما شورك فيه ، بخاز لذلك لحاق الوصف له .

فإن قلت : فقد يكثر في الأنساب وصف كثير من الأعلام التي لا شركة فيها ؛ نحو قولهم : فلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ونظائره كثيرة ، قيل : ليس (الغرض إلا التنقل به) والتصعد إلى فوق ، وإعلام السامع وجه النسب ، وأن فلانا اسم أبيه كذا ، واسم جدّه كذا ، واسم أبي جدّه كذا . وإنما البغية بذلك استمرار النسب ، وذكر الآباء شيئا فشيئا على توالي . وعلى هذا يجوز أيضا أن يقال : الفرزدق بن غالب ؛ فأما على التخليص (والتخصيص) فلا .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن تقول » .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالعلم » .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « شرك » .
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نظائر » .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « هذا الوصف ونحوه بما الغرض فيه التخصيص به .
 وإنما وضع الغرض للتنزيل » . وكذا هو في ط ، غير أن فيه « للتنقل به » .
 (٧) في ط : « التضعف » . (٨) سقط في د ، ه ، ز . ط .
 (٩) سقط ما بين القوسين في ش .
- ٢٠

ومن ذلك امتناعهم من تنوين الفعل . وذلك أنه قد استمر فيه الحذف
والجزم بالسكون لثقله ^(١) . فلما كان موصفاً للنقص منه لم يلق به الزيادة فيه .
فهذا قول ،

وإن شئت قلت : إن التنوين إنما لحق في الوقف مؤذناً بالتمام ، والفعل
أخرجُ شئ إلى الفاعل ، فإذا كان من الحاجة إليه من بعده على هذه الحال لم يلق
به التنوين اللاحق للإيدان بالتكامل والتمام ، فالحال إذاً كما ترى ضدان . ولأجل
ذلك ما امتنعوا من لحاق التنوين للمضاف . وذلك أن المضاف على غاية الحاجة إلى ^(٢)
المضاف إليه من بعده . فلو ألحقته التنوين المؤذن بالوقف وهو متناه في قوة
الحاجة إلى الوصل جمعت بين الضدين . وهذا جليّ غير خاف . وأيضاً فإن
التنوين دليل التنكير ، والإضافة موضوعة للتخصيص ، فكيف لك باجتماعهما ،
مع ما ذكرنا من حالهما .

فإنه قلت : فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم نوتوا الأعلام ، كريد وبكر ؟ .
قيل : جاز ذلك ؛ لأنها ضارعت بالفاظها النكرات ؛ إذ كان تعريفها معنوياً
لا لفظياً ، لأنه لا لام تعريف فيها ولا إضافة ؛ كما صرفوا من الجمع ما ضارع ^(٣)
الواحد ببنائه ، نحو كلاب (لأنه ككتاب) ^(٤) ، وشيوخ لأنه كسُدوس ودخول ^(٥)
ونخروج . وهذا باب مطرد فاعرفه .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « والسكون » .

(٢) سقط هذا الحرف في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٤) سقط في ط . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هو » .

باب في التراجع عند التناهي

هذا معنى مطروق في غير صناعة الإعراب ؛ كما أنه مطروق فيها . وإذا
 شأهت^(١) حالهما كان أقوى لها ، وأذهب في الأنس بها .

فن ذلك قولهم : إن الإنسان إذا تنهى في الضحك بكى ، وإذا تنهى في النغم
 ضحك ، وإذا تنهى في العظة أهمل ، وإذا تنهت العداوة استحال مودة .
 وقد قال^(٢) ^(٣) :

* وكل شيء بلغ الحد انتهى *

وأبلغ من هذا قول شاعرنا^(٤) :

ولحدت حتى كدت تبخل حائلا للنتهى ، ومن السرور بكاء

والطريق في هذا ونحوه معروفة مسلوكة .

وأما طريق صناعة الإعراب في مثله ؛ فقول أبي إسحاق في ذكر العلة التي امتنع
 لها أن يقولوا : ما زال زيد إلا قائما^(٥) : (نفى و) نفى النفي إيجاب . وعلى نحو هذا
 ينبغي أن يكون قولهم : ظلمة ، وظلم ، وسدرة ، وسدر ، وقصعة ، وقصاع ،
 (وشفرة وشفار)^(٦) . وذلك أن الجمع يحدث للواحد تأنيثا ؛ نحو قولهم : هذا جمل ،
 وهذه جمال ، وهذا رجل ، وهذه رجال قد أقبلت . وكذلك بكر وبكارة ، وعير
 وعيرة ، وحريب وأجربة ، وصبي وصيبة ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،
 وعيرة ، وحريب وأجربة ، وصبي وصيبة ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « شأهت » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، هـ .

(٣) أى ابن دريد في مقصورته . ومصدره :

* فان أمت فقد تنهت لذنى *

(٤) يريد المتنبي . والبيت من قصيدته في مدح هارون بن عبد العزيز الأوراجي . وقوله :

« حائلا » أى متحولا . (٥) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٦) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الرجال » . (٩) هو ميكال .

وسِدْرَة ، وقصعة ، مؤنثات — كما ترى — وأردت أن تكسرها ، صرت كأنك أردت تأنيث المؤنث : فاستحال بك الأمر إلى التذكير ، فقلت ظلم ، وسِدر ، وقصاع ، وشفار . فتراجعت للإيغال^(١) في التأنيث إلى لفظ التذكير . فعلى هذا النحو^(٢) لو دعا داع ، أو حمل حامل على (تأنيث نحو) قائمة ومسلمة لكان طريقه — على ما أرينا — أن نعيده إلى التذكير ، فنقول : قائم ، ومسلم . هذا لو سوغ مستوغ تأنيث نحو قائمة ، وكريمة ، ونحو ذلك .

فإن قيل : فيلزم على هذا أن لو أريد تذكير المذكر أن يؤنث ، قيل : هذا تقرير فاسد ، ووضع غير متقبل . وذلك أن التذكير هو الأول ، والأصل . فليس لك التراجع عن الأصول ؛ لأنها أوائل ، وليس تحت الأصل ما يرجع إليه . وليس كذلك التأنيث ؛ لأنه فرع على التذكير . وقد يكون الأصل واحدا ، وفروعه متضعة (ومتصعدة)^(٣) ألا ترى أن الاشتقاق تجد له أصولا ، ثم تجد لها فروعا ، ثم تجد لتلك الفروع فروعا ضاعدة عنها ، نحو قولك : نبت ؛ فهو الأصل ؛ لأنه جوهر ، ثم (يشتق منه فرع) هو النبات ، وهو حدث ، ثم يشتق من النبات الفعل ، فنقول : نبت . فهذا أصل ، وفرع ، وفرع فرع . فلذلك جاز تصور تأنيث المؤنث ، ولم يحز تصور تذكير المذكر . نعم ، ولو جاز تصور

- (١) في د ، هـ ، ز : « الأفعال » . (٢) في ش : « النوع » .
 (٣) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « نحو تأنيث » . (٤) كذا في ش ، ط .
 وفي د ، هـ ، ز : « وليس » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .
 (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « له » . (٧) في ز : « نبيت » .
 (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « تشتق منه فرعا » . وفي ط : « تشتق منه فروع » .
 (٩) في ط : « هن » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تشتق » .
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هنا » . (١٢) في ز : « لما » .
 (١٣) سقط في ش . (١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أن يتصور » .

تذكير المذكر لأوجب فيه القياس أن يعاد به إلى التانيث ^(١) . كذا وجه النظر .
وما (في هذا) من المنكر ^(٢) ! . فعلى هذا السمت لو ساغ تذكير قائم لوجب أن يقال
فيه : قأمة . فاعرف ذلك ، وأنس به ، ولا تنب عنه .

فإن قلت : فلسنا نجد كل المذكر إذا أريد تكسيه أنث ؛ ألا تراك تقول :
رجل ، ورجال ، وغلالم ، وغللمان ، وكلب ، وأكلب . فهذا بخلاف ذكر وذ كارة
وذ كورة ، وفحل وفحالة وفحولة .

قيل : لم ندع أن كل مذكر كسر فلا بد في مثال تكسيه من علم تانيث ، وإنما
أرينا أن هذا المعنى قد يوجد فيه ، فاستدلنا بذلك على صحة ما كنا عليه وبسبيله .
وكيف تصرفت الحال فأنت قد تلاحظ تانيث الجماعة في نحو رجال ، فتقول :
قامت الرجال ، و (إذا عادت الرجال فاصبر لها أي للرجال ؛ وإن شئت كانت الهاء
للعادة) ^(١١) .

وعلى نحو مما نحن بصده ما قالوا : ثلاثة رجال ، وثلاث نسوة ، فعكسوا
الأمر على ما تراه . ولأنجل ذلك ما قالوا : امرأة صابرة (وغادرة) ^(١٢) ، فالحقوا علم
التانيث ، فإذا تاهوا في ذلك قالوا : صبور (وغدور ، فذكروا . وكذلك رجل ناكح ،
فإذا بالغوا قالوا : رجل نكحة ^(١٤) .

١٥

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٤) سقط في ش ، ط .

(٥) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كل » .

(٧) في ط : « وجد » . (٨) سقط في ش . (٩) كذا في ش ، ط .

وفي د ، هـ ، ز : « يكون » . (١٠) كذا في ش ، ما . غير أن في ش سقط : « فاصبر » ،

« إن شئت » . وفي د ، هـ ، ز بدل ما بين القوسين : « إن شئت كانت الهاء للعادة » .

(١١) في ط : « للعادة » وهو تحريف . (١٢) سقط هذا الحرف في ش .

(١٣) سقط ما بين النوسين في د ، هـ ، ز . (١٤) سقط في ش .

ونحو من ذلك سواء أطرأ التصرف في الأفعال ؛ نحو قام ، ويقوم ، وقم ، وما كان مثله . فإذا بالغوا وتناهوا منعه التصرف ، فقالوا : نعم الرجل ، وبئس الغلام ، فلم يصرفوهما ، وجعلوا ترك التصرف في الفعل الذي هو أصله وأخص الكلام به أمانة للأمر الحادث له ، وأن حكما من أحكام المبالغة قد طرأ عليه ؛ كما تركوا لذلك أيضا تأنيته دليلا عليه في نحو قولهم : نعم المرأة ، وبئس الجارية .

فإن قلت : فما بالهم منعوا هذين الفعلين التصرف البتة ، ولم يمنعهما علم التأنيث البتة ؛ ألا تراك أيضا قد تقول : نعمت المرأة ، وبئست الجارية ، وأنت لا تصرف واحدا منهما على وجه ؟

قيل : إنما حظروا عليهما ما هو أخص الأوصاف بهما — أعني التصرف — ليكون حظره عليهما أدل شيء على حدوث عائق لهما ، وليست كذلك علامة التأنيث ، لأن الفعل لم يكن في القياس تأنيته ؛ ألا تراه مفيدا للمصدر الدال على الجنس ، والجنس أسبق شيء إلى التذكير ، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند ، وانطلقت بجمال لتأنيث فاعله ، ولو كان تأنيث الفعل لشيء يرجع إليه هو لا إلى فاعله لجاز قامت زيد ، وانطلقت جعفر . فلا جل ذلك ما اعتمدوا الدلالة على خروج هذين الفعلين إلى معنى المبالغة بترك تصرفهما الذي هو أقعد من غيره فيهما ، دون الاختصار على ترك تأنيثهما ؛ إذ التأنيث فيهما ليس في الأصل مستحقا لهما ، ولا راجعا إليهما ؛ وإنما هو مراعى به تأنيث فاعليهما . ويؤكد ذلك عندك

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أهله » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عان » . وعان وصف من عان أي مرض .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ليس » . (٥) كذا في ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فاعلهما » . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عل » .

ما رواه الأصمعي عنهم من قوله : إذا فاق الشيء في بابه سموه خارجياً؛ وأنشد بيت
طُفَيْلَ النَّوْثِيِّ :^(١٢)

وطارضاها رهوا على متابع شديد القصيرى خارجى محنب^(١٣)

فقولم في هذا المعنى : خارجى، واستعمالهم فيه لفظ خرج، من أوثق ما يستدل
به على هذا المعنى، وهو الغاية فيه . فاعرفه واشدد يدك به .^(١٤)^(١٥)

باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية

اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب ، وأن الانتفاع به ليس
إلى غاية ، ولا وراءه من نهاية . وذلك أن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن
القصد فيها ، وحاد عن الطريقة المثلى إليها ، فلانما استهواه (واستخف حبله) ضعفه^(١٦)^(١٧)
في هذه اللغة الكريمة الشريفة ، التي خوطب الكافة بها ، وعرضت عليها الجنة
والنار من حواشيا وأحاثها ، وأصل اعتقاد التشبيه لله تعالى بخلقها منها ، وجاز^(١٨)
عليهم بها وعنها . وذلك أنهم لما سمعوا قول الله — سبحانه ، وعلا عما يقول
الجاهلون علوا كبيرا — ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ وقوله —
عز اسمه — ﴿ فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ وقوله : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بَيْنَ يَدَيَّ ﴾^(١٩)

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جنسه» . (٢) سقط في ش. (٣) ٤٦٠
من هذا الجزء . (٤) رسم في ز، ط: «خرج» . (٥) سقط في د، ه، ز، ط.
(٦) سقط في ش. (٧) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «عليه» . (٨) كذا في ش.
وفي د، ه، ز، ط: «جار» . (٩) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «استخفه» .
(١٠) د، ز: «أنحاثها» . (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أهل التشبيه» .
٢٠ (١٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «حال جار» . وفي ط: «جار» .
(١٣) آية ٣٩ سورة الزمر . (١٤) آية ١١٥ سورة البقرة . (١٥) آية ٧٥ سورة ص .

تعالى : (^(١)مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا) وقوله : (^(٢)وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ) وقوله : (^(٣)وَلِيَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) وقوله : (^(٤)وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ يَمِينَهُ) ونحو ذلك من الآيات الجارية هذا المجزئ ، وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، حتى ذهب بعض هؤلاء الجهال في قوله تعالى : (^(٥)يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) أنها ساق ربهم — ونعوذ بالله من ضعفه النظر ، وفساد المعبر — ولم يشكوا أن هذه أعضائه ، وإذا كانت أعضائه كان هو لا محالة جسماً معصياً ؛ على ما يشاهدون من خلقه ، عز وجهه ، وعلا قدره ، وانحطت سوانحي (^(٦)الأقدار) الأفكار دونه . ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة أو تصرف فيها ، أو مزاوله لها ، لحتمت السعادة بها ، ما أصارتهم الشقوة إليه ، بالبعد عنها . وسنقول في هذا ونحوه ما يجب في مثله . ولذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لحن : أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل ، فسعى اللحن ضلالاً وقال عليه السلام : رحم الله امرأاً أصلح من لسانه ، وذلك لما (^(٧)علمه صلى الله عليه وسلم مما يعقب) الجهل لذلك من ضد السداد ، وزين الاعتقاد .

- (١) آية ٧١ — سورة يس . (٢) آية ٢٧ سورة الرحمن . (٣) آية ٣٩ سورة طه . (٤) آية ٦٧ سورة الزمر . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الآي » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « قولهم » . (٧) سقط في ش . (٨) آية ٤٢ سورة القلم . (٩) سقط حرف المطف في د ، هـ ، ز ، ط . (١٠) في ز : « ضعف » . (١١) في ز : « إلى أن » . (١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « الأعضاء » . (١٣) أي ذا أعضاء وأجزاء . من قولهم : غضبت الشاة والجوزور إذا جزأتهما (١٤) ثبت ما بين القوسين في ط . (١٥) سقط في ش ، ط . (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لعلهم » . (١٧) سقط هذا الحرف في ش . (١٨) حدث بهذا الحديث عمر رضي الله عنه . وكان مراراً على قوم يستغيثون الرمي فقرعهم ، فقالوا : يا قوم متعلمين ، فأعرض عنهم وقال : والله لخطوكم في لسانكم أشد على من خطبكم في ربيكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث . وانظر الجامع الصغير في حرف الزاء . (١٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يخرج إلى » .

وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على الحقيقة . وقد قدّمنا ذكر ذلك في كتابنا هذا وفي غيره . فلما كانت كذلك ، وكان القوم الذين خطبوا بها أعرف الناس بسعة مذاهبها ، وانتشار أبحاثها ، جرى خطابهم بها مجزى ما يلقونه ، ويعتادونه منها ، وفهموا أغراض المخاطب لهم بها على حسب عُرْفهم ، وعاداتهم في استعمالها . وذلك أنهم يقولون : هذا الأمر يصغر في جنب هذا ، أى بالإضافة إليه ، و (قرنه به) ^(١) . فكذلك قوله تعالى : (يا حمرتى على ما تترطت في جنب الله) ^(٢) (أى فيما بينى وبين الله) إذا أضفت تفریطى إلى أمره لى ونهيه إياى . وإذا كان أصله اتساعا جرى بمضه مجرى بعض . وكذلك قوله — صلى الله عليه وسلم — : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَأِ ، ^(٣) (وجوف ^(٤) الفراء) ، أى (كأنه يصغر) ^(٥) بالإضافة إليه وإذا قيس به .

وكذلك قوله — سبحانه — : (فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ) ، إنما هو الاتجاه (إلى الله) ^(٦) ؛ ألا ترى إلى بيت الكتاب :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذُنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ ^(٧)

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قربه منه » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « وكذا » . وفي ش : « فذلك » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « نحوه » . وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان

وكان استأذن عليه صلى الله عليه وسلم فأمر الإذن له ، فلما دخل عليه طيب نفسه بهذه المقالة .

ولفظ الحديث : يا أبا سفيان أنت كما قال القائل : كل الصيد في جوف الفراء . والفراء : حمار الوحش

(٥) سقط ما بين القوسين في ز . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) سقط حرف الطف في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) ورد في الكتاب ١٧/١ غير معزوق .

أى الاتجاه^(١) . فإن شئت قلت : إن الوجه هنا مصدر محذوف الزيادة ، كأنه وضع
 القفل موضع الاعتقال ، كوحده ، وقيد الأوابد (— فى أحد القولين —)^(٥)
 ونحوهما . وإن شئت قلت : خرج مخرج الاستعارة . وذلك أن وجه الشيء أبدا
 هو أكرمه وأوضحه ، فهو المراد منه ، والمقصود إليه . بخرى استعمال هذا فى القديم
 — سبحانه — مجرى العرف فيه والعادة فى أمثاله . أى لو كان — تعالى — مما
 يكون له وجه لكان كل موضع توجه إليه فيه وجهها له ؛ إلا أنك إذا جعلت الوجه^(٦)
 فى القول الأول مصدرا كان فى المعنى مضافا إلى المفعول دون الفاعل ؛ لأن المتوجه^(٧)
 إليه مفعول (فى المعنى فيكون)^(٨) إذا من باب قوله — عز وجل — (لا يسم الإنسان^(٩)
 من دعاء الخير) و (لقد ظلمك بسؤال نعجتك)^(١٠) ونحو ذلك مما أضيف فيه
 المصدر إلى المفعول به .

وقوله تعالى (مما عملته أيدينا) إن شئت قلت : لما كان العرف أن يكون^(١١)
 أكثر الأعمال باليد جرى هذا مجراه . وإن شئت قلت : الأيدي هنا جمع اليد^(١٢)
 التى هى القوة ، فكأنه قال : مما عملته قوانا ، أى القوى التى أعطيناها الأشياء ،
 لا أن له — سبحانه — جسما تحمله القوة أو الضعف . ونحو قولهم فى القسم : لعمر
 الله ، إنما هو : وحياة الله ، أى والحياة التى آتانيها الله ، لا أن القديم سبحانه محل

-
- (١) فى د ، ه ، ز بعده : « إلى الله » . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :
 « وإن » . (٣) سقط هذا الحرف فى ش . (٤) سقط فى د ، ه ، ز .
 (٥) سقط ما بين القوسين فى ش . (٦) كذا فى هـ ، ط . وفى د ، ه ، ز :
 « بوجه » : (٧) كذا فى ط . وفى ش : « ألا ترى » .
 (٨) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٩) آية ٩ سورة فصلت .
 (١٠) آية ٢٤ سورة ص . (١١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أكثر العرف » .
 (١٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « باليد » . (١٣) سقط فى ش .
 (١٤) فى ز ، ط : « يد » .

لحياة كسائر الحيوانات . ونسب العمل إلى القدرة وإن كان في الحقيقة للقادر ؛ لأن بالقدرة ما يتم له العمل ؛ كما يقال : قطعه السيف ، وخرقه الرمح ^(١) . فيضاف الفعل إليهما ؛ لأنه إنما كان بهما .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ أي تكون مكشوفاً برأفتي بك ، وكلاءتي لك ؛ كما أن من يشاهده الناظر له ، والكافل به ، أدنى إلى صلاح أموره ، وانتظام أحواله ، ممن يبعد عن يدبره ، وإلى أمره ؛ قال المولّد :

شهدوا وغبنا عنهم فتحكوا فينا وليس كغائب من يشهد

وهو باب واسع .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ إن شئت جعلت اليمين هنا الجارحة ، فيكون على (ما ذهبنا) إليه من المجاز والتشبيه ، أي حصلت السموات تحت قدرته ، حصول ما تحيط اليد به في يمين القابض عليه ، وذُكرت اليمين هنا دون الشمال لأنها أقوى اليدين ، وهو من مواضع ذكر الاشتمال والقوة . وإن شئت جعلت اليمين هنا القوة ؛ كقوله ^(٢) :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجد تلقاها عرابةٌ باليمين

أي بثوّته وقدرته . ويموز أن يكون أراد بيد عرابة : اليمنى على ما مضى . وحدثنا أبو علي سنة إحدى وأربعين ، قال : في قول الله - جلّ اسمه - ﴿ فَرَأَغَ عَلَيْهِمْ ^(٦) ﴾

(١) في هـ ، ز : « خرّقه » . وخرّقه : طمعه . (٢) سقط في د ، هـ ، ز .

(٣) كذا في هـ ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مذهبا » . (٤) أي الشاخ .

(٥) كذا في هـ ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « اليمين » . (٦) أي بعد الثلاثمائة .

(٧) آية ٩٣ سورة الصافات .

ضَرْبًا بِالْيَمِينِ^(١) ثلاثة أقوال: أحدها: باليمين التي هي خلاف الشمال . والآخر باليمين التي هي القوة . والثالث (باليمين التي هي) قوله : (وَتَاللَّهِ^(٢) لَا يَكِدَنَّ^(٣) أَصْنَامُكُمْ^(٤)) فإن جعلت يمينه من قوله : (مطويات يمينه) (هي الجارحة مجازا وتشبيها كانت الباء ظرفا) أى مطويات في يمينه وتحت يمينه . وإن جعلتها القوة لم تكن الباء ظرفا ؛ لكنها تكون حرفا ، معناه الإلصاق والاستعانة به ، على التشبيه بما يستعان به ؛ كدولهم : ضرب بالسيف ، وقطع بالسكين^(٥) ، وحفر بالفأس . هذا هو المعنى الظاهر^(٦) ، وإن كان غيره جائزا ، على التشبيه والسعة .

وقوله في الحديث: خلق الله آدم على صورته ، يحتمل^(٧) الهاء فيه أن تكون راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم . فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى كان معناه : على الصورة التي أنشأها الله ، وقدرها . فيكون المصدر حينئذ مضافا إلى الفاعل ، لأنه — سبحانه — هو المصور لها ، لا أن له — عز اسمه — صورة (و) (مثالا) ؛ كما أن قولهم : لعمر الله ؛ إنما معناه : والحياة التي كانت بالله ، والتي آتاناها الله ، لا أن له — تعالى — حياة تحلله ، ولا أنه — عز وجهه^(٨) — محل للأعراض . وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه : على صورة آدم أى على

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٣) آية ٥٧ سورة الأنبياء . (٤) كذا في ش ، ز ، ط ، ه ، وفي د : « في » .
(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بالسيف » .
(٧) سقط في ش ، ط . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « قولهم » .
وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب « بدء الخلق » ومسلم في « صفة الجنة » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحتمل » .
(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لا تمثالا » .
(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « هو » .

صورة أمثاله من هو مخلوق ومدبر، فيكون هذا حينئذ كة^(٣) و لك في السيد والرئيس :
 قد خدمته خدمته، أى الخدمة التى تحق لأمثاله، وفى العبد والمبتدل: قد استخدمته
 استخدامه، أى استخدام أمثاله من هو مأمور بالخفوف والتصرف، فيكون إذا كة^(٤) و له
 — عز وجل — (فِى أَى صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ) وكذلك نظائر هذا : هذه سبيله .

٥. فاما قول من طنى به جهله، وغلبت عليه شقوته، حتى قال فى قول الله تعالى
 (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) : إنه أراد به عضو القديم، وإنما جوهر كهذه الجواهر
 الشاغلة للأماكن، وإنما ذات شعر، وكذا وكذا مما يتابعوا (فى شناعته) وركسوا
 فى (غوايته) فأمر محمد الله على أن نزهنا عن الإلزام بجواه . وإنما الساق
 هنا يراد بها شدة الأمر، كقولهم : قد قامت الحرب على ساق . ولسنا ندفع
 مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة فإنما هى مشبهة بالساق هذه التى تعلق
 القدم، وأنه إنما قيل ذلك ؛ لأن الساق هى الحاملة للجملة^(٥)، المنهضة لها . فذكرت
 هنا لذلك تشبيها وتشنيعا . فاما أن تكون للقديم — تعالى — جارحة : ساق
 أو غيرها، فنعوذ بالله من اعتقاده (أو الاجتياز) بطواره . وعليه بيت الحماسة :

- (١) سقط حرف المطف فى د، ه، ز، ط . (٢) سقط فى ز، ش . (٣) سقط فى ش .
 ١٥ (٤) آية ٨ سورة الانطار . (٥) سقط فى ش، ط . (٦) سقط فى ش . (٧) كذا فى ش .
 وفى ز، ه : « للبياتر » . وفى ط : « الجياتر » والحياتر جمع الحيز . (٨) فى ز : « تابوا » .
 والتابع : التافت والإسراع فى الشر . (٩) فى د، ه، ز : « له » . (١٠) أى ردوا وقلبوا .
 (١١) فى د، ه، ز : « شناعته » . (١٢) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « بجواه » .
 وحى الشى : ناحبه . (١٣) كذا فى ش . وفى د، ه، ز، ط : « أريد » .
 ٢٠ (١٤) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « تملو » . (١٥) كذا فى ش، ط .
 وفى د، ز : « الجملة » . (١٦) كذا فى ش . وفى ه، ز : « تشفعا » . وفى د :
 « تشفعا » . وسقط فى ط . (١٧) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « والاختيار »

كشفت^(١) لهم عن ساقها وبدأ من الشر الصراح

وأما قول ابن قيس^(٢) في صفة الحرب والشدة فيها :

تُذهل الشيخ عن بنه وتُبدي^(٣) عن خدام العقيلة العذراء

فإنه وجه آخر، وطريق من طرق الشدة غير ما تقدم . وإنما الغرض فيه أن الزوج قد بز العقيلة — وهي المرأة الكريمة — حياءها، حتى أبدت عن ساقها ؛ للحيرة والحرب ؛ كقول الآخر :

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا

وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدًّا^(٤)

(١) من قصيدة لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد . وقوله : « كشفت » أى الحرب المذكورة قبل . ويقول التبريزي في شرح الحماسة ٧٦/٢ : « هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق . وذلك أن الرجل إذا أراد أن يمارس امرأته يشر ذيله ، فاستعمل ذلك في الأنيس ، ثم نقل إلى الحرب وغيرها من خطوط الدهر التي تعظم وقتنته . وقد قيل : الساق آسم للشدة ، وفسر عليه قوله تعالى : يوم يكشف عن ساق ، قليل : المعنى : يوم يكشف عن شدة » .

(٢) في ز : « القيس » . وهو يريد : ابن قيس الرقيات . وقوله :

كيف نوى على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

وكان في جيش ابن الزبير الذي يحارب عبد الملك بن مروان ، وقد كان في الشام . والخدام جمع الخدمة ، وهي الخللخال . وقوله : « عن خدام » أى عن خدامها ، ولذلك منعه التنوين . و(العقيلة) فاعل « تبدي » . وانظر الأغانى (الدار) ٤ / ٧٨ ، واللسان (خدم) .

(٣) سقط في ذ ، ه ، ز .

(٤) بين البيت الأول والثاني بيت تركه المؤلف ، وهو :

وبدت لميس كأنها بـلمر السماء إذا تبدي

وجواب « لما » في قوله بعد :

نازلت ككبتهم ولم أر من تزال الكبتش بدا

والمعزاء : الأرض الصلبة . والشدة : العدو . وكبتش القوم : قائمهم .

وانظر الحماسة بشرح التبريزي ١٧٢/١ وما بعدها .

وقوله :

إذا أبرز الرّوع الكعاب فإنهم مصادُّ لمن يأوى إليهم ومعقل^(١)

وهو باب . وضده ما أنشده أبو الحسن :

ارفعن أذيال الحقِّ واربعن^(٢) مشى حيَّاتٍ كأن لم يُفزعن^(٣)

* إن تُمنع اليوم نساء تُمنعن *

وأذكر يوماً وقد خطر لي خاطر مما نحن بسبيله ، فقلت : لو أقام إنسان على

خدمة هذا العلم ستين سنة حتى لا يحظى منه إلا بهذا الموضع لما كان مغبوناً فيه ،

ولا متقص الحظ منه ، ولا السعادة به . وذلك قول الله - عز اسمه (وَلَا تُطْعِمْ^(٤)

مَنْ أَغْفَلْتَ قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)^(٥) ولن يخلو (أغفلنا) هنا

من أن يكون من باب أفعلت الشيء أى صادفته ووافقته كذلك ؛ كقوله :^(٦)

* وأهيج الخلفاء من ذات البرق *

أى صادفها هاجمة النبات^(٨) (وقوله :^(٩)

* ففضى وأخلف من قبيلة موعدا^(١١) *

(١) الكعاب : التى نهد ثديها ، والمصاد : أعلى الجبل . وجاء البيت فى اللسان (معد) .

(٢) انظر ص ٢٤٩ من الجزء الثانى . (٣) فى ز : « ما » . (٤) آية ٢٨ سورة الكهف .

(٥) فى ش : « تخلو » . (٦) فى د ، ه ، ز ، ط بعده : « معناه » .

(٧) أى رغبة . وهو من أرجوزته التى أولها :

* وقام الأعماق خاوى المخترق *

والحديث عن حمار الوحش . والخلفاء : موضع .. والبرق : جمع البرقة ، وهى مكان فيه حجارة ورمل .

وانظر أراجيز البكرى ٢٦

(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مهتاجة » . وهيج النبات : ييبس . (٩) كذا فى ش .

وفى د ، ه ، ز ، ط : « البت » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وسقط قوله

« أى صادف ، مخففاً » فى ط . (١١) هذا من مطلع قصيدة للأشعشى . وصدده :

* أنوى وقصر ليله ليزودا *

وأنوى يقرأ على الخبر من الإثواء بمعنى الإقامة ، ويقرأ على الاستغهام من الثواء . وانظر الصبح

المنير ١٥٠ ، وتاج العروس فى (نوى) .

(١) أى صادفه مخلفاً ، وقوله :

أَصَمَّ دَعَاءُ عَاذَلْتَنِي تَحَجَّجِي بِآخِرِنَا وَتَنْتَشِي أُولَيْنَا

أى صادف قوما صُماً ، وقول الآخر :

(٢) فاصممتُ عميراً وأعميته عن الجود والمجد يوم الفخار

أى صادفته أعمى . وحكى الكسائى : دخلت بلدة فأعمرتها ، أى وجدتها عامرة ، ودخلت بلدة فأخربتها ، أى وجدتها خراباً ، ونحو ذلك ، أو يكون ما قاله الخصم : أن معنى أغفلنا قلبه : منعنا وصددنا ، نعوذ بالله من ذلك . فلو كان الأمر على ما ذهبوا إليه منه^(٤) لوجب أن يكون العطف عليه بالفاء دون الواو ، وأن يقال : ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا فأتبع هواه . وذلك أنه كان يكون على هذا الأول^(٥) علةً للثانى ، والثانى مسبباً عن الأول ، ومطابقاً له ؛ كقولك : أعطيته فأخذ ، وسألته فبذل ، لما كان الأخذ مسبباً عن العطية ، والبذل مسبباً عن السؤال . وهذا من مواضع الفاء لا الواو ؛ ألا (ترى أنك) إنما تقول : جذبته فانجذب ، ولا تقول : وانجذب ، إذا جعلت الثانى مسبباً عن الأول . وتقول : كسرتة فانكسر ، واستخبرته فأخبر ، كله بالفاء . فجىء قوله تعالى (واتبع هواه) بالواو دليل على أن الثانى ليس مسبباً عن الأول ؛ على ما يعتقده المخالف . وإذا لم (يكن عليه)^(٩) كان معنى أغفلنا قلبه عن ذكرنا أى صادفناه غافلاً ؛ على ما مضى ،

(١) أى ابن أحر . وقوله : « تحججى بآخِرنا » أى تسبق إليهم بالوم . وقوله : « بآخِرنا » كذا فى اللسان . وفى نسخ الخصائص : « لآخِرنا » وانظر اللسان (صم) و (حجا) . (٢) أورده ابن تقيّة فى المعاني الكبير ٥٢١ ولم يميزه . (٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « يقول » . (٤) سقط فى ش . (٥) فى ش : « مسبب » . (٦) فى ش : « مطابق » . (٧) فى ز : « فلما » . (٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تراك » . (٩) كذا فى ز ، ط . أى لم يكن الأمر على ما ذهبوا إليه . وفى ش : « تكن علة » .

وإذا صودف غافلا فقد غفل لا محالة . فكأنه - والله أعلم - : ولا تطع من
غفل قلبه عن ذكرنا واتَّبِعْ هواه وكان أمره فُرْطاً ، أى لا تطع من فعل كذا ،
وفعل كذا . وإذا صحَّ هذا الموضع ثبت به لنا أصل شريف يعرفه من يعرفه .
ولولا ما تعطيه العربية صاحبها من قوة النفس ، ودُرْبَةُ الفكر ، لكان هذا الموضع
ونحوه مجَّوزاً عليه غير ما بوه له . وأنا أعجب من الشيخين أبوى على^(١) رحمهما الله وقد
دَوَّخَا هذا الأمر ، وجَوَّلَاهُ ، وامتَّخِضَاهُ وسقياه ، ولم يمرر واحد منهما ولا من غيرهما^(٢)
- فيما علمته (به) - على قربهِ وسهولة ما أخذه . والله قُطْرُب ! فإنه قد أحرز^(٣)
عندى أبرا عظيماً فيما صَنَفَهُ من كتابه الصغير فى الرَّدِّ على الملحدين ، وعليه عقد
أبو على - رحمه الله - كتابه فى تفسير القرآن . وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة
فى هذا الأمر ، بإذن الله وعونه .

١٠

باب فى تجاذب المعانى والإعراب

هذا موضع كان أبو على - رحمه الله - يعتاده ، ويُلَمِّحُ كثيراً به ، ويبحث على
المراجعة له ، وإلطاف النظر فيه . وذلك أنك تجد فى كثير من المنشور والمنظوم
الإعراب والمعنى متجاذبين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فتى اعتورا^(٤)
كلأما ما أمسكت بعُرْوَةِ المعنى ، وارتحت لتصحيح الإعراب .

١٥

فمن ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾^(٥) ، فعنى
هذا : إنه على رَجْعِهِ يوم تُبْلَى السَّرَائِرُ لقادر ، فإن حملته فى الإعراب على هذا كان

(١) كأنه يريد شيخه أبا على الفارسي المتوفى سنة ٣٧٠ ، وأبا على محمد بن عبد الوهاب الجبائي

المتوفى سنة ٣٠٣ ، وكانا معتزليين . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « حوله » .

(٣) سقط فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ط : « أجر » . وفى ز : « أبرى » .

٢٠

(٥) سقط فى ش . (٦) آيتا ٨ ، ٩ من سورة الطارق .

خطأ ؛ لفصلك بين الظرف الذى هو (يوم تبلى) ، وبين ما هو معلق به من المصدر الذى هو الرجوع ، والظرف من صلته ، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبي أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه ، اجلت له ، بأن تضمير ناصبا يتناول الظرف ، ويكون المصدر المفعول به دالا على ذلك الفعل ، حتى كأنه قال فيما بعد : يرجعه يوم تبلى السرائر . ودل (رجعه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

ونحوه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ (١) (إذ) هذه فى المعنى متعلقة بنفس قوله : لمقت الله ، أى يقال لهم : لمقت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفرتم ، أكبر من مقتكم أنفسكم الآن ؛ إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التى هى إذ ، وبين الموصول الذى هو لمقت الله . فإذا كان المعنى عليه ومنع جانب الإعراب منه أضمرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه ، حتى كأنه قال بآخرة : مقتكم إذ تدعون .

وإذا كان هذا ونحوه قد جاء فى القرآن فما أكثره وأوسع فى الشعر ! فن

ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَّادِ دَارَهَا تَكَرَّيْتَ تَرْقُبُ حَبَّأَ أَنْ يُحْصَدَا (٢)

(١) سقط فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « مانع » .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٤) سقط فى ش . (٥) آية ١٠ سورة غافر .

(٦) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « مقت » .

(٧) انظر ص ٤٠٢ من الجزء الثانى .

ف(لما يَد) بدل من (مَنْ)، وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب (دارها) ب(حلت) هذه الظاهرة؛ لما فيه من الفصل،^(١) فينثذ ما تضمّر له فعلا يتناوله، فكأنه قال فيما بعد: حلت دارها. وإذا جازت دلالة المصدر على فعله، والفعل على مصدره، كانت دلالة الفعل على الفعل الذي هو مثله،^(٢) أدنى إلى الجواز، وأقرب مأخذا في الاستعمال. ومثله قول الكُتَيْب في ناقته:

كذلك تيك وكالناظرات صواحِبها ما يرى المسحِل^(٣)

أى وكالناظرات ما يرى المسحِل صواحِبها. فإن حماته على هذا كان فيه الفصل المكروه. فإذا كان المعنى عليه، ومنع طريق الإعراب منه أضمر له ما يتناوله، ودلّ (الناظرات) على ذلك المضمّر. فكأنه قال فيما بعد: نظرن ما يرى المسحِل؛ ألا تراك لو قلت: كالضارب زيد جعفرا وأنت تريد: كالضارب جعفرا زيد لم يجوز؛ كما أنك لو قلت: إنك على صومك لقادر شهر رمضان، وأنت تريد: إنك على صومك شهر رمضان لقادر، لم يجوز شيء من ذلك للفصل.

وما أكثر استعمال الناس لهذا الموضع في محاوراتهم وتصرف الأئمة^(٤) (في كلامهم)! وأحد من اجتاز به البحرى في قوله:

لا هنالك الشغل الجديد مجزوى عن رسوم برامتين قفار^(٥)

(١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «فيحمن». (٢) كذا في ز، ط. وفي ش: «لها».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «الفاعل». (٤) في ط: «أوتق».

(٥) المسحِل: الحمار الوحشي، وسبق تفسيره بجانب الحية. ويبدو أن الصواب ما هنا.

(٦) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «نظرت».

(٧) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «بكلامهم».

(٨) من قصيدته في مدح أبي جعفر بن حميد. وقوله:

أبكاه في الدار بعند الديار وسلوا بزئب عن نوار

(١) (عن) في المعنى متعلّقة (بالشغل) أي لا هناك الشغل عن هذه الأماكن ؛ إلا أن الإعراب مانع منه ، وإن كان المعنى متقاضيا له . وذلك أن قوله (الحديد) صفة للشغل ، والصفة إذا جرت على الموصوف آذنت بتمامه ، وانقضاء أجزائه . فإن ذهبت تعلّق (عن) بنفس (الشغل) على ظاهر المعنى ، كان فيه الفصل بين الموصول وصلته ؛ وهذا فاسد ؛ ألا تراك لو قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا لم يحز ؛ لأنك وصفت المصدر وقد بقيت منه بقية ، فكان ذلك فصلا بين الموصول وصلته بصفته . وصحّتها أن تقول : عجبت من ضربك الشديد عمرا ؛ لأنه مفعول الضرب ، وتنصب عمرا بدلا من الشديد ؛ كقولك . مررت بالظريف عمرو ، ونظرت إلى الكريم جعفر . فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إياه قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا الضعيف ، أي عجبت من أن ضربت هذا الشديد ضربا ضعيفا . هذا تفسير المعنى .

(٢) وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمولّد . فإذا اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه ، والرفق به إلى أن يأخذ مأخذه بإذن الله تعالى . ومنه قول الحطيئة :

(٣) أزمعتُ يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحز كالإيس

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بنفس الشغل » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « موصوفا » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فإن » .

(٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « تأخذ » .

(٥) من قصيدة له في هجو بني بهدلة بن عوف رهط الزريقان . وقبلة :

لما بدال منك غيب أنفك ولم يكن لجراحي فيكم آس

وانظر الكامل للبرد في الباب ٣٩ ص ٣٤١ من طبعة أوربة ، وص ١٥٧ ج ٥ من بنية الآمل .

أى يأساً من نوالكم مبيتاً . فلا يجوز أن يكون قوله (من نوالكم) متعلقاً بيأس وقد وصفه ^(١) بمبين، وإن كان المعنى يقتضيه؛ لأن الإعراب مانع منه . لكن تضيير له، حتى كأنك قلت : يأس من نوالكم .

ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفاً؛ نحو قولك : هذا رجل دَنَفٌ ، وقوم رِضا ، ورجل عَدَلٌ . فإن وصفته بالصفة الصريحة قلت : رجل دَنَفٌ ، وقوم مرضيَّون ، ورجل عادل . هذا هو الأصل . وإنما انصرفت العرب عنه في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين : أحدهما صناعى، والآخر معنوى . أما الصناعى فليزيدك أنساً بشبه المصدر للصفة التى أوقعتها موقعها، كما أوقعت الصفة موقع المصدر ، فى نحو قولك : أقائمًا ^(٢) والناس قعود ^(٣) (أى تقوم قياماً والناس قعود) ونحو ذلك ^(٤) .

وأما المعنوى فلأنه إذا وُصف بالمصدر صار الموصوف كأنه فى الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل . وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه . وبدل على أن هذا معنى لهم ، ومتصور فى نفوسهم قوله - (فيما أنشدناه) - : ^(٥) ^(٦)

ألا أصبحت أسماء جاذمة الجبل وَصَنَّت علينا والضنينُ من البخل ^(٨)

أى كأنه مخلوق من البخل لكثرة ما يأتى به منه . ومنه قول الآخر : ^(٩)

* وَهْنٌ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ ^(١٠) *

(١) كذا فى د، هـ، ز . وفى ش، ط : «وصفته» . (٢) سقط هذا الحرف فى ش، ط .

(٣) فى ز، ط : «قولهم» . (٤) سقط ما بين القوسين فى ش . (٥) فى ش :

«اعتداده» . (٦) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : «أنفسهم» . (٧) سقط ما بين القوسين

فى ش . (٨) انظر ص ٢٠٢ من الجزء الثانى . (٩) سقط فى ش، ط .

(١٠) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : «مثله» . (١١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى .

وقوله :

* وهنّ من الإخلاف بمدك والمطلّ ^(١) *

وأصل هذا الباب عندى قول الله — عز وجل — ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ^(٢) ﴾ .
وقد ذكرنا هذا الفصل فيما مضى . فقولك إذا : هذا رجل دَنَف — بكسر النون —
أقوى إعراباً ؛ لأنه هو الصفة المحضة غير المتجوزة ^(٤) . وقولك : رجل دَنَف أقوى
معنى ؛ لما ذكرناه : من كونه كأنه مخلوق من ذلك الفعل ، وهذا معنى لا تجده ،
ولا تتمكن منه مع الصفة الصريحة ^(٥) . فهذا وجه تجاذب الإعراب والمعنى ؛ فاعرفه
وأميز الحكم فيه على أى الأمرين شئت .

باب فى التفسير على المعنى دون اللفظ

اعلم أن هذا موضع قد أتعّب كثيرا من الناس واستهواهم ، ودعاهم من سوء
الرأى وفساد الاعتقاد إلى ما مذلّوا به وتنايَعوا فيه ؛ حتى إن أكثر ما ترى من هذه ^(٦)
الآراء المختلفة ، والأقوال المستشعبة ، إنما دعا إليها القائلين بها تعلقهم بظواهر هذه
الأمّاكن ، دون أن يبحثوا عن سرّ معانيها ، ومعاقده أغراضها ^(٧) .

فمن ذلك قول سيبويه فى بعض ألفاظه : حتّى الناصبة للفعل ، يعنى فى نحو قولنا :
أتق الله حتى يُدخلك الجنة ^(٨) . فإذا سمع هذا من يضعف نظره اعتدّها فى جملة

(١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى . (٢) آية ٣٧ سورة الأنبياء . (٣) سقط ما بين
الخطين فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « المتجرّدة » . (٥) كذا فى ش ، ط .
وفى د ، ه ، ز : « وهذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تنايَعوا » .
(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كثيرا » . (٨) فى ط : « يرى » .
(٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المستشعبة » . (١٠) فى ز : « معاقل » .
(١١) فى ز : « الناصب » . وانظر ص ٤١٣ ج ١ من الكتاب ، وص ٢٤٤ من الجزء الثانى
من الخصائص . (١٢) سقط فى ش ، ط . (١٣) سقط هذا الحرف فى ط .
(١٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ضعف » .

الحروف الناصبة للفعل ، وإنما نصب بعدها بأن مضمرة . وإنما جاز أن
 يتسمَّح بذلك من حيث كان الفعل بعدها منصوبا بحرف لا يذكر معها ؛ فصارت
 في اللفظ كالحَلَف له ، والعِوض منه ، وإنما هي في الحقيقة جازة لاناصبته .
 ومنه قوله أيضا في قول الشاعر :

- أنا اقتسمنا خَطَّتينا بيننا خملتُ بَرَّةً واحتملتُ بَخَارًا^(٢)
 : إن بَخَارًا معدولة عن الفَجْرة . وإنما غرضه أنها معدولة عن فجرة (معرفة علما)^(٣)
 على ذا يدلُّ هذا الموضع من الكتاب . ويقويه ورود بَرَّة معه في البيت ، وهي
 — كما ترى — عَلم . لكنه فسره على المعنى دون اللفظ . وسوغه ذلك أنه^(٤)
 لما أراد تعريف الكلمة المعدول عنها مثل ذلك (بما تعرف) باللام ؛ لأنه^(٥)
 لفظ معتاد ، وترك لفظ فجرة ؛ لأنه لا يعتاد ذلك علما ، وإنما يعتاد نكرة^(٦)
 (وجنسا) نحو فجرت فجرة كقولك : تجرت تجرة ؛ ولو عدلت بَرَّة هذه على هذا الحد^(٧)
 لوجب أن يقال فيها : برار كفجار .^(٨)
 ومنه قولهم : أهلك والليل ؛ فإذا فسروه قالوا : أراد : الحقُّ أهلك قبل الليل .^(٩)
 وهذا — لعمري — تفسير المعنى لا تقدير الإعراب ؛ فإنه على : الحقُّ أهلك
 وسابق الليل .^(١٠)

١٥

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فصارت » . (٢) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثاني .
 (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علما معرفة » .
 (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فسر » .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المدولة » .
 (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإنما يعرف » .
 (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من جنسها » .
 (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولك » .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » . (١٠) سقط في ش .
 (١١) في ز ، ط : « قدوره » . (١٢) سقط في ش .

٢٠

ومنه ما حكاه الفراء من قولهم : معى عشرة فأَحَدُهُنَّ^(١) ، أى اجعلهنَّ أحد عشر .
وهذا تفسير المعنى ، أى أتبعهنَّ ما يليهنَّ (وهو)^(٢) من حدود الشيء ، إذا جئت بعده .
وأما النسب فإنه من (وح د) ؛ لأن أصل أحد واحد ؛ ألا ترى إلى قول النابغة :
كَأَن رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ^(٣) بَذَى الْجَلِيلِ عَلَى مَسْتَانِسٍ وَحْدٍ

أى منفرد ، وكذلك الواحد إنما هو منفرد . وقلب هذه الواو المفتوحة المنفردة^(٤)
شاذاً ومذكور في التصريف . وقال لى أبو علي^(٥) - رحمه الله - بحلب سنة
ست وأربعين : إن الهمزة في قولهم : ما بها أحد ونحو ذلك مما أحد فيه للعموم
ليست بدلا من واو ؛ بل هى أصل في موضعها . قال : وذلك أنه ليس من معنى^(٦)
أحد في قولنا : أحد عشر ، وأحد وعشرون . قال : لأن الغرض في هذه الانفراد ،
والذى هو نصف الاثنين ؛ قال : وأما أحد في نحو قولنا : ما بها أحد ، وديار ، فإنما^(٧)
هى للإحاطة والعموم . (والمعنيان)^(٨) - كما ترى - مختلفان . هكذا قال ؛ وهو
الظاهر .

- (١) انظر ص ٧٨ من الجزء الثانى . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فهو » .
(٣) سقط الشطر الأول فى ش . وفيها : « يوم الجليل » فى مكان « بذى الجليل » .
١٥ وذر الجليل موضع قرب مكة . وهو بفتح الجيم كما فى ياقوت ، وضبطه البغدادى بضم الجيم . والمستأنس
الوحيد : الثور الوحشى المنفرد ، يشبه ناقته به . وانظر الخزانة فى الشاهد التاسع والثمانين بعد المائة .
(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « المفردة » . (٥) سقط فى د ، ه ، ز ، ط :
(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « لأنه » .
(٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « معنى قولنا » .
٢٠ (٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « نحو » . (٩) فى د : « من »
(١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « لذا » .
(١١) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « الإحاطة » .
(١٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فالمعنيان » .

ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(١) أى مع الله ،
ليس أن (إلى) في اللغة بمعنى مع ؛ ألا تترك لا تقول : سرت إلى زيد ، وأنت
تريد : سرت مع زيد ، هذا لا يعرف في كلامهم . وإنما جاز هذا التفسير في هذا
الموضع ؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا في نصرته إلى الله ، فكأنه
قال : مَنْ أَنْصَارِي مَنْضَمِّينَ إِلَى اللَّهِ ؛ كما تقول : زيد إلى خير ، وإلى دعة وستر ،
أى آو إلى هذه الأشياء ومنضم إليها . فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة .
فعل هذا قسّر المفسرون هذا الموضع .

ومن ذلك قول الله — عز وجل — ﴿ يَوْمَ تَقُولُ لِحِمِّمٍ هَلْ امْتَلَأْتِ وَقُولُ
هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ قالوا : معناه : قد امتلأت ؛ وهذا أيضا تفسير على المعنى دون اللفظ ،
و(هل) مبقاة على استفهامها . وذلك كقولك لارجل لا تشك في ضعفه عن الأمر :
هل ضعفت عنه ، وللإنسان (يحب الحياة) : هل تحب الحياة ، أى فكما تحبها ^(٨)
فليكن حفظك نفسك لها ، وكما ضعفت عن هذا الأمر فلا تتعرض لمثله مما تضعف
عنه . وكأن الاستفهام إنما دخل هذا الموضع ليتبع الجواب عنه بأن يقال : نعم
(فإن كان كذلك) فيحتاج عليه باعترافه به ، فيجعل ذلك طريقا إلى وعظه أو تبكيته .

(١) آية ١٤ سورة الصف . (٢) سقط في د ، ه ، ز .

(٣) سقط في د ، ه ، ز . (٤) آية ٣٠ سورة ق .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يشك » . (٦) سقط في ز .

(٧) في د ، ه ، ز : « يحب » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وكما » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لما » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لتتبع » .

(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قد كان كذا » .

(١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « له » .

(١٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « بجعل » .

واو لم يعترف في ظاهر الأمر به لم يفو توقيفه عليه ، وتحذيره من مثله ، قوته
إذا اعترف به ؛ لأن الاحتجاج على المعترف أقوى منه على المنكر أو المتوقف ؛
فكذلك قوله سبحانه : هل امتلأت ، فكأنها قالت : لا ، ف قيل لها : ^(٢) بالفي
في إحراق المنكر (كان لك) فيكون هذا خطابا في اللفظ لجهنم ، وفي المعنى للكفار .
(وكذلك) ^(٤) جواب هذا من قولها : هل من مزيد ، أى أتعلم يا ربنا أن عندى مزيدا ؟ .
بجواب هذا منه — عز اسمه — لا ، أى فكما تعلم أن لا مزيد فحسبى ما عندى .
فعلية قالوا في تفسيره : قد امتلأت ، فتقول : ما من مزيد . فاعرف هذا ونحوه .
وبالله التوفيق .

باب في قوة اللفظ لقوة المعنى

هذا فصل من العربية حسن . منه قولهم : خشن واخشوشن . فعنى خشن
دون معنى اخشوشن ؛ لِمَا فيه من تكرير العين وزيادة الواو . ومنه قول عمر
رضى الله عنه : اخشوشنوا وتمعددوا : أى اصلبوا وتناهوا في الخشنة . وكذلك
قولهم : أعشب المكان ، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا : اعشوشب . ومثله
حلا واحلول ، وخلق واخلاق ، وخذن واخذودن . ومثله باب فَعَلَ وافْعَلَ ؛
نحو قدر واقتدر . فاقدر أقوى معنى من قولهم : قدر . كذلك قال أبو العباس

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تقريره به » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالفي » . (٣) كذا في ز . وفي ش : « لذلك » .

(٤) (كان) زائدة . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فكذلك » .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٦) سقط في ش .

(٧) الخشة مصدر خشن ، كالخشونة .

(٨) خلق : كان خليقا وحديرا . ويقال : اخلق السحاب : استوى وصار خليقا للطر .

(٩) الغدن : الين . (١٠) سقط في ط .

- وهو محض القياس ؛ قال الله سبحانه : ﴿ أخذ عزيز مقتدر ﴾^(١) ؛ فمقتدر هنا أوفى من قادره من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ . وعليه - عندى - قول الله - عز وجل - : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾^(٢) وتأويل ذلك أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصفر . وذلك لقوله - عز اسمه - : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها ﴾^(٣) ؛ أفلا ترى أن الحسنة تصغر بإضافتها إلى جزائها^(٤) ، صغر الواحد إلى العشرة ، ولما كان جزاء السيئة إنما هو بمثلها ، لم تحتقر إلى الجزاء عنها ، فلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنة ؛ ولذلك قال - تبارك وتعالى - :
- ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا ﴾^(٥) فإذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه إلى هذه الغاية البعيدة المترامية ، عظم قدرها ، ونقص لفظ العبارة عنها ، فقليل : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . فزيد في لفظ فعل السيئة ، وانتقص من لفظ فعل الحسنة ؛ لما ذكرنا . ومثله سواء بيت الكتاب :

أنا اقتسمنا خطيتنا بيننا لحملت برة واحتملت بفار^(١١)

- ١٥ (١) آية ٤٢ سورة القمر . (٢) آية ٢٨٦ سورة البقرة . وهي ختامها . (٣) آية ١٦٠ سورة الأنعام . والآية هنا على ما في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون » . والثلاثة في الآية ٨٤ سورة القصص : « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة الآية » .
- (٤) في ش : « أجزائها » . (٥) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ضعف » .
- ٢٠ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مثلها » . (٧) كذا في ط . وفي ز : « يحقر » . وفي ش : « تنقصر » . (٨) في ز : « عليها » . (٩) آيتا ٩٠ ، ٩١ سورة مريم . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السيئات » . (١١) تقدم هذا البيت آفا .

فَعَبَّرَ عَنِ الْبَرِّ بِالْحَمْلِ ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالْإِحْتِمَالِ . (وهذا) ^(١) هو ما قلناه في قوله
 - عَنْ اسْمِهِ - : (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) ؛ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .
 وَذَاكَرْتُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَعْضَ أَشْيَاخِنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَسَّرَ بِهِ ، وَحَسَّنَ فِي نَفْسِهِ .
 وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ جَمِيلٌ ، وَوَضَى ؛ فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذَلِكَ
 قَالُوا : وَضَاءً ، وَجُمَالًا ، فَزَادُوا فِي اللَّفْظِ ^(٢) (هَذِهِ الزِّيَادَةُ) ^(٣) لَزِيَادَةِ مَعْنَاهُ ؛ قَالَ :
 وَالْمَرْءُ يَلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ ^(٤) ^(٥)

وقال :

تَمَشَّى بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحٍ أَيْجَمٌ حَتَّى هَمَّ بِالْإِصْبَاحِ ^(٦)

وقال :

* مِنْهُ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ غَيْرُ جُمَالٍ *

وَكَذَلِكَ حَسَنٌ وَحُسَانٌ ؛ قَالَ ^(٧) :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةَ عَطْلًا حُسَانَةَ الْحَيْدِ

وَكَانَ أَصْلُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ لَتَضْعِيفِ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ الْمَثَالِ ؛ نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَّرَ وَبَابُهُمَا .
 وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مَطْرُودٌ فِي بَابِهِ أَشَدُّ مِنْ أَطْرَادِ بَابِ الصَّفَةِ .
 وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَطَعَ وَقَطَّعَ ، وَقَامَ الْفَرَسُ وَقَوَّمتِ الْخَيْلُ ، وَمَاتَ الْبَعِيرُ وَمَوَّتَ
 الْإِبِلُ ؛ وَلِأَنَّ الْعَيْنَ قَدْ تَضَعَّفَ فِي الْأَسْمِ الَّذِي لَيْسَ بِوَصْفٍ ، نَحْوُ قَبْرٍ وَمَمْرٍ وَحُمْرٍ .
^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)

(١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « فَعَبَّرَ » . (٢) سَقَطَ فِي ش ، ط .

(٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « لَفْظُهُ » . (٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د ،

ه ، ز ، ط . (٥) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ (وَضًا) إِلَى أَبِي صَدَقَةَ الدَّبِيرِيِّ . وَانْظُرِ الْمَخْصَصَ ٨٩/١٥ .

(٦) يَعْنِي بِالْجَهْمِ فَرْجَهَا . فَالْحَدِيثُ عَنْ امْرَأَةٍ . وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (مَلَح) .

(٧) أَيْ الشِّمَاحُ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ يَهْجُو فِيهَا الرَّبِيعَ بْنَ عَلِيٍّ . وَالْعَطْلُ الَّتِي لَا حِلَّ لَهَا .

يَعْنِي امْرَأَةً . (٨) كَذَا فِي د ، ه ، ز ، ط : « نَفْسٌ » . وَسَقَطَ هَذَا فِي ش .

(٩) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز : « إِنَّمَا هُوَ » . (١٠) يُقَالُ : قَامَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ .

وَقِيلَ : « قَوَّمتِ الْخَيْلُ » فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخَيْلَ فَاعِلٌ ، وَأَنَّ صِفَةَ النِّفْعِ لِكَثْرَةِ الْفَاعِلِ .

(١١) هُوَ مِنَ الطُّيُورِ ، وَاحِدَتُهُ نَبْرَةٌ . (١٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « مَمْرٌ » .

وَالْتَمَرُ جَمْعُ النَّمْرِ . وَهُوَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمَعْصُورِ . (١٣) هُوَ أَيْضًا طَائِرٌ ، وَاحِدَتُهُ حَمْرَةٌ .

فذلَّ ذلك على سعة زيادة العين . فاما قولهم : خُطَّاف وإن كان اسماً فإنه لاحق بالصفة في إفادة معنى الكثرة ؛ ألا تراه موضوعاً لكثرة الاختطاف به . وكذلك سَكِين ، إنما هو موضوع لكثرة تسكين الذابح به . وكذلك البزار والقطار والقصار ونحو ذلك ؛ إنما هي لكثرة تعاملى هذه الأشياء وإن لم تكن مأخوذة من الفعل . وكذلك النَّسَاف لهذا الطائر ، كأنه قيل له ذلك ؛ لكثرة نَسْفِه بجناحه . وكذلك الحَضَارَى للطائر أيضاً ؛ كأنه قيل له ذلك لكثرة خُضْرَتِه ، والحَوَارَى لقوَّة حَوَرِه وهو بياضه . وكذلك الزَّمْل والزَّمِيل والزَّمَال ، إنما كررت عينه لقوَّة حاجته إلى أن يكون تابعا وزميلا . وهو باب منقاد .

ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معناد حاله . وذلك فُعَال في معنى فَعِيل ؛ نحو طُوَّال ؛ فهو أَبْلَغ (معنى من) طَوِيل ، وعُرَاض ؛ فإنه أَبْلَغ (معنى من) عَرِيض . وكذلك خُفَّاف من خَفِيف ، وَقُلَال من قَلِيل ، وَسُرَّاع من سَرِيع . ففُعَال — لعمري — وإن كانت أخت فَعِيل في باب البصفة ، فإن فَعِيلاً أَخَصَّ بالباب من فَعَال ؛ ألا تراه أشدَّ انقيادا منه ؛ تقول : جميل ولا تقول : بُحْمَال ، وبطىء ولا تقول : بُطَاء ، وشديد ولا تقول : شُدَاد (ولحم غرييض (١٤))

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « السكين » . (٢) سقط في ش .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « الذابح » . (٤) سقط في ز .
 (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « البزار » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القصاب » . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « هو » . (٨) كذا في ثل ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بجناحه » . (٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لقوَّة » .
 ٢٠ (١٠) هو الدقيق الأبيض . (١١) هو الجبان الضعيف .
 (١٢) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من معنى » . (١٣) في ط : « يقال » .
 (١٤) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « ولحم غرييض ولا تقول عراض » . وسقط ما بين القوسين في ش .

ولا يقال غُرَاضٌ . فلمَّا كانت فِعِيل هي الباب المطَّرد وأريدت المبالغة، عدلت إلى فُعَال . فصارعت فُعَال بذلك فُعَالاً . والمعنى الجامع بينهما خروج كل واحد منهما عن أصله . أما فُعَال فبالزيادة ، وأما فُعَال فبالانحراف به عن فِعِيل .

وبعد فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني^(٤)، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له^(٦) زيادة المعنى به . وكذلك إن انحرِف به عن سَمْتِه^(٨) (وهديته) كان ذلك دليلاً على حادث متجدد له . وأكثر ذلك أن يكون ما حدث له زائداً فيه ، لا متقصا منه ؛ ألا ترى أن كل واحد من مثالي التحقير والتكسير عارضان للواحد ، إلا أن أقوى التغييرين هو ما عرِض لمثال التكسير . وذلك أنه أمر عرِض للإخراج عن^(١١) الواحد والزيادة في العدة ، فكان أقوى من التحقير ؛ لأنه مبق للواحد على إفراده^(١٢) . ولذلك لم يعتد التحقير سبباً مانعاً من الصرف ، كما اعتد التكسير مانعاً منه ؛ ألا تراك تصرف درهما ودينيرين ، ولا تصرف دراهم ولا دنانير ؛ لما ذكرنا . ومن هنا حمل سيبويه مثال التحقير على مثال التكسير ، فقال تقول : سريحين ؛ لقولك : سراحين ، وضبيعين ؛ لقولك : ضسباعين : وتقول سكيران : لأنك لا تقول :
١٠

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « في » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لها » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « من » .

(٤) في د ، ه ، ز : « دلت » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « للمعاني » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لزيادة » .

(٨) سقط ما بين القوسين في ط . والهدية : الطريقة والسيرة . (٩) في د : « به » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عارضا » وقد يكون : « عارض » وهو الأول

في الخبر عن « كل » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الإخراج » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إفراده » .

(١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يعتد » .

مبكرين . هذا معنى قوله وإن لم يحضرنا الآن حقيقةً لفظه . وسألت أبا علي عن ردة سيويه مثال التججير إلى مثال التكسير فأجاب بما أثبتنا آنفا . فاعرف ذلك إلى ما تقدمه .

باب في نقض الأوضاع إذا ضامها طارئ عليها^(٥)

من ذلك لفظ الاستفهام ، إذا ضامه معنى التعجب استحال خبرا . وذلك قولك : مررت برجل أي رجل . فانت الآن مخير بتناهي الرجل في الفضل ، ولست مستفيهما . وكذلك مررت برجل أيما رجل ؛ لأن ما زائدة . وإنما كان كذلك لأن أصل الاستفهام الخبر ، والتعجب ضرب من الخبر . فكان التعجب لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده إلى أصله : من الخبرية .

ومن ذلك لفظ الواجب ، إذا لحقته همزة التقرير عاد نفيا ، وإذا لحقت لفظ النفي عاد إيجابا . وذلك كقول الله سبحانه : ﴿ أَنْتَ قَاتَ لِلنَّاسِ ﴾ أي ما قات لهم ، وقوله : ﴿ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ أي لم يأذن لكم . وأما دخولها على النفي فكقولها — عز وجل — : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ أي أنا كذلك ، وقول جرير :
* أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا *^(١١)

أي أنتم كذلك . وإنما كان الإنكار كذلك لأن منكر الشيء إنما غرضه أن يحيله إلى عكسه وضده ، فلذلك استحال به الإيجاب نفيا ، والنفي إيجابا .

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يحضر » . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط .
وفي ش : « شبه » . وانظر الكتاب ١٠٨/٢ وما بعدها . (٣) سقط في ش .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لما » . (٥) في ط : « ضمها » .
(٦) في ط : « وكان » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عاده » .
(٨) آية ١٦ سورة المائدة . (٩) آية ٥٩ سورة يونس . (١٠) آية ١٧٢ سورة الأعراف .
(١١) عجزه : * وأندى العالمين بطون راح *
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلهذا » .

(١) ومن ذلك أن تصف العلم ، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به عن حقيقة ما وُضع له ، (فأدخلته)^(٢) معنى لولا الصفة لم تدخله إياه . وذلك أن وضع العلم أن يكون (مستغنياً بلفظه)^(٣) عن عدة من الصفات ، فإذا أنت وصفته فقد سلبته (الصفة له ما كان)^(٤) في أصل وضعه مراداً فيه : من الاستغناء بلفظه عن كثير من صفاته . وقد ذكرنا هذا الموضع فيما مضى . فتأمل هذه الطريق ، حتى إذا ورد شيء منها عرفت مذهبه .

باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف

(٥) من ذلك ما أنشدناه أبو علي — رحمه الله — من قول الشاعر :
أنا أبو المنهال بعض الأحيان ليس على حسبي بضؤلان^(٦)

أنشدنيه — رحمه الله — ونحن في دار الملك . وسألني عما يتعلق به الظرف الذي هو (بعض الأحيان)^(٧) فخصنا فيه إلى أن برّد في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد : أنا مثل أبي المنهال ، فيعمل في الظرف على هذا معنى التشبيه ، أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان . والآخر أن يكون قد عُرِف

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش . وفي ط : « وأدخلته » . وفي د ، هـ ، ز : « أدخله » . (٣) في ط : « الصنعة » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يدخله » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « مستغنياً به » . وفي ط : « مستغنى به » . (٦) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « الصفة ما كان له » .

(٧) في د ، هـ ، ز : « أنشده » . (٨) « ليس على حسبي بضؤلان » أي بضئيل ، أي أنا أقوم بحقوق حسبي ، ولا آتي ما أعاب به . وفي نسخ المصاحف : « بضؤلان » وهو تصحيف . وانظر السان (مأل) ، (وآين) . (٩) في ط : « فخصنا » .

من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة، فإذا ذكر فكانه قد ذكر^(١)، فيصير معناه إلى أنه كأنه قال : أنا المغنى في بعض الأحيان، أو أنا النجد^(٢) في بعض تلك الأوقات .
أفلا تراك كيف انتفعت من العلم الذى هو (أبو المنهال) معنى الصفة والفعلية .
ومنه قولهم في الخبر . إنما سُميت هانثا لأنها^(٤) . وعليه جاء نابغة ؛ لأنه نبيغ فسُمي بذلك . فهذا — لعمري — صفة غلبت ، فبقى عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت^(٥) .
تفيدة من معنى الفعل من قبل . وعليه مذهب الكتاب في ترك صرف أحمر إذا سُمي به ، ثم نكر . وقد ذكرنا ذلك في غير موضع (إلا أنك) على الأحوال قد انتفعت^(٦) من العلم معنى الصفة . وقد مر بهذا الموضع الطائى الكبير ، فأحسن فيه ، واستوفى معناه ، فقال :

١٠ فلا تحسباً هنذا لها الغدر وحدها سحجة نفس كل غانية هند^(٩)

فقوله (كل غانية هند) متناه في معناه ، وأخذ لأقصى مداه ؛ ألا (ترى أنه)^(١٠) كأنه قال : كل غانية غادرة أو قاطعة (أو خائنة) أو نحو ذلك .^(١١)

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فكان » .

(٢) في ط : « ذكر » . هذا وقال البغدادى في شرح شواهد المغنى في الشاهد الثامن والسبعين

١٥ بعد السهامة تعليقا على كلام أبي علي وابن جني : « ومقتضى كلامهما أن أبا المنهال ليس صاحب الرجز . وهو من رجز أورده له العلامة ابن برى في أماليه على صحاح الجوهرى في مادة (أين) » .

(٣) في ش : « المنجد » . والنجد بسكون الجيم وضمتها وكسرهما . وهو الشجاع الماضى فيما يعجز غيره .

(٤) « لها » أى لتعلمي ، يقال هنا ههه وههه أى أعطاه . يضرب لمن عرف بالإحسان ،

فيقال : اجر على عادتك ولا تقطعها . وانظر اللسان (هنا) . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ،

٢٠ ز ، ط : « فهذه » . (٦) انظر ص ٤ ج ٢ من الكتاب . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ،

ه ، ز : « الأتراك » . (٨) في ه ، ز : « مع » . (٩) من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد

ابن الهيثم . وقوله : « سحجة » يقرأ بالرفع خبر « الغدر » وبالنصب على أن الخبر « لها » وسحجة حال .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراه » . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .

ومنه قول الآخر:

إن الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم بُكروا إذا شبعوا^(١)

أى إذا شبعوا تعادوا وتغادروا؛ لأن بكرا هكذا فعلها .

وتحوم من هذا — وإن لم يكن الاسم المقول عليه علما — قول الآخر:

ما أمك اجتاحت المنيا كل فؤاد عليك أم

كأنه قال: كل فؤاد عليك حزين أو كئيب؛ إذ كانت الأم هكذا غالب أمرها، لا سيما مع المصيبة، وعند نزول الشدة .

ومثله في النكرة أيضا قولهم: مررت برجل صوف تكته، أى خيشنة، ونظرت

إلى رجل نخر قميصه أى ناعم، ومررت بقاع عرج كله أى جاف وخشن . وإن^(٥)

جعلت (كله) توكيدا لما فى (عرج) من الضمير فالحال واحدة؛ لأنه لم يتضمن

الضمير إلا لما فيه من معنى الصفة .

ومن العلم أيضا قوله :

* أنا أبو بردة إذ جدّ الوهل^(٦) *

أى أنا المغنى والمجدى عند اشتداد الأمر .

(١) نسبة فى الأمال ٧/١ إلى رجل من تميم، وقال: «يريد أن الناس كلهم إذا أخصبوا عدولكم

ككبر بن وائل». وبرائن الذئاب مخالبها بمنزلة الأصابع للإنسان . واخضارها كثاية عن اخضرار

الأرض . وهذا كثاية عن الخصب . (٢) سقط فى ش . (٣) فى ط : «المعول» .

(٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : «فكانه» .

(٥) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : «أو» . والعرج: شجر له ثمرة خشنا كالخسك .

(٦) هذا من رجز للأعرج المغنى أو لعمر بن يثرب، قاله فى وقعة الجمل . وبعده :

* خلقت غير زمّل ولا وکل *

ومنه الشطر المشهور : نحن بنى ضبة أصحاب الجمل *

وفى ش : «برزة» وهما روايتان . وانظر الحماسة بشرح التبريزى (التجارية) ٢٨٠/١

(٧) كذا فى ش . وفى ز، ط : «المغنى» . (٨) سقط حرف المطف فى ش، ط .

وقريب منه قوله :

* أنا أبوها حين تستبغى أبا^(١) *

أى أنا صاحبها ، وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك :

ومثله وأحسن (صنعة منه)^(٢) :

٥. لا ذعرت السَّوَامَ في فلق الصب^(٣) ح مغيرا ولا دُعيتُ يريدا^(٤)
 أى لا دُعيت الفاضل المغني ؛ هذا يريد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد ؛ لأن يزيد
 ليس مرضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعامة . وإنما يتمدح هنا بما عرف من
 فضله وغنائه . وهو كثير . فإذا مررت بك شيء منه فقد عرفتك طريقه .

باب في أغلاط العرب

١٠. كان أبو علي^(٥) — رحمه الله — يرى وجه ذلك ، ويقول : إنما دخل هذا النحو^(٦)
 في كلامهم ؛ لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ، ولا قوانين يعتصمون بها . وإنما
 تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به ؛ فربما استهواهم الشيء فزاعوا به عن القصد .
 هذا معنى قوله وإن لم يكن صريح لفظه .

فن ذلك ما أنشداه أحمد بن يحيى :

١٥. غدا مالك يرمى نسائي كأنما نسائي لسهمي مالك غرضا^(٧)
 فيارب فاترك لي جهينة أعصرا^(٨) فمالك موت بالقضاء دهاني^(٩)

(١) تستبغى أى تبتغي وتطلب . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ضاها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مه صنعة » . (٤) السوام : الإبل الراعية .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يزيد » .

٢٠. (٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يروي » .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، هـ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يستصمون » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهيم » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ،

هـ ، ز : « فراغوا » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .

(١٣) انظر ص ٧٩ من الجزء الثاني . وفي ز ، ط : « جهينة » في مكان « جهينة » .

(١) هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا ، فتظلم من ملك الموت عليه السلام . وحقيقة لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون : ملك الموت ، وكثر ذلك في الكلام ، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها ؛ فصارت عنده كأنها فعل ؛ لأن ملكا في اللفظ (على صورة) فلّك ، فبنى منها فاعلا ، فقال : مالك . موت ، وغدا مالك . فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل ، وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل ؛ كما أن ملكا على التحقيق مفل ، وأصله مَلَأَك ، فألزمت همزته التخفيف ، فصار مَلَكَا . واللام فيه فاء ، والهمزة عين ، والكاف لام ، هذا أصل تركيبه ، وهو (ل أ ك) وعليه تصرفه ، وبجىء الفعل (منه في الأمر الأكثر) قال :

١٠ أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسْوِ لْ أَعْلَهُمْ بَنَوَاحِي الْخَبْرِ
وَأَصْلُهُ : أَلِكْنِي ؛ خَفَفْتُ هَمَزَتَهُ . وَقَالَ :
أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا قَتِي بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وَقَالَ : (٨)

١٥ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْزًا
(وَقَالَ يُونُسُ : أَلَّكَ يَا لَكَ) . (٩)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهكذا » . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فاسد » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في وزن » . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش : « مالك » . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ل ك » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في أكثر الأمر منه » . (٧) في ط بعده : « إليها » . (٨) أي عمرو بن شأس . وانظر اللسان (ألك) ، وشواهد المنفى للبغدادى في الشاهد الواحد والستين بعد المائة والكتاب ١/١٠١ . (٩) كذا في ش ، ز ، وسقط ما بين القوسين في ط . وهو أولى ، لأن مكانه عند قوله بعد : « على أنه قد جاء عنهم ألك يا لك » وفيه غنى عنه . وفي ح : « لاك يليك » يريد : لأك يلك . وهذه صحيحة . يريد أن يونس حكى الثلاث من (ل أ ك) .

فإذا كان كذلك فقول لييد :

* يَاؤُوك فَبِذَلْنَا مَا سَأَلُ^(١) *

إنما هو عَقُول قَدَمَت عينه على فائه . وعلى أنه قد جاء عنهم أَلَك يَأَلَك ، من الرسالة إلا أنه قليل .

وعلى ماقلنا فقلوله^(٢) :

أبلغ أبا دَخْتُوْسَ مَالِكَةَ غير الذي قد يقال مَلِكِيْظ^(٣)
(إنما هي) مَعْقَلَةٌ . وأصلها مَلِكُكَة فقلَّب ، على ماضى . وقد ذكرنا هذا الموضع في شرح تصريف أبي عثمان رحمه الله .

فإن قلت : فمن أين لهذا الأعرابي — مع جنائه وغلظ طبعه — معرفة^(٤)
التصريف ، حتى بنى من (ظاهر لفظ) مَلِكٍ فاعلا ، فقال : مَالِك .

قيل : هَبْ لا يعرف التصريف (أترأه لا) يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه^(٥)
هذا القدر ! هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم ، أو أَلِف لمذاهبيهم ؛ لأنه^(٦)
وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فإنه يحده بالقوة ؛ ألا ترى أن أعرابيا بايع أن^(٧)
يشرب عُلبَة لبن ولا يتنحج ، فلما شرب بعضها كظله الأمر فقال : كبش أُمَاح .^(٨)
ف قيل له : ما هذا ! تنحجت . فقال : من تنحج ، فلا أفلح . أفلا تراه كيف^(٩)

(١) صدره : * وغلام أرسلته أمه *

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « قوله » وانظر في البيت ص ٣١١ من الجزء الأول .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إنما هو » . وفي ط : « إنما » . (٤) كذا في ش .

وفي د ، ه ، ز ، ط : « أصله » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « غلو » .

(٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « لفظ ظاهر » . وفي ش : « ظاهر » .

(٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أترأه » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ،

ز : « لمذاهبيهم » . (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فأنما » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يجدها » . والتذكير للتصريف ، والتأنيث لحقيقة .

(١١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « كذه » . وفي ه : « كثره » . ويقال كظله أى غمه من

كثرة الأكل ، حتى لا يطيق النفس .

استعان لنفسه بِبَحَّةِ^(١) الحاء ، واستروح إلى مُسَكَّةِ النفس بها ، وَعَلَّهَا بالصوت^(٢) ^(٣)اللاحق (لها في الوقف) ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن^(٤) في الكلام شيئا يقال له حاء ، فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة ، وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ، ما لا يلحقها في حال حركتها أو إدراجها^(٥) في حال سكونها ، في نحو بحر^(٦) ، ودرج^(٧) ، إلا أنه وإن لم يحسن شيئا من هذه الأوصاف صنعة ولا علما ، فإنه يجدها طبعا ووفها^(٨) . فكذلك الآخر : لما سمع مالك^(٩) وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسه من حلك . فكما أنه يقال : أسود حالك قال هنا من لفظة ملك : مالك^(١٠) ، وإن لم يدر أن مثال ملك قمل أو قمل ، ولا أن مالكا هنا فاعل أو مافل . ولو بُني من ملك على حقيقة الصنعة فاعل ل قيل : لائق ؛ بكائك ، وحائك .

وإنما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوّة حسّ هؤلاء^(١١) القوم ، وأنهم قد يلاحظون بالمتنة والطباع ، ما لا نلاحظه نحن عن طول المباحثة والسماع . فتأمل به ؛ فإن الحاجة إلى مثله ظاهرة .

- (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بحنة » . (٢) في ط : « تعللها » على صيغة المصدر .
- (٣) كذا في ش : وفي د ، ه ، ز : « بالتصويت » . وفي ط : « بالصوت » .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في الوقف لها » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وسقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
- (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « و » .
- (٧) في ط : « نحر » . والدرج : الطرد والإبعاد .
- (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « طبيعة » .
- (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول منه » .
- (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لفظ » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاعلا » .
- (١٢) سقط حرف العطف في ش . (١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « على » .
- (١٤) في د ، ه ، ز بعده : « فيه » .

ومن ذلك همزهم مصائب . وهو غلط منهم . وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة (فكذا همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب ، وليست ياء مصيبة زائدة كياء صحيفة) ؛ لأنها عين ، ومنقلبة عن واو ، هي العين الأصلية . وأصلها مَصُوبَةٌ ؛ لأنها اسم الفاعل من أصاب ؛ كما أن أصل مَقِيمة مقومة ، وأصل مَرِيدة مُرودة ، فنقلت الكسرة من العين إلى الفاء ، فانقلبت الواو ياء ، على ما ترى . وجمعها القياسي مصابوب . وقد جاء ذلك ؛ قال :

يصاحب الشيطان من يصاحبه فهو أذى بجمّة مصابوبه
وقالوا في واحدتها : مصيبة ، ومَصُوبَةٌ ، ومَصَابَةٌ . وكان الذي استهوى في تشبيهه ياء مصيبة بياء صحيفة أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصل ، وإنما هي بدل من الأصل ، والبدل من الأصل ليس أصلا . وقد عومل لذلك
معاملة الزائد ؛ حكى سيبويه عن أبي الخطاب أنهم يقولون في راية : راءة .
فهؤلاء همزوا بعد الألف وإن لم تكن زائدة وكانت بدلا ؛ كما همزون بعد الألف الزائدة في فضاء وسقاء . وإيالة ذلك أن هذه الألف وإن لم تكن زائدة فإنها بدل ، والبدل مشبه للزائد . والتقاؤهما أن كل واحد منهما ليس أصلا .

ونحو منه ما حكوه في قولهم في زاي : زاء . وهذا أشد (وأشد) من راءة ؛ لأن الألف في راءة على كل حال بدل ، وهي أشبه بالزائد ، وألف زاي ليست منقلبة ، بل هي أصل ؛ لأنها في حرف ، فكان ينبغي ألا تشبه بالزائد ؛ إلا أنها

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ش : « وهى » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدها » . (٤) انظر الكتاب ١٣٠/٢

(٥) في ط : « شفاء » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدة » .

(٧) كذا في ط . وفي ش : « وأشد » وهو تصحيف . وسقط هذا في د ، هـ ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بالزوائد » .

وإن لم تكن منقلبة فإنها وقعت موقع المنقلبة ؛ لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون أصلا . فلما كان كذلك شبهت ألف زاي لفظا بألف باب ودار ؛ كما أنهم لما احتاجوا إلى تصريف أخواتها قالوا : قَوِّت قافا ، ودَوِّت دالا ، وكَوِّت كافا ، ونحو ذلك . وعلى هذا (أيضا قالوا) زويت زايا ، وحكى : إنما زاي فزوها . فلما كان كذلك انجذب حكم زاي إلى حكم راء^(٣) .

وقد حكيت عنهم منارة ومناثر ، ومزادة ومزائد . وكأن هذا أسهل من مصائب ؛ لأن الألف أشبه بالزائد من الياء .

فمن البدل الجارى مجرى الزائد - عندى لا عند أبى على - همزة وراء . ويجب أن تكون مبدلة من حرف علة ؛ لقولهم : تواريت عنك ؛ إلا أن اللام لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التي في ضَمِيَّة^(٥) ؛ فكما أنك لو حقَّرت ضَمِيَّة لقلت : ضَمِيَّة ، فأقررت الهمزة ، فكذلك قالوا في تحقير وراء : وُريَّة . ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها : وُريَّة ؛ كما قالوا في صلاة : صَلِيَّة . فهذا ما أراه أنا وأعتقد في (وراء) هذه . وأما أبو على - رحمه الله - فكان يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة ، وأنها من تركيب (ورا) ، وأنها ليست من تركيب (وري) . واستدل على ذلك بثبات الهمزة في التحقير ، على ما ذكرنا . وهذا - لعمرى - وجه من القول ، إلا أنك تدع معه الظاهر والقياس جميعا . أما الظاهر فلأنها في معنى تواريت^(١٢) ، وهذه اللام

(١) في ز : « زاء » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ط : « راي » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لقولك » . (٥) سقط في ش .

(٦) هي التي لا تحيض . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش وضع هذا يمد « يؤكد » .

(٩) سقط في د ، ه ، ز . (١٠) في ز : « فإنها » .

(١١) في ز ، ط : « من » . (١٢) في ط : « وارت » .

حرف علة ، لاهمزة ، وأن تكون ياء واجب ؛ لتكون الفاء واوا . وأما القياس
فما قدمناه : من تشبيه البدل بالزائد . فاعرف ما رأيناه في هذا .

ومن أغلاطهم قولهم : حَلَّاتُ السَّوْبِقِ ، ورثأت زوجي بأبيات ، واستلَّمت
المجَرَّ ، ولَبَّأت بالبحر ، وقوله :

* كَشْتَرِي بِالْحَمْدِ أَحْمَرَةَ بُتْرَا *

وأما مَسِيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أَمْسِلَة إلى أنه من باب القلط .
وذلك لأنه أخذ من سال يسيل (فهو عندهم على مفعِل كالمسير والمحيض) وهو^(١)
عندنا غير غلط ؛ لأنهم قد قالوا فيه : مُسِّل ، وهذا يشهد بكون الميم فاء . فأمسلة
ومُسلان : أفعلة وفُعلان ؛ كأجرية وجُرَّبان . ولو كانت أمسلة ومُسلان من
السيل لكان مثاليهما : أَمْفَلَة ومُفلان والعين منهما محذوفة ، وهي ياء السيل . وكذلك
قال بعضهم في معين ؛ لأنه أخذ من العين لأنه من ماء العيون ، فحمله على الغلط ؛
لأنهم قد قالوا : قد سالت معنائه ، وإنما هو عندنا من قولهم أمعن له بحقه ، إذا
طاع له به . وكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه ، وطاع بها .
ومنه الماعون ؛ لأنه (ما من) العادة المساعدة به ، والانتقياد إلى فعله .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أجدر » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أنه » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذا » .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفلانا » .
(٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . يريد أن منشأ الغلط قولهم : معنائه والميم فيه فاء ،
فتوهم ذلك في الماء . فقيل : معين .
٢٠ (٧) هي مجارى الماء في الوادى . فالضمير في « معنائه » يعود على الوادى . ويقال أيضا :
معنات الوادى لمسايله . (٨) سقط في ش .
(٩) كذا في ط . وفي ش : « ما » . وفي ز : « من » .

وأنشدني (أبو عبد الله الشجري) لنفسه من قصيدة :^(١)

تروود ولا ترى فيها أريبا^(٢) سوى ذى شجة فيها وحيد^(٣)

(كذا أنشدني هذه القصيدة مقيدة) فقلت له : ما معنى أريبا ، فقال : من^(٤)

الريبة . وأخبرنا أبو علي^(٥) (عن الأصمعي^(٦) أنه) كان يقول في قولهم للبحر : المهرقان :

إنه من قولهم : هزقت الماء . وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى

بقول (بلال بن^(٧)) جرير :

إذا ضفتهم أو سألتهم وجدت بهم علة حاضرة

أراد : سألتهم (فاعلتهم) من السؤال ، ثم عن له أن يبدل الهمزة على قول من

قال : سألتهم ، فاضطرب عليه الموضع فجمع بين الهمزة والياء ، فقال : سألتهم .

فوزنه على هذا : فاعلتهم . وإن جعلت الياء زائدة لا بدلا كان : فعايتهم .

وفي هذا ما تراه فاعجب له .

ومن أغلاطهم ما يتعابون به في الألفاظ والمعاني من نحو قول ذى الرمة :

* والجيد من أدامة عنود^(٨) *

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الشجري أبو عبد الله » .

(٢) « وحيد » في ش : « وجيد » ويبدو أنه تصحيف . ويريد بذى الشجة الوند . يريد أن
الوجوش تتردد في هذا القفر ولا ترى فيها ما يريحها من آثار الناس إلا الوند .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٥) في ح : « الريبة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن الأصمعي » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) « والجيد » في الديوان : « والكشج » . وقبلة :

يا مئذات المبسم البرود بعد الزقاد والحشا المخضود

* والمقاذين ويباض الجيد *

ويريد بالأدامة ظلية بيضاء . والعنود التي ترمى وحدها ، وأصله في النوق .

وقوله :

حتى إذا دَوَّمت في الأرض راجعه كَبُرَ ولو شاءَ نَجَّى نفسه المَهرَبُ^(١)
وسنذكر هذا ونحوه في باب سَقَطَات العلماء ؛ لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز^(٢)
بعضهم على بعض في معانيهم ؛ كقول بعضهم لكثير في قوله :^(٤)

فما روضة بالحزن طيبة الترى يَمْجُ السدى جَنَاجُثُها وعَرَارُها
بأطيب من أردان عَزَّة موهنا وقد أوقدت بالْمَنَدَل الرُّطْب نَارُها^(٥)
واقه لو فعل هذا بأمة زَنْجِيَّة لطاب ريجها ؛ ألا قلت كما قال سيِّدك :^(٦)
ألم ترأني كلما جئت طارقا وجدتُ بها طيبا وإن لم تَطِيبْ
وكقول بشار في قول كثير :

ألا إنما ليلى عصا خيزُرانة إذا غمزوها بالأُكُفِّ تلين
: لقد قبح بذكره العصا في لفظ الغزل ؛ هَلَّا قال كما قُلْتُ :^(٧)
وحوراء المدامع من مَعَدَّ كأن حديثها (قطع الجنان)
إذا قامت لُسُبحتها تَنَتَّ كأن عظامها من خيزران^(٨)

- (١) هذا في وصف نور الوحش مع كلاب الصيد . فقوله : « دَوَّمت » أى الكلاب أى دارت .
وقوله : « راجعه » أى الثور . يعنى أنه هم بالهرب من الكلاب ، ولكنه أنف من الهرب فرجع
إلى الكلاب . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لذلك » .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عثر » .
(٤) في الموشح ١٥٠ أن الذى قال هذا لكثير امرأة ، وفي ص ١٥١ أنها امرأة لقيته في بعض
طرق المدينة . وفي الأغاني (السامى) ١٤/٥٧ أن ناقد كثير قطام الخارجية صاحبة عبد الرحمن بن ملجم .
(٥) في الموشح ١٥١ : « قال المبرد : الجنجاث : ريحانة طيبة الريح برية . والعرار : اليبار
البرية » ، وهو حسن الصفة طيب الريح . والمندل : المود . وقوله : « موهنا يقول : بعد هذه من الليل » .
(٦) أى امرؤ القيس . واليت من قصيدة في ديوانه .
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بذكر » .
(٨) « قطع الجنان » كذا في ش . ويبدو أنه محذوف عن « قطع الجنان » وفي ز ، ط :
« ثمر الجنان » . والسبعة بضم السين : صلاة النافلة . وقد يكون بفتح السين وهى المزة من السج بمعنى
التصرف والاضطراب والسعى .

وكان الأصمعيّ يعيب الحُطَيْيئة ويتعقبه ^(١) ، فقليل له في ذلك ، فقال : وجدت شعره كله جيّداً ، فدّنتني على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما الشاعر المطبوع الذي يرمى بالكلام على عواذنه : جيّده على رديئه . وهذا باب في غاية السعة . وتقصّيه يذهب بنا كلّ مذهب . وإنما ذكرت طريقه ^(٢) (وسمّته) ^(٣) لتأمّ بذلك ، وتحقيق سعة طرق القوم في القول ^(٤) . فاعرفه بإذن الله تعالى .

باب في سَقَطَات العلماء

حكى عن الأصمعيّ أنه صحّف قول الحُطَيْيئة :

وغررتني وزعمت أ نّ لك لابن في الصيف تأمر ^(٦)

فأنشده ^(٧) :

* ... لا تني بالضيف تأمر *

أى تأمر بإزالته وإكرامه . وتبعد هذه الحكاية ^(٨) (في نفسى) لفضل الأصمعيّ وعلوه؛ غير أنى رأيت أصحابنا على التقديم يسندونها إليه ، ويحملونها عليه .

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يتعقبه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تحقق » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مضطربات » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « و » .

(٦) من قصيدة له في هجو الزبرقان بن بدر ، أولها :

شانتك أظعان إلي لي يوم ناظرة بواكر

وناظرة : ماء لبنى عبس . وبعد البيت الشاهد :

فلقد كذبت فاعشى مت بأن تدور بك الدوائر

(٧) في ش بعده : « الأصمعي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

وحكى أن الفزاء (١) ^(١) (صحف فقال) الجتز : أصل الجبل ، يريد الجراصل : الجبل .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد ، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ، عن الخليل بن أسد التوشجاني ، ^(٢) ^(٣) عن التوزي ، قال قلت لأبي زيد الأنصاري : أتم تشدون قول الأعشى :

* بسابط حتى مات وهو محزق ^(٤) *

وأبو عمرو الشيباني ينشدها : محزق ، فقال : إنها بَنَطِيَّةٌ وأم أبي عمرو بَنَطِيَّةٌ ، فهو أعلم بها منا .

وذهب أبو عبيدة في قولهم : لى عن هذا الأمر مندوحة ، أى متسع إلى أنه من قولهم : انداح بطنه أى اتسع . وليس هذا من غلط أهل الصناعة . وذلك

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال إن » . وعبارة القاموس : « والجتز : أصل الجبل ، أو هو تصحيف للفزاء ، والصواب : الجراصل — كملاط — : الجبل » وقال شارحه : « والعجب من المصنف حيث يذكر الجراصل في كتابه هذا ، بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب . فإذا لا تصحيف كما لا يخفى »

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أحمد » .

(٣) كذا في ش . وفي ز : « التوشجاني » . وفي ط : « البوشجاني » .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » . وصدر البيت :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

وفاعل « أنجى » ضمير اليعموم المذكور في قوله قبل :

٢٠ ويأمر اليعموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يستق

واليعموم فرس النمان بن المنذر ، كان اتخذ للنواب وعنى به ، ويذكر الأعشى أن هذا الجواد لم ينج ربه وهو النمان . فقد مات النمان بسابط وهو محزق أى مضيق عليه محبوس . وكان كسرى مخط عليه خبسه في سابط ، وهى مدينة في فارس ، وأمر به أن يلقى تحت أرجل الفيلة .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » .

أن انداح : انفعّل ، وتركيبه من دوح ، ومندوحة : مفعولة ، وهى من تركيب
(ن د ح) والندح : جانب الجبل وطرفه ، وهو إلى السعة ، وجمعه أنداح . أفلا ترى
إلى هذين الأصلين : تبايئا ، وتباعدا ، فكيف يجوز أن يُشتق أحدهما من صاحبه
على بعد بينهما ، وتعادى وضعهما .

وذهب ابن الأعرابي في قولم : يوم أرونان إلى أنه من الرنة . وذلك أنها
تكون مع البلاء والشدة . وقال أبو علي — رحمه الله — : ليس هذا من غلط أهل
الصناعة ؛ لأنه ليس في الكلام أفعوال ، وأصحابنا يذهبون إلى أنه أعلان ، من
الرؤنة ، وهى الشدة في الأمر .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولم : أُنْكِفَّ الباب إلى أنها من قولم
: استكف أى اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعة . وذلك أن أُنْكِفَّ : أفعلة ،
والسين فيها فاء ، وتركيبه من (س ك ف) ؛ وأما استكف فسينه زائدة ؛ لأنه
استفعل ، وتركيبه من (ك ف ف) . فأين هذان الأصلان حتى يُجمعا ويدانى من
شملهما . ولو كانت أسكفة من استكف لكانت أُسْفَعلة ، وهذا مثال لم يطرق
فكرا ، ولا شاعرا — فيما علمناه — قلبا . وكذلك لو كانت مندوحة من انداح بطنه
— كما ذهب إليه أبو عبيدة — لكانت مَنُفَعلة . وهذا أيضا في البعد والفحش كأُسْفَعلة .
ومع هذا فقد وقع الإجماع على أن السين لا تزد إلا في استفعل ، وما تصرف منه .
وأسكفة ليس من الفعل في قبيل ولا دبير .

(١) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الجمع » .
(٣) في ش : « الغلاء » . والرنة : الصيحة الحزينة الشديدة . (٤) سقط حرف العطف
في د ، ه ، ز ، ط . . (٥) في ز ، ه : « شدة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ،
ز ، ط : « تركيبها » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٨) هو من شاعر
المرأة : ضاجعها في ثوب واحد . يريد أن هذا المثال لم يصل إلى القلب ولم يخطئ به . وفي ط :
« شاعرا » . وهو خطأ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يزداد » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بصرف » .

وذهب أحمد أيضا في تنوُّر إلى أنه تَفْعُول من النار — ونعوذ بالله من عدم
التوفيق . هذا على سَدَاد هذا الرجل وتَمَيَّزه من أكثر أصحابه — ولو كان تفعولا من
النار لوجب أن يقال فيه : تَنَوُّر ؛ كما أنك لو بنيتَه من القول لكان : تقولا ، ومن
العود : تعودا . وهذا في نهاية الوضوح . وإنما تنوُّر : فَعُول من لفظ (ت ن ر) .
وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف ، وبالإضافة كما ترى . ومثله مما لم يستعمل
إلا بالإضافة كثير . منه حَوَّشَب وكوكب (وشَمْع) (وهَزَنَ بَرَان) ودَوَّزَى
(ومنجَنون) وهو واسع جدًا . ويجوز في التنوُّر أن يكون فَعُولًا من (ت ن ر) ؛
فقد حكى أبو زيد في زُرْنوق : زُرْنوقا .

ويقال : إن التنوُّر لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم . فإن كان
كذلك فهو طريف ، إلا أنه على كل حال فَعُول أو فَعُول ؛ لأنه جنس ، ولو كان
أعجميًا لا غير لحاز تمثيله (لكونه جنسًا ولاحقًا) بالعربي ، فكيف وهو أيضا

- (١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « يقول » . (٢) كذا في ط . وسقط في ش، ز .
(٣) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « لقلت » .
(٤) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « تقول » .
(٥) ضبط بفتح العين على ما في ط . وفي ش ضبط بضم العين .
(٦) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « تعود » . وفي البحر ١٩٩/٥ توجيه رأي
نعلب إذ يقول : « وأصله تنوُّر ، فهزنت الواو ، ثم خففت ، وشدَّ الحرف الذي قبله كما قال :
رأيت عرابة اللوسى يسمو إلى الغايات منقطع القرين
يريد : عرابة الأوسى » .

- (٧) سقط حرف المطف في ط . (٨) في ط، د، ه، ز : « نحو » . (٩) سقط في د، ه، ز .
(١٠) سقط في ش . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .
(١٢) في ط : « أخذ في السمة » . (١٣) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « زرنوق » .
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « لأنه جنس ولاحق » .

عربية ؛ لكونه في لغة العرب غير منقول إليها ، وإنما هو وفاق وقع ، ولو كان منقولاً (١) إلى اللغة العربية من غيرها) لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات (٢) غيرها . ومعلوم سعة اللغات (٣) غير العربية) ، فإن جاز أن يكون مشتركاً في جميع ما عدا العربية ، جاز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع فيها . ويبعد في نفسى أن يكون في الأصل للغة واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ؛ لأننا لا ندرك له في ذلك نظيراً . وقد يجوز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين (٤) أو ثلاث أو نحو ذلك ، ثم انتشر بالنقل في جميعها . وما أقرب هذا في نفسى ! ؛ لأننا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق (٥) عليه في كل لغة ، وعند كل أمة : هذا كله إن كان في جميع اللغات هكذا . وإن لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر .

ورويتنا (هذه المواضع) عن أحمد بن يحيى . وروينا عنه أيضاً أنه قال : التواطع من الطيخ ، وهو الفساد . وهذا — على إخفاشه — مما يجعل الظن به ؛ لأنه من الواضح بحيث لا يذهب على أصغر صغير من أهل هذا العلم . وإذا كان كذلك وجب أن يُحسن الظن به ، ويقال إنه (أراد به) : كأنه مقلوب منه . هذا أوجه عندي من أن يجعل عليه هذا الفحش والتفاوت كله .

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من اللغة العربية إلى غيرها » .
 (٢) سقط في د ، ه ، ز . (٣) كذا في ش . وفي ز : « في غير العربية » وسقط هذا في ط .
 (٤) في ط : « وإذا » . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تكون » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اللتين » .
 (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « إلا باتفاق » .
 (٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « هذا الموضع » .
 (٩) يقال : تواطع القوم الشيء : تداولوه بينهم . وكأن ثعلباً يرى أن الشيء إذا تداول كثير استعماله فبلى وفسد . (١٠) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « أراد » . وسقط هذا في ش .
 (١١) أى قدمت إليها على الطاء فهذا قلب مكانى . وصاحبه قلب إعلال ، وهو قلب الياء واواً ، وهذا كله لا تقضى به قاعدة صرفية . (١٢) في ط : « على » .

وَمِنْ هَذَا مَا يَحْكِي عَنْ خَلْفِ أَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ عَلَى الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ فِي مَجْلَسٍ
وَاحِدٍ ثَلَاثَ سَقَطَاتٍ : أَنْشَدَ لَامِرِي الْقَيْسَ :

نَمَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قَنَّا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبِ^(١)

فَقُلْتُ لَهُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ نَمَسَ : أَيْ نَمَسَحَ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَنْدِيلُ الْغَمْرِ مَشْوَشًا ،
وَأَنْشَدَ لِلخَبَلِ السَّعْدِيِّ :

وَإِذَا أَلَمْ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَاءَ شُسُونِهَا سَجَمِ^(٢)

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ طَرَفَتْ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مَحْجِيلَ لَبُونِهِ إِعْتَامًا^(٣)

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ مَحْجِلَ بِالْجَاءِ الْمَعْجَمَةِ (وَهُوَ الَّذِي) رَأَى خَالَ السَّحَابَةِ ،
فَأَشْفَقَ مِنْهَا عَلَى بَهْمِهِ فَشَدَّهَا .

وَأَمَّا مَا تَعْقِبُ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَمَّاهَا
مَسَائِلَ الْغَلَطِ ، فَقَدْ لَزِمَ صَاحِبَ الْكِتَابِ مِنْهُ إِلَّا الشَّيْءَ الْتَزَرُّ . وَهُوَ أَيْضًا — مَعَ
قَلْتِهِ — مِنْ كَلَامِ غَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
قَالَ : إِنْ هَذَا كِتَابٌ^(٥) كُنَّا عَمَلْنَاهُ فِي أَوَانِ الشَّبِيْبَةِ وَالْحَدَاثَةِ ، وَاعْتَذَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْهُ .

(١) المضمب : الذي لم يكمل نضجه .

(٢) من قصيدة مفضلية . وقبله مطلقها :

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سَقَمَ فَضْبًا وَابْنِ لَمَسٍ صَابَحَ لَمْ

وَالشُّنُونُ : مَجَارَى الدَّمْعِ . وَجَمِيعُ أَيِّ مَسْجُومٍ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْوَصْفِ .

(٣) أَكْبَرَ النَّهَارِ أَيَّ حِينَ ارْتَفَعَ . يُخَدِّثُ عَنْ ثَبَاتِ قَوْمِهِ لِمَصْدُورِ نَكَائِهِمْ فِيهِمْ . فَيَقُولُ : تَتَلَاهِمُ

أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةِ قَدَرِ مَا يَشُدُّ الْخَيْلَ أَخْلَافَ إِبِلِهِ . وَالْإِعْتَامُ : الْإِطْلَاءُ . وَانْظُرِ الْإِسَانُ (كَبَر) .

(٤) سقط ما بين القوسين في ش . (٥) في ط : « الْكِتَابُ » .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط في ش .

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلا (١) عن نفسه (١) ولا محالة أن (هذا تخليط لحق) (٢) هذا الكتاب من قبل غيره رحمه الله . وإن كان للخليل فيه عمل فإنما هو أنه أوما إلى عمل هذا الكتاب إيماء ، ولم يله بنفسه ، ولا قرره ، ولا حرره . ويدل على أنه قد كان نحاحوه أنى أجد فيه معاني غامضة ، ونزوات للفكر لطيفة ، وصنعة في بعض الأحوال، مستحكمة . وذاكرت به يوما أبا علي — رحمه الله — فرأيت منكر له . فقلت له : إن تصنيفه منساق متوجه ، وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجماهرة ، فقال : الآن إذا صنّف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا يؤخذ به في العربية ! ، أو كلاما هذا نحوه .

وأما كتاب الجماهرة ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ما أعذر واضعه فيه ؛ لبعده عن معرفة هذا الأمر . ولما كتبته وقّعت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحسنت من كثرتها . ثم إنه لما طال علي أومات إلى بعضه ، وأضربت البتة عن بعضه . وكان أبو علي يقول : لما هممت بقراءة رسالة هذا الكتاب على محمد بن الحسن قال لي : يا أبا علي : لا تقرأ هذا الموضع علي ، فانت أعلم به مني . وكان قد ثبت في نفس أبي علي

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عنه نفسه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز .

(٣) سقط هذا الحرف في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ينحو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أني » . (٦) سقط في ش .

(٧) في ط : « كونه » . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ضربت » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « على » . (١٠) كأنه يريد رسالة الجماهرة

مقدمتها ، وفيها الكلام على مخارج الحروف وتأليف الكلام ، وخاتمها ، وفيها النوادر والصيغ والأمثلة وقد كان الفارسي مبرزاً في هذه المباحث ، ولا يريد قسم المفردات اللغوية . (١١) هو ابن

دريد صاحب الجماهرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أعرف » .

على أبي العباس في تماطيه الرد^(٤) على سيويه ما كان لا يكاد يملك معه نفسه . ومعذورا
كان (عندي في ذلك)^(٢) لأنه أمر وضع من أبي العباس ، وقَدَح فيه ، وغَض كل
الغَض منه .

وذكر النضر عند الأصمعي فقال : قد كان يحنني ، وكان إذا أراد أن يقول :
ألف قال : إلف^(٣) .

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراء^(٤)
أمدود هو أم مقصور . فسدّه اليزيدي وقصره الكسائي فتراضيا ببعض^(٥) (فصحاء^(٦)
العرب و) كانوا بالباب ، فذوه على قول اليزيدي . وعلى كل حال فهو يمدّ ويقصر .
وقولهم : أشيرية دليل المدّ^(٧) (كسقاء^(٨)) وأسقية .

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة . وكان أبو عمرو بن العلاء قاعدا عنده
بالكوفة فقال (الأعمش : يتخولنا ، وقال أبو عمرو يتخوننا) فقال الأعمش : وما^(٩)
١٠

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « للرد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « في ذلك عندي » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يقول » . يريد أن النضر كان يكسر همزة ألف .
وما أثبت هو ما في ش ، ج . وفي ز ، ط : « ألب » أي أنه كان يبدل من الفاء باء . والنضر هو ابن
شبل من أصحاب الخليل . وكانت وفاته سنة ٢٠٣

(٤) في ز : « الشرى » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فتراضوا »

(٦) كذا في ش . وفي ط : « فصحاء الأعراب » وفي د ، هـ ، ز : « الفصحاء » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فده » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كارشية » .

(٩) هو سليمان بن مهران الكوفي . كان يقرن بالزهرى في الحجاز ، وهو من أعلام العلماء . توفي سنة ١٤٨

(١٠) كذا في ز . وفي ط : « حاضرا » . وسقط في ش . (١١) سقط في ش .

(١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « يتخوننا . فقال الأعمش : يتخولنا . فقال أبو عمرو : يتخوننا » .

وفي ط : « هو يتخوننا . فقال الأعمش : يتخولنا » .

يُدرِك ؟ فقال أبو عمرو : إن شئت أن أعلمك أن الله — عز وجل — لم يعلمك^(١)
 (حرفاً من العربية) أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم . فكان^(٢)
 بعد ذلك يُدنيه ، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه . وهذا ما في هذه الحكاية .^(٣)
 وعلى ذلك فيتخولنا صحيحة . وأصحها بنا يثبوتها . ومنها — عندى^(٤) — قول
 البرجمسى :

يُسَافِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولُ أَخُولَا^(٥)

أى شيئاً بعد شيء . وهذا هو معنى قوله : يتخولنا بالموعظة ؛ مخافة السامة ؛
 أى يفزقها ولا يتابعها .

ومن ذلك اجتماع الكَيْت مع نُصِيب ، وقد استنشدته نُصِيب من شعره ،
 فأنشدته الكيت :

* هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب^(٦) *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

أَمْ هَلْ ظُمَائِنُ بِالْعِلْيَاءِ نَافِعَةٌ وَإِنْ تَكَامَلُ فِيهَا الدَّلُّ وَالشَّنْبُ^(٧)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لا » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « من العربية حرفاً » .

(٣) في د ، هـ ، ز بعده : « على » . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « عندنا » .

(٥) هذا في الحديث عن ثور وحبلى يطرد كلاب الصيد عنه ويدفعها بروقه . والروق : القرن .

وانظر ١٣٠ / ٢ من هذا الكتاب .

(٦) مجزؤه : * أم كيف يحسن من ذى الشيبة اللعب * .

(٧) جاء البيت في أمالي المرتضى ٢ / ٢٥٤ هكذا :

وقد رأينا بها حوراً منعمة رودا تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب بيده واحدا ، فقال الكبيت : ما هذا ؟ فقال أحصى خطاك .
تباعدت في قولك : الدُّل والشَّذْب ؛ ألا قلت كما قال ذوالرمة :
لمياء في شفتيها حوة لَيس وفي اللثات وفي أنيابها شَنَب
ثم أنشده :

* أبت هذه النفس إلا أدَّكارا *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

كأن الغطاط من غَلِيهِ أراجيز أسلم تهجو غفاراً^(١)

قال نصيب : ما هجت أسلم غفاراً قط . فوجم الكبيت .

وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولي : ما مثاله من الفعل ؟ فقال :

أفعل . فقال له يونس : استحييت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا من أمر أولي أنه^(٢)

فوعل من قولهم : ألقى الرجل ، فهو مألوق ؛ أذن أبو زيد :

تراقب عيناها القَطِيعَ كأنما يخالطها من مسّه مسّ أولي^(٣)

وقد يجوز أن يكون : أفعل من وَلَق يَلِق إذا خَف وأسرع ؛ قال :

* جاءت به عنس من الشام تَلِق^(٤) *

١٥ (١) الغطاط : صوت موج البحر . وفي اللسان : « غلها » وكأنه يحدث عن قدر في البيت قبله .

(٢) في د ، ه ، ز بعده : « أفعل » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مروان » . ومروان كأنه مروان بن سعيد المهلب أحد أصحاب الخليل . له ترجمة قصيرة في ياقوت .

(٤) هذا في وصف ناقة . والقطيع : السوط . وانظر ص ٩ من الجزء الأول .

٢٠ (٥) انظر ص ٩ من الجزء الأول ، وص ٢٩٩ من تهذيب الألفاظ .

أى تخف وتسرع . وهم يصفقون الناقة — لسرعتها — بالحدة والحنون ؛ قال
الْقَطَامِي :

(١)
يتبعن سامية العينين تحسبها مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل

والأولق : الحنون . ويجوز أيضا أن يكون قَوْعًا من وَلَقَ هذه . وأصلها — (٢)
هذا — وَوَلَقَ . فلما التقت الواوان في أول الكلمة همزوا الأولى منهما ، على العبرة
في ذلك .

وسئل الكسائي أيضا في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيهم يقوم ،
لم لا يقال : لأضربن أيهم . فقال : (٤) أى هكذا خُلِقَتْ .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج قول قُروة بن مُسبِك المرادى :
فما جَبُنوا أنى أشد عليهم ولكن رأوا نارا تُحَسَّ وتَسْفَع

فقال شعبة : ما هكذا أنشدنا سِمَاك بن حرب . إنما أنشدنا : (تُحَسَّ) بالشين
معجمة . قال الأصمعي : فقلت : تُحَسَّ : تقتل ، من قول الله — تعالى — ﴿ إِذْ
تُحْسِنُ بِهِمْ ﴾ (٨) أى تقتلونهم ، وتُحَسَّ : توقد . فقال لى شعبة : لو فرغتُ للزمتك .

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأزل . (٢) سقط في ش . (٣) في د ، هـ : « أصله » .
(٤) « لأضربن أيهم » كذا في الأصول . وضبط فيها « أيهم » هنا بالنصب « وأيهم » الأولى بالرفع .
ويدور أن الأصل : « ضربت أيهم » فإن المنقول عن الكسائي أنه لا يرى أن يعمل في أى الموصولة
الماضى ، وأنه قال مقالته : « أى كذا خلقت » لما سئل عن هذا . أو الأصل : « لأضربن أيهم قام »
فإنه يمنع هذا أيضا . (٥) هو الحافظ أحد أئمة الإسلام . مات سنة ١٦٠ كما في الخلاصة .
(٦) في اللسان (حسن) نسبته إلى أوس ، يعنى ابن حجر . وهو من قصيدة لأوس في ديوانه . وقوله :

تكفنا الأعداء من كل جانب لينسزعوا عرقاتنا ثم يرتعوا

(٧) هو أحد أعلام الحديث من التابعين مات سنة ١٢٣ (٨) آية ١٥٢ سورة آل عمران .

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيات^(١) :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعني وقـرعـن مـروية

فاتهره أبو عمرو، فقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيء^(٢)

من الكلام إلا أرخته . فقال له المديني : قاتلك الله ! ما أجهلك بكلام العرب !

قال الله - عز وجل - في كتابه : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾^(٣)

وقال : ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً . وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ ﴾^(٤) فانكسر أبو عمرو وانكسارا

شديدا . قال أبو هيفان : وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان ، فقال :

أحسننت يا ابن قيس ، لولا أنك خننت قافيتـه^(٥) . فقال يأمر المؤمنين ما عدوت

قول الله - عز وجل - في كتابه ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ فقال له

عبد الملك : أنت في هذه أشعر منك في شعرك^(٦) .

قال أبو حاتم : قلت للأصمعي : أتميز : إنك لتبـرق لي وتـرعـد ؟ فقال : لا ، إنما

هو تـبرق وتـرعـد . فقلت له : فقد قال الكـميت :

أـبـرق وأـرعـد يا يـزـيد د فـما وعـيدك لي بضائر

(١) زيادة في ط . وبيت قيس من قصيدة في ديوانه يقوفا في رثاء من مات من أهله في وقعة

الحرزة . وقوله :

ذهب الصبا وترك غنيته ورأى الغواني شيب لمثيه

وهجرني وهجرتهن وقد غنيت كرائعها يظفن بيـه

إذ لقي سوداء ليس بها وضـح ولم أجمع بإخوتيـه

الحاملين لواء قومهم والذائدين وراء عورتـه

(٢) د ، هـ : « تدخل » .

(٣) آيتا ٢٨ ، ٢٩ من الحاقة . (٤) آيتا ٢٥ ، ٢٦ من سورة الحاقة .

(٥) في ط بعده : « ونسبه » . (٦) في د ، هـ ، ط : « قوائمه » .

(٧) في د ، هـ ، ط « هذا » . (٨) سقط في ش .

فقال : هذا جَرْمَقَانِي^(١) من أهل الموصل ، ولا أَخْذُ بلغته . فسألت عنها أبا زيد الأنصاري ، فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي مُحْرِم ، فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد)^(٢) : لستم تحسنون أن تسألوه . ثم قال له^(٣) : كيف تقول : إنك لتبرق لي وترعد ؟ . فقال له الأعرابي : أفى الجَحِيف تعني ؟ أى التهذؤ . فقال : نعم . فقال الأعرابي : إنك لتُبرق لي وتُرعد . فعدت إلى الأصمعي ، فأخبرته ، فأنشدني :

إذا جاوزت من ذات عِرْقِ نَيْيَّةٍ فقل لأبي قابوس : ما شئتَ فارعدُ
ثم قال لي : هكذا كلام العرب^(٤) .

وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعي رَجَزَ العَجَّاج ، حتى وصلت إلى قوله :
جَابَا تَرَى يَلِيْتَهُ مَسْحَجَا^(٥) *
جَابَا تَرَى يَلِيْتَهُ مَسْحَجَا^(٦) *

فقال : ... تَلِيلُهُ (فقلت : يَلِيْتُهُ . فقال : تَلِيلُهُ) مَسْحَجَا ، فقلت له : أخبرني به من سمعه من قُلُقٍ في رُؤْيَةٍ ، أعني أبا زيد الأنصاري ، فقال : هذا لا يكون (فقلت : جعل (مَسْحَجَا)^(٨) مصدرا أى تسحيجا . فقال : هذا لا يكون) . فقلت : قال جرير :

* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرِحَى الْقَوَافِي^(٩) *

أى تسريحي ، فكأنه توقف . فقلت : قد قال الله — تعالى — (وَمَرْقَاهُم^(١٠) كُلٌّ مُمَرِّقٌ) ، فأمسك .

(١) هو واحد الجرماقة . وهم قوم بالموصل أصلهم من العجم .

(٢) زيادة في ط . (٣) زيادة في د ، هـ . (٤) في د ، هـ ، ط : « هذا » .

(٥) في د ، هـ : « إذا وصلت » . (٦) انظر ص ٣٦٦ من الجزء الأول .

(٧) سقط في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) انظر ص ٣٦٧ من الجزء الأول . (١٠) آية ١٩ سورة سبأ .

ومن ذلك إنكار أبي حاتم على عُمارة بن عَقِيل جمعه الريح على أرياح . قال :
فقلت (له فيه) : إنما هي أرواح . فقال : قد قال - عز وجل - ﴿ وَأَرْسَلْنَا
الرَّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ (١) وإنما الأرواح جمع رُوح . فعلت بذلك أنه (من لا) يجب أن يؤخذ عنه .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكر زوجة ؛ ويقول : إنما هي زوج . ويحتج
بقول الله - تعالى - ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ (٢) قال : فأنشدته قول ذي الرمة :
أذو زوجة في المصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويًا (٣)

فقال : ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين . قال : وقد قرأنا
عليه (من قبل) لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا (٤)
وقال آخر : (٥)

من منزلي قد أخرجتني زوجتي تهر في وجهي هرير الكلبة (٦)

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) آية ٢٢ سورة الحجر .

(٣) في د ، هـ : « ليس » . (٤) آية ٣٧ سورة الأحزاب .

(٥) من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة . وهذا قول المعجوز المذكورة في قوله قبل :

قول معجوز مدرج مترجعا على بابها من عند أهل وغاديا

يقول : إنه ترك البادية وأقام بالبصرة ، وهي ما عناه بالمصر ، فكان يمر في طريقه على معجوز ، فقالت
له وقد علمت أنه ليس من البصرة : هل لك زوجة هنا أو أنت ذو خصومة فلك قضية عند الحاكم ؟ .
وانظر الديوان والكمال بشرح المصنف ١٨٣/٤ . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) من قصيدة مفضلة لمبدة بن الطيب . وقوله :

ولقد علمت بأن قصرى حفرة غبراء يحملني إليها شررج

قصرى أى آخر أمرى . والحفرة القبر ، والشررج : النش ، والشجو : الحزن . يقول : إن خاصته وأحياءه
يكون عليه مدة إذا مات ، ثم يفرقون لشأنهم وينسونه . وانظر شرح المفضليات لابن الأثير ٣٠١ .

(٨) في د ، هـ ، ط : « الآخر » .

(٩) في مجالس ابن حنابلة بعد هذا البيت : « وإنما لج الأصمعي لأنه كان مولما بأجود اللغات ،
وبردة ما ليس بالقوى ، وذلك الوجه أجود الوجهين » .

(١) وقد كان يعاب ذو الرمة بقوله :

حتى إذا دومت في الأرض راجعه كبر ، ولو شاء نجى نفسه للهرب (٢)

فقيل : إنما يقال : دوى في الأرض ، ودوم في السماء .

وعيب أيضا في قوله :

* والجيد من أدمانة عنود (٣) *

فقيل : إنما يقال : أدماء وآدم . والأدمان جمع ، كأحر وحرمان ، وأنت لا تقول :

حرمان ولا صفرانة . وكان أبو علي يقول : بنى من هذا الأصل فعلانة ، تحمصانة .

وهذا ونحوه مما يعتد في أغلاط العرب ، إلا أنه لما كان من أغلاط هذه

الطائفة القريبة العهد ، جاز أن نذكره في سقطات العلماء . ويحكى أن أبا عمرو رأى

ذا الرمة في دكان طحان بالبصرة يكتب ، قال : فقلت : ما هذا يا ذا الرمة !

فقال : اكتم علي يا أبا عمرو . ولما قال أيضا :

كأتما عينها منها وقد ضمرت وضمتها السير في بعض الأضي ميم (٥)

فقيل له : من أين عرفت الميم ؟ فقال : والله ما أعرفها ، إلا أنني رأيت معلما

خرج إلى البادية فكتب حرفا ، فسألته عنه ، فقال : هذا الميم (٧) فشبهت به عين

الناقة . وقد أنشدوا :

* كما بُينت كاف تلوح وميمها (٨) *

(١) سقط في ث ، ط . (٢) انظر ص ٢٨١ من هذا الجزء . (٣) انظر ص ٢٨٠ من

هذا الجزء . (٤) في د ، ه ، ط : « هي » . (٥) هذا في وصف ناقته المذكورة قبل في قوله :

هل تدنينك من خرقاء ناجية وجناء يخاب عنها الليل عليكم

الملكوم : القوية الصلبة من الإبل . والأضي جمع الأضاة ، وهو القدير والمستنقع . يقول : إن عينها

إذا جهدها السير غارت ونحفت فإذا وردت ماء الأضي ورأى الناظر خيالها فيه بدت عينها كحرف الميم

(٦) في ط : « قيل » . (٧) في ط : « هذه » . (٨) صدره :

* أهاجنتك آيات أبان قديمها *

والشعر للراعي . وانظر الكتاب ٣١/٢

وقد قال أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالخريف تخطُّ رجلاى بخط مختلف

(١) * تكتبان في الطريق لآم آلف *

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة

قال : حضر الأصمى وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء ، فأنشده الأصمى :

(٢) بضرب كاذان الفراء فضوله وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

ثم ضرب بيده إلى قروكان بقربه ، يوم أن الشاعر أراد : قروا . فقال أبو عمرو :

(٤) أراد القرو . فقال الأصمى : هكذا راويتكم ! (٥)

ويحكى عن رؤية في توجهه إلى قتيبة بن مسلم أنه قال : جاءني رجلان ،

١٠ بخلسا إلى وأنا أنشد شيئا من شعري ، فهمسا بينهما ، فتفقت عليهما ، فهمدا . (٦) (٧)

(١) زياد صديق له كان يسقيه الشراب فيصرف من عنده مالا كالخرف ، وهو الذى فسد عقله

لكبر . وقوله : تكتبان لآم آلف أى لاما وألفا ، أى تارة يمشى معوجا تخطُّ رجلاه خطأ شبيها

باللام ، وتارة يمشى مستقيما تخطُّ رجلاه خطأ شبيها بالألف . وانظر الخزانة في الشاهد السابع .

(٢) في د ، هـ : « فأنشد » . (٣) كان هذا البيت مركب من بيتين أولهما لأبي الطمعمان القيني ، وهو :

١٥ بضرب يزيل الهام عن سكاته وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

والثاني لمالك بن زغبة الباهلي ، وهو :

بضرب كاذان الفراء فضوله وطعن كإزاع المخاض تبورها

وقد ورد الأول في اللسان (عفا) والآخ في اللسان (فراء) والفراء جمع الفراء ، وهو حمار الوحش . والعفا

ولد حمار الوحش . وانظر الجواليقي على أدب الكاتب ٣٩٧ . (٤) في ش : « الفراء » .

٢٠ (٥) كذا في ط ، هـ ، وفي ش : « رأيتمكم » وهو تحريف . (٦) في الموشح : « فتفامزا » .

(٧) كذا في الأصول ، ولم يتوجه لى منهاها . ويبدو أنها محرفة عن « تفقت » وهو ما جاء

في الموشح ١٩٢ . والتقع من القبع ، وهو في الأصل صوت يذده الفرس من منخره إلى حلقه ، ويكون

عند رؤيته شيئا يكرهه أو يفتقه ، يريد أنه أظهر لها الكراهة . وقد يكون الأصل : فتفت عليه ما

أى غضبت ، من الفت .

ثم سألت عنهما ، فقبل لي : الطَّرِمَاح والكُتَيْت . فرأيتهما ظريفيين ، فأنست بهما . ثم كانا يأتيانى ، فيأخذان النىء بعد النىء من شعرى ، فيودعانه أشعارهما . وقد كان قدماء أصحابنا يتعقبون رؤبة وأباه ، ويقولون : تهضما اللغة ، وولداها ، وتصرفا فيها ، غير تصرف الأخاق فيها . وذلك لإيغالهما فى الرجز ، وهو مما يضطر إلى كثير من التفریع والتوليد ؛ لقصره^(١) ، ومسابقة قوافيه .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بإسناده عن الأصمعى قال : قال لى الخليل^(٢) :
جاءنا رجل فأنشدنا :

* ترفع العزبنا فارفعنا^(٣) *

فقلنا : هذا لا يكون . فقال : كيف جاز للعجاج أن يقول :

* تقاعس العزبنا فاقعنسنا *

فهذا ونحوه يدلّك على منافرة القوم لها ، وتعقبهم إياها ، وقد ذكرنا هذه الحكاية فيما مضى من هذا الكتاب ؛ وقلنا فى معناها : ما وجب هناك^(٤) .

وحكى الأصمعى قال : دخلت على حماد بن سلمة وأنا جدّث ، فقال لى :
كيف تنشد قول الخطيئة : (أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا . فقلت) :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(١) فى ط : « لقصورزته » . (٢) سقط فى ش . (٣) انظر ص ٣٦١ من الجزء الأول .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ط : « فقلت » . (٥) فى د ، ه ، ط : « تبهم » .

(٦) انظر ص ٣٦٠ من الجزء الأول . (٧) فى د ، ه ، ط : « بما » .

(٨) فى ط : « يجب » . (٩) هو بصرى من كبار المحدثين . مات سنة ١٦٧ هـ .

(١٠) سقط ما بين القوسين فى ش .

فقال : يا بُنَيَّ ، أحسنوا ألبنا . يقال : بنى ، يبنى ، بناءً في العمران ، وبنّا يبنون^(١) ، في الشرف . هكذا هذه الحكاية ، رويناها عن بعض أصحابنا . وأما الجماعة فعندها أن الواحد من ذلك : بُنْيَةٌ وبُنْيَةٌ ، فالجمع على ذلك : البُنَى ، والبَنَى .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناده عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عبيدة ، فجاءه رجل ، فسأله ، فقال له : كيف تأمر من قولنا : عُتِبْتُ بمجانك ؟ فقال له أبو عبيدة : أَعَنَ بمجانتي . فأومأت إلى الرجل : أى ليس كذلك . فلمّا خلونا قالت له : إنما يقال : لَتُعَنَ بمجانتي . قال : فقال لي أبو عبيدة : لا تدخل إلى . فقلت : لم ؟ فقال : لأنك كنت مع رجل خوزي^(٢) ، سرق مني عاماً أول قطيفة لي . فقلت : لا والله ما الأمر كذلك : ولكك سمعتني أقول ما سمعت ، أو كلاماً هذا معناه .

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي قال : حضر الفراء أبا عمر الجرمي ، فأكثر سؤاله إياه . قال : فقبل لأبي عمر : قد أطال سؤالك ، أفلا تسأله ! فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء ، ما الأصل في قُم ؟ فقال : أَقُوم . قال : فصنعوا ماذا ؟ قال : استنقلوا الضمة على الواو ، فأسكنوها ، ونقلوها إلى القاف . فقال له أبو عمر : (هذا خطأ^(٣)) : الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ، ولم تستنقل الحركات فيها . ويدل على صحة قول أبي عمر إسكانهم إياه وهو مفتوحة في نحو يخاف وينام ؛ ألا ترى أن أصلهما : يَخَوِّف ، وَيَنُوم . وإنما إعلال المضارع هنا محمول على إعلال الماضي . وهذا مشروح في موضعه .

(١) في ش : « يبنى » . (٢) أى من الخوز وهم سكان خوزستان في بلاد فارس .

(٣) في السان (عنا) : « عام » . (٤) في ط : « كيف » . (٥) في ط : « قد أخطأت » .

(٦) كذا في ط . وفي ش : « أصلها » . (٧) في ط : « اعتلال » .

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمى^(١) وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس
بالنحو، فقال له الأصمى : (يا أبا عمر) كيف تنشد (قول الشاعر)^(٢) :

قد كنَّ يَحْبَانُ الوجوه تسترًا فالآن حين بدأن للنُّظار

بدأن أو بدین ؟ فقال أبو عمر : بدأن . فقال الأصمى : يا أبا عمر، أنت أعلم
الناس بالنحو ! — يمازحه — إنما هو بدون ، أى ظهرون . فيقال : إن
أبا عمر تغفل الأصمى ، بغاءه يوما وهو في مجلسه ، فقال له أبو عمر : كيف تحقر
مختاراً ؟ فقال الأصمى : محيتر . فقال له أبو عمر : أخطأت ؛ إنما هو مخير أو مخير ؛
تحذف التاء ؛ لأنها زائدة .

حدثني أبو علي قال : اجتمعت مع أبي بكر بن الخياط عند أبي العباس
المعمرى بنهر مَعْقِل ، في حديث حديثه طويل . فسألته عن العامل في (إذا) من
قوله — سبحانه — : (هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْزِقٍ إِنَّكُمْ لَعِنَى
خَلْقٍ جَدِيدٍ)^(٣) قال : فسلك فيها مسلك الكوفيين . فكلمته إلى أن أمسك . وسألته
عن غيرها ، وعن غيرها ، وافترقنا . فلما كان الغد اجتمعتُ معه عند أبي العباس ،^(٤)

(١) هو الجرمي . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) ثبت ما بين القوسين في ط .

والشاعر هو الربيع بن زياد في قصيدة يرى بها مالك بن زهير العيسى . وقوله :

من كان مسرورا يقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجسد النساء حواسرا يتدبسه يلطمن أوجههن بالأصهار

ويقول التبريزي في شرح البيت : « أى كانت نساؤنا يحبّان وجوههن عفة وحياء . فالآن ظهرون
لناظرين لا يعقلن من الحزن » وانظر شرح التبريزي للحاسة (التجارية) ٣٨/٣

(٤) هو محمد بن أحمد مات سنة ٣٢٠ (٥) آية ٧ سورة سبأ .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « مذهب » . وكان مذهب الكوفيين أن « إذا » متعلقة
بقوله : « لنى خلق جديد » وهذا لا يجزه البصريون لأن ما بعد « إن » لا يعمل فيها قبلها عندهم .
وإنما « إذا » عندهم متعلقة بفعل محذوف أى تبعنون ، وهى جملة اعتراضية بين « ينبئكم » ومعموله :
« إنكم لنى خلق جديد » . (٧) في ط : « من الغد » .

وقد أحضر جماعة من أصحابه ، فسألوني ، فلم أرَ فيهم طائلا . فلما انتقضى سؤالهم قلت لأكبرهم : كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت ؟ فقال : ^(١)سفرروت . فلما سمعت ذلك قمت في المسجد قائما ، ووصفت بين الجماعة : سفرروت ! سفرروت ! فالتفت إليهم أبو بكر ، فقال : لا أحسن الله جزاءكم ! ولا أكثر في الناس مثلكم ! وافترقنا ، فكان آخر العهد به ^(٢) .

قال أبو حاتم : قرأ الأخفش - يعني أبا الحسن - : « وقولوا للناس ^(٣)حُسْنِي » فقلت : هذا لا يجوز ، لأن (حُسْنِي) مثل فُعْلِي ^(٤) ، وهذا لا يجوز إلا بالأنف واللام . قال : فسكت . قال أبو الفتح : هذا عندي غير لازم لأبي الحسن ؛ لأن (حُسْنِي) هنا غير صفة ؛ وإنما هو مصدر بمنزلة الحُسْن ؛ كقراءة غيره : (وقولوا للناس ^(٥)حُسْنًا) ومثله في الفِعْل والفِعْلَى : الذِّكْر والذِّكْرَى ، وكلاهما مصدر . ومن الأول البؤس والبؤسى ، والنعم والنعمى . ولذلك نظائر .

وروينا - فيما أظن - عن محمد بن سَلَام الجحفي قال : قال لي يونس ابن حبيب : كان عيسى بن عمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء . فقال عيسى في حديثه : ضربه فحُشَّت يده ^(٦) . فقال أبو عمرو : ما تقول يا أبا عمر ! فقال عيسى : فحُشَّت يده . فقال أبو عمرو : فحُشَّت يده ^(٧) . قل يونس : التي رده عنها جيدة . يقال : حُشَّت يده - بالضم - ، وحُشَّت يده - بالفتح - ، وأحشَّت . وقال يونس : وكنا إذا اجتمعنا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى ؛ لحسن إنشاده وفصاحته .

(١) وهذا خطأ . وإنما هو سفرجوت . (٢) في ط : « هم » .

(٣) آية ٨٣ سورة البقرة . وهذه القراءة تعزى إلى الحسن البصري .

(٤) في د ، هـ : « فضل » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ : « ليس » وفي ط : « ليست » .

(٦) أي يست ، وأكثر ما يكون ذلك في الشلل . (٧) سقط في ش .

الزيادى عن الأصمى قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبى إسحق ، فقال له :
كيف تنشد هذا البيت :

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر^(٢)

فقال الفرزدق : كذا أنشد . فقال ابن أبى إسحق : ما كان عليك لو قلت :
فَعُولَيْن ! فقال الفرزدق : لو شئت أن تسبح لسبحت . ونهض فلم يعرف أحد
فى المجلس ما أراد بقوله : لو شئت أن تسبح لسبحت ، أى لو نصب لأخبر
أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعل ذلك ، وإنما أراد : أنهما تفعلان بالألباب
ما تفعل الخمر^(٣) (قال أبو الفتح : كان هنا ثامة غير محتاجة إلى الخبر ، فكانه قال :
وعينان قال الله : أهدنا فهدتنا ، وأخرجنا إلى الوجود فخرجنا) .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال : سأل رجل سيبويه
عن قول الشاعر :

* يا صاح يا ذا الضامر العنيس *

فرفع سيبويه (الضامر) فقال له الرجل : إن فيها

* والرجل (ذى الاقتاد)^(٥) والجلس *

(١) وفى مجالس كاتب ابن حنابلة كتب فى الهامش على هذا البيت : « حاشيه : هذا البيت لذى
الرمة ، وسؤال الفرزدق عنه غلط فىما أحسب » وهذا لا بعد فيه ، فقد كان ذو الرمة والفرزدق متعاصرين ،
وكان ذو الرمة معروفا بالشعر فى زمن الفرزدق .

(٢) قبله :

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

(٣) ثبت ما بين القوسين فى د ه ، ط . وسقط فى ش . وفى ابن حنابلة أنه يجوز نصب
فَعُولَيْن على القطع أى الحال من فاعل « كانتا » على تمامها . (٤) هو خالد بن المهاجر فى رواية
الأغاثى . وانظر الخزانة فى الشاهد العشرين بعد المائة . (٥) كذا فى ش . وفى د ه ، ط :
« والأفتاب » . يريد أن يحجز البيت يقضى أن تكون « ذا » فى الصدر بمعنى صاحب فيجر « الضامر »
بالإضافة ، ولا تكون « ذا » إشارية فيرفع « الضامر » .

فقال سيويو : من هذا هربت . وصعد في الدرجة . قال أبو الفتح : هذا^(١)
عندنا محمول على معناه دون لفظه . وإنما أراد : ياذا العنيس الضامر ، والرحل^(٢)
(ذى الأفتاد) فحمله على معناه ، (دون لفظه)^(٣) .

قال أبو العباس : حدثني أبو عثمان قال : جاست في حلقة الفزاء ، فسمعتة
يقول لأصحابه : لا يجوز حذف لام الأمر إلا في شعر . وأنشد :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَيَدُنْ مِنِّي تَنْهَ الْمَزَاجِرُ^(٤)

قال : فقلت له : لم جاز في الشعر ولم يحز في الكلام ؟ فقال : لأن الشعر يضطر
فيه الشاعر ، فيحذف . قال : فقلت : وما الذي اضطره هنا ، وهو يمكنه
أن يقول : فليدن مني ؟ قال : فسأل عني ، فقلت له : المازني ، فأوسع لي . قال
أبو الفتح : قد كان يمكن الفزاء أن يقول له : إن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر^(٥)
في حال السعة ؛ أنسا بها (واعتادا لها) ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها ؛
ألا ترى إلى قوله^(٦) :

قد أصبحت أم الخيلار تدعى على ذنبا كله لم أصنع

(١) الذي في الخزانة عن الأخفش : « بلغني أن رجلا صاح بسيويو في منزله وقال : كيف تنشد
هذا البيت ؟ فأنشده إياه مرفوعا . فقال الرجل :

* والرحل والأفتاد والخلس *

فتركه سيويو وصعد إلى منزله ، فقال له : أين لي علام عطف ؟ فقال سيويو : فلم صعدت الفرقة ! إن
فررت من ذلك « ويتبين من هذا أن قوله : « من هنا هربت » بفتح صموه في الدرجة ؛ لا كما هنا .
هنا ، وفي مجالس ابن حنابلة أن السائل سلمة بن عياش ، والمستول أبو عمرو بن العلاء .

(٢) سقط في ش . ويريد ابن جنى في الجواب عن سيويو أن الشاعر لما قال : يا هذا الضامر
العنيس كأنه قال : يا هذا الضامر عنسه ، وإذا كان عنسه ضامرا كان ذا عنس ضامر ، فكأنه في المعنى :
ياذا الضامر العنيس أي بإصاحب الضامر العنيس ؛ فساغ له أن يعطف عليه : والرحل ...

(٣) هذا البيت أورده الفزاء في معاني القرآن ١/ ١٦٠ ، ولم ينسبه .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « تلزم » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) أي أبي النجم . واطلر الكتاب ١/ ٤٤ ، والخزانة في الشاهد ٦ .

فرغ للضرورة، ولو نصب لما كسر الوزن . وله نظائر . فكذاك قال : (فيدن

منى) وهو قادر على أن يقول : (فيدن منى) ؛ لما ذكرت .

والمحفوظ في هذا قول أبي عمرو لأبي خيرة وقد قال : استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ^(٢)

— بنصب التاء — : هيات ، أبا خيرة لأن جلدك ! ثم رواها أبو عمرو فيما بعد .

وأجاز أيضا أبو خيرة : حَفَرَتْ إِرَاتَكَ ، جمع إرة . وعلى نحوه إنشاد الكوفيين :

* ألا يزجرُ الشيخُ الغيورُ بِنَاتِهِ^(٥) *

وإنشادهم أيضا :

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ^(٦) ثُبَانًا عَلَيْهَا ذُلْهَا^(٧) وَاسْتَبَاهَا^(٨)

وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب . (وأما) عِرْقَاتِهِمْ فواحدة ؛

كسِعْلَةٍ . وكذلك إِرَاة : عِلْفَةٌ ، وأصلها : وِثْرَةٌ : فِعْلَةٌ ، فقلبت الفاء إلى موضع

اللام ، فصار : (إِرَوَّةٌ ، ثم قلبت الواو ألفا فصار) إِرَاةٌ ؛ مثل الحادى ، وأصله :

الواحد ، فقلبت الفاء إلى موضع اللام ، فصار وزنه على اللفظ : عالفًا . ومثله قول

القطامي :

* وَلَا تَقْضَى بِوَأَقِ دَيْنَهَا الطَّادَى^(٩) *

أصله : الواطد ، ثم قُلب إلى عالف . وأما ثُبَاة ففُعْلَةٌ من الثبة ، وأما بِنَاتِهِ

فَفِعْلَةٌ ؛ كَقَفْنَاة ؛ كما أن ثُبَاة ، وسمعت لغاتهم إنما (هى واحدة) ؛ كَرُطْبَةٍ .

(١) في د، هـ : « على ما » . (٢) انظر ص ٣٨٤ من الجزء الأول . (٣) كذا في ش .

وفي ط : « نصب » . (٤) هى موقد النار . (٥) في ش : « ينشد » في مكان « يزجر » .

(٦) هذا من شعر لأبي ذؤيب الهذلي في وصف النحل والرجل المشتار لعلها . والإيَام : الدخان .

يقول : إن النحل بلغات إلى خلاياها ، فدخن عليها فخرجت مبرزت ، وهنا تحيَّرت وتضامت جماعات يبدو

عليها الدخان والاختتاب ، فقد تمكن منها المشتار . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٧٩/١

(٧) في د، هـ : « فأما » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) انظر ص ٨٧ من الجزء الثانى . (١٠) كذا في ش . وفي د، هـ ، ط : « هما واحد » .

هذا كله إن كان ما رَووه — من فتح هذه التاء — صحيحاً ومسموعاً من فصيح يؤخذ بلفته، ولم يُميز أصحابنا فتح هذه التاء في الجماعة، إلا شيئاً قاسه أبو عثمان، فقال: أقول: لا مسلمات لك — بفتح التاء —، قال: لأن الفتحة الآن ليست لـ (مسلمات) وحدها، وإنما هي لها ولـ (بلا) قبلها. وإنما يُمتنع من فتح هذه التاء ما دامت الحركة في آخرها لها وحدها. فإذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك الحظر الذي كان عليها. وتقول على هذا: لا سِمَاتٍ بِإِثْبَاتٍ — بفتح التاء — على ما مضى. وغيره يقول: لا سِمَاتٍ بِهَا — بكسر التاء — على كل حال. وفي هذا مسألة لأبي علي — رحمه الله — طويلة حسنة.

وقال الرباشي: سمعت أبا زيد يقول: قال المتّجّع: أُغْمِي على المريض، وقال أبو خيرة: عُغْمِي عليه. فإرسلوا إلى أم أبي خيرة، فقالت: عُغْمِي على المريض. فقال لها المتّجّع: أفسدك ابنك. وكان ورّاقاً.

وقال أبو زيد: قال متّجّع: كم، واحدة وكماة للجميع. وقال أبو خيرة: كماة واحدة، وكم للجميع؛ مثل تمرة وتمر؛ قال: فتربهما رطوبة، فسأله، فقال كما قال متّجّع. وقال أبو زيد: قد يقال: كماة وكم؛ كما قال أبو خيرة.

وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي علي بشر بن موسى الأسدي عن الأصمعي، قال: اختلف رجلان، فقال أحدهما: الصقر، وقال الآخر: السَّقَر. فتراضيا بأول وارد يرد عليهما، فإذا رجل قد أقبل، فسألاه، فقال: ليس كما قلت أنت، ولا (كما قلت أنت)؛ إنما هو الزَّقَر.

(١) في ط: «ينع» (٢) كذا في ش. وفي د، ه، ط: «فأما إذا».

(٣) ثبت في ط. (٤) في ط: «يفتح».

(٥) في ط: «يفكسر». (٦) في د، ه: «أبو خيرة». وفي مجالس كاتب

ابن حنابلة بعده: «وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة». (٧) في ط: «ما قال هو».

وقال الرياشي: حدثني الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر،
فأنشد بيت أوص:

وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصَيِّمُ الْمَاءَ تَوَلَّيَا جَدْعَا ^(١)

فقلت: هذا تصحيف؛ لا يوصف التولب بالإجذاع؛ وإنما هو: جدعا، وهو
السوء الغداء. قال: بفعل المفضل يُسَغِّبُ، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب.
لو نفخت في شبور يهودي ما نفعت شيئا ^(٢).

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي
لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:
سَمِينُ الضَّوَاخِ، لَمْ تَوَزِّقْهُ لَيْلَةً وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُونَهَا ^(٣)

(١) قبله:

ليبك الشرب والمدامة وال
فغيات طرا وطامع طمعا

والهدم: الثوب المرقع البالي. والنواشر: عروق ظاهر الكف أو عصب الذراع. والتولب: الصنير
من حمر الوحش، استعاره للصبي. وتصمت: تسكت وتعلل، يقول: ليس لما ابن من الضر وشدة
الزمان، فهي تعلله بالماء. وانظر الأما إلى ٣/٣٥.

(٢) هو البوق. وفي محيط المحيط أنه معرب شوفر بالعبرية.

(٣) في ط: «الخطوب» في مكان «الهموم» وفي د، هـ: «المعاني». وقبله:

رَأَتْ نَضْوَ أَسْفَارٍ أَمِيَّةٍ قَاعِدَا عَلَى نَضْوِ أَسْفَارٍ بَحْرٍ جَنُونَهَا

فقلت: من أي الناس أنت؟ ومن تكن فإنك راعي صرمة لا تزيها

فقلت لها: ليس الشعوب على الفتى بعار ولا خير الرجال ميمينها

عليك راعي نلة مسلحة بروح عليه محضها وحقيها

والنلة: قطع الغنم. ومسلحة: منبطة وممتدة. والمحض: اللبن الخالص. والحقين: اللبن يجعل
في السقاء ليخرج زبدته. والضواحي: ما ظهر فيه وبدا. وأبكار الهموم ما يبدأ منها، والعون جمع
عوان، وهي التي تجب بعد بطنها البكر، يريد الهموم التي استمرت وبقيت عنده. وانظر مجالس كاتب
ابن حنابلة، والاسان (ضحا). ولم ينسب هذا الشعر. ويقول المعلق على معاني ابن قتيبة ٥٦٠:
أحسبه للخليل السعدي.

فرفع ابن الأعرابي^(١) (ليلة) ، ونصبها الأصمعي^(٢) ، وقال : إنما أراد : لم تؤزقه أباك المموم وعونها ليلة^(٣) ، وأنهم أى زاد على ذلك . فأحضر ابن الأعرابي^(٤) ، وسئل عن ذلك ، فرفع (ليلة) فقال الأصمعي^(٥) لسعيد : من لم يحسن هذا القدر فليس بموضع لتأديب ولدك ، فنحاه سعيد^(٦) فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي^(٧) على الأصمعي^(٨) .

محمد بن يزيد قال : حدثني أبو محمد التوزي^(٩) عن أبي عمرو الشيباني^(١٠) قال : كنا بالرقّة ، فأنشد الأصمعي^(١١) :

عنتا باطلا وظلما كما تُعدُّ^(١٢) نزعن حجرة الرّبيض^(١٣) الظباء

فقلت : يا سبحان الله ! تُعتر من العتيرة . فقال الأصمعي^(١٤) : تعتر أى تطعن بعثرة^(١٥) . فقلت : لو نفّخت في شبور اليهودي^(١٦) ، وصحت إلى التنادي^(١٧) ، ما كان إلا تعتر ، ولا ترويه بعد اليوم إلا تُعتر^(١٨) . قال أبو العباس ، قال لي التوزي^(١٩) : قال لي أبو عمرو : فقال : والله لا أعود بعده إلى تُعتر^(٢٠) .

(١) كذا في ش . وفي ط : « الخطوب » . وفي د ، هـ : « المعاني » .

(٢) أى زاد هذا الرجل الذى يصفه على هذه الأوصاف .

(٣) من معلقة الحارث بن حلزة ، وقيله :

واعلموا أننا وإياكم فيه
ما اشتربنا يوم احتلفنا سواء

والعنى : الاعتراض . والعتر : الذبح . والحجرة : الناحية ، أو هي الخطيرة تنخذ للغم . والرييض : الغم . يقول : إنكم تترضون لنا تمرضا باطلا ، وتظلموننا ظلما ، وتأخذوننا بذنوب غيرنا ، كما تذبح الظباء عن الغم . وكان من أمر الجاهلية أن ينذر الرجل لصنمه أن يذبح من غنمه ، فإذا جاء وقت الوفاء بالنذر ضن بالغم وذبح مكانها من الظباء . (٤) هى ربح صغير .

(٥) كأنه يريد : إلى يوم التنادي ، وهو يوم القيامة . ويقول الزنجشري في تفسير التنادي في سورة غافر : « التنادي : ما حكي الله تعالى في سورة الأعراف من قوله : ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ، ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة . ويميز أن يكون تصايحهم بالويل والثبور . » (٦) في ط : « بعدها » .

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ أَبَا تَوْبَةَ مَيُّونَ بْنَ حَفْصٍ مُؤَدَّبَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ
بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ :

وَاحِدَةٌ أَعْضَلَكُمْ شَأْنُهَا فَكَيْفَ لَوْ قَمْتُ عَلَى أَرْبَعٍ !^(٢)

قال : ونهض الأصمعيّ فدار على أربع ، يَلِيسُ بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة
بما يشاكل فعل الأصمعيّ . فضحك سعيد ، وقال (لأبي توبة^(٣)) : ألم أنك عن
مجاراته في المعاني ، هذه صناعته .

وروى أبو زيد : ما يعوز له شيء إلا أخذته ، فأنكرها الأصمعيّ ، وقال :
إنما هو (يُعَوِّر) — بالراء — . وهو كما قال الأصمعيّ .

وقال الأثرم على^(٥) بن المغيرة : مثقل استعان بدقّيه^(٦) ، ويعقوب بن السكيت
حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف ؛ إنما هو : مثقل استعان بدقّنه^(٧) .
فقال الأثرم : إنه يريد الرياسة بسرعة ، ودخل بيته . هذا في حديث لها .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث ؟ قال :
قلت : قد صنعت فيه شيئا . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قال : ذكر . قال :
فإن الله — عز وجل — يقول : ﴿ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^(١٠) قال : قلت :

(١) كذا في نسخ الخصائص وإنباه الرواة . وفي معجم الأدباء وبقية الوعاة ٤٠١ : « جعفر » .
(٢) في د ، ه ، ط : « أمرها » في مكان « شأنها » . ومعنى البيت : أنه تزوج امرأة واحدة ،
فيقول له : قد شقّ عليك أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعا !

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . (٤) أي يظهر .

(٥) في د ، ه ، ز : « ابن علي » . (٦) مثني دقّ ، وهو الجنب .

(٧) سقط في ش . ويقال هذا المثل لمن يستعين بمن هو أذلّ منه وأعجز . وأصله أن البعير يحمل
عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض ، فيعتمد بدقّته على الأرض ويمدّ عنقه فلا يكون له في ذلك راحة .

(٨) كذا في د ، ه ، ط . وسقط في ش .

(٩) في ط : « قلت » . (١٠) آية ١١ سورة المؤمنین .

ذهب إلى الجنة ، فأنث . قال أبو حاتم : فقال لى التوزى : يا عاقل ! أما سمعت قول الناس : أسألك الفردوس الأعلى ، (فقلت يا نائم : الأعلى هنا) ^(٢) أفعل لا فَعَلْ ! قال أبو الفتح : لا وجه لذكره هنا ؛ لأن الأعلى لا يكون أبدا فعلى .

أبو عثمان قال : قال لى أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ! يقولون : إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث ، وسمعتُ رؤية ينشد :

* فَكَّرَ فِى عَلَقَى وَفِى مُكُورِ ^(٣) *

فقلت له : ما واحد العلقى ؟ فقال : عَلاقَة . قال أبو عثمان : فلم أفسر له ؛ لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا . وقد ذكرنا نحو هذا فيما قبل ، أو شرحناه .

قال أبو الفتح : قد أتينا فى هذا الباب من هذا الشأن على أكثر مما يحتمله هذا الكتاب ؛ تأييدا به ، وبسطا للنفس بقراءته . وفيه أضعاف هذا ؛ إلا أن فى هذا كافيا من غيره ، بعون الله .

باب فى صدق النقلة ، وثقة الرواة والحملة

هذا موضع من هذا الأمر ، لا يعرف صحته إلا من تصوّر أحوال السلف فيه تصوّره ^(٤) ، ورآهم من الوفور والجلالة بأعيانهم ^(٥) ، واعتقد فى هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له ، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه ، وابتداء قوانينه وأوضاعه ، ^(٦) إلا البرّ عند الله سبحانه ، الحظيظ بما توه به ، وأعلى شأنه . أو لا يعلم أن أمير المؤمنين ^(٧)

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ط ، « غافل » . وكان التوزى يرد على أبى حاتم بهذه الآية ويرى أن الوصف بالأعلى يفيد تانيث الفردوس إذ توهم أنها كالنضي . فرد عليه أبو حاتم بأن الأعلى أفعل لا فعلى . (٢) سقط ما بين القوسين فى ش . (٣) انظر ص ٢٧٢ من الجزء الأول . وفى مجالس كاتب ابن حنابلة بعد إيراد القصة : « وحق ذا أن يكون علقى جمعا موضوعا على غير علقاة ، ولكن كالشاة من شاة » . (٤) زيادة فى د ، ه . (٥) فى ط : « بصورهم » . (٦) زيادة فى ز ، ط . (٧) فى ط : « لاختياره واختراعه » . (٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الحفيظ » والحظيظ : المحظوظ .

عليًا — رضى الله عنه — هو البادئ ، والمنبئ عليه ، والمنشئ والمرشد إليه . ثم
تحقق ابن عباس ، رضى الله عنه به ، واكتفال أبي الأسود — رحمه الله — إياه .
هذا ، بعد تنبيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عليه ، وحضه على الأخذ
بالحظ منه ، ثم تتالى السلف — رحمهم الله — عليه ، واقتفائهم — آخرًا على أول^(٣) —
طريقه . ويكفى من بعد ما تعرف حاله ، ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء^(٤) .
ومن كان معه ، ومجاورا زمانه . حدثنا بعض أصحابنا — يرفعه — قال : قال
أبو عمرو بن العلاء — رحمه الله — : ما زدت فى شعر العرب إلا بيتا واحدا .
يعنى ما يرويه للأعشى من قوله :

وأنكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلما

أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع الباهر ، والبحر الزاهر ، الذى هو أبو العلماء وكهفهم ،
وبدء الرواة وسيفهم ، كيف تخلّصه من تبعات هذا العلم وتمخرجه ، وتراجعه فيه
إلى الله وتحبّبه ، حتى إنه لما زاد فيه — على سعته وانبثاقه ، وتراجمه وانتشاره —
بيتا واحدا ، وفقه الله للاعتراف به ، (وجعل ذلك)^(٥) عنوانا على توفيق ذويه وأهليه .

(١) كذا فى ش ، وفى د ، ه ، ز ، ط : « المشر » .

(٢) يقرأ بالنصب علقا على محل « أن أمير المؤمنين ... » وبالرفع ، أى هناك تحقيق ...

(٣) كذا فى ش ، وفى د ، ه ، ز ، ط : « عن » .

(٤) سقط فى ش . (٥) فى ط : « نرف » .

(٦) أى يشهد الناس بعضهم لبعض به . (٧) سقط فى ش ، ط .

(٨) كذا فى ط . وفى ش ، ز : « يد » . والبد : السبد .

(٩) ثبت ما بين القوسين فى ط .

وهذا الأصمى — وهو صنّاجة الرواة والنقلة، وإليه محط الأعباء والثقل،
ومنه تُجنى الفقر والملح، وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبّح — كانت مشيخة القراء
وأماثلهم تحضره — وهو حدّث — لأخذ قراءة نافع عنه . ومعلوم (كم قدر ما)
حذف من اللغة، فلم يثبت، لأنه لم يقوَ عنده، إذ لم يسمعه . وقد ذكرنا في الباب
الذى هذا يليه طرفاً منه .

فأما إسفاف من لا علم له، وقول من لا مُسكة به : إن الأصمى كان يزيد
في كلام العرب ، ويفعل كذا ، ويقول كذا، فكلامٌ معفوق عنه، غير معبوء به،
ولا متقوم من مثله ؛ حتى كأنه لم يتأت إليه توقُّفه عن تفسير القرآن وحديث رسول
الله — صلى الله عليه وسلم — وتحقُّبه من الكلام في الأنواء .
ويكيفيك من ذا خُشنة أبي زيد وأبي عبيدة . وهذا أبو حاتم بالأمس ،
وما كان عليه من الخد والانهماك، والعصمة والاستمساك .

وقال لنا أبو علي — رحمه الله — يكاد يُعرف صدق أبي الحسن ضرورة .
وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد (فلم يحك عنه حرفاً واحداً) .

هذا إلى ما يعرف عن عقل الكسائي وعقته، وظلفه، ونزاهته ؛ حتى إن الرشيد
كان يُجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، ويأمرهما ألا يتزعجا لنهضته .

(١) هو الذى يضرب بالصنّج ، وهو آلة ذات أوتار يضرب بها . ويقال ذلك للسامر المجيد .
وكان الأعشى يقال له صنّاجة العرب لجودة شعره .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تحط » والأعباء جمع العبء ، وهو الحمل ، والثقله :
الأمثلة والأثقال . (٣) كذا في ط ، وفي ش : « قدركم » وفي ز : « قدر ما » .

(٤) كذا في ط ، وفي ش ، ز : « قبل هذا » .

(٥) في ز : « في » . (٦) في ط : « حنة » والخشنة : الخشونة والصلابة .

(٧) في ز : « يعلم » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) الظلف : النزاهة . (١٠) في ط : « يزعج أحد منهما » .

وحكى أبو الفضل الرياشي قال : جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات ، فقال : لا تقرأه عليّ ؛ فإنني قد أنسيته .

وحسبنا من هذا حديث سيوييه ، وقد حطب بكتابه ^(١) - (وهو) ألف ورقة ^(٢) - علما مبتكرا ، ووضعا متجاوزا لما يسمع ويرى ، قلما تُسند إليه حكاية ، أو توصل به رواية ، إلا الشاذّ الفذّ الذي لا حفل به ولا قدر . فلولا تحفّظ من يليه ، ولزومه طريق مايعنيه ، لكثرت الحكايات ^(٣) عنه ، ونيطت أسبابها به ، لكن أخذ كل إنسان منهم إلى عصمته ، وأدّرع جلاب ثقتهم ، وحى جانبه من صدقه وأمانته ، ما أريد من صون هذا العلم الشريف ^(٤) (له به) .

فإن قلت : فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين ، والمتحلّين به في المصرين ، كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا ، ^(٥) (ولا) ^(٦) يترك له في ذلك سماء ولا أرضا ^(٧) . قيل له : هذا أول دليل على كرم هذا الأمر ، ونزاهة هذا العلم ؛ ألا ترى أنه إذا سبقت إلى أحدهم ظنة ، أو توجهت نحوه شبهة ، سب بها ، وبرئ إلى الله منه لمكانها . ولعل أكثر من يُرمَى بسقطة في رواية ، أو غمر في حكاية ، محيى جانب الصدق فيها ، برىء عند الله ذكره من تبعها ؛ لكن أخذت عليه ، إما لأعتنان شبهة ^(٨) عرضت له أو لمن أخذ عنه ، وإما لأن ثالبه ومتعبيه مقصّر عن مغزاه ، مغضوض

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « خطب » وخطب : جمع .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ش : « وصفا » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الحكايات » .

(٥) كذا في ش . وفي ط : « للثقة به » . وفي د ، ه ، ز : « للتنزيه » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمتحن » .

(٧) كذا في ط . وفي ش : « فلم » . وفي د ، ه ، ز : « فلا » .

(٨) في ط : « من » . (٩) ثبت في ط .

(١) الطَّرْف دون مداه . وقد تعرض الشُّبَّة للفريقين (وتعترض على كلتا الطريقتين) . فلولا
أن هذا العلم في نفوس أهله ، والمتفحصين بظَّله ، كريم الطرفين ، جدد السمتين ، لما
تسأبوا بالهُجْنة فيه ، ولا تنازروا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه ، ليطووا ثوبه
على أعدل غمروره ومطاويه .^(٣)

- نعم ، وإذا كانت هذه المناقضات والمناقضات موجودة بين السلف القديم ،
ومن بآء فيه بالمنصب والشرف العميم ، ممن هم سُرج الأُمام ، والمؤتم بهديهم
في الحلال والحرام ، ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ، ولا غاضا منه ، ولا عائدا
بطَرْف من أطراف التَّبِعة عليه ، جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب ، الذي
لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفقه له ، ولا يكاد يعدم أهله الآنق به ،
والأرتياح لحاسنه . ولله أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتقدمه في نفوس أصحاب
الحديث ثقة وأمانة ، وعصمة وحصانة . وهم عيار هذا الشأن ، وأساس هذا البنيان .
وهذا أبو علي رحمه الله ، كأنه بعد معنا ، ولم تَن به الحال عنا ، كان من تحو به
وتأنيه ، وتحزجه كثير التوقف فيما يحكيه ، دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه . فكان
تارة يقول : أنشدت لجرير فيما أحسب ، وأخرى : قال لي أبو بكر فيما أظن ،
وأخرى : في غالب ظني كذا ، وأرى أني قد سمعت كذا .^(٨)

هذا جزء من جملة ، وغصن من دَوْحة ، وقطرة من بحر ، مما يقال في هذا
الأمر . وإنما أنسنا بذكره ، ووكلنا الحال فيه ، إلى تحقيق ما يضاويه .

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « الطائفتين » في مكان : « الطريقتين » . وسقط ما بين

القوسين في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حدد » . وجدد السمتين :

مستويهما ، من الجدد للأرض المستوية . والسمت : الطريق وهبة أهل الخير .

(٣) جمع غرة — بفتح الغين — وغرور الثوب : مكاسره أى حيث يثنى وينكسر .

(٤) كذا في ش . وفي ط : « المناقضات » . (٥) أى المخاضات . وهو من قولهم :

ناقت الرجل : غالبه في التفق وهو الحدق والقطنة . (٦) كذا في ش . وفي ط : « تأنيه » .

(٧) يريد ابن الدراج . (٨) في ط : « أخبرني » .

باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد

وذلك جائز عنهم ، وظاهر وجه الحكمة في لغتهم ؛ قال الفرزدق :^(٢)

كلاهما حين جدّ الجرى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى^(٣)

(فقوله : كلاهما قد أقلعا ضعيف ؛ لأنه حمل على المعنى ؛ وقوله : وكلا أنفيهما

رابى) قوى لأنه حمل على اللفظ . وأنشد أبو عمرو الشيباني :

كلا جانبيه يعسلان كلاهما كما اهترخوط التبعة المتابع^(٥)

فإخباره بـ (يعسلان) عن (كلا جانبيه) ضعيف على ما ذكرنا . وأما (كلاهما) فإن

جعلته توكيدا لـ (كلا) ففيه ضعف ؛ لأنه حمل على المعنى دون اللفظ . ولو كان على

اللفظ لوجب أن يقول : كلا جانبيه يعسل كله ، أو قال : يعسلان كله ، حمل

(يعسلان) على المعنى ، و (كله) على اللفظ ، وإن كان في هذا ضعف ؛ لمراجعة

اللفظ بعد الحمل على المعنى . وإن جعلت (كلاهما) توكيدا للضمير في (يعسلان)

فإنه قوى ؛ لأنهما في اللفظ اثنان ؛ كما أنهما في المعنى كذلك .

وقال الله — سبحانه — : ﴿ يَلِي مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ

رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾) حمل أول الكلام على اللفظ ، وآخره على

المعنى ، والحمل على اللفظ أقوى .

(١) في ط : « عندهم » . (٢) بعده في ط : « عنهم » .

(٣) انظر ص ٤٢١ من الجزء الثاني . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .

(٥) يعسلان : يهتران . والخطوط : الفصن الناعم . والتبعة شجر يتخذ منه السهام . والمتابع وصف

من التابع وهو الإسراع والبالغة أى سريع في الاهتزاز . وكان هذا في وصف ربح .

(٦) في ش : « جانبيها » . (٧) آية ١١٢ سورة البقرة .

وتقول : أتمّ كلّمكم بينكم درهم . فظاهر هذا أن يكون (كلّمكم) توكيدا لـ (أتم)
والجملة بعده خبر ^(١) عنه . ويجوز أن يكون كلّمكم مبتدأ ثانيا ، والجملة بعده خبر (^(٢) عن) كلّمكم . وكان أجود من ذلك أن يقال : بينه درهم ؛ لأن لفظ كل مفرد ؛
ليكون كقولك أتمّ غلامك له مال . ويجوز أيضا : أتمّ كلّمكم بينهم درهم ، فيكون
عود الضمير بلفظ الغائب حملا على اللفظ ، وجمعه حملا على المعنى . كل ذلك
(مساع عندهم) ومجاز بينهم .
وقال ابن قيس ^(٣) :

لئن فتنني لمي بالأمس أفتنت سعيدا فاضحي قد قلى كلّ مسلم

وفتن أقوى من أفتن ؛ حتى إن الأصمعي لما أنشد هذا البيت شاهدا لأفتن قال :
ذلك مخنث ، ولست آخذ بلغته . وقد جاء به رؤية إلا أنه لم يضممه إلى غيره ؛ قال :
* يعرضن إعراضا لدين المفتن * ^(٤)

ولسنا ندفع أن في الكلام كثيرا من الضعف فاشيا ، وسمنا منه مسلوكا متطوقا .
وإنما غرضنا هنا أن نرى إجازة العرب جمعها بين قوى الكلام وضعيفه في عقد
واحد ، وأن لذلك وجها من النظر صحيحا . وسنذكره .

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مشاع عنهم » .
(٤) نسبة غير ابن جني إلى أعشى همدان . وهو في الصبح المنير ٣٤٠ في شعره مع بيت بعده :
والتي مصاييح القراءة واشترى وصال النسوان بالكاتب المتم
وهو يريد سعيد بن جبير . وانظر اللسان (قتن) .

(٥) من أرجوزة يمدح فيها بلال بن أبي بردة . والبيت في الحديث عن النساء . وقوله « يعرضن »
أي يمكن من وصلهن . يقول : لئن يتيسرن ويسهلن لمن يفتن بهن من الشبان .

وأما قوله :

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقبلاص النجم حاديا^(١)
فلتتان قويتان .

وقال :

لم تتلف بفضل مئزرها دعد ولم تُسَق دعد في العلب^(٢)
فصرف ولم يصرف . وأجود اللغتين ترك الصرف .

وقال :

إني لأكنى بأجبال عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم واديا^(٣)
وأجبال أقوى من أجبل ، وهما - كما ترى - في بيت واحد .

ومثله في المعنى لا في الصنعة قول الآخر^(٤) :

أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها ثم إلى الغرب خوف القيل والقال
وأذكر الخال في الخلد اليمين لها خوف الوشاة ، وما في الخلد من خال^(٥)

وقال^(٦) :

* أنك يا معاوي بن الأفضل *

(١) انظر ص ٣٧٠ من الجزء الأول (٢) في ط : « تغذ » في موضع « تسق » وفي د ،

ه ، ز : « بالعب » بدل « في العلب » وانظر ص ٦١ من هذا الجزء . (٣) في ط : « ذكر »

بدل « اسم » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صنعة الإعراب » .

(٥) في ط : « منازلهم » بدل « منازلها » وفي ط ، ه ، ز : « بالخلد » في مكان « في الخلد »

والبيتان لابن الأحنف . وانظر ديوانه : ١٢٨ طبع الجواب (٦) في أرجوزة للمعاج :

فقد رأى الرايون غير البطل أنك يا يزيد يا ابن الأفل

إذ زلزل الأقسام لم تزلزل عن دين موسى والرسول المرسل

وفي شرح الديوان أن المعنى يزيد بن معاوية ، وفي أرجوزة البكري أنه يزيد بن عبد الملك . وجاء

في مخاب سيبويه ١/٣٣٤ الرجز منسوباً إلى المعاج هكذا :

فقد رأى الرايون غير البطل أنك يا معاوي ابن الأفضل

وتبعه المؤلف . ويبدو أن الصواب ما أثبت عن الديوان ..

- قال صاحب الكتاب: أراد: يامعاوية، فرنحه على ياحار، فصار: يامعاوي،
 ثم رنحه ثانيا على قولك: ياحار، فصار: يامعاوي، كما ترى. أفلا تراه كيف جمع^(١)
 بين الترديد: أحدهما على ياحار، وهو الضعيف، والآخ على ياحار، وهو القوي^(٢)
 ووجه الحكمة (في الجمع بين اللغتين): القوة والضعفة في كلام واحد هو:
 أن يروك أن جميع كلامهم — وإن تفاوتت أحواله فيما ذكرنا وغيره — على ذكر
 منهم، وثابت في نفوسهم. نعم، وليؤنسوك بذلك، حتى إنك إذا رأيتهم وقد^(٣)
 جمعا بين ما يقوى وما يضعف في عقد واحد، ولم (يتحاشوه ولم يتجنبوه) ، ولم^(٤)
 يقدح أقواهما في أضعفهما، كنت إذا أفردت الضعيف منهما بنفسه ولم تضممه
 إلى القوى فيتبين به ضعفه وتقصيره عنه، آنس به، وأقل احتشاما لاستعماله؛
 فقد عرفت ما جاء عنهم من نحو قولهم: كل منجرب بالخلاء يسر^(٥). وأنشد الأصمعي:
 فلا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا
 إذا شرب المريضة قال: أوكى على ما في سقائك قد روين^(٦)

- (١) سقط في ش. (٢) سقط في د، ه، ز.
 (٣) كذا في ش. وفي ز، ط: «جمع اللتين». (٤) سقط هذا الحرف في ش.
 (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يتحاشوه ولم يتجنبوه». ١٥
 (٦) كذا في ش. وفي ز، ط: «فيين».
 (٧) كذا في ش. وفي ز، ط: «بخلاء». وفي أمثال الميداني في أصل هذا المثل أن رجلا
 كان له فرس قد أعجبه إذ أجراه وحده، فأنزله في حلبة السباق، فجاء بين الخيل متعلقا مسروقا، فقال
 الرجل هذا المثل. ويقال أيضا: كل منجرب بخلاء سابق.
 (٨) البنان لابن أحرر يخاطب امرأته، ويوصيها ألا تزوج بعده بخيلا. وقوله: «فلا تصلى
 بمطروق»، أي لا تصلى حبالك به. والمطروق: الضعيف اللين. والمرضة: اللبن ينقع فيه التمر بعد نزع
 نواه. وقوله: «أوكى» أي غطى. وانظر اللسان (رضض).

وغرضه في هذين البيتين أن يريك خَفَضَهُ في حال دَعْتَهُ . وقريب منه قول لبيد :

يا عين هَلَّا بِكِيتِ أَرْبَدَ إِذْ قَتْنَا وَقَامَ الْخَصُومُ فِي كَبَدٍ^(٣)

أى : هناك يُعرف قدر الإنسان ، لا في في حال الخَلُوءِ والخَفِيفَةِ . وعليه قولها :

يَذْكُرْنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَحْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

أى وَقِيَّ الإِغَارَةَ والإِضَافَةَ . وقد كثر جَدًّا . وآثر من جاء به شاعرنا ، قال :

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضِ طَلَبَ الطَّمَنَ وَحَدَهُ وَالتَّرَالَ

ونظير هذا الإنسان يكون له إبنان أو أكثر من ذلك ، فلا يمنعه نجابة النجيب
منهما الاعتراف بأدونهما ، وجمعه بينهما في المقام الواحد ، إذا احتاج إلى ذلك .

وقد كُنَّا قَدَّمْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ حِكَايَةَ أَبِي الْعَبَّاسِ مَعَ عُمَّارَةٍ وَقَدْ قَرَأَ :
(وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) فَقَالَ لَهُ (أَبُو الْعَبَّاسِ) : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ :
سَابِقُ النَّهَارِ . فَقَالَ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ! فَقَالَ عُمَارَةُ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ .

(١) في د، ه، ز : « يريد » . (٢) في ط : « نعبه » .

(٣) في د، ه، ز ، ط : « قام » في مكاتب : « قتا » . في « كبَد » أى في شدة وعناء .
وفي الأغاني ١٥ / ١٣٠ (الساسي) : « الكبد ؟ الثبات والقيام » . وكانت أربد أخا لبيد لأمه ،
وقد أصابته صاعقة فأحرقته ، في قصة له في الأغاني .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش . وفي ط : « الخفية » . وفي ز : « الخفضة » .
والخفيضة : لين العيش وسعته .

(٦) أى الخنساء في رثاء أخيها حنظل . وفي ط : * وأبكيه لكل مغيب شمس *
(٧) في ز : « فقال » . والبيت من قصيدة يمدح فيها أبو الطيب سيف الدولة بن حذان ، ويذكر
انتصاره على الروم . يقول : إنهم أظهروا الإقدام على سيف الدولة ، فلما أجسوا به فزوا من بين يديه .

(٨) انظر ص ١٢٥ ، ١٤٩ من الجزء الأول .

(٩) آية ٤٠ سورة يس . (١٠) سقط في ش .

وهذا يدلُّك على أنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره (١١) آثري نفوسهم منه)؛
سعة في التنفس، وإرخاء للتنفس، وشحا على ما جشموه فتواضعوه، أن يتكارهوه
فيلغوه ويطرحوه. فاعرف ذلك مذهبا لهم، ولا (تظن عليهم) متى ورد عنهم
شيء منه.

باب في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه
هذا غور من اللغة بطين، يحتاج مجتابه إلى قفاة في النفس، ونصاعة من
الفكر، ومساءلة خاصة، ليست بمبتذلة ولا ذات هجنة.

ألقيت يوما على بعض من كان يعتادني، فقلت: من أين تجمع بين قوله:
لَدُنْ يَهْمَزَ الكَفَّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ

وبين قولنا: اختصم زيد وعمرو؟ فأجبل (١٢) ورجع مستفههما. فقلت: اجتماعهما
من حيث وُضع كل واحد منهما في غير الموضع الذي بدئ له. وذلك أن الطريق
خاصٌّ بموضع العام. (وذلك) أن وضع هذا أن يقال: كما عسل أمامه الثعلب،
وذلك الأمام قد كان يصلح لأشياء من الأماكن كثيرة: من طريق وعسف

- (١) في د، هـ: «أثبتته في أنفهم». (٢) في ز: «إرحابا».
- (٣) في ش: «لتنفس». (٤) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «تجشموه».
- (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «راجع عنه».
- (٦) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «العربية».
- (٧) في د، هـ، ز: «في». (٨) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «خاصة».
- (٩) في ش: «وليست». (١٠) زيادة في ط. (١١) سقط في ش.
- (١٢) أي ساعدة بن جؤية الهذلي. وهو في وصف الرمح. واللدن: اللين الناعم. وقوله:
«يعسل مته»: يشتد اهترازه. ويقال: عسل الثعلب والذئب في سيره: اشتد اضطرابه. وانظر
الخزانة في الشاهد التاسع والستين بعد المائة: (١٣) أي انقطع. وأصل ذلك أن الخافر يبلغ
الماء، يفضي الماء حيا، ص ٧٠.
- ط: «الآثري».

وغيرهما . فوضع الطريق — وهو بعض ما كان يصلح للأمام أن يقع عليه — موضع الأمام . فنظير هذا أن واو العطف وَضَعُهَا لغير الترتيب ، وأن تصلح للأوقات الثلاثة ؛ نحو جاء زيد وبكر . فيصلح أن يكونا جاءا معا ، وأن يكون زيد قبل بكر ، وأن يكون بكر قبل زيد . ثم إنك قد تنقلها من هذا العموم إلى الخصوص . وذلك قولهم : ^(٢) اختصم زيد وعمرو . فهذا لا يجوز أن يكون الواو فيه إلا لوقوع الأمرين في وقت واحد . ففي هذا أيضا إخراج الواو عن أول ما وضعت له في الأصل : من صلاحها للأزمة الثلاثة ، والاقصار بها على بعضها ؛ كما اقتصر على الطريق من بعض ما كان يصلح له الأمام .

ومن ذلك أن يقال لك : ^(٣) من أين تجمع بين قول الله سبحانه : ^(٤) (يَوْمَ تَبْيَضُّ السَّرَائِرُ) مَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ مع قول الشاعر :

زَمَانَ عَلَى غَرَابِ غُدَافٍ فَطِيرُهُ الدَّهْرُ عَنِّي فَطَارَا ^(٥)

فالجواب : أن في كل واحد من الآية والبيت دليلا على قوة شبه الظرف بالفعل . أما الآية فلائنه عطف الظرف في قوله : (فما له من قوة) على قوله : (يَوْمَ تَبْيَضُّ السَّرَائِرُ) والعطف نظير النثنية ؛ وهو مؤذن بالتماثل والتشابه . وأما البيت فلائنه عطف الفعل فيه على الظرف الذي هو قوله : (على غراب غداف) . وهذا واضح . وبهذا يقوى عندى قول مبرمان : إن الفاء في نحو قولك : خرجت فإذا زيد عاطفة ، وليست زائدة كما قال أبو عثمان ؛ ولا للجزاء كما قال الزبيدي .

(١) في ش : «إنها» . (٢) في ز ، ط : «قولك» .

(٣) سقط في ش . (٤) آيتا ٩ ، ١٠ من سورة الطارق .

(٥) في ز ، ط : «الشب» في مكان «الدهر» . وانظر ص ١٠٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الله سبحانه : ﴿ ولم يكن له ولي من الدّل ﴾ مع قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطى جرجرا^(٢)

والجواب أن معنى قوله : ﴿ ولم يكن له ولي من الدّل ﴾ : لم يندل فيحتاج إلى ولي من الدّل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيهتدى به . رمثله قول الآخر :

لا تُفزعُ الأرنب أهوالها ولا يرى الضبُّ بها ينحجر^(٤)

وعليه قول الله تعالى : ﴿ فاستشفعوا^(٥) شفاعتنا ﴾ ، أى لا يشفعون لهم فيشفعوا

بذلك . يدلّ عليه قوله عزّ اسمه : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾^(٦) وإذا كان

كذلك فلا شفاعاة إلا للترضى^(٧) . فعملت بذلك أن لو (شفع لهم لا يشفعون)^(٨)

بذلك . ومنه قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ، أى لا وليد فيه فينادى .

فإن قيل : فإذا كان لا منار به ولا وليد فيه (ولا أرنب هناك) فما وجه إضافة

هذه الأشياء إلى ما لا ملاسة بينها وبينه ؟

قيل : لا ؛ بل هناك ملاسة لأجلها ما صحّت الإضافة . وذلك أن العرف^(٩)

أن يكون في الأرض الواسعة منار يهتدى به ، وأرنب تحلها . فإذا شاهد الإنسان

هذا البساط من الأرض خاليا من المنار والأرنب ، ضرب بفكره إلى ما فقد^(١٠)

(١) في ز ، ط : « مع قول » . (٢) ختام سورة الإسراء .

(٣) في ز ، ط : « الديافى » . في مكان « النباطى » والنباطى — بضم النون وفتحها — المنسوب إلى النبط . وانظر ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) انظر المرجع السابق .

(٥) آية ٤٨ سورة المدثر . (٦) آية ٢٨ سورة الأنبياء . (٧) في ز ، ط :

« للرضى » . يريد أن الشفاعاة خصت بمن ارتضى الله ، وهؤلاء يخط الله عليهم ولم يرضهم .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « شفّعوا لا يشفّعوا » . وفي ط : « شفّع فيهم لا تشفّعوا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) سقط في ز ، ط . (١١) كذا في ش .

في ز ، ط : « البسيط » . والبساط — بفتح الباء وكسرهما — : الأرض الواسعة ، وكذا البسيط .

(١٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الأرناب » .

منهما ، فصار ذلك القدر من الفكر وُصلة بين الشئيين ، وجامعا لمعتاد الأمرين .
وكذلك إذا عظم الأمر واشتد الخطب علم أنه لا يقوم له ، ولا يحضر فيه
إلا الأجلاد وذوو البسالة ، دون الولدان وذوى الضراعة . فصار العلم بفقد هذا
الضرب من الناس وُصلة فيه بينهما ، وعذرا في تصاقبهما وتداني حالهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الأعشى :

ألم نتمض عينك ليلة أرمدا ويت كما بات السليم مُسهدا^(٤)

مع قول الآخر - فيما روينا عن ابن الأعرابي - :

وطعنة مستبسلة ثائر ترذ الكتبية نصف النهار^(٥)

ومع قول المجاج :

* ولم يضع جاركم لحم الوضم^(٦) *

ومع قوله أيضا :

* حتى إذا اصطفوا له جدارا^(٧) *

(١) في ز ، ط : « لذلك » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) في ش ، د ، هـ ، ز : « تصاقبهما » ويبدو أنه تصحيف لما أثبت . وفي ط : « تضامهما » .

(٤) هذا مطلع قصيدة له في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان عزم على الإسلام فصدته

قريش . والسليم : اللديغ . وانظر الصبح المنير ١٠١

(٥) في ز ، ط : « يرذ » في مكان « ترذ » . والبيت من أربعة أبيات لسيرة بن عمرو الفقيمي

في نوادر أبي زيد ١٥٥ . وفيها : « حاسر » في مكان « ثائر » .

(٦) من رجزه يخاطب فيه مروان بن الحكم . وقبله :

مروان إن الله أوصى بالذم وجعل الحيران أستاذ الحزم

وفي الديوان : « لم يكن » في مكان « لم يضع » .

(٧) من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج ، ويذكر إيقاعه بالخوارج . فقوله : « اصطفوا »

أي الخوارج ، يريد : أنهم برزوا له في الموقعة . وجواب الشرط في قوله يند :

أورد هذا تسبق الأبصارا يسبق بالموت القنا الحصارا

وهو يريد بالخذ مهاما خفيفة ، والحراج جمع الحزى ، وصفها بذلك لحرارة الطعن بها .

والجواب : أن التقاء هذه المواضع كلها هو في أن يُنصب ^(١) في جميعها ^(٢) (على المصدر) ما ليس مصدرا . وذلك أن قوله : (ليلة أرمدا) انتصب ^(٣) (ليلة) منه على المصدر ، وتقديره : ألم تنمض عينك اغتماض ليلة أرمد ، فلما حذف المضاف الذي هو (اغتماض) أقام ^(٤) (ليلة) مقامه ، فنصبها على المصدر ، كما كان الاغتماض منصوبا عليه . فالليلة إذا ههنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو علي لنا .
وهو كما ذكر ؛ لما ذكرنا . فكذلك إذا قوله :

* ترّد الكتيبة نصف النهار ^(٥) *

(إنما نصف النهار) منصوب على المصدر لا على الظرف ؛ ألا ترى أن ابن الأعرابي قال في تفسيره : إن معناه : ترّد الكتيبة مقدار نصف يوم ، أي مقدار مسيرة نصف يوم . فليس إذا معناه : تردها في وقت نصف النهار ^(٦) ؛ بل : الرد الذي لو بدئ أول النهار بلغ نصف يوم . وكذلك قول العجاج :

* ولم يَضَعْ جارُكم لحمَ الوَضَمِ *

ف (لحم الوضم) منصوب على المصدر ، أي ضياع لحم الوضم . وكذلك قوله أيضا :
* حتى إذا اصطَفُوا له جدارا *

ف (جدارا) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ؛ ألا ترى أن معناه : (حتى ^(٨) إذا اصطَفُوا له) اصطفا جدارا ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛

(١) سقط في ش . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « ينصب » .

(٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وكذلك » . (٥) في ز ، ط : « يرّد » .

(٦) كذا في ط . وسقط في ش ، ز . (٧) في د ، ه ، ز : « انصاف » .

(٨) سقط في ش .

على ما مضى . وقد يجوز أن يكون (جدارا) حالا أى مثل الجدار ، وأن يكون أيضا منصوبا على فعل آخر ، أى صاروا جدارا ، أى مثل جدار ، فنصبه ^(١) في هذا الموضع على أنه خبر صاروا . والاول أظهر وأصنع .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله سبحانه : ﴿ فاستكانوا لربهم ﴾ ^(٣) مع قوله تعالى : ﴿ يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ﴾ ^(٤) . والتقاؤهما أن أبا على — رحمه الله — كان يقول : إن عين (استكانوا) من الياء ، وكان يأخذه من لفظ الكين ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فاستكانوا وما خضعوا . وذلك لذل هذا الموضع ومهانتة . وكذلك قوله : ﴿ ويستحيون نساءكم ﴾ إنما هو من لفظ الحياء ومعناه (أى الفرج) ، أى يظنونه ^(٥) . وهذا واضح .

ومن ذلك أن يقال : من أين (يجمع بين) قول الله تعالى : ﴿ قل إن الموت ^(٦) الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾ ^(٧) ، (وبين) قوله : ﴿ فويل للصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ . والتقاؤهما من قبل أن الفاء في قوله سبحانه : ﴿ فإنه ملاقيكم ﴾ ^(٨) إنما دخلت ليما في الصفة التى هى قوله : ﴿ الذى تفرون منه ﴾ (من معنى الشرط) ، أى إن فرتم منه لاقاكم — فجعل — عز اسمه — هرهم منه سببا للقيه إياهم ، على وجه المبالغة ، حتى كأن هذا مسبب عن هذا ، كما قال زهير :

ومن هاب أسباب المنايا يئلنه ^(٩) *

(١) كذا في ش . وفى ز ، ط : « فنصبه » . (٢) سقط في ز ، ش .
(٣) آية ٧٦ سورة المؤمنين . (٤) آية ٤٩ سورة البقرة . (٥) كذا في ز . وفى ش : « لحم » . وسقط كلاهما في ط . (٦) وظاهر الأمر أنه من لفظ الحياة أى يتركون بانائهم أحيا للخدمة . (٧) سقط ما بين القوسين في ش . (٨) ويرى بعضهم أن المعنى على هذا التفتيش على أرحام النساء ، فإذا كان الجنين ذكرا أسقطت المرأة ، وإن كان أنثى أبقي على حملها . (٩) كذا في ش . وفى ز ، ط : « يجمع » . (١٠) آية ٨ سورة الجمعة . (١١) كذا في ش . وفى ز ، ط : « مع » . (١٢) آيتا ٤ ، ٥ سورة المساعون . (١٣) سقط ما بين القوسين في ز ، ط .

(١٤) عجزه : * ولورام أسباب السماء يسلم *

وأسباب المنايا ما يفضى إلى الموت ، وأسباب السماء مراقتها أو نواحيها . والبيت في معلقته .

فمعنى الشرط إذا إنما هو مفاد من الصفة لا الموصوف . وكذلك قوله عز وجل :
 ﴿ فويل للصلّين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ إنما استحقّوا الويل لسهوهم
 عن الصلاة ، لا للصلاة نفسها ، والسهو مفاد من الصفة لا من الموصوف ^(٢) . فقد
 ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحق من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل
 الذى هو الفرار والسهو ، وليس من نفس الموصوفين اللذين هما الموت والمصلّون .
 وليس كذلك قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم
 أجرهم عند ربهم ﴾ ؛ من قبل أن معنى الفعل المشروط به هنا إنما هو مفاد من
 نفس الاسم الذى ليس موصوفاً ، أعنى : الذين ينفقون . وهذا واضح .

وقال لى أبو على - رحمه الله - : « إني لم أودع كتابي « في الحجة » شيئاً من
 انتزاع أبى العباس غير هذا الموضع ، أعنى قوله : ﴿ قل إن الموت الذى تفترّون
 منه فإنه ملاقيكم ﴾ مع قوله :

* ومن هاب أسباب المنايا ينلته *

وكان - رحمه الله - يستحسن الجمع بينهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات
 ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ مع قول الأعشى :
 حتى يقول الناس مमारأوا يا عجباً لليت الناشر ^(٦)

والتقاؤهما أن معناه : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ، وكذلك قوله : حتى
 يقول الناس ، أى حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجباً ! ؛ ألا ترى أنه

(١) سقط في ط . (٢) سقط في ش . (٣) آية ٢٧٤ سورة البقرة .

(٤) في ز : « يجمع » . (٥) آية ٤ سورة النور . (٦) قبله - وهو في النزل - :

لو أسندت ميتاً إلى نحرها عاش ولم يتقل إلى قابر

والناشر : الذى حي بعد الموت ، والقابر وصف من قبر الميت : دفنه . وانظر الصريح المثير ١٠٥

لولا ذلك لقليل : يا عجبتنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير فكسنا كلنا حلة ، وأعطانا كلنا مائة ؛ أى كسا كل واحد منا حلة ، وأعطاه مائة . ومثل قوله سبحانه : ﴿ أُولَئِكَ نَعْمَ لَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ ﴾ (١) أى : أولم نعمم كل واحد منكم ما يتذكر فيه من تذكر .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول العجاج (٢) :

* وَكَلَّ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَارِ *

مع قول الآخر :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَالْطَّجَعِ (٤)

واجتماعهما أنه صحح الواو في العوارير ؛ لإرادة الياء في العواوير ؛ كما أنه أراد : فاضطجع ، ثم أبدل من الضاد لا ما . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام أن تظهر تاء افتعل ، فيقال : التَّجَع ، كما يقال : التفت ، والتقم ، والتحف . لكن أُقِرَّتِ الطاء بحالها ؛ ليكون اللفظ بها دليلا على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل منها ؛ كما دلَّتْ صحَّة الواو (في العواوير) على إرادة الياء في العواوير ، وكما دلَّتْ الهمزة في أوائل — إذا مددت مضطرا — على زيادة الياء فيها ، وأن الغرض إنما هو أفعال لا أفاعيل .

ونحو من الطَّجَعِ في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو علي عن خلف من قولهم : التَّقَطَّتْ النوى واستقطته واضتقطته . فصحَّ التاء مع الضاد في اضتقطته

(١) آية ٣٧ سورة فاطر . (٢) في ز ، ط : « يجتمع » .

(٣) كذا قال المؤلف ، والرجح لجندل بن المنثي الطهوي . وانظر ص ١٩٥ من الجزء الأول .

(٤) انظر ص ٢٦٣ من الجزء الأول . (٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عواوير » .

(٦) زيادة في ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

دليل على إرادة اللام^(١) في التقطته، وأن هذه الضاد بدل من تلك اللام، كما أن لام الطجع بدل من ضاد اضطجع : هذا هنا كذلك ثمة .

ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : لا أكلمك حيرى دهر^(٢)، بإسكان الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر . وذلك أنه أراد : حيرى دهر — أى امتداد الدهر، وهو من الحيرة؛ لأنها مؤذنة بالوقوف والمطاوله — حذف الياء الأخيرة، وبقيت الياء الأولى على سكونها، وجعل بقاؤها ساكنة على الحال التي كانت عليها قبل حذف الأخرى من بعدها، دليلا على إرادة هذا المعنى فيها، وأنها ليست مبنية على التخفيف في أول أمرها؛ إذ لو كانت كذلك لوجب تحريكها بالفتح، فيقال : لا أكلمك حيرى دهر؛ كقولك : مدة الدهر (وأبد الأبد ويد المستند^(٣)) و

١٠

* بقاء الونح في الصيم الصلاب *

ونحو ذلك . وهذا يدل على أن المحذوف من الياءين في قوله :

بكتي بعينك واكف القطر ابن الحوارى العالى الذكر^(٤)

إنما هو الياء الثانية في الحوارى؛ كما أن المحذوف من حيرى دهر، إنما هو الثانية في حيرى . فاعرفه .

١٥

ومثله إنشاد أبي الحسن :

* إرهن بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرَهْنَ بَنِي *

(١) في ش : « النساء » . (٢) أى طول الدهر . وقد جاء فيه فتح الحاء وكسرها .

(٣) في ط : « الآخرة » . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .

(٥) الحوارى : هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خاصته وفامهه .

وابنه عبد الله .

يريد بئى ، لحذف الياء الثانية للقافية ، ولم يُعِد النون التى كان حذفها للإضافة ،
فيقول : بنين ؛ لأنه نوى الياء الثانية ، بفعل ذلك دليلا على إرادتها ونيتة إياها .

فهذا شرح من خاصى السؤال^(١) ، لم تكذب تجرى به عادة فى الاستعمال . وقد كان
أبو على رحمه الله — وإن لم يكن تطرقه^(٢) — يعتاد من الإلقاء نحوا منه ، فيتلو^(٣)
الآية ، وينشد البيت ، ثم يقول : ما فى هذا مما يُسأل عنه ؟ من غير أن (يبرز)
(نفس حال)^(٤) المسئول عنه ؛ ولا يسمح بذكره من جهته ، ويكمله إلى استنباط
المسئول عنه ، حتى إذا وقع له غرض أبى على فيه ، أخذ فى الجواب عليه .

باب فى المستحيل ، وصحة قياس الفروع ، على فساد الأصول

اعلم أن هذا الباب ، وإن ألأنه عندك ظاهرٌ ترجته ، وغض منه فى نفسك
بذادة ستمه ، فإن فيه ومن ورائه تحصينا للعانى ، وتحريرا للألفاظ ، وتشجيعا على
مزاولة الأغراض .

والكلام فيه من موضعين :

أحدهما : ذكر استقامة المعنى من استحالته ، والآخر : الاستطالة على اللفظ
بتعريفه والتلعب به ؛ ليكون ذلك مدرجة للفكر ، ومشجعة للنفس ، وارتياضا لما يرد
من ذلك الطرز . وليس لك أن تقول : فما فى الاشتغال بإنشاء فروع كاذبة ، عن^(٥)
١٥

(١) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « خاص » .

(٢) سقط فى ش . و « تطرقه » : آتخذه طريقا مسلوكا ، ومنهجا معروفا .

(٣) فى ش : « يعتاده » . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « يحور » .

(٥) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « حال نفس » .

(٦) فى ط : « و » . (٧) كذا فى ش . وفى ز : « كاذبة » وفى ط : « كاذرة » .

(٨) فى ط : « على » .

أصول فاسدة ! وقد كان في التشاغل بالصحيح، مُغْنِي عن التكلف للسقيم . هذا خطأ من القول ؛ من قَبْل أنه إذا أُصلح الفكر، وَتَحَدَّ البصر، وَفَتَّق النظر، كان ذلك عوناً لك، وسيفاً ماضياً في يدك ؛ ألا ترى إلى ما كان نحو هذا من الحساب وما فيه من التصرف والاعتمال .

- وذلك قولك ^(١) : إذا فرضت أن سبعة في خمسة أربعون فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة ؟ بجوابه أن تقول : سبعة وعشرون وثلاثة أسباع . وبابه — على الاختصار — أن تريد على الأربعة والعشرين سُبْعُها ، وهو ثلاثة وثلاثة أسباع ؛ كما زدت على الخمسة والثلاثين سبْعُها — وهو خمسة — حتى صارت : أربعين .

- ١٠ وكذلك لو قال : لو كانت سبعة في خمسة ثلاثين ، كم كان يجب أن تكون ثمانية في ثلاثة ؟ قلت : عشرين وأربعة أسباع ، نقصت من الأربعة والعشرين سبْعُها ؛ كما نقصت من الخمسة والثلاثين سبْعُها . وكذلك لو كان نصف المائة أربعين لكان نصف الثلاثين اثني عشر ^(٢) . (وكذلك لو كان نصف المائة ستين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر) .

- ١٥ ومن المحال أن يقول لك : ما تقول في مال نصفه ثلاثة ، كم ينبغي أن يكون ثلثه ؟ بجوابه أن تقول : أربعة أَسْباعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال ربه وخمسة نصفه وعشره ، كم ينبغي أن يكون نصفه وثلثه ؟ بجوابه أن يكون : جميعه ^(٣) وتسعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال نصفه ثلاثة أمثاله ، كم يجب أن تكون

(١) في د ، ه ، ز ، ط : « كفوك » . (٢) في ز ، ط : « فرضنا » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في ز . (٤) في د ، ه ، ز : « خمسة » .

سبعة أمثاله؟ بجوابه أن تقول : اثنين وأربعين مثلاً له . (وكذلك لو قال : ما تقول في مال ضعفه ثلثه كم ينبغي أن يكون أربعة أحماسه ؟ وجوابه أن تقول : عشرة وثلث عشره) . وكذلك لو قال لك : إذا كانت أربعة وخمسة ثلاثة عشر فكم يجب أن يكون تسعة وستة ؟ بجوابه أن تقول : أحدا وعشرين وثلثين .

وكذلك طريق الفرائض أيضاً؛ ألا تراه لو قال : مات رجل ، وخلف ابناً وثلاث عشرة بنتاً ، فأصاب الواحدة ثلاثة أرباع ما خلفه المتوفى ، كم يجب أن يصيب الجماعة ؟ فالجواب أنه يصيب جميع الورثة مثل ما خلفه المتوفى إحدى عشرة مرة وربعاً .

وكذلك لو قال : امرأة ماتت ، وخلفت زوجاً وأختين لأب وأم ، فأصاب كل واحدة منهما أربعة أنصاع ما خلفته المتوفاة ، كم ينبغي أن يصيب جميع الورثة ؟ والجواب أنه يصيبهم ما خلفته المرأة وخمسة أنصاعه .

فهذه كلها ونحوه من غير ما ذكرنا ، أجوبة صحيحة ، على أصول فاسدة . ولو شئت أن تزيد وتعمض في السؤال لكان ذلك لك . (٥) وإنما الغرض في هذا ونحوه التدرج به ، والارتياض بالصنعة فيه . وستراه بإذن الله .

فمن المحال أن تنقض أول كلامك بآخره . وذلك كقولك : قمت غداً ، وسأقوم أمس ، ونحو هذا . فإن قلت : فقد تقول ؛ إن قمت غداً قمتُ معك ، وتقول : لم أقم أمس ، وتقول : أعزك الله ، وأطال بقاءك ، فتأتى بلفظ الماضي ومعناه الاستقبال ؛ وقال : (٦)

ولقد أمر على اللئيم يسبني فضيتُ ثمَّ قلت لا يعنيني

(١) ما بين القوسين زيادة في ط . (٢) في د ، هـ ، ط : « ينبغي » . (٣) كذا في ط . وفي ش : « واحد » . (٤) في ز ، ط : « جماعة » . (٥) سقط في ش . (٦) أي رجل من بني سلول . وانظر الكتاب ١/ ١٦ ؛ والخزانة في الشاهد .

أى : ولقد مررت . وقال^(١) :

وإني لآتيكم تشكراً ما مضى من الأمر واستيجاب ما كان في غد

أى ما يكون . وقال :

* أوديتُ إن لم تحب حَبَوَ المَعْنَكُ^(٢) *

أى أودى — وأمثاله كثيرة .

قيل : ما قدمناه على ما أردنا فيه . فأما هذه المواضع المتجوزة^(٣) ، وما كان

نحوها ، فقد ذكرنا أكثرها فيما حكيناه عن أبي علي^(٤) ، وقد سأل أبا بكر عنه في نحو هذا

فقال (أبو بكر) كان حكم الأفعال أن تأتي كلها بلفظ واحد ؛ لأنها لمعنى واحد ؛

غير أنه لما كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزمعتها ، خولف بين مثلها ؛ لم يكن

ذلك دليلاً على المراد فيها . قال : فإن أُمن اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع

بعض . وذلك مع حرف الشرط ؛ نحو إن قمت جلست ؛ لأن الشرط معلوم أنه

لا يصح إلا مع الاستقبال . وكذلك لم يُقم أمس ، وجب لدخول لم ما لولا هي

لم يحز . قال^(٥) : ولأن المضارع أسبق في الرتبة من الماضي ، فإذا تقي الأصل كان

الفرع أشد انتفاءً . وكذلك أيضاً حديث الشرط في نحو إن قمت قمت ، جئت فيه

بلفظ الماضي الواجب ؛ تحقيقاً للأمر ، وتثبيته ، أى إن هذا وعد موفى به

لا محالة ؛ كما أن الماضي واجب ثابت لا محالة .

(١) أى الطرماح . وقوله :

من كان لا يأتيك إلا الحاجة يروح بها فيما يروح ويبتدى

وقوله : « وإني لآتيكم » كذا في نسخ الخصائص والصواب — كما في الديوان ١٤٦ — : « فإني

لآتيكم » إذ هو جواب الشرط في البيت قبله .

٢٠

(٢) انظر ص ٣٨٩ من الجزء الثاني . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وسقط في ش .

(٤) في د ، هـ ، ز : « مثل » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) سقط في ث و ثبت في ط . (٧) سقط في د ، هـ ، ز . (٨) في د ، هـ ، ز : « اتني » .

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجيئه على صورة الماضي الواقع ؛ نحو أيدك الله ،
 وحرسك الله ، إنما كان ذلك تحقيقاً له ^(١) وتفؤلاً بوقوعه ^(٢) أن هذا ثابت بإذن الله ،
 وواقع غير ذي شك ^(٣) . وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريداً للمعناه : وقع
 إن شاء الله ، ووجب لا محالة أن يقع ^(٤) ويجب .
 وأما قوله :

* ولقد أمرت على اللئيم يسبني *

فإنما حكى فيه الحال الماضية ، والحال لفظها أبداً بالمضارع ؛ نحو قولك :
 زيد يتحدث ويقرأ ، أى هو فى حال تحدث ، وقراءة . وعلى نحو من حكاية الحال
 فى نحو هذا قولك : كان زيد سيقوم أمس ، أى كان متوقفاً ^(٥) (منه القيام) ^(٦)
 فيما مضى . وكذلك قول الطرمّاح :

* ... واستجيب ما كان فى غد *

يكون عذره فيه : أنه جاء بلفظ الواجب ؛ تحقيقاً له ، وثقة بوقوعه ، أى إن الجميل
 منكم واقع متى أريد ، وواجب متى طُلب .
 وكذلك قوله :

* أوديت إن لم تحب حبو المعتنك *

جاء به بلفظ الواجب ؛ لمكان حرف الشرط الذى معه ، أى إن هذا كذا لا شك ^(٧)
 فيه ، فالله الله (فى أمرى) يؤكّد بذلك على حكم ^(٨) فى قوله : ^(٩)

* يا حكم الوارث عن عبد الملك *

(١) فى د ، ه ، ز ، « فيه » . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تفاؤلاً » .

(٣) سقط حرف العطف فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « أى » .

(٥) فى ط : « مثل » . (٦) زيادة فى ط .

(٧) كذا فى ز ، ط . وفى ش « للقيام » . (٨) سقط فى ش .

(٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « فى » . (١٠) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « ذلك » .

أى إن لم تتداركنى هلكت الساعة غير شك^(١) ، هكذا يريد . فلأجله ما جاء
بلفظ الواجب الواقع غير المرتاب به ، ولا المشكوك فى وقوعه . وقد نظر إلى هذا
الموضع أبو العتاهية ، فأتبعه فيه ، وإن صغر لفظه ، وتحاقر دونه . قال :

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ أُمُوتِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

- وهذا — على نذالة لفظه — وفق مانحن على ستمته . وهذا هذا . وليس كذلك قولك :
- قمت غدا ، وسأقوم أمس ؛ لأنه عارٍ من جميع مانحن فيه ؛ إلا أنه لو دلّ دليل
من لفظ أو حال لجاز نحو هذا . فأما على تعزیه منه ، وخلوه مما شرطناه فيه فلا .
- ومن المحال قولك : زيد أفضل لإخوته ، ونحو ذلك . وذلك أن أفضل :
- أفضل ، وأفضل هذه التى معناها المبالغة والمفاضلة ، متى أضيفت إلى شىء فهمى بعضه ؛
- كقولك : زيد أفضل الناس ، فهذا جائز ؛ لأنه منهم ، والياقوت أنفس
الأعجماء ؛ لأنه بعضها . ولا تقول : زيد أفضل الحمير ، ولا الياقوت أنفس
الطعام ؛ لأنهما ليسا منهما . وهذا مفاد هذا^(٢) . فعلى ذلك لم يجوزوا : زيد أفضل
لإخوته ؛ لأنه ليس واحدا من إخوته ، وإنما هو واحد من بنى أبيه ؛ ألا ترى أنه
لو كان له إخوة بالبصرة وهو ببغداد ، (وكان^(٣)) بعضهم وهم بالبصرة ، لوجب من
هذا أن يكون من ببغداد البتة فى حال كونه بها ، مقيما بالبصرة البتة فى تلك الحال .
- وأيضا ، فإن الإخوة مضافون إلى ضمير زيد ، وهى الهاء فى إخوته ، فلو كان واحدا
منهم وهم مضافون إلى ضميره كما ترى ؛ لوجب أيضا أن يكون داخلا معهم فى إضافته

(١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « من غير » . (٢) زيادة فى ز ، ط .

(٣) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « نزالة » . والنذالة : الخسة . ونزول اللفظة انحداؤها عن
مرتبة الطوق ، ولم أقف على النزالة . (٤) فى ط ، « هى التى » . (٥) فى د : « مفاد » .

(٦) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « فكان » .

(٧) كذا فى ط . وفى ش ، ز : « جيمهم » . (٨) سقط فى ش .

إلى ضميره ، وضمير الشيء هو الشيء البتة ، والشيء لا يضاف إلى نفسه . (١١) وأما قول الله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ لَاحِقَ الْيَقِينِ ﴾ فإن الحق هنا غير اليقين ، وإنما هو خالصة وواضحة ، بخرى مجرى إضافة البعض إلى الكل ؛ نحو هذا ثوب خز . ونحوه قولهم : الواحد بعض العشرة . ولا يلزم من حيث كان الواحد بعض العشرة أن يكون بعض نفسه ؛ لأنه لم يضاف إلى نفسه ، وإنما أضيف إلى جماعة نفسه بعضها ، وليس كذلك زيد أفضل إخوته ؛ لأن الإخوة مضافة إلى نفس زيد ، وهى الهاء التى هى ضميره . ولو كان زيد بعضهم وهم مضافون إلى ضميره لكان هو أيضا مضافا إلى ضميره الذى هو نفسه ، وهذا محال . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين ؛ فإنه واضح .

فأما قولنا : أخذت كل المال ، وضربت كل القوم ، فليس الكل هو ما أضيف إليه . قال أبو بكر : إنما الكل عبارة عن أجزاء الشيء ، وكما جاز أن يضاف أجزاء الجزء الواحد إلى الجملة ، جاز أيضا أن تضاف الأجزاء كلها إليه .
فإن قيل : فالأجزاء كلها هى الجملة ، فقد عاد الأمر إلى إضافة الشيء إلى نفسه .

قيل : هذا فاسد ، وليس أجزاء الشيء هى الشيء وإن كان مرتبا منها . بل الكل فى هذا جار مجرى البعض فى أنه ليس بالشيء نفسه ؛ كما أن البعض ليس به نفسه . يدل على ذلك وأن حال البعض متصورة فى الكل قولك : كل

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٢) آية ٥١ سورة الحاقة .

(٣) سقط فى ش المكتوب من هنا إلى قوله : « ورواب المسألة » (٤) زيادة فى ط .

(٥) كذا فى ط . وفى ز ؛ « الشيء » .

القوم عاقل، أى كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر، وهو طريق
الحمل على اللفظ ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ (١)، وقال تعالى :
﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا فَوْحَدٌ ﴾ (٢) فوحد، وقال :

* كلا أبوكم كان فرع دعامة *

فلم يقل : كانا، وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا :

(٣) حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا لليت الناشر

أى حتى يقول كل واحد منهم : يا عجبا . وعليه قول الآخر :

تفوقت مال ابني حجير وما هما بذى حطمة فإن ولا ضرع عُمر (٥)

أى : وما كل واحد منهما كذلك .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّ أَتَوْهُ دَانِرِينَ ﴾ (٦) و ﴿ كُلُّ لَهُ قَانْتُونَ ﴾ (٧) فمحمول على
المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كَلَّ فيه غير مضافة، فلما لم تَصِفْ
إلى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة فى الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له

(١) آية ٩٥ سورة مريم . (٢) آية ٣٣ سورة الكهف .

(٣) أى الأعشى فى طقمة بن ثلاثة وعامر بن الطفيل ، وهو يمدح عامر أو يهجو طقمة . وقبله منه :

أطعم قد حكنتى فوجدتني بكم عالما على الحكومة غائبا
كلا أبوكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

ويروى : « فرما دعامة » . والفرع : الشريف الرئيس . ودعامة العشرة سيدها ، شبه بدعامة البناء .

فصل الإضافة المعنى أنه رئيس منسول من رئيس ، وعلى الوصف يكون الكلام على التوكيد .

(٤) انظر ص ٣٢٥ من هذا الجزء .

(٥) تفوقت المال : أخذه شيئا فشيئا ، وهو من قولهم : تفوقت شرابه . وذو الحطمة : الهرم ، والحطمة :

المرء من حطمه السن إذا أسنّ وضعف ، والقانى : الشيخ الكبير ، والضرع : الضعيف . والفرع : من

لم يجزب الأمور . (٦) آية ٨٧ سورة النمل . (٧) آية ١١٦ سورة البقرة .

فانت لم يكن فيه لفظ الجمع البتة^(١) ، ولما قال : ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾^(٢)
 بفاء بلفظ الجماعة مضافا إليها ، استغنى به عن ذكر الجماعة في الخبر .

وتقول — على اللفظ — : كل نسائك قائم ، ويجوز : قائمة أفرادا على اللفظ
 أيضا ، وقامات على المعنى البتة ؛ قال الله — سبحانه — : ﴿ يا نساء النبي^(٣)
 لستن كأحد من النساء ﴾ ولم يقل : كواحدة ؛ لأن الموضع موضع عموم ، فغلب فيه
 التذكير ؛ وإن كان معناه : ليست كل واحدة منكم كواحدة من النساء ؛ لما
 ذكرناه من دخول الكلام^(٤) (معنى العموم) . فاعرف ذلك .

وصواب المسألة أن تقول : زيد أفضل بنى أبيه ، وأكرم نجل أبيه (وعرة^(٥)
 أبيه) ، ونحو ذلك ، وأن تقول : زيد أفضل من إخوته ؛ لأن بدخول (من)
 ارتفعت الإضافة ، فجازت المسألة .

ومن المحال قولك : أحق الناس بمال أبيه ابنه . وذلك أنك إذا ذكرت الأبوة
 فقد انطوت على البنوة ، فكأنك إذا إنما قلت : أحق الناس بمال أبيه أحق الناس
 بمال أبيه . بغير ذلك مجرى قولك : زيد زيد ، والقائم القائم ، ونحو ذلك مما ليس
 في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتة ، وليس على ذلك عقد الإخبار ؛ لأنه^(٦)
 (يجب^(٨) أن يستفاد من الجزء الثاني) ما ليس مستفادا من الجزء الأول . ولذلك^(٩)
 لم يميزوا : نالح الجارية واطئها ، ولارب الجارية مالكما ؛ لأن الجزء الأول مستوف
 لما انطوى عليه الثاني .

(١) في ط : « الجمع » . (٢) آية ٩٥ سورة مريم .
 (٣) آية ٣٢ سورة الأحزاب . (٤) كذا في ط . وفي ز : « على المعنى » .
 (٥) سقط ما بين القوسين في ش . وعرة الرجل : أقرباؤه وعشيرته الأذنون .
 (٦) زيادة في ط . (٧) في ش : « عقدة » . (٨) في ش : « لا يجب أن
 يستفاد من الجزء الثاني إلا » . (٩) كذا في ط . وفي ش ، ز : « كذلك » .

فإن قلت : فقد قال أبو النجم :

* أنا أبو النجم وشعرى شعرى ^(١) *

وقال الآخر :

إِذِ النَّاسِ نَاسٌ وَالْبِلَادِ بَغْرَةٌ وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مَسَاعِفٍ ^(٢)
(وقال آخر) : ^(٣)

بِلَادُهَا كُنَّا وَكُنَّا نَحْلُهَا إِذِ النَّاسِ نَاسٌ وَالْبِلَادِ بِلَادُ ^(٤)
وقال الآخر :

هَذَا رَجَائِي وَهَذِي مِصْرُ عَامِرَةٍ وَأَنْتِ أَنْتِ وَقَدْ نَادَيْتُ مِنْ كَثَبٍ
وَأَنْشُدُ أَبُو زَيْد :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ هُمُ هُمُ ^(٥)
وَأَمْثَالُهُ كَثِيرَةٌ .

(١) من أرجوزة له . وبدءه :

لَهْ دَرَى مَا أَجَنُّ صَدْرِي مِنْ كَلِمَاتٍ بَاقِيَاتِ الْخَرَى

وانظر الخزانة في الشاهد الحادي والسبعين ؛ والكامل بشرح المرفعى ١٥٨/١

(٢) ورد في اللسان (سعف) غير معزو . وفيه «الزمان» في موضع «والبلاد» .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) في مواسم الأدب ١٥٢/١ أنه وجد في شعب جبل في سمح — وهى قرية باليمن — مهم من
مهام عاد مكتوب طيه :

أَلَا هَلْ لِمَا أَيْبَاتِ سَمِيحَ بَذَى الْوَى أَوِ الرَّمْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ مَعَادِ

٢٠ بِلَادُهَا كُنَّا وَكُنَّا نَحْلُهَا إِذَا النَّاسِ نَاسٌ وَالْبِلَادِ بِلَادِ

(٥) هذا من قصيدة لأبي نراش الهذلى . وكان يطلبه قوم بنار ظم فوقفوا في طريقه يريدون قتله .
فلما مزجهم أظهرها أنهم من عشيرته وحياه وأمنوه ، ولكنه عرف في وجوههم الشر وأنكرهم وقال :
هم هم ، أى هم أعدائى المطالبون بدى . وخويلد اسمه ، وقد نجا منهم بعدوه ، وكان من العدائين الذين
لا يسبقون . وانظر الخزانة في الشاهد الثانى والسبعين .

قبيل : هذا كله وغيره مما هو جار مجراه، محمول عندنا على معناه دون لفظه ؛
 ألا ترى أن المعنى : وشعري منتاه في الجوده ، على ما تعرفه وكما بلغك ، وقوله : إذ^(١)
 الناس ناس أى : إذ الناس أحرار ، والبلاد أحرار ، وأنت أنت أى : وأنت المعروف
 بالكرم ، وهم هم أى : هم الذين أعرفهم بالشر والتكبر لم يستحيلوا ولم يتغيروا .

فلولا هذه الأغراض وأنها مرادة معتزلة ، لم يجرى من ذلك ؛ لتعزى الجزء
 الآخر من زيادة الفائدة على الجزء الأول . وكأنه إنما أعيد لفظ الأول لضرب من^(٢)
 الإدلال والثقة بمحصول الحال . أى أنا أبو النجم الذى يكتفى باسمه من صفته
 ونعته . وكذلك بقية الباب ؛ كما قال :

(٣) * أنا الحُبَاب الذى يكتفى سُمى نسبى *

ونظر إليه شاعرنا وقلبه ، فقال :

(٤) * ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب *

ولكن صحة المسألة أن تقول : أحق الناس بمال أبيه أبرهم به ، وأقومهم بحقوقه .
 فتريد فى الثانى ما ليس موجوداً فى الأول^(٥) .

(١) سقط فى ش . (٢) فى ش : « الأخير » .

(٣) مجزه — كما فى اللسان فى سما — :

* إذا القميص تعدى وسمه النسب *

(٤) من قصيدة له فى مرثية أخت سيف الدولة . وقبله معه :

يا أخت خير أئمة يا بنت خير أب كناية بهما من أشرف النسب
 أجل قدرك أنت تسمى مؤبنة ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب

(٥) سقط فى ش .

فهذه طريقة استحالة المعنى . وهو باب .

وأما صحة قياس الفروع ، على فساد الأصول ، فكان يقول لك قائل :

لو كانت الناقبة من لفظ (القنو) ما كان يكون مثالها من الفعل ؟ .

بجوابه أن تقول : علفه . وذلك أن النون عين (والألف منقلبة عن واو ،

والواو لام) القنو ، والقاف فاؤه . ولو كان القنو مشتقاً من لفظ الناقبة لكان

مثاله لقع . فهذان أصلان فاسدان ، والقياس عليهما آو بالفرعين إليهما .

وكذلك لو كانت الأسكفة مشتقة من استكف الشيء - على ما قال وذهب

إليه أحمد بن يحيى لكانت أسفلة - ولو كان استكف مشتقاً من الأسكفة ، لكان

على اللفظ : افتعل بتشديد اللام ، وعلى الأصل : افتعل ؛ لأن أصله على الحقيقة :

استكفف .

١٠

ومن ذلك (أن لو كان ماهان عربياً) ، فكان من لفظ هوّم أو همّ لكان لعفان .

(ولو كان من لفظ الوهم لكان لعفان) . ولو كان من لفظ همى لكان : علفان .

ولو وجد في الكلام تركيب (و م هـ) فكان ماهان من لفظه لكان مثاله : عفلان .

ولو كان من لفظ النهم لكان : لعافا . ولو كان من لفظ المهيم لكان : عافلاً .

ولو كان في الكلام تركيب (م ن هـ) فكان ماهان منه لكان : فالأعا . ولو كان

فيه تركيب (ن م هـ) (فكان منه) لكان : عالافا .

وذهب أبو عبيدة في المندوحة إلى أنها من قولهم : انداح بطنه إذا اتسع .

وذلك خطأ فاحش . ولو كانت منه لكانت : متفعلة . وقد ذكرنا ذلك في باب

(١) في ش ، « هذا » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « المعنى » . (٤) في ط : « لو أن ماهان كان » .

(٥) سقط في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) في ش : « فاعالا » .

(٨) في ش : « لاقاما » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

سَقَطَاتُ الْعِلْمَاءِ . نَعَمْ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ لَكَانَتْ : مَنفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ حَدَوْتَ لَكَانَتْ : مَنفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ دَحَوْتَ لَكَانَتْ : مَنفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ (وَدَح) فَكَانَتْ مَندُوحَةٌ مِنْهُ لَكَانَتْ : مَنفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ قَوْلُهُمْ : اِنْدَاحَ بَطْنِهِ مِنْ لَفْظِ مَندُوحَةٍ لَكَانَتْ : أَعْمَالٌ ، (بِالْف) مَوْصُولَةٌ (وَاللَّامُ مَخْفِيَةٌ) .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَشْيَاخِ اللُّغَةِ فِي يَسْتَعْوِرُ إِلَى أَنَّهُ : يَفْتَعُولُ ، وَأَخَذَهُ مِنْ سَعَرٍ . وَهَذَا غَلَطٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَّسَ بِالْمَكَانِ لَكَانَتْ : يَلْتَفِعُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ سَرَّعَ لَكَانَتْ : يَفْتَلَوْعَا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ عَسَرَ لَكَانَتْ : يَعْثُولَا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَسَعَ لَكَانَتْ : يَعْثُولَا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَعَسَ لَكَانَتْ : يَلْتَعُفُوا .

وَأَمَّا تَبْهُورَةٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ تَرْكِيبِ (ه ر ت) لَكَانَتْ : لَيَفُوعَةٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ت ر ه) لَكَانَتْ : فَيَلُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ه ت ر) لَكَانَتْ : عَيْفُولَةٌ) . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ه ت) لَكَانَتْ : لَيَعُوفَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ت ه) لَكَانَتْ : عَيْلُوفَةٌ . وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِ (ت ه ر) ، وَإِنْ كَانَتْ — فِي الظَّاهِرِ وَعَلَى الْبَادِي — مِنْهُ ، بَلْ هِيَ عِنْدَنَا مِنْ لَفْظِ (ه و ر) . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَذَكُّرِهِ ، فَغَنَيْنَا عَنْ إِعَادَتِهِ . وَإِنَّمَا غَرَضُنَا هُنَا مَسَاقُ الْفُرُوعِ عَلَى فِسَادِ الْأَصُولِ ؛ لِمَا يُعَقِّبُ ذَلِكَ مِنْ قُوَّةِ الصَّنْعَةِ ، وَإِرْهَافِ الْفِكْرَةِ .

وَأَمَّا مَرْمَرِيْسٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س م ر) لَكَانَتْ : عَلْعَلِيْفٌ ؟ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر س م) : لَكَانَتْ لَفْلَفِيْعٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (م س ر) لَكَانَتْ : عَفْعَفِيْلٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س ر م) لَكَانَتْ : لَعْلَعِيْفٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (م س ر)

(١) قِطْ : «بَهْمَزَةٌ» . وَفِي ز : «مَهْمُوزَةٌ وَمَوْصُولَةٌ» . (٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ز .
(٣) وَإِنَّمَا هُوَ : فَعْلُولٌ . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي ز : ط : «لَفْظٌ» .
(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

لكانت : فلفليح) . لكنها عندنا من لفظ (م ر س) ، وهى على الحقيقة
فمفعيل منه .

وأما قرقرير لقرقرة الحمام فإنها فعلليل ، وهو رباعى ، وليست من هذا الطرز
الذى مضى .

- وأما قِنْدَأُو فإنها فَنَعَلُو ، من لفظ (ق د أ) ، ولو كانت من لفظ (ق د و) لكانت :
فَنَعَالُ . ولو كانت من لفظ (د و ق) لكانت : لِنَفَاع . ولو كانت من لفظ (ن ق د)
لكانت : عَفَلَاو . ولو كانت من لفظ (ن د ق) لكانت : لِفَعَاو . ولو كانت من
لفظ (النداء) لكانت قَفَلَعُو ، فحكت بزيادة القاف ، وهذا أغرب مما قبله .
ولو كانت من لفظ النَادَى لكانت : قَفَلَعُو بزيادة القاف أيضا .
والمسائل (من هذا النَجْر) تمتد وتنقاد ؛ إلا أن هذا طريق صنعتها . فاعرفه
وقسه بإذن الله تعالى .

(١) هو القصير من الرجال . وجل قندأو : صلب .

(٢) النداء (بفتح النون وضمها) : كثرة المال .

(٣) النَادَى — بفتح الـدال — : الداهية . وقد رسم هكذا فى ش . وفى ط : « النَاد » وهو

بمعنى « النَادَى » . (٤) كَذَا فى ش . وفى ط : « على هذا النحو » .

فهرس الجزء الثالث من الخصائص

١١٠ - باب في حفظ المراتب ٥ - ٨

تصريف خطايا (٥) . تصريف إوزة (٦) . بناء فلول - بضم الفاء - من طويت (٧) .

١١١ - باب في التغيرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ٨ - ١٧

بناء مثال إوزة من أويت (٩) . مثال جعفر من الواو (٩) . مثال فعل - بوزن فعل - من وأيت (١٠) . راس مخفف رأس يجتمع في القافية مع ناس ولس (١١) . مثال فعل من ووى (١٢) . فعول من القوة (١٤) . مثال خروج من قلت (١٥) . مثال طيب من البيع (١٥) . فعل من أفعلت من اليوم (١٦) . مثال عوارة من القول (١٧ - ٢٠) .

١١٢ - باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أنقل منه لضرب من

الاستخفاف ١٨ - ٢٠

تصريف الحيوان (١٨) . ديوان واجليواذ (١٨) . النسب إلى آية ورأية (١٩) .
فعاليل من ربيت (١٩) . تصغير أحوى (٢٠) . عمير في عنبر (٢٠)

١١٣ - باب في إقلال الحذف بما يلطف من الحكم ٢٠ - ٢٣

المطف على الضمير المرفوع المتصل (٢٠) . مسألة في الإمالة (٢١) . الجمع في القافية بين عمود ورمود (٢١) . الجمع في القافية بين باب وكجاب ، وبين الساكن والمساكن في الشعر المقيد (٢٢) . الجمع بين دونه ودينه رديف (٢٣) .

١١٤ - باب في إضافة الاسم إلى المسمى ، والمسمى إلى الاسم ٢٤ - ٢٢

ليس الاسم عين المسمى (٢٤) . لا يضاف الشيء إلى نفسه (٢٤) . تأتي الإضافة على معنى اللام وعلى معنى من (٢٦) . شواهد فيها إضافة ذى وحى ، ليس الاسم في « اسم السلام » زائدا (٢٩) . مثل في قولهم : مثل لا يأتي القبيح ليس زائدا (٣٠) .

١١٥ - باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس ٣٢ - ٣٤

يأتى العلم للمعين والمعنى (٣٢) . يأتى العلم مصححا مع وجود موجب العلة (٣٣) .

١١٦ - باب في تسمية الفعل ٣٤ - ٥١

اسم الفعل الطلبى (٣٥) . الكلام على هلم (٣٥) . أمثلة لام اسم الفعل الخبرى (٣٧) وما بعدها : أف ، وآوتاه ، وسرعان وشكان وحس ولب ووى وهيات ، وإلى ، وهمام وحمام ومحاح وبجراح وأولى . الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء (٤٤) . فائدة وضع أسماء الأفعال (٤٦) . لا ينصب المضارع بعد الفاء في جواب اسم الفعل (٤٧) . ينصب المضارع بعد الفاء في جواب نحو دراك عند المؤلف (٤٩) . علة بناء اسم الفعل (٤٩) .

١١٧ - باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده على وجه ٥١ - ٥٦

الوجه في اعتلال القود ونحوه (٥٢) ندى وأندية (٥٣) . يندى وأينام (٥٣) . الإظهار في مقام الإضمار (٥٣) . بقاء الإعلال في لباح (٥٥) . الاقتغام قد يكون سببا للتصحیح وقد يكون سببا للإعلال (٥٥) .

١١٨ - باب في اقتضاء الموضع لك لفظا هو مذكور إلا أنه ليس بصاحبك

٥٦ - ٥٨

فتحة اسم لا في نحو لا رجل غير الفتحة التي يقتضيا لا (٥٦) . الكسرة في المضاف ليا . المتكلم ليست كسرة الإعراب . وكلامه هنا يفيد أن هذا المضاف معرب (٥٧) . حيث فاعل في قولك يسعى حيث يسلك (٥٧) . كسرة أمس المبني (٥٧) . زيادة ال في الذى والتى وبنات الأوبر (٥٨) . اللام في الآن زائدة وتعرفه بلام مقدرة (٥٨) . تكابه التعاقب في العربية (٥٨) .

١١٩ - باب في احتمال القلب لظاهر الحكم ٥٩ - ٦١

زمن وأزمن وجبل وأجبل (٥٩) . تلج وأتلج وفرخ وأفرخ (٥٩) . الجبارة من جيت والشكاية من شكوت (٥٩) . القنية من قنيت أو من قنوت (٥٩) . غسا يغسى وجبا يجبى (٦٠) . زيد مررت به واقفا يجوز في واقفا أن يكون حالا من زيد وأن يكون حالا من الضمير في به (٦٠) . شواهد فيها ارتكاب الضرورة مع القدرة على تركها (٦١) .

١٢٠ - باب في أن الحكم للطارئ ٦٢ - ٦٥

النسب إلى نحو كرمى وبجعى (٦٣) . لوسميت الواحد بهنداء قلت في جمه : هنداء ، وكذا لوسميت بمساجد قلت في الجمع : مساجد (٦٣) . جمع فلك - بزة فقل - على فلك (٦٤) . قول الفراء في قوله تعالى : «إن هذان لساخران» (٦٥) .

١٢١ — باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكما ويجوز أن يأتي السماع بضده أيقطع بظاهره أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجليته حاله

٦٦ — ٦٧

نون نحو عبر وتاء نحو بلتع (٦٦) . ألف آة (٦٦) .

١٢٢ — باب في الاقتصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد

ويقبح ٦٧ — ٧٠

ما يحتمله مروان من الوزن (٦٧) . ما يحتمله أيمن من الوزن (٦٨) . ما يحتمله عصى (٦٩) . ما يحتمله إوى (٦٩) .

١٢٣ — باب في خصوص ما يقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب

٧٠ — ٧١

ذكر في هذا الباب أمثلة يفسد فيها التخصيص .

١٢٤ — باب في تركيب المذاهب ٧١ — ٧٤

تصغير ما نقص منه حرف كهـ في هـائر : مذاهب النحويين فيه (٧١) وما بعدها . صرف نحو جوار عليا (٧٢) . حرف إعراب التننية (٧٣) . تخرج جابة في قولهم : أساء سمعا فأساء جابة (٧٤) .

١٢٥ — باب في السلب ٧٥ — ٨٣

مادة (ع ج م) (٧٥) . مادة (ش ك و) (٧٦) . مادة (م رض) (٧٧) . مادة (ق ذى) (٧٧) . قول أبي الجراح : بنى إجل فأجلوفى (٧٨) . مادة (أ ث م) (٧٨) . النودية والسكك (٧٨) . النالة والمثلاة والساھر (٧٩) . مادة (ب ط ن) (٧٩) . ورد السلب في (خ ف ي) (٨١) . الأسماء هي الأول والأفعال توابع وثوان لها (٨٢) . بناء المضارع إذا لحقته نون التوكيد (٨٣) .

١٢٦ — باب في وجوب الجائز ٨٥ — ٨٧

تصغير نحو جدول ونحو يجوز (٨٥) . ما قام إلا زيدا أحد (٨٥) . يقال : أجنة ولا يقال وجنة وهو الأصل (٨٥) . تصريف أوار (٨٥) وما بعدها . فعلم من وأيت (٨٦) . البرية والذرية والخالية والنبي (٨٦) . ما جاء فيه فعل يفعل ويفعل بضم عين المضارع وكسرهما (٨٦) .

١٢٧ — باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى

اللازم ٨٧ — ٩٣

أمثلة فيها ذلك الازدحام (٨٧) . عوى الكلب عوية (٨٧) وما بعدها . قراءة ابن مسعود : قتلناه قولاً لنا (٨٩) . قول بعضهم في الانسداد : الحمر في الأحر (٩٠) . قراءة بعضهم : قالوا لان جئت بالحق بخفيف الآن وإثبات واو قالوا (٩١) . قراءة أبي عمرو : وأنه أهلك عاد عاد الولي (٩١) . قوله تعالى : لكنا هو الله ربى (٩٢) . تخفيف رؤيا وتؤى (٩٢) .

١٢٨ — باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل وإجراء المنفصل مجرى

المتصل ٩٣ — ٩٦

الازدحام في نحو اقتل ونحاجوني (٩٤) .

١٢٩ — باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل ٩٦ — ٩٧

مبنى هذا الباب أنه يكون في الميزان الصرفي من ترك الازدحام وغيره ما لا يكون في الكلام ، فيقال في وزن مجنّس : فعطل بإظهار النون لبيان حال الموزون ، ولو قبل : فعطل — كما تقضى به قاعدة الازدحام — لم يمثل الموزون .

١٣٠ — باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية ٩٨ — ١٠١

يدل الفعل على الحدث بالدلالة اللفظية ، وعلى الزمان بالصناعية ، وعلى الفاعل بالمعنوية (٩٨) . تخرج قولهم : إني لأمر بالرجل مثلك (٩٩) . المرقاة والمرقاة بكسر الميم وضحاها (١٠٠) . دلالات اسم الفاعل ، ونحو قطع (١٠١) .

١٣١ — باب في الاحتياط ١٠١ — ١١١

أورد أمثلة من التوكيد اللفظي والمعنوي (١٠١) وما بعدها . فرسة وعجوزة (١٠٤) . التأكيد بياء النسب كقولهم : دقارى (١٠٤) . من الاحتياط قولهم : يا يؤمن للجمل (١٠٦) . زيادة باء الجز ومن الجازة (١٠٦) . لا يجتمع حرفان لمعى واحد ويتجمع أكثر من مؤكدة للجمل (١٠٧) وما بعدها . ما يقال تلن يحسن القيام على ماله (١١١) . معاني وجد (١١١) .

١٣٢ — باب في فك الصيغ ١١١ — ١٢٠

جندل — بفتح النون — وبابه (١١٤) . باب غلبط (١١٤) . تكسير ما ثالثه حرف لين (١١٦) . تصغير ألد (١١٦) . تكسير كروان على كروان ، أشد (١١٨) . جمع أنون على أناتين (١١٩) . تصغير رجل على رويجل (١١٩) . جمع إكليل على أكلة (١٢٠) .

١٣٣ - باب في كمية الحركات ١٢٠ - ١٢١

الحركات الأصلية ثلاث ، والفرعية ثلاث (١٢٠) . ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة (١٢١) .

١٣٤ - باب في مطل الحركات ١٢١ - ١٢٤

رأى في (انباغ الشجاع) (١٢٢) . رأى في تصريف ضيفن (١٢٢) . خذه من حيث وليسا (١٢٣) . تصريف آمين (١٢٣) . أكلت لحما شاة (١٢٣) .

١٣٥ - باب في مطل الحروف ١٢٤ - ١٣٣

حروف المد يزيد مدّها إذا وقع بعدها الهمز أو حرف مشدّد أو وقف عليها عند التذكّر (١٢٥) . إبدال الألف همزة (١٢٦) . الازدغام في نحو جيب بكر (١٢٧) . المدّ عند التذكّر (١٢٨) . مطل الحركات عند التذكّر (١٢٩) . حكم الساكن الصحيح عند التذكّر (١٣٠) . حكم الساكن المعتل عند التذكّر (١٣١) .

١٣٦ - باب في إنبابة الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة

١٣٣ - ١٣٦

أمشلة للاستغناء بالحركة عن الحرف (١٣٣) وما بعدها . أمثلة لنياابة الحرف عن الحركة (١٣٥) وما بعدها .

١٣٧ - باب في هجوم الحركات على الحركات ١٣٦ - ١٤٢

قراءة (فلازمه التثنية) (١٤١) . قراءة (بما أنزليك) (١٤١) . قول أعرابية لبناتها : أف السوتنته (١٤٢) .

١٣٨ - باب في شواذ الهمز ١٤٢ - ١٤٩

من شاذ الهمز أئمة (١٤٣) . منائر في جمع منارة (١٤٥) . أمثلة لشواذ الهمز (١٤٥) وما بعدها .

١٣٩ - باب في حذف الهمز وإبداله ١٤٩ - ١٥٤

الكلام على ونبّه (١٥٠) . قراءة ابن كثير : إنها لحدى الكبير (١٥٠) . تصريف الناس (١٥٠) . لن عند الخليل (١٥١) . سقوط همزة القطع (١٥١) . قولهم : قرئت وأخطيت (١٥٢) . قراءة بعضهم في الوقف : أن يسوّيا في أن تبوّيا ، (١٥٣) . محاوره بين أبي زيد وسيبويه في قرئت (١٥٣) وما بعدها .

١٤٠ — باب في حرف اللين المجهول ١٥٤-١٥٧

مدة الإنكار (١٥٤) وما بعدها . قول بعضهم : أنا إنيه حين قيل له : أخرج إلى البادية ؟ (١٥٦) .

١٤١ — باب في بقاء الحكم مع زوال العلة ١٥٧-١٦٤

غديان وعشيان والأريحية وهذا الباب (١٦١) . صبة وقبة (١٦٢-١٦٤) .

١٤٢ — باب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين ١٦٤-١٧٣

قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده (١٦٤) . قولهم : زاحم يعود أودع (١٦٩) . قوله تعالى : «ويكأنه لا يفلح الكافرون» (١٧٠) .

١٤٣ — باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب

١٧٣-١٧٧

أورد أمثلة من المجاز لعلاقة السببية (١٧٣) وما بعدها .

١٤٤ — باب في كثرة الثقل وقلة الخفيف ١٧٧-١٨٥

وقوع الجملة موقع المفرد ، ووقوع المفرد موقع الجملة (١٧٨) . قد يقع النقل في النكرة ؛ نحو الينجلب (١٨٠) . تبادل الياء والهمزة (١٨٢) . لغة هذيل في جوزات (١٨٤) .

١٤٥ — باب القول على فوائت الكتاب ١٨٥-١٨٧

فيه ثناء على سيويه والاعتذار عنه في الإخلال ببعض موازين الأسماء .

١٤٦ — ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب ١٨٧-٢١٨

ذكر فيه الأمثلة التي أدخل بذكرها سيويه . تلقاة وتلقابة (١٨٧) . تغيير الأعلام في الشعر كطاء في عطية (١٨٨) . فرناس وفرانس (١٩١) . تنوفي ومسول (١٩١) . ترجمان (١٩٣) . شحم أمهج (١٩٤) . مهوأن (١٩٥) . مقبئن (١٩٦) . صياهم (١٩٧) . ذم أبي علي كتاب العين (١٩٧) . تناصر وترامر (١٩٧) . يباغات (١٩٨) . دحنح (١٩٨) . عفرين (١٩٩) . ترطاية (٢٠٠) . الصنبر (٢٠٠) . قولهم في الوقف : ضربته (٢٠٠) . قولهم في الوقف : ادع واغر (٢٠١) . هن نيزان وعفرزان (٢٠١) . هديكر (٢٠٢) . زيتون ، ميسون ، قيطون (٢٠٣) . الهندلع (٢٠٣) . كذب وكذب (٢٠٤) . الدرداقس (٢٠٤) . الخزراق (٢٠٥) . شمنصير (٢٠٥) . الموق (٢٠٥) . تأكيد الصفة بزيادة ياء مشددة كأحرى (٢٠٥) . الماق (٢٠٦) .

- جبرقة (٢٠٦) . مسكين ومتدبل (٢٠٦) . حوريت (٢٠٨) . خلوت وحيت (٢٠٧) .
 رفقوة (٢٠٧) . صمطول (٢٠٧) . قريبلانة (٢٠٨) . الألف والنون تماقبان ثا. التأنيث
 في أنب حذفها علامة الجمع (٢٠٨) . كروان وكروان ، وشدة وأشدة (٢٠٩) .
 عقربان (٢١٠) . مالك (٢١٢) . أمصرى (٢١٢) . زئبر وضئبل ونرفع (٢١٢) .
 اقل واعبد بكسر الهمزة في الابتداء (٢١٢) . إززل (٢١٢) . الخزعال ، والقسطال (٢١٣) .
 سراوع (٢١٣) . الأربعاوى (٢١٤) . الفرنوس (٢١٤) . الجليل وويلية (٢١٤) .
 طيلسان بكسر اللام (٢١٥) . يستعور وأرونان والتواطن وأسكفة (٢١٥) . السليطط (٢١٥) .
 صفوق (٢١٥) . زيزفون (٢١٥) . المساطرون (٢١٦) . المساجشون (٢١٦) .
 السقلاطون وأطربون وضهيد وعئيد (٢١٦) . الخرنباش والقهبوبة (٢١٧) . إوز ، وزونك
 وضفط (٢١٧) . زونك وزونى (٢١٨) . زونوق وتعفرت ويرنا (٢١٨) .

١٤٧ — باب في الجوار ٢١٨—٢٢٧

- صيم في صوم (٢١٨) . نقل حركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف نحو هذا بكر (٢٢٠) .
 استقبح نحو المقق مع الحق والمثوق في الشعر (٢٢٠) . الجوار المنفصل في نحو هذا حجر ضب
 نوب (٢٢٠) . قراءة بعضهم : حتى إذا أداركوا بلانيات ألف إذا والجمع بين الساكنين (٢٢١) .
 تجاور الأزمنة في نحو قولهم : أحسنت إليه إذا طاعنى (٢٢٢) . قوله تعالى : «ولن ينفعكم اليوم
 إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» (٢٢٤) . تجاور الأمكنة لايجرى به مايجرى لتجاور الأزمنة (٢٢٥) .
 لايجوز البدل إذا كان الثانى أكثر من الأول (٢٢٦) .

١٤٨ — باب في نقض الأصول وإنشاء أصول غيرها منها ٢٢٧ — ٢٣١

- بآيات الصبي (٢٢٧) . الخاز باز (٢٢٨) . تكتب اللام الجارة مفصولة في نحو يال
 بكر (٢٢٩) . قولهم : لا أطم وقولهم هاهيت وعاهيت وحاحيت (٢٣٠) . قولهم : ددعت
 وجهجهت (٢٣١) . كتابه في شرح الزجر لثابت بن محمد (٢٣١) .

١٤٩ — باب في الامتناع من نقض الغرض ٢٣١ — ٢٤٠

- البداء عند اليسود (٢٣١) . الامتناع من ادغام الملحق نحو جليب (٢٣٢) .
 امتناعهم من تعريف الفعل (٢٣٣) . امتناعهم من إلحاق من الجارة بأفضل التفضيل المعروف
 يال (٢٣٣) . امتناعهم من إلحاق علامة التأنيث لما فيه علامته نحو مسلمات وفيه الكلام على جمع
 الجمع (٢٣٥) . وصف العلم (٢٣٨) . منع تنوين الفعل (٢٤٠) . تنوين الأعلام (٢٤٠) .

١٥٠ — باب في التراجع عند التناهي ٢٤١—٢٤٥

- نفى النفي بإيجاب (٢٤١) . جمع نحو ظلمة على ظلم ممزى من علامة التأنيث (٢٤١) .
علة تجوز نحو صبور من علامة التأنيث (٢٤٣) . علة جود نعم الرجل (٢٤٤) . إذا فاق الشيء .
في بابه سموه خارجياً (٢٤٥) .

١٥١ — باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية ٣٤٥—٢٥٥

- مبنى هذا الباب على أن أكثر من ضلّ عن الشريعة استهواه للضلالة ضعفه في اللغة ، تهجين الرسول عليه الصلاة والسلام الحسن في العربية (٢٤٦) . قوله تعالى : « يا حشر على ما فرطت في جنب الله » (٢٤٧) . قوله تعالى : « فأينا تولوا قدم وجهه الله » (٢٤٧) . قوله تعالى : « بما عملناه أبدينا » (٢٤٨) . قولهم في القسم : لعمر الله (٢٤٨) . قوله تعالى : « ولتصنع على عصى » (٢٤٩) . قوله تعالى : « والسموات مطويات بيمينه » (٢٤٩) . قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث : خلق الله آدم على صورته (٢٥٠) . قوله تعالى : « يوم يكشف عن ساق » (٢٥١) . قوله تعالى : « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا » (٢٥٣) . الكلام على أفعلت الشيء بمعنى رافقته وصادفته كذلك (٢٥٣) . كتاب لفطرب في الرد على الملحدين ، وكتاب لأبي على في تفسير القرآن (٢٥٥) .

١٥٢ — باب في تجاذب المعاني والإعراب ٢٥٥—٢٦٠

- قوله تعالى : « إنه على رجهه لقادر يوم تبلى السرائر » (٢٥٥) . قوله تعالى : « إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مفتحكم أنفسكم » (٢٥٦) . رجل عدل وقوم رضا (٢٥٩) . قوله تعالى : « خلق الإنسان من عجل » (٢٦٠) .

١٥٣ — باب في التفسير على المعنى دون اللفظ ٢٦٠—٣٦٤

- قول سيبويه : حتى الناصبة للفعل (٢٦٠) . قول سيبويه : بفار معدولة عن الفجيرة (٢٦١) . قولهم : أهلك والليل (٢٦١) . قولهم : معى عشرة فاحدهن ل (٢٦٢) . حمزة أحد في قولهم : ما بالدار أحد (٢٦٢) . قوله تعالى : « من أنصارى إلى الله » (٢٦٣) . قوله تعالى : « يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد » (٢٦٣) .

١٥٤ — باب في قوة اللفظ لقوة المعنى ٢٦٤—٢٦٩

- فيه الكلام على نحو خشن واخشوش وقدر واقتدر . قوله تعالى : « لها ما كسبت وطيبا ما اكتسبت » (٢٦٥) . قوله تعالى : « تكاد السموات يتفطرن منه » (٢٦٥) . باب جميل وجمال ووضى . ووضاء (٢٦٦) . حمل التصغير على التكسير (٢٦٨) .

١٥٥ — باب في نقض الأوضاع إذا ضاها طارئ عليها ٢٦٩ — ٢٧٠

قوله تعالى : « آتت قلت للناس » ، « آله أذن لكم » ، « آلت بربكم » (٢٦٩) .
وصف العلم (٢٧٠) .

١٥٦ — باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف ٢٧٠ — ٢٧٣

قوله : أنا أبو المنهال بعض الأحيان (٢٧٠) . إنما سميت هانئا لها (٢٧١) . كل
غاية هند (٢٧١) . مررت برجل صوف تكته (٢٧٢) .

١٥٧ — باب في أغلاط العرب ٢٧٣ — ٢٨٢

قصة الأعرابي الذي بايع أن يشرب علة لبن ولا يتنح (٢٧٥) . الحروف المهموسة (٢٧٦) .
همز مصائب (٢٧٧) . قولم في راية : راءة وفي زاي : زاء (٢٧٧) . منارة ومنائر ومزادة
ومزائد (٢٧٨) . وراء وتصغيرها (٢٧٨) . حلات الدويق وراثت زوحي واستلامت
الجر وليأت بالحق (٢٧٩) . مسيل وأمسلة (٢٧٩) . معين (٢٧٩) . غلط للشجري
(٢٨٠) . نقد ذي الرمة (٢٨٠) . نقد كثير (٢٨٠) . نقد الخطيئة (٢٨٢) .

١٥٨ — باب في سقطات العلماء ٢٨٢ — ٣٠٩

غلط للأصمعي سببه التصحيف (٢٨٢) . تصحيف للفرّاء (٢٨٣) . تصحيف لأبي
عمرو الشيباني (٢٨٣) . رأى أبي عبيدة في مندوحة (٢٨٣) . رأى ابن الأعرابي في أرونان
(٢٨٤) . رأى ثعلب في أسكفة (٢٨٤) . رأى ثعلب في تسور (٢٨٥) . المواد التي
لم ترد إلا مزيدة مثل كوكب (٢٨٥) . التنور لفظة اشترك فيها اللغات (٢٨٥) . رأى
ثعلب في التواطع (٢٨٦) . تصحيف المفضل الضبي (٢٨٧) . تعقب المبرّد سيبويه
في ألفاظ يسيرة ومع ذلك فقد رجع عنه (٢٨٧) . القسح في كتاب العين (٢٨٨) . ذم
كتاب الجهرة (٢٨٨) . اختلاف الكسائي واليزيدي في الثراء أمدود هو أم مقصور (٢٨٩) .
يخولنا بالموعظة ويخولنا (٢٨٩) . عة نصيب أخطاء الكعبت وهو يشد شعره ، (٢٩٠) .
رأى الكسائي في وزن أولس (٢٩١) . قول الكسائي : أي هكذا خلقت (٢٩٢) .
تعقب الأصمعي شعبة بن الحجاج (٢٩٢) . نادرة لأبي عمرو بن العلاء مع من أشده بيتا قافية :
مروتيه ، ومثلها لعبد الملك بن مروان في هذا البيت (٢٩٣) . اختلافهم في أبرق وأرعد وبرق
ورعد (٢٩٣) . تصحيف الأصمعي تليله في بيت (٢٩٤) . جمع ربح على أرياح (٢٩٥) .
إنكار الأصمعي لزوجة (٢٩٥) . نقد لذي الرمة وتقدم في الباب السابق (٢٩٦) . معرفة بعض
العرب لحروف الهجاء وتشبيههم بعض الأعضاء بها (٢٩٦) . وما بعدها . تعاقب الأصمعي أبا

عمر والشيباني في معنى بيت (٢٩٧) . روضة مع الطراح واليكيت (٢٩٧) وما بعدها .
 تعقب قدماء البصريين لرؤية وأبيه في اللغة (٢٩٧) . غلط أبي عبيدة في صياغة الأمر من عنيت
 بجاحتك (٢٩٩) . أصل قم وغلط الفراء فيه (٢٩٩) . تغليط الأصمعي للجري في مسألة
 لغوية، وتغليط الجري للأصمعي في تصدير مختار (٣٠٠) . بحث في قوله تعالى : « هل ندلكم على
 رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد » (٣٠٠) . بناء مثل عنكبوت من سفرجل
 (٣٠١) . قراءة بعضهم : « وقولوا للناس حسنى » (٣٠١) . بحث في قولهم : ضربه فحشت
 يده (٣٠١) . بحث في قول ذي الرمة : * وعينان قال الله كونا فكانتا * (٣٠٢) .
 سؤال رجل لسيبويه عن قول الشاعر : * يا صاح يا ذا الضامر العنس * (٣٠٢) .
 حذف لام الأمر في غير الضرورة ومناقشة المازني للفراء في ذلك (٣٠٣) . نصب الجمع
 المؤنث السالم بالفتحة (٣٠٤) .

يميز المازني أن يقال : لا مسلمات لك بفتح التاء في باب لا خاصة (٣٠٥) . أغشى على
 المريض وغشى عليه (٣٠٥) . كم وكأه (٣٠٥) . الصقرو والزقرو والسقرو (٣٠٥) . صحف المفضل
 الضبي في بيت لأوس، ورد الأصمعي عليه (٣٠٦) . إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي في إعراب بيت
 (٣٠٦) . صحف الأصمعي في بيت الحارث بن حلزة « تتر » إلى « تمتر » ورد أبو عمرو الشيباني عليه
 (٣٠٧) . أوقع الأصمعي أبا توبة في الخطأ في معنى بيت (٣٠٨) . إنكار الأصمعي بعض رواية أبي زيد
 (٣٠٨) . الخطأ في المثل : « منقل استعان بدقيه » . الفردوس هل هو مذكر؟ (٣٠٨) . أنكر
 أبو عبيدة على النحويين قولهم : إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث لورود طلاقة في طلق (٣٠٩) .

١٥٩ — باب في صدق النقلة، وثقة الرواة والجملة ٣٠٩ — ٣١٣

أولية النحو (٣٠٩) وما بعدها . زاد أبو عمرو بن العلاء بيتا في شعر الأعشى (٣١٠) . البناء
 على الأصمعي، وهو صانعة الرواة (٣١١) . البناء على أبي زيد وأبي عبيدة وأبي حاتم وأبي الحسن
 الأخفش والكسائي (٣١١) . سيبويه وكتابه (٣١٢) . احتياط أبي علي في الرواية (٣١٣) .

١٦٠ — باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد ٣١٤ — ٣١٩

الحمل على المعنى أو على اللفظ . وذكر فيه كلا من وكلا (٣١٤) وما بعدها . فتن وأفتن
 (٣١٥) . وفي وأوفى (٣١٦) . صرف دعد ومنه الصرف (٣١٦) . أجبل في جمع جبل
 (٣١٦) . ترخيم المرخم (٣١٧) . الحكمة في الجمع بين اللتين (٣١٧) . قراءة عمارة « ولا الليل
 شابق النهار » بترك تنوين « سابق » ونصب « النهار » (٣١٨) .

١٦١ — باب في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه ٣١٩ — ٣٢٨

وجه الجمع بين قول الشاعر :

لذن بهز الكف يسل منه فيه كما غسل الطريق الثعلب

وقولهم : اختصم زيد وعمرو (٣١٩) . الجمع بين قول الشاعر :

زمان على غراب غدا فطيرة الدهر عني فطارا

وقوله تعالى : « يوم تبل السرائر فإله من قوة ولا ناصر » (٣٢٠) . الجمع بين قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهندي بمناره إذا سافه العود النباطي برجرا

وقوله تعالى : « ولم يكن له ولي من الدال » (٣٢١) . الجمع بين قول الأعشى :

الم تقننض عينك ليلة أرمدنا وبت كما بات السليم مسهدا

وقول الشاعر :

وطعنة مستبسل ناسر ترذ الكتيبة نصف النهار

(٣٢٢) . الجمع بين قوله تعالى : « فاستكانوا لربهم » وقوله تعالى : « يذبحون أبناءكم ويستحيون

نساءكم » (٣٢٤) . الجمع بين قوله تعالى : « قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم » ،

وقوله تعالى : « فويل للصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » (٣٢٤) . الجمع بين قول الأعشى :

حتى يقول الناس مآراوا يا عجبا لليت الناصر

وقوله تعالى : « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » (٣٢٥) .

الجمع بين قول الرازي :

* وتكحل العينين بالعساوور *

وقول الآخر :

لمأ رأى أن لادعه ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فالطبع

(٣٢٦) . التفتت الثرى واستقطته واضنقطته (٣٢٦) . لا أكله حيرى دهر (٣٢٧) .

شواهد فيها تسكين الياء المشددة (٣٢٧) .

١٦٢ — باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول

٣٢٨ — ٣٤١

ذكر في هذا الباب أمثلة فيها البناء على أصول فاسدة ، كأن يقال لك : إذا فرضت أن سبعة

في خمسة أربعون ، فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة . والفرض من هذا مخذ الذهن . قول

العرب : إن قت غدا قت معك ، ووجه هذا (٣٣٠) . المضارع أسبق في الزنة من الماضي

(٣٣١) . الوجه في مجي الدعاء على صورة الماضي ، نحو أيدك الله (٣٣٢) . زيد أفضل

- إخوة (٣٣٣) . قوله تعالى : « وإِنَّ لِحَقِّ الْيَقِينِ » ليس الحق فيه هو اليقين (٣٣٤) .
أخذت كل المال ليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه (٣٣٤) . مراعاة اللفظ أو المعنى في كلتا وكل
(٣٣٥) . من المحال أن يقال : أحق الناس بمال أبيه ابنه (٣٣٦) . قول أبي النجم :

* أنا أبو النجم وشعري شعري *

- وشاهد في هذا المعنى (٣٣٧) . قياس الفروع على فساد الأصول . وذكر فيه أمثلة من هذا النوع
(٣٣٩) . وزن (الناقة) بفرض أخذها من (القنو) ، وزن (أسكفة) بفرض أخذها من
(استكف) . زنة (ماهان) لو كان عربيا ، زنة المندوحة لو أخذت من (انداح) (٣٣٩) .
وزن يستعور (٣٤٠) . وزن تهويرة (٣٤٠) . مرمريس (٣٤٠) . قرقرير ، قندأور
(٣٤١) .

الفهارس العامة

١ - فهرس الأعلام

١ - فهرس الأعلام

حرف الهزة

- آدم مولى بلنبر ج ١ ص ٢٧٦
 الألويس ج ١ ص ٩٤، ١٢٥، ٣٢٤
 أبان بن الوليد ج ١ ص ٣٣٤
 ج ٢ ص ٩٤
 ج ٣ ص ١٨١
 إبراهيم بن أحمد القريسي ج ١ ص ٧٥، ج ٢ ص ٤٥٩
 إبراهيم الحربي ج ٣ ص ٢١٢
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ج ١ ص ١٥
 إبراهيم بن حوران ج ٢ ص ٤٣٤
 إبراهيم بن السرى أبو إسحاق الزجاج = الزجاج .
 إبراهيم بن سفيان ج ٢ ص ٤٢٨
 إبراهيم بن العباس الصولي ج ١ ص ١٨١
 ج ٢ ص ٤٧٩
 إبراهيم بن المدبر ج ١ ص ٣٠٢
 إبراهيم بن المهدي ج ١ ص ٣٤١
 إبراهيم بن هشام الخزوي ج ١ ص ٣٢٩
 الأثرم (علي بن المغيرة) ج ٣ ص ٣٠٨
 ابن الأثير صاحب التاريخ ج ٢ ص ٢٠٨
 ابن الأثير صاحب المثل السائر ج ١ ص ٢١٩
 أثيلة بن المنتخل الخليلي ج ٢ ص ١٦٧، ٤٣٣
 أحمد بن إبراهيم أستاذ نعلب ج ٣ ص ٢٧
 أحمد تيمورباشا ج ١ ص ١٣٠، ٢٦١، ٢٩٢
 أحمد بن حنبل (الإمام) ج ١ ص ٣٦، ٢٢٠
 ج ٢ ص ١٢٧
 أحمد بن زياد القطان (أبو سهل) ج ٣ ص ٢٠١
 أحمد شاكر ج ١ ص ٢٠٩، ٣٢٦، ٣٢٨
 أحمد بن المدبر ج ١ ص ٣٠٢

- أحمد بن يحيى (نعلب) ج ١ ص ٣٨، ٨٦، ٩٨
 ١٩٧، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٣
 ٣٩٠، ٣٨٣، ٣٣٩
 ج ٢ ص ١١، ٢١، ٢٣، ٤٩، ١١١، ١٢٨
 ١٤٩، ١٥١، ١٧٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣١
 ٢٨٣، ٤٦٧
 ج ٣ ص ٢٧، ٤٢، ٤٤، ٥٦، ١٢٣
 ١٤٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٩١، ٢١٥
 ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٧
 ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩
 ابن أحر الباهلي ج ١ ص ٢٥٤، ٢٥٥
 ج ٢ ص ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٤٨، ٤٦٠
 الأخف بن قيس ج ١ ص ١٠٠
 الأحوص بن محمد الأنصاري ج ١ ص ٢٢٩
 ج ٢ ص ٢٨، ج ٣ ص ١٧٥
 أبو الأنزرا الحناني ج ٢ ص ٧٦
 الأنخل ج ١ ص ١٥، ٨١
 ج ٢ ص ٢١٣، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٧٤، ٤١٤
 ج ٣ ص ١٣٤، ١٤٥، ١٥٩، ١٧٦
 الأخفش = أبو الحسن .
 الأخوص الرياحي ج ٢ ص ٣٥٤
 الأزهرى ج ٢ ص ٤٣١
 إسحق بن إبراهيم (مدوح البصري) ج ٢ ص ٤٥٩
 أبو إسحق = الزجاج .
 أسماء بن خازجة ج ٢ ص ٧٢
 إسماعيل بن بلبل ج ٢ ص ٢٦٣
 إسماعيل بن سليمان المقرئ ج ٢ ص ٢٢١
 إسماعيل بن نصر ج ٢ ص ٢٨٤
 أبو الأسود الدؤلي ج ١ ص ٩٩، ٢٩٤، ٣١١، ٣٩٦
 ج ٢ ص ٨، ج ٣ ص ٤٢، ٣١٠

ج ٢ ص ١٧٣ ، ١٦٩ ، ١٥١ ، ١١٧ ، ٩٧ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٨٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
ج ٣ ص ٢١٤ ، ١٩٤ ، ١٣٣ ، ٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥
أعشى همدان ج ٣ ص ٣١٥
الألم (الشتمري) ج ١ ص ١٩٣ ، ١٤٣ ، ٨٦ ، ٦
٣٠١ ، ٣٧١
ج ٢ ص ٤٤٥ ، ٤٢٦ ، ٣٧٣ ، ١٧٧
ج ٣ ص ٢٢٦ ، ١٧٦ ، ١٦٥ ، ١٥٢ ، ٤٣
٢٢٩
الأعشى ج ٢ ص ٥٤
ج ٣ ص ٢٩٠ ، ٢٨٩
الأغلب العجل ج ٢ ص ٤٩١
الأفيسر الأسدي ج ١ ص ٧٣
امرؤ القيس بن بحر بن زهير الكلبي ج ٢ ص ٣٠٦
امرؤ القيس بن حجر ج ١ ص ٧٤ ، ٦٩ ، ١١ ، ٦
١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٣٥
ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٥٦ ، ٢٢٠ ، ١٢٦ ، ٨٢
٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٣٨٧ ، ٣٦٣ ، ٣١٣
ج ٣ ص ١٦٥ ، ١٤٥ ، ١٣٠ ، ١٠٣ ، ٧٦
١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣٢١
امرؤ القيس بن عابس ج ١ ص ١٤
الأمير = محمد الأمير .
أمية ج ١ ص ٣٠٨
أمية بن أبي الصلت ج ١ ص ٣٠٧ ، ٢١١ ، ١٥٤
ج ٢ ص ٢٤
ج ٣ ص ٥٣
أمية بن أبي عائد الهذلي ج ٢ ص ١٥٣
ج ٣ ص ٢١٦ ، ٢١٥
ابن الأنباري ج ١ ص ١٦٩ ، ١٣٣ ، ٩٩ ، ٢٨
١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٧ ، ٣٩٨

أبو الأسود العجلي ج ٢ ص ١٢٩
الأسود بن المنذر ج ٢ ص ٤٧٤
الأسود بن يفر ج ٢ ص ٤٣٦ ، ٤٢٢ ، ٢٩٢
ج ٣ ص ٢٠٢
الأشعري = أبو الحسن .
الأشعري (أبو موسى) ج ١ ص ٨
ج ٢ ص ١٨٠ ، ٨٨
ج ٣ ص ١١٨
الاصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب ج ١ ص ١٥
٣٠ ، ٣٧ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٧٢
٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧
٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦
٣٧٤ ، ٣٨٢
ج ٢ ص ٥٠ ، ٢٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١١
٨٤ ، ٨٦ ، ١١٦ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٢١٣
٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤ ، ٤١٦
٤٤٣
ج ٣ ص ١٢٢ ، ١١٧ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٤٦ ، ٤٤
١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٠٠
٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥
٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧
ابن الأهرابي ج ١ ص ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣١٦ ، ٢٩٠
٣٥٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣٩٤
ج ٢ : ٢٣٣ ، ٢٨٠ ، ١١١ ، ٥٠
٤٦٧
ج ٣ ص ١٧٢ ، ١٦٧ ، ١٤٢ ، ١٣٥
١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢
٣٢٣
الأعرج المقرئ ج ٢ ص ٢٩٣
الأعشى (أعشى قيس) ج ١ ص ١٣٥ ، ١١٢ ، ٤٣
١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩

ج ٢ ص ٣٥ ، ١٨٤ ، ٤٩٠

ج ٣ ص ٢٩٥

أنس بن زعيم ج ١ ص ٢٦٦

أنس بن مدركة الخثمي ج ٣ ص ٣٢

الأولاد (هارون بن عبد العزيز) ج ١ ص ٣٢٧

أوس بن حجر ج ٢ ص ١١٢ ، ١٢٦ ، ٢٨٦ ، ٣٦٣

٤٢٢ ، ٤٥٣

ج ٣ ص ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦

(ب)

البارودي ج ٢ ص ١١٩

الباقلاني ج ٢ ص ١٨٨

باهلة بن عمرو ج ٢ ص ٤٣٦

بثينة ج ١ ص ٢٨٥

أبو بجيلة ج ٢ ص ١٩٤

البحري ج ١ ص ١٥ ، ٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٦٧

ج ٢ ص ٢٥٧

بحر بن مالك بن حفظة ج ١ ص ٢٥١

البحري بن الخيرة ج ٣ ص ٣١

البرجمي = ضابط بن الحارث .

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ج ٢ ص ٢٨٠

ج ٣ ص ٢٧٢

ابن برهان ج ١ ص ١٨٨

ابن بري ج ١ ص ٣٣ ، ١٢٦ ، ٣٥٥

ج ٢ ص ٣٥ ، ٦٢ ، ١١٢

ج ٣ ص ١٨٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧١

البري القرني ج ١ ص ٩٤

بساسة ج ٢ ص ٤٢٣

بسيس بن عمرو ج ١ ص ٢٥٠

بسطام بن قيس الشيباني ج ٣ ص ١٥٠

البسوس ج ٣ ص ٢٢٩

بشار بن برد ج ١ ص ٣١ ، ١٣٤ ، ٢٢٤

ج ٣ ص ٢٨١

بشر بن أبي خازم ج ١ ص ١٩٣

بشر بن مروان ج ٣ ص ١٤٥

بشر بن المهلب ج ١ ص ٢٠١

بشر بن موسى الأسدي ج ٣ ص ٣٠٥

البطليمي صاحب الاقتضاب ج ٢ ص ٣١١

البغدادى = عبد القادر صاحب الخزانة

أبو بكر بن الخياط ج ٣ ص ٣٠٠

أبو بكر الرازي ج ١ ص ٢٠٨

أبو بكر السراج ج ١ ص ٢ ، ٧ ، ١٢ ، ٦٦ ، ١١٢

١٢٥ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ٢١٦

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦

ج ٢ ص ١٤ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٨٦

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٧١

ج ٣ ص ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ١٧٣

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٣

٣٣١ ، ٣٣٤

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ج ١ ص ١٤

أبو بكر بن عاصم ج ١ ص ٣٣٥

أبو بكر محمد بن الحسن الطائري راوية ثعلب ج ١ ص ٣٨

٣٨٢ ، ٣٩٠

ج ٢ ص ١١ ، ٤٦٧

ج ٣ ص ٢٨٠ ، ٣٠٢

أبو بكر المقرئ ج ٢ ص ٣٥٣ ، ٣٧٠

أبو بكر المراغي ج ٢ ص ٢٩٩

البكري = توفيق .

البكري = أبو عبيد .

بلال بن أبي بردة الأشعري ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٤٣٩

ج ٣ ص ٥٤ ، ١١٨ ، ٢٩٥ ، ٣١٥

بلال بن جبر ج ٣ ص ٢٨٠

البلوي ج ١ ص ١٠ ، ٢٩ ، ٨٧

ج ٢ ص ٢٢

البيضاوي ج ٢ ص ١٨٨

البيهقي المحدث ج ١ ص ١٤

ج ٢ ص ٣٧٢

(ت)

- تأبط شراً ج ١ ص ١٢٩
التبريزي (شارح الحماسة) ج ١ ص ١٧٧، ٢٩٥، ٣٠٥
ج ٢ ص ١٩، ٤٧، ١٢١، ١٥٦، ٣٧٧
٤٩٠، ٤٧٩
ج ٣ ص ١٥، ٥٢، ٨٥، ٣٠٠
تلبه الهذلي ج ٣ ص ٢٠٥
أبو تمام ج ١ ص ١٥، ٢٤، ١٢٤، ١٦٦، ١٧١
٣٤٤، ٣٠١، ١٩١
ج ٢ ص ٤٧، ١٢٤، ٣٧٧، ٤٢٩، ٤٨٠
ج ٣ ص ١٦٧، ٢٧١
النوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣
التوزي ج ٣ ص ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٠٩
توفيق البكري ج ٣ ص ١٠٤، ٢٥٣
تيمور = أحمد تيمور

(ث)

- ثابت بن محمد ج ٣ ص ٢٣١
أبو ثبيت ج ٢ ص ٢٨٨
أبو ثروان ج ٢ ص ١٩٤
الثر يا بنت عبد الله ج ٢ ص ٢٨١
ثعلبة بن سيار ج ٢ ص ٤٣٧

(ج)

- جابر الصحابي (رضي الله عنه) ج ١ ص ٣٧٢
الجاحظ ج ١ ص ١٨٥، ١٩٠، ٢٤٧
الجارود بشر بن عمرو: هذا هو الصواب فيه، كما في القاموس
ج ٢ ص ٢٩٣
جبار بن سلمي بن مالك ج ٣ ص ٢٨
الجبوتي ج ١ ص ٢٨١
جبله بن الأيهم ج ٣ ص ١٢٠
جدوي ج ١ ص ٢٥

- جذع بن سنان القساني ج ١ ص ١٢٩
أبو الجراح ج ٣ ص ٧٨
جران الود ج ١ ص ٢٦٠
ج ٢ ص ٤١٤
الجراني ج ١ ص ١٨٨
الجرمي (صالح بن إسحاق) ج ١ ص ٢٠٣
ج ٢ ص ٧٤، ١٧١

- ج ٣ ص ٣٠٠
جير بن الخطفي ج ١ ص ٧٤، ٧٤، ٨٣، ٩٥، ٢٣٦
٣٩٧، ٣٩٦، ٣٦٧، ٣٤٥
ج ٢ ص ٣٢، ٤٥، ٨٤، ٩٦، ١٢٨
١٧٥، ٢٠٩، ٣٧٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣
٤٣٤، ٤٢٤
ج ٣ ص ٤٢، ٦١، ١٤٥، ١٤٦، ٢١٩
٢٩٤

- جير بن عبد المسيح ج ٢ ص ٣٧٧
جملة بن جرير ج ٢ ص ١٧٥، ٢٩٩
الجمدي (الناقة) ج ١ ص ٣٦، ١٣٤، ١٣٦، ٢٠٩
٣٥٥

- ج ٢ ص ١٦٨
ج ٣ ص ٢١٩
أبو جعفر القاري ج ٢ ص ١٩٥، ٢٩٣
جعفر بن محمد الحاج (أبو بكر) ج ٣ ص ٣٠٥
جليد الكلابي ج ١ ص ٩
ابن جماعة ج ١ ص ٤٢
جميل ج ١ ص ٧٩، ٢٨٥
ج ٢ ص ٤٣٥

- جندل بن المنى الطهوي ج ١ ص ١٩٥
ج ٣ ص ١٦٤، ٣٢٦

- ابن جني ج ١ ص ٧، ١٣، ٢٤، ٢٩، ٤٠، ٤٢
٤٧، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٣، ٧٥
٨٩، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨
١١٠، ١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣

(ذ)

- أبو ذؤيب الهذلي ج ١ ص ١٤، ٢١٩، ٣٤٨
ج ٢ ص ٨٠، ٨٥، ٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٦، ٤١٣
ج ٣ ص ١٢٢، ١٢٣، ٣٠٤
أبو ذؤ الفخاري ج ٢ ص ١٥٧
ذ. الإصبع العدواني ج ٢ ص ٢٨٨
ذو الرمة ج ١ ص ٧، ٢٩، ١٢٢، ١٥٤، ٢٩٨
٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٥
ج ٣ ص ٢٩، ٣٨، ٥٤، ١١٨، ٢٩١
٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢
الذبي = سطيح الكاهن.

(ر)

- الراعي النيري ج ١ ص ٢٩، ٧٤، ٣٢٨
ج ٢ ص ٩٥، ٩٦، ١٣٠، ٣٤١، ٤٣٢، ٤٦٨
ج ٣ ص ٦٨، ٢٩٦
أبو الريس النخعي ج ٢ ص ٢٩٢
الربيع بن زياد ج ٣ ص ٣٠٠
الربيع بن علبا ج ٣ ص ٢٦٦
ابن رشيقي ج ١ ص ١٤٦، ٣٦٨
رضوان الأسدي ج ٣ ص ١٠٦
ابن الرقاق العاملي ج ١ ص ٣٢٥
الروماني ج ٢ ص ١٩
أبورهم ج ٢ ص ٢٦٤
ابن رواحة ج ٢ ص ٢٩، ٣٥٣
رؤبة ج ١ ص ٢٢٢، ٢٦٤، ٣٠٦
ج ٢ ص ٩٤، ٩٦، ٢٥٢، ٢٩٣، ٣١٧
٣٣٣، ٣٢٠
ج ٣ ص ١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ٢١٤، ٢٥٣
٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٥
ابن الرومي ج ١ ص ٢٩، ٢٢٠
ج ٢ ص ١١٩، ٢٦٢
رويشدين كثير الطائي ج ٢ ص ٤١٦

- الخليل بن أسد النوحاني ج ١ ص ٣٦٠
ج ٢ ص ٦٠
ج ٣ ص ٢٨٣
الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٧١
ج ٣ ص ٤٤، ١٧٢، ١٩٨
خويلد ج ٣ ص ٢٣٧
أبو خير ج ٢ ص ١٣
ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٨

(د)

- داود بن مسلم ج ٣ ص ١٤٦
أبو داود المحدث ج ١ ص ٣٩، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٥٠
ج ١ ص ١٢٧، ١٧٥، ٢٦٥، ٣٤١
أبو دختوس (لقيط بن زوارة) ج ١ ص ٣١١
أبو الدرداء ج ٢ ص ١٥٧
درفي بنت جعبة ج ١ ص ٢٩٥
دريد بن الصمة ج ٣ ص ١٩٧
ابن دريد ج ١ ص ١١٣، ١٩٧، ٢٥٥، ٣٤٦
٣٨١
ج ٢ ص ٥٣
ج ٣ ص ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٥
ابن الدريم ج ١ ص ٤٥
دكين ج ٣ ص ١٤٨
أبودلف (القاسم بن عيسى المجل) ج ٣ ص ١٦٧
الذماميني ج ١ ص ٢٨١
ج ٢ ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٧٤
ابن أبي الدنيا ج ١ ص ١٤
ج ٢ ص ١٦٦
الدمهوري ج ٢ ص ٢٦٣
أبودهبل الجعفي ج ٣ ص ٢١٦
دوس بن غسان ج ٢ ص ١١١

رويقة (محبوبة زياد بن حل) ج ١ ص ٣٠٥
الرياشي ج ٣ ص ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٢
ريحانة (أخت عمرو بن معد يكرب) ج ١ ص ٣٦٢

(ز)

الزرقان بن بدر ج ٣ ص ٥٩، ٢٨٢
ابن الزبيري ج ٢ ص ٤٣١
أبو زيد الطائي ج ٢ ص ٣٧٧، ٤٣٨
الزبيدي ج ١ ص ٣٩
ج ٣ ص ١٠٢
الزبير ج ٢ ص ٤١٨
ج ٣ ص ٣٢٧
ابن الزبير ج ٢ ص ٤١٣
ج ٣ ص ٢٥٢، ٣٢٧
الزجاج ج ١ ص ٧، ٩، ٤٩، ٨٨، ٨٩، ٩٣
١٢٨، ١٨٨، ٢٤٨
ج ٢ ص ٣١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٢٤
٢٥٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٨١، ٤٩٣، ٤٩٤
ج ٣ ص ١٤٧، ٢٤١، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣١٧
الزجاجي (تلميذ الزجاج) ج ٢ ص ٣٨٤
زرعة بن عمرو الكلبي ج ٢ ص ٣٤٧
زرقاء البصامة ج ٣ ص ٢٧
زفر بن الحارث الكلبي ج ٢ ص ٢٢١
الزفيان ج ١ ص ٣٣٢
الزنجشري ج ١ ص ١٨٨
ج ٣ ص ٣٠٧
زهير بن أبي سلمي ج ١ ص ٩٨، ١١٠، ١٣٧، ٢٧٦
٣٢٤
ج ٢ ص ١٢٩، ١٥١، ٢٠٢، ٢٨٣
٣٣٤، ٤٤٥
ج ٣ ص ١٠٨، ٣٢٤
زهير العبسي ج ١ ص ٣٣٣

زهير بن مسعود الضبي ج ١ ص ٢٧٦
ج ٢ ص ٣٨٨
الزوزني ج ١ ص ٤٢
زياد بن أبيه ج ٢ ص ٣١٠، ٤٢٨
ج ٣ ص ٢٨

زياد بن حل ج ١ ص ٣٠٥، ٣٣٣
زياد بن واصل السلمي ج ١ ص ٣٤٦
الزيادي ج ٢ ص ٤٢٨
ج ٣ ص ٣٠٢، ٣٢٠
أبو زياد الكلبي ج ١ ص ٣٨٣
زيد الخليل الطائي ج ١ ص ٣٦٧
ج ٢ ص ٤٦٣، ٤٩١

زيد بن عبد الله بن دارم ج ٢ ص ٢٨
زيد بن عمرو بن نفيل ج ٣ ص ٤١

أبو زيد صاحب النوادر ج ١ ص ٩، ٣٠، ٣٩، ٧٦
٩٠، ٩٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤
١٦١، ٢٢٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٧
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٥٨
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩

ج ٢ ص ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٤٥
٥٣، ٧٠، ٧٧، ٩٠، ١٠٧، ١٤٩، ٣١١
٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٢
٣٤٠، ٣٧٥

ج ٣ ص ٤٤، ٧٧، ٨٩، ٩١، ٩٤
٦٩٥، ٩٦، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٧
١٦٨، ١٧١، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦
٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٨٣
٢٩١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣٧

زينب الطرية ج ١ ص ٧٩
ج ٢ ص ١٢٠

زين العابدين (علي بن الحسين) ج ٣ ص ١٤٦

(س)

ساعدة بن جؤية ج ١ ص ٢٦
 سالم بن دارة ج ٣ ص ٩١، ٦٠
 سيرة بن عمرو الفقمسي ج ٣ ص ٣٢٢
 ابن السبكي ج ١ ص ١٨٩
 السجاعي ج ١ ص ٢٨١
 سحيم بن عبد الحميد ج ١ ص ٢١٦، ٢٨١
 ج ٣ ص ٤٥
 سحيم بن وثيل الراعي ج ٢ ص ٤٥
 ابن السراج = أبو بكر
 أبو سرار الفتوى ج ١ ص ٣٣٥
 سراقه البارقي ج ٣ ص ١٥٣
 سطيج الكاهن ج ١ ص ١٣٥
 ابن سعد ج ٢ ص ١٨١
 السعد التفتازاني ج ١ ص ١٣٣
 سعد بن قيس عيلان ج ٢ ص ٨٦
 سعد بن مالك ج ٢ ص ١٨٣
 سعد بن مالك البكري ج ٣ ص ١٠٦
 سعد بن مالك جد طرفة بن العبد ج ٣ ص ٢٥٢
 سعيد بن جبيرة ج ١ ص ٣١٥
 ج ٣ ص ٢١٥
 سعيد بن سلم ج ٣ ص ١٤٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨
 سعيد بن مسعود ج ٢ ص ٢٩٢
 أبو سعيد ج ٣ ص ١٥٧
 أبو سعيد ممدوح أبي تمام ج ١ ص ١٩١
 ج ٢ ص ٤٠٩
 أبو صفبان بن حرب ج ٣ ص ٢٤٧
 ابن السكيت ج ١ ص ٣٩٢
 ج ٢ ص ٣٥، ٨٨، ٤٥٣
 ج ٣ ص ٣٠٨
 ابن سلام = محمد بن سلام
 سلم الخمار ج ٢ ص ٢٦٣
 سلة الكوفي ج ٣ ص ٢٩٧

سلة بن عياش ج ٢ ص ٣٠٣
 السليل بن أحمد (أبو صالح) ج ١ ص ٣٦٠
 ج ٣ ص ٢٨٣، ٢٩٨
 سليمان بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٦
 ج ٣ ص ١٧٠
 سماك بن حرب ج ٣ ص ٢٩٢
 أبو السمال ج ١ ص ٣٢٩
 أبو السمراء ج ٣ ص ٢٩٧
 سهل بن سعد الساعدي ج ٢ ص ١٦٦
 سهم بن حفظة الفتوى ج ٣ ص ٤٠
 السهيلي ج ١ ص ١٨٨
 سودة بن علي ج ٣ ص ٥٣
 سوار بن المضرب ج ٢ ص ٤٣٣
 سويد بن أبي كاهل ج ١ ص ٩٩
 ج ٢ ص ٣١٣
 سويد بن كراع ج ١ ص ٣٢٦
 سيويه ج ١ ص ٦، ٨، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣٢
 ٥٣، ٥٧، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨٦
 ٨٨، ٨٩، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٠
 ١٢٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧، ١٦٧
 ١٧٢، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٧
 ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٤
 ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥
 ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٠
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩١، ٢٩٨
 ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٨
 ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٨٢
 ج ٢ ص ١٤، ٥٤، ٦١، ٦٦، ٦٩
 ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٩٧، ١٠٦، ١١٠
 ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٤
 ١٦٧، ١٧٦، ١٨٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٦
 ٢١٨، ٢٢٣، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٩
 ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٣، ٣٢٤

الشجرى (أبو عبد الله) ج ١ ص ٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
٢٧١ ، ٣٣٨ ، ٢٥٠

ج ٢ ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠٧

ج ٣ ص ٢٨٠

ابن الشجرى ج ١ ص ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ،
٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣١١

ج ٢ ص ١٠٥ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ،
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٤ ، ٤٣١ ،
٤٣٣

شرقة بن خليف (ابن ثمال) ج ١ ص ١٤٣

شرح بن أوفى العبسى ج ٢ ص ١٨١

شعبة بن الحجاج ج ٣ ص ٢٩٢

شفيق بن جزي ج ٢ ص ٣٠٩

الشاخ ج ١ ص ٣١ ، ١٢٧ ، ٣٧١

ج ٢ ص ١٢٣ ، ٢٠٧ ، ٣٣٧

ج ٣ ص ١١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦

شمير بن الحارث الضبي ج ١ ص ١٢٩

ابن شمير ج ٣ ص ٢٨٩

الشنمى = الأظم .

الشنمى ج ١ ص ٢٨٠

الشنقلى (أحمد بن الأمين) ج ١ ص ١٣٠ ، ٢٨٤ ،
ج ٢ ص ٧٣

التهاب الخفاجى ج ١ ص ٢٩ ، ١٥٣ ، ١٩٨ ،
ج ٢ ص ٣٠٠

(ص)

صاحب الكتاب = سيويه .

الصاغانى ج ١ ص ١٤٣

ج ٢ ص ٢١

ج ٣ ص ٩١

صالح بن إسحاق = الجرى .

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ،

٤٠٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢

ج ٣ ص ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ،

٥١ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ١١٦ ،

١١٨ ، ١٢١ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،

٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣١٢ ، ٣١٦

ابن السيد (البطلومى) ج ٣ ص ٢١٢

سيد المرصنى ج ١ ص ١٤٤

ابن سيده ج ١ ص ٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٣٠٦ ،

ج ٢ ص ٢٤ ، ٢٨ ، ٩٤ ، ٢٣٤

السيرافى ج ١ ص ٧٥ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٨٨ ،

١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ،

ج ٢ ص ٢٢ ، ٣١ ، ٢١٨ ، ٢٥٥

ابن السيرافى ج ١ ص ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٧ ،

ج ٢ ص ٧١ ج ٣ ص ٧

ابن سيرين ج ١ ص ٢٢٨

ج ٣ ص ٢٢٣

السيوطى ج ١ ص ١٣٣ ، ١٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥ ،

٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ،

٣٨٦

ج ٢ ص ٢١ ، ٣٥ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ،

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٧ ،

٤٨٨

ج ٣ ص ٧

سيف الدولة بن حمدان ج ٣ ص ٣١٨

(ش)

الشاطبى ج ١ ص ١٩٠

الشافى (محمد بن إدريس الإمام) ج ١ ص ٥٣ ، ١٦٣

الصبان ج ١ ص ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٨٠ ، ١٨٦

ج ٢ ص ٢٠٩ ، ٢٥٨

حضراخو الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣

أبو حنر المذلي ج ١ ص ٣١٠

مضير بن عمير ج ١ ص ٣٨٢

أبو صدقة الديري ج ٣ ص ٢٦٦

صرمة الأنصاري ج ١ ص ٣٥٣

الصولي = إبراهيم بن العباس الصولي .

(ض)

ضابي بن الحارث البرجي ج ٢ ص ١٣٠

ج ٢ ص ٢٩٠

ضيفم الأسدي ج ١ ص ١٠٤

(ط)

الطائي الكبير = أبو تمام

الطائي الصغير = البهري

طاهر الجزائري ج ١ ص ٢٣٩

الطبراني ج ١ ص ٨٧

ج ٢ ص ١٣٢

ج ٣ ص ١٥٣

طرفة ج ١ ص ١٤ ، ٧٠ ، ١٢٦ ، ٢٨١ ، ٣٤٥ ، ٣٨٩

ج ٢ ص ٨٥ ، ١٤٨ ، ١٧٧ ، ١٨٥

٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٤٤٥

ج ٣ ص ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٠

الطراح ج ١ ص ٣٢٨

ج ٢ ص ١٩٨ ، ٤٠٦

ج ٣ ص ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٣١

طفيل الفتوى ج ١ ص ٣٧٠

ج ٢ ص ٣٠٧

ج ٣ ص ٤٦ ، ٢٤٥

أبو الطفيل القاري ج ١ ص ١٧٦

الطاح بن طاهر ج ٢ ص ٢٠٨

أبو الطمغان التقي ج ٢ ص ٢٩٧

طلحة بن سليمان ج ١ ص ٣٠٦

الطوال (محمد بن أحمد) ج ١ ص ٢٩٤

ابن الطيب الفتوى ج ١ ص ٤٧ ، ١٨٣ ، ١٩٨

(ع)

عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ج ١ ص ٢٠ ، ٩

عاصم القاري ج ١ ص ٩٤ ، ٣٣٥

ج ٢ ص ٣٠١ ، ٣ ص ١٥٣

عاصر بن جوين الطائي ج ٢ ص ٤١١

عاصر بن الحارث بن كلفة = جران العود .

عاصر بن الطفيل ج ١ ص ٣٣٥

ج ٢ ص ١٩٧ ، ٣٤٢ ، ٣ ص ٣٣٥

عاصر جد العباس بن مرداس ج ٢ ص ٢٩٢

ابن عاصر القاري ج ٢ ص ٢٩٣ ، ٣٥٣ ، ٤٦٩

عاصر بن كثير المحاربي ج ٢ ص ١٧٥

عاصر بن مرة ج ٢ ص ٢٩٣

أبو عابدة = البهري .

عبادة بن الصامت ج ١ ص ١٠

ابن عباس ج ١ ص ٩

ج ٢ ص ٣٢١

ج ٣ ص ٣١٠

العباس بن الأحنف ج ١ ص ٢١٩

ج ٣ ص ٣١٦

العباس بن عداقه بن أبي جعفر المنصور ج ٢ ص ٤١٣

أبو العباس المبرد ج ١ ص ٢٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٩

١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥

٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٥

ج ٢ ص ٩٠ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ٢٨١

٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧

٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٤٧٨

عباس بن مرداس السلمي ج ١ ص ١٣٢ ، ٢٦٠

ج ٢ ص ٣٨١ ، ٤٢٢

العباس بن يزيد الكندي ج ١ ص ٣٦٧

أبو العباس المصري ج ٣ ص ٣٠٠

عبدة بن الطبيب ج ٣ ص ٨١، ٢٩٥

ابن عبد الحميد الكرخي ج ١ ص ٢٤٣

عبد الرحمن بن حسان ج ١ ص ٨

ج ٢ ص ٢٨١

ج ٣ ص ١٥٢، ١٨٤

عبد الرحمن بن الحكم ج ٣ ص ١٥٢

عبد الرحمن بن المبارك ج ١ ص ٣٠٢

عبد الرحمن بن ملجم ج ٣ ص ٢٨١

عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ج ٢ ص ٤٧، ١١٩

عبد السلام بن محمد أبو هاشم الجبائي ج ١ ص ٤٦

عبد السلام هارون ج ١ ص ١٠٧، ٢٥٤، ٢٤٧، ٣٢٦

ج ٢ ص ١١، ١٩

عبد الصمد بن المعتدل ج ٢ ص ٢٦٤

عبد العزيز بن مروان ج ٢ ص ٩

ج ٣ ص ١٢٦، ١٢٧، ٢١٥

عبد القادر البغدادي (صاحب الخزانة) ج ١ ص ٢٥

١١٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٦٠

٢٦٣، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٣٠، ٣٣١

٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٨٨، ٣٩٧

ج ٢ ص ٣٥، ٣٦، ١٧٥، ٢٦٢، ٣١٠، ٣١٣

٣٧٤، ٣٧٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٥٨

٤٦٣

ج ٣ ص ١٧٤، ٢٦٢، ٤٧١

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ج ١ ص ٢٦٩

أبو عبد الله البصري ج ١ ص ٢٠٧

عبد الله بن الحارث بن نوفل ج ٢ ص ٢١٧

عبد الله بن سيرة الحرشي ج ٣ ص ٢٨، ٢١٦

عبد الله بن سفيان القمي ج ٢ ص ٤٥٣

عبد الله بن عبد الله بن حبة بن مسعود ج ٢ ص ٤٤٤

عبد الله بن حنيفة الضبي ج ٣ ص ١٥٠

عبد الله بن كريز ج ١ ص ٢٦٦

عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ١٣٠، ج ٣ ص ٢٨٩

عبد الله بن معاوية ج ١ ص ٤٠

عبد الله بن مهجور الأعمى الهذلي ج ٢ ص ١٩٦

عبد الله بن همارق ج ١ ص ٢٩٤

عبد الله بن همام السلولي ج ٢ ص ٢٨٦

عبد الملك بن مروان ج ٣ ص ٢١٥، ٢٥٢، ٢٩٣

ابن عبد الوارث ج ١ ص ١٨٨

أبو عبيد ج ١ ص ١٠، ج ٢ ص ٤٥، ١٦٩

عبيد بن الأبرص ج ٢ ص ١٦٩، ٢٥٥، ٢٥٦

عبيد بن الرندس الكلبي ج ٢ ص ٢٨٩

عبيد الله بن زياد ج ١ ص ٢٦٦

أبو عبيد البركي ج ١ ص ١٣٤، ٢٣١

ج ٢ ص ١٩، ١٧١

أبو عبيدة ج ١ ص ٣١، ٣٦، ٨٦، ٩٩، ٢٠٣

٢٧٢، ٢٩٤

ج ٢ ص ٩٧، ١٦٨، ١٨٨، ٢٦٩

٢٩٣، ٤٥٣

ج ٣ ص ٢٩، ٣٠، ٤٢، ١١٨، ١٤١

١٥١، ١٩٢، ٢١٧، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٦

٣١١، ٣٣٩

أبو الناهية ج ٢ ص ٣٣٣

عثمان بن عفان ج ١ ص ٣٠

أبو عثمان المازني ج ١ ص ١٤، ٨٦، ١٠٠، ١٢٩

١٨٥، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩، ٢٣٥، ٢٣٤

٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٩٠

٢٩٢، ٣٣٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٩

ج ٢ ص ١٤، ٢٥، ٥١، ٩٠، ١٧١، ١٨٠

١٨١، ١٨٢، ٢٣١، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٦

٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٤، ٤٤٠

ج ٣ ص ١٨، ٥٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨١

٩٠، ١٣٥، ١٤٧، ١٥١، ٢٣٤، ٢٧٥

٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٢٠

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ = الجاحظ .

المعاج ج ١ ص ٥٢، ٣٣، ٥٢، ٩٥، ١١٨، ١٦١،

١٧١، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٦٨، ٢٧٢، ٣٦٠،

٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٩

ج ٢ ص ٤٩، ٨٣، ٩٠، ٩٦، ٩٨، ١١٩،

١٢٩، ١٣٧، ١٧٤، ١٩٦، ٢٣٢، ٢٥٤،

٢٦٠، ٢٧٠، ٢٨٣، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٣٩،

٣٦٣، ٤١٨، ٤٣٢، ٤٧٣

ج ٣ ص ١٧، ٤٣، ٦٩، ١٠٤، ١٣٥،

٢٠٥، ٢١٥، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣١٦، ٣٢٣،

٣٢٦

المعبر السلولى ج ١ ص ٧٩

هدى بن أخت الحارث الأعرج ج ٢ ص ٢٥٦

هدى بن حاتم ج ١ ص ٢٩٧، ٢٩٨

هدى بن الرقاق ج ١ ص ٣٢٥ ج ٢ ص ١٤٤

هدى بن زيد ج ١ ص ٩٤، ١٣٢، ٢٦٧، ٢٦٨

ج ٢ ص ٩٧

الغافر الكندى ج ٢ ص ٣٤٠

عراة البنى ج ٣ ص ٢٤٩

عروة بن أذينة ج ٢ ص ٣٩٢

عروة بن حزام ج ٢ ص ٤١٢

عروة الرحال ج ١ ص ٣١٥

عروة الهذلى ج ١ ص ٧١

عروة بن الورد ج ٢ ص ١٧٠، ٤٣٢

عزة ج ١ ص ٢٧، ٢٨

ابن صفور ج ١ ص ١٨٨

العقد الإيجى ج ١ ص ١٣٣

ابن صال ج ١ ص ١٨٨، ٣٨١

صلبة أبو جبر ج ٢ ص ٤٣٧

ج ٣ ص ١٨٨

المكبرى ج ٢ ص ٤٠٣

ابن علان ج ١ ص ٤٤، ١٦٤، ١٨٣، ١٩٧

علاء بن أرقم ج ٢ ص ٥٣

علقمة الفحل ج ١ ص ٨٠، ٢٦١، ٣٦٨

ج ٢ ص ٤٣٧

علقمة بن علاثة ج ٢ ص ١٩٧ ج ٣ ص ٣٣٥

علقمة بن هوزة ج ٢ ص ٤٣١

على بن أبى طالب رضى الله عنه ج ١ ص ٢٧٩

ج ٣ ص ٩٤

أبو على الأواربى ج ١ ص ٣١٧

على بن سليمان (الأخفش الصغير) ج ١ ص ٢

ج ٢ ص ٢٨٧

على بن عمرو ج ١ ص ٨٠، ١٩٠

أبو على الفارمى ج ١ ص ٧، ١١، ٤٠، ٤١، ٧٤،

٩١، ٩٢، ٩٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٤٣،

١٨٨، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢٣١، ٢٣٢،

٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٧٨،

٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣،

٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦،

٣٣٨، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٥،

٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢

ج ٢ ص ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٣٥، ٣٩،

٤٠، ٥٠، ٦١، ٨٥، ٩٢، ١٠١، ١١٠،

١١١، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٤٨،

١٥٩، ١٦٨، ١٧١، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٦،

٢١٨، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣،

٢٧٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٧٤، ٣٧٥،

٣٨٥، ٤٠، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٣،

٤٣٧

ج ٣ ص ٦، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٣٨، ٤٤،

٥٨، ٧٥، ٧٩، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥،

١٢١، ١٢٣، ١٤١، ١٤٦، ١٥٩، ١٦٨،

١٧٠، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٣٠٠،

٣٠٥، ٣١١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٥،

٣٢٨، ٣٣١، ٣٤٠

أبو عمرو بن العلاء ج ١ ص ٧٢، ٨٣، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٤، ٣٨٦
 ج ٢ ص ١٣، ١١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٣، ٣٠١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٤١٦
 ج ٣ ص ٩٢، ٩٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠
 عمران بن حطان ج ٢ ص ٢٦٧، ج ٣ ص ٢٥
 عمرة الخثعمية ج ١ ص ٢٩٥
 عمير بن عبد الله ج ٢ ص ٤١٧
 عمير بن شبيب = القطامي
 العنبري (قريط بن أنيف) ج ٢ ص ٢٧٠
 عنزة ج ١ ص ٢٤، ٤٢، ٨٦، ١٨٩، ٣٤٤
 ج ٣ ص ٤٠، ١١٨، ١٢١
 عز اليمامة ج ١ ص ١٣٥
 عوف بن عطية الخروع ج ٢ ص ١٨٧، ٣١٢
 ابن عون ج ١ ص ٣٨٦
 عويم بن مالك ج ١ ص ٢١٢
 عياض بن أم دزة الطائي ج ٣ ص ١٥٧
 عيسى بن جعفر ج ٣ ص ٣٠٦
 عيسى بن عمر الثقفي ج ١ ص ٩، ٢٤٨
 ج ٢ ص ٥٤، ٤٦٧، ج ٣ ص ٧٢، ٧٣، ٣٠١
 العيني ج ١ ص ٢٣، ٢٧، ١٢٠، ١٢٩، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٨٩
 ج ٢ ص ٢٨١، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٤
 ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٤
 ج ٣ ص ١٣٥

(غ)

غصن (ابن عم أ. عبد الله الشجري) ج ٢ ص ٢٦
 أبو الغول الراوية ج ٢ ص ٢٦٩
 أبو الغول الطهوي ج ١ ص ٣٣٧
 ج ٢ ص ١٢١
 غيلان الربي ج ٢ ص ٦٢، ٢٥٠

علي بن يحيى ج ٢ ص ٢٦٣
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ج ١ ص ١٢٥، ٢٤٩
 ٣٧٣، ٣٨٤، ج ٢ ص ١٣١، ج ٣ ص ١٤٦، ٢٩٥
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ ص ٩١، ٣٨٦
 ج ٢ ص ٤٨، ٢٤٧
 ج ٣ ص ٤٦، ٢٦٤
 عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٤٣، ٧١، ٩١، ١٤٣، ٢٨١، ٢٩٦
 ج ٢ ص ٧٣، ١١٩، ٢٨١، ٣٣٤
 ٣٦٢، ٣٨٦، ٤١٧
 ج ٣ ص ١٧٠
 عمر بن عبد العزيز ج ١ ص ٨٣
 عمر بن عبيد الله بن معمر ج ١ ص ٢٦٨
 ج ٢ ص ٢٢٢، ٤٧٧
 ج ٣ ص ٢١٥
 عمر بن لجأ ج ١ ص ٣٣٩
 ج ٢ ص ٣٦، ١٣١
 ج ٣ ص ١٥٢
 عمرو بن الإطناة ج ٣ ص ٣٥
 عمرو بن برموز ج ٢ ص ٤١٨
 عمرو ذو الكلب الهذلي ج ٢ ص ٧٣
 عمرو بن شماس ج ٣ ص ٢٧٤
 عمرو بن عبيد ج ٣ ص ١٤٨
 عمرو بن عفراء ج ٢ ص ١٩٢
 عمرو بن قبيصة ج ٢ ص ٤٢٧
 عمرو بن كلثوم التغلبي ج ١ ص ٢٨٩
 ج ٢ ص ٣٠٣، ٣٦٠
 عمرو بن معد يكرب الزبيدي ج ١ ص ٣٦٢، ٣٦٨
 ج ٢ ص ٣٩١
 عمرو بن يثرب ج ٣ ص ٢٧٢
 عمرو بن يربوع ج ٢ ص ١٩
 أبو عمرو الشيباني ج ٣ ص ١٩٢، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٤

(ف)

ابن فارس ج ١ ص ٤٨

ج ٢ ص ٣١٠

فاطمة أم امرئ القيس ج ١ ص ٣٣٥

الفيء ج ١ ص ١٠٣، ١٦٣، ١٧٢، ١٨٨، ٢٥٤

٢٧٩، ٣١٦، ٣١٧

ج ٢ ص ٩، ٥٦، ٦٥، ٧٦، ١٩٤

٢٩٠، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٣٥، ٤١٨، ٤٣٣

٤٥٨، ٤٥٧

ج ٣ ص ٣٥، ٣٦، ٤٩، ٧٣، ٧٨، ١٢٣

١٤٥، ١٧٢، ١٩٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢٦٢

٢٨٣، ٢٩٩

أبو الفرج الأصفهاني (صاحب الأغاني) ج ١ ص ١٤٦

الزردق ج ١ ص ٦، ٧، ٢١، ٩٩، ١٤٦، ١٥٦

١٧٠، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٣٩

٣٦٩، ٣٩٧

ج ٢ ص ٣٦، ٤٥، ٨٤، ١٣٨، ١٩٤

١٩٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣٦٩، ٣٩٠، ٣٩٤

٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٣

ج ٣ ص ٤٢، ٤٦، ٤٧، ١٤٧، ١٥٢، ١٧٧

٣٠٢، ٣١٤

فروة بن مسيك المرادي ج ٣ ص ١٠٨، ٢٩٢

فضالة بن كلدة الأسدي ج ٢ ص ١١٢

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ج ٣ ص ١٧١

الفضل بن عبد الرحمن القرشي ج ٣ ص ١٠٢

الفيض بن غزوان ج ١ ص ٣٠٦

(ق)

أبو قابوس ج ٣ ص ٢٩٤

ابن قاسم العبدي ج ١ ص ١٨٠

القاسم بن معن ج ١ ص ٢٨٩

القالي (أبو مولى) ج ١ ص ١٠٠، ٤٤٤

ابن قتيبة ج ١ ص ٢٠٩، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٢٦، ٢٣٤

٣٦٢، ٣٦١، ٣٥١، ٣٤٥، ٣٣٥

ج ٢ ص ٢٤، ١٢٨، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠٢، ٢١٦

قتيبة بن مسلم ج ٢ ص ٢٩٧

القحيف العقيلي ج ١ ص ٣٨٤، ج ٢ ص ٣١١

قوة بن خويلد ج ٣ ص ٢٨

القرشي (صاحب جبهة أشعار العرب) ج ١ ص ١٦

القرطبي (صاحب الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٩٤

ج ٢ ص ٨، ١٤٥

قرط بن التوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣

القصم بن مسلم البكائي ج ٢ ص ٥٠

القطاي ج ١ ص ١٠، ١٦، ٧٠

ج ٢ ص ٤٦، ٧٨، ١٤٤، ١٦٧، ٢١٣

٢١٩، ٣٠٩، ٤٢٦

ج ٣ ص ٣٩، ١٠٢، ٢٩٢، ٣٠٤

قطرب ج ١ ص ١٢٨، ١٧٧، ٣١٥، ٣٧١

ج ٢ ص ٩٧، ٢٩٣

ج ٣ ص ١٣١، ١٣٢، ١٤٣

قطري بن الفجاءة ج ٢ ص ٤٣٣

قنعب بن أم صاحب ج ١ ص ١٦٠

قنعب العدوي القاري ج ١ ص ٤٦٦

قفيرة (أم الفرزدق) ج ١ ص ٣٩٧

القلاح بن حزن المقرئ ج ١ ص ٩

قيس بن الخطيم ج ١ ص ٩٦

قيس بن ذريح ج ٣ ص ٢١٣

ابن قيس الرقيات ج ١ ص ٣٤٧

ج ٢ ص ٤٢٩

قيس بن زهير العبدي ج ١ ص ٢٣٣

قيس بن شراحيل ج ١ ص ٢٧٢

قيس بن مسعود الشيباني ج ٢ ص ٤٨٩

قيس بن معاذ العامري ج ٢ ص ٢٨٤

ج ٢ ص ٤٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩٣ ،
٢٩٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٢
ج ٣ ص ٢٩ ، ٣٦ ، ٢٧٤ ، ٣١٨
الكنوى ج ١ ص ٢٠٨
لى الأخيلة ج ١ ص ٢١٩

(م)

ابن ماجه ج ١ ص ٣٦
أبو مارد الشيباني ج ١ ص ٣٨
ابن مالك ج ١ ص ٢٠ ، ١١٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨
ج ٢ ص ٩٠ ، ٤٣٩
مالك بن أسماء ج ١ ص ٣٠
مالك بن أمية ج ١ ص ١٧
مالك بن أنس (الإمام) ج ١ ص ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ج ٢
ص ٤٧٦
مالك بن حمار ج ٢ ص ١٨٦
مالك بن الرب ج ٢ ص ١٨٧
مالك بن زغبة الباهلي ج ٣ ص ٢٩٧
مالك بن زهير العبيسي ج ٣ ص ٣٠٠
مالك بن أبي كعب ج ١ ص ٣٦٧
ماوية بن قيس ج ٢ ص ٢٩
المنجي ج ١ ص ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٣٢٧
ج ٢ ص ٢٧ ، ١٥٧ ، ٤٠٣
ج ٣ ص ٢٤١
المنخل الهذلي ج ١ ص ١٦٧ ، ٣٣٤
ج ٢ ص ٤٣٣
المنقب العبدى ج ١ ص ٣٩٨
ج ٢ ص ٣٥
ج ٣ ص ٣٨ ، ١٦٣
محب الدين الخطيب ج ١ ص ٣٢٥
محمد الأمير (صاحب الحاشية على المغني) ج ١ ص ١٤٣
١٨١
محمد بن بشير الخارجي ج ١ ص ٣٤٠

(ك)

أبو كره الهذلي ج ٢ ص ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٤١٦ ج ٣
ص ١٥
ابن كثوة ج ٣ ص ١٤٥
كثير ج ١ ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٠
ج ٢ ص ١٧١ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،
٤٤٥ ، ٤٢٩
ج ٣ ص ٢٨١
ابن كثير ج ٣ ص ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠
ابن كزيب ج ١ ص ٢٦٦
الكسائي ج ١ ص ١٠٢ ، ٢٩٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٠
ج ٢ ص ٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٤
ج ٣ ص ٤٠ ، ٨٦ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ٢٥٤
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١١
كسرى ج ٣ ص ٢٨٣
كعب بن حمار ج ١ ص ٢٥٠
كعب بن مالك ج ١ ص ٢٨١
ابن الكلبي ج ١ ص ٣٥٥
الكلعبة ج ١ ص ١٣ ج ٣ ص ٥٣
كليب ج ٣ ص ١٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
كليب بن عبيدة السلمى ج ١ ص ٢٦٠
الكليت ج ١ ص ٣٢٦ ، ٣٣٤
ج ٢ ص ٢٨١ ، ٤٠٤
ج ٣ ص ١٨١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣
٢٩٨
از بن قبيع ج ٢ ص ١٢٨
ابن كيسان ج ١ ص ٢٩٤ ج ٣ ص ٢٠٣
(ل)

ليد العامري ج ١ ص ٣٢ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨١
١٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٠

محمد بن أبي الحارث الكوفي ج ٣ ص ١٧٦
 محمد بن حبيب ج ٢ ص ١٦٧، ٤٩٩
 ج ٣ ص ٢١٩، ١٩٩
 محمد بن حسان ج ٢ ص ٤٢٩
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣
 محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧
 محمد بن ذؤيب الهاماني ج ٢ ص ٤٣٠
 محمد بن سلام الجمعي ج ١ ص ٢٩٢، ٣٨٦
 ج ٣ ص ١٧١ ص ٣٠١
 محمد بن سلة ج ١ ص ٣١٥
 محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج ٣ ص ٢٥٥
 محمد بن الصاف العقيلي ج ١ ص ٧٦، ٢٥٠
 محمد بن علي (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥
 محمد بن يحيى الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦
 محمد بن هارون الروياني ج ١ ص ٧٥، ٣٨٤
 محمد بن يزيد بن العباس ج ١ ص ٣٨٧
 ابن مجيطن ج ٢ ص ٢٣٩
 ج ٣ ص ٩٤
 الخليل السعدي ج ٢ ص ٣٨٤
 ج ٣ ص ٣٠٦
 المختار الثقفي ج ١ ص ٣٨٧
 ج ٣ ص ١٥٣
 المزاريق ج ١ ص ١٤٣
 ج ٣ ص ١٩٢
 مرحب اليهودي ج ٢ ص ٤٧٧
 مرداس بن حصين ج ٢ ص ٢٧٥، ٢٨٦
 مرتبة بن رافع ج ٢ ص ٩١
 المرزباني ج ١ ص ٢٨، ٤٠، ٢٣٩، ٣٢٤
 ج ٢ ص ١٢٨
 المرزوقي ج ١ ص ٢٥٨
 المرقش الأكبر ج ١ ص ٢٩٦
 ج ٢ ص ٤٦٧
 مروان بن الحكم ج ٣ ص ١٢٢
 مروان بن سعيد المهلب ج ٣ ص ٢٩١
 مزاحم العقيلي ج ١ ص ٢٥
 ج ٢ ص ٢٥٤، ٣٧٦، ٤١٢
 مساور بن هند العبسي ج ٢ ص ٤٣٠
 المستوف بن ربيعة ج ١ ص ٢٩٢
 ابن المستوف ج ٣ ص ١٤٥
 ابن ميمون رضي الله عنه ج ١ ص ٦١، ٢٨٧ ج ٣
 ص ٨٩، ١٣١، ١٣٢
 مسكين الدارمي ج ٢ ص ٤٨٠
 ابن مسلم البكائي ج ١ ص ٥٠
 مسلم صاحب الصحيح ج ٣ ص ٢٥٠
 مسلم بن معاذ الوالي ج ٢ ص ٢٩٢
 مسلمة بن عبد الملك ج ٣ ص ١٥٢، ١٧٥
 ابن المسيب ج ٢ ص ٢٦٤
 المسيب بن طلس ج ٢ ص ١٦٩
 المضرب بن كعب بن زهير ج ١ ص ٢٨
 المضرب بن ربي الأسدي ج ٢ ص ٢٦٩
 معاوية رضي الله عنه ج ١ ص ١٠٠
 معاوية بن عمرو أخو الخنساء ج ٢ ص ١٨٦
 ج ٣ ص ١٧٢
 المنصم ج ٢ ص ٢٠٩
 المعز ج ٢ ص ٢٢
 مقرب بن حمار البارق ج ١ ص ٢٩٥
 الملقوط بن بدل ج ١ ص ١١٠
 ممن بن أوس ج ١ ص ٤٠، ٣٣٩
 المغيرة بن عبد الله ج ١ ص ٧٣
 المفضل بن سلة ج ١ ص ٣١٧
 المفضل الضبي ج ٣ ص ١٦٨، ٢٨٨، ٣٠٦
 ابن مقبل ج ١ ص ٨، ١٦٥، ٢٠٢، ٣١٨، ٣٥١
 ج ٢ ص ٣٤، ٩١، ٤١٨
 المتج (ابن نيهان) ج ٣ ص ٣٠٥

محمد بن أبي الحارث الكوفي ج ٣ ص ١٧٦
 محمد بن حبيب ج ٢ ص ١٦٧، ٤٩٩
 ج ٣ ص ٢١٩، ١٩٩
 محمد بن حسان ج ٢ ص ٤٢٩
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣
 محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧
 محمد بن ذؤيب الهاماني ج ٢ ص ٤٣٠
 محمد بن سلام الجمعي ج ١ ص ٢٩٢، ٣٨٦
 ج ٣ ص ١٧١ ص ٣٠١
 محمد بن سلة ج ١ ص ٣١٥
 محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج ٣ ص ٢٥٥
 محمد بن الصاف العقيلي ج ١ ص ٧٦، ٢٥٠
 محمد بن علي (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥
 محمد بن يحيى الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦
 محمد بن هارون الروياني ج ١ ص ٧٥، ٣٨٤
 محمد بن يزيد بن العباس ج ١ ص ٣٨٧
 ابن مجيطن ج ٢ ص ٢٣٩
 ج ٣ ص ٩٤
 الخليل السعدي ج ٢ ص ٣٨٤
 ج ٣ ص ٣٠٦
 المختار الثقفي ج ١ ص ٣٨٧
 ج ٣ ص ١٥٣
 المزاريق ج ١ ص ١٤٣
 ج ٣ ص ١٩٢
 مرحب اليهودي ج ٢ ص ٤٧٧
 مرداس بن حصين ج ٢ ص ٢٧٥، ٢٨٦
 مرتبة بن رافع ج ٢ ص ٩١
 المرزباني ج ١ ص ٢٨، ٤٠، ٢٣٩، ٣٢٤
 ج ٢ ص ١٢٨
 المرزوقي ج ١ ص ٢٥٨
 المرقش الأكبر ج ١ ص ٢٩٦
 ج ٢ ص ٤٦٧

النعان بن المنذر ج ٢ ص ١٧٧، ٢٧٥، ٤٦٠، ٤٧٤
ج ٣ ص ٢٨٣
نعم بن الحارث ج ١ ص ٢٤٥
النمر بن توب ج ٢ ص ٤٤١
نهل بن حرى ج ١ ص ٧٤
ج ٢ ص ٣٥٣
نهل بن زيد ج ١ ص ٣٨٤
نوار ج ١ ص ٢٥٨
أبو نواس ج ١ ص ٢٢٨
ج ٢ ص ١٧٠، ٤١٣

(هـ)

هارون الرشيد ج ١ ص ٢٠٦، ٢٩٣
ج ٢ ص ١١
ج ٣ ص ٣١١
هارون بن عبد العزيز = الأوارجى
أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمد
هرم بن سنان ج ٢ ص ٢٠٢
ابن هرة ج ٢ ص ١١، ٣١٦
أبو هريرة ج ١ ص ٨٧

ج ٢ ص ١٥٧، ٣٧٢
ابن هشام صاحب السيرة ج ١ ص ٨١، ١٣٢
ج ٢ ص ٩٧، ٤٢٢
هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٣٢٩
ج ٢ ص ١٧٥
هشام بن معاوية ج ١ ص ١٠٢، ١٠٣
ابن هشام الحوى ج ١ ص ١٠٠، ١٩١، ٣٣٨، ٣٤٨
ج ٢ ص ٣٦٥، ٣٧٤
هلال بن كعب ج ١ ص ١٧٦
همام بن مرة ج ١ ص ١٥٢، ١٥٣
هميان بن خاق ج ٢ ص ٢٦١
هند بنت أبي سفيان ج ٢ ص ٢١٧

المختل البشكرى ج ١ ص ١٧٧ ج ٣ ص ٨٥
المنذر بن ماء السماء ج ١ ص ٢٤١ ج ٣ ص ١٦٦
منظور بن حبة ج ١ ص ٢٦٣ ج ٢ ص ٣٥٩
منظور بن مرند الأسدى ج ٢ ص ٢٦٢
أبو الممال ج ٣ ص ٩١
أبو مهادية ج ١ ص ١٧٢، ٢٣٩
ج ٢ ص ٢٧
موسى بن جابر الحنفى ج ٢ ص ٤٩٠
ابن ميادة ج ٣ ص ١٥٢
الميداني صاحب الأمثال ج ٣ ص ٣١٧
ميسون بنت بحدل ج ٣ ص ٢٠٣
ميمون بن حفص ج ٣ ص ٣٠٨

(ب)

النايفة ج ١ ص ٨٤، ٣٠٨، ٣٨٣ ج ٢ ص ١٢٠،
٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٤٧، ٣٦١، ٤٦٠
٤٦١، ٤٧٤ ج ٣ ص ١٠٦، ١٣١
ناشرة التغلبى ج ١ ص ١٥٢
النجاشى الحارثى ج ١ ص ٣١٠
أبو النجم ج ١ ص ٢٢، ٩٨، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٣٦
ج ٢ ص ٩، ١٢٠، ١٣٠، ٢١٢، ٢٨٣
٣٦٣ ج ٣ ص ١٥، ٦١، ٦٨، ٨٧، ١٤٣
٢٩٧، ٣٠٣، ٣٣٧، ٣٣٨
أبو نخيلة ج ١ ص ٧٥ ج ٢ ص ٣٦٤
ابن النديم ج ١ ص ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٨٤ ج ٢ ص ٨
النسائي ج ١ ص ٣٩
نصر بن سيار ج ١ ص ٣٤٠
نصيب ج ١ ص ٢١٦
ج ٣ ص ٢٩٠، ٢٩١
نضر الحاجب ج ١ ص ٣٤١
النعان بن العجلان ج ١ ص ١٢٠

(و)

أبو وجرة السعدي ج ٢ ص ١٤٧

ابن ولاد ج ١ ص ٢٥٤ ، ٢٥٥

الوليد بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٣٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤

الوليد بن عتبة بن أبي معيط ج ١ ص ٣٠

(ي)

الشيخ يس (صاحب الحاشية على التصريح) ج ١ ص ٢٠ ، ١٩٠

ياقوت ج ١ ص ٧١ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

٢٨٨ ، ٢٨٢ ، ٢٥٥

ج ٢ ص ٥٧ ، ٢٥ ، ٢٦٧

ج ٣ ص ٥٩ ، ٢٢٦ ، ٢٩١

يحيى بن زياد ج ٣ ص ١٣٢

يحيى بن عتبة الطهوي ج ١ ص ٣٣٦

يحيى بن علي المنجم ج ٢ ص ٢٦٣

يزيد بن الحكم ج ٢ ص ٢٥٩ ، ٣٨٣ ج ٣ ص ١٧٠

يزيد بن الطقيرة ج ١ ص ٧٩ ، ٢١٧ ج ٢ ص ٢٧٩

يزيد بن عبد الملك ج ١ ص ٣٠٧ ، ٣١٦

يزيد بن مسهر الشيباني ج ٢ ص ٤٩٠

يزيد بن معاوية ج ٣ ص ٢٠٣ ، ٣١٦

يزيد بن المهلب ج ١ ص ٣٠٧

يزيد بن نهشل ج ٢ ص ٣٥٣

اليزيدي (أبو محمد) ج ١ ص ٧٢ ج ٣ ص ٢٨٣ ، ٢٩٧

اليزيدي (محمد بن العباس) ج ١ ص ٣٦٠ ، ٣٨٧

ج ٢ ص ٢٨٣ ، ٢٩٧

يعقوب (عليه السلام) ج ٢ ص ١٠٠ ، ٣٩٧

يعقوب القاري ج ٢ ص ٣٠١ ، ٤١٩ ، ٤٧٤

يعلى الأزدي ج ١ ص ٢٨ ، ٣٧٠

ابن يبيش ج ١ ص ٣٦ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ، ٢٩٨

ج ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٩٨ ، ٣٨٩

٤٤٠ ، ٤٤٤

ج ٣ ص ١٥ ، ٢٧

أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ٢٠٦

يونس بن حبيب ج ١ ص ٧١ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٠

١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٨

٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨

٣٨٨

ج ٢ ص ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٠٦

٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٢٧

ج ٣ ص ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٥ ، ٢٧٤

٢٩٢ ، ٢٩١

٢ - القبائل والمنتسبون إليها وأصحاب المذاهب

(ح)

الحجازيون ج ١ ص ١٦٧ ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٣٦
حمير ج ٢ ص ٢٨

(خ)

الخرزج ج ١ ص ١٢٠
الخورج ج ١ ص ١٩٠

(د)

بنودارم ج ١ ص ٣٣١

(ر)

ربيعة ج ١ ص ٤٢٣ ج ٢ ص ٩٧
بنورشدان ج ١ ص ٢٥٠

(س)

بنوسدوس ج ٣ ص ١٧٦
السمديون ج ١ ص ٣٠٧
بنوسلول ج ٣ ص ٣٣٠
بنوسليم ج ١ ص ٣٨١ ج ٢ ص ٥٧

(ش)

بنوشيبان ج ٣ ص ١٧٦
الشيعية ج ١ ص ١٩٠

(ص)

بنوصفواند ج ٣ ص ١٤٥

(ض)

بنوضبة ج ٢ ص ٤٣٦

(١)

آل صفوق ج ٣ ص ٢١٥
آل المهيا ج ١ ص ٧٨
أزد السراة ج ١ ص ١٢٨
أسد ج ١ ص ٤٣٤، ٣٦٧، ٢٥٦، ٨٩، ٧٣ ج ٣ ص ١٠٣
الأشمريون ج ٣ ص ١٦٨
بنوأمية ج ١ ص ١٥
الأنصار ج ٣ ص ١٥٢

(ب)

البصريون ج ١ ص ١٨٨، ١٠٢، ٨٦، ٦٨، ١٨، ٢
ج ٢ ص ٣٨٣، ٣٤٣، ٣٧، ١٩
البغداديون ج ١ ص ١٩٩، ١٣٧ ج ٢ ص ٥٤، ٩
٣٣٨ ج ٣ ص ٢٠٤، ١٦٣
بهدة بن عوف ج ٣ ص ٢٥٨

(ت)

تقلب ج ١ ص ١٥٣، ١٥٢ ج ٢ ص ٢٥٨ ج ٣ ص ١٠٦
القيميون (بنوتميم) ج ١ ص ١٦٧، ٧٦، ٧٣، ٢٦
١١٦، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٠، ٣٣٦ ج ٢ ص ١١
١٦، ١٢٨، ٢١٣، ٢٦٠، ٣٧٥ ج ٣ ص ٣٦
٢٧٢، ٢٠٠، ١٥٠

(ث)

ثقيف ج ١ ص ١١٦

(ج)

بنوجذيمة ج ٢ ص ٢٤٩
بنوجشم ج ١ ص ١٣

(ط)

طبي ج ١ ص ١٢٤، ٨٠

(ع)

بنوعجل ج ١ ص ٣٣١

بنوعلى ج ٢ ص ٤٤٦ ج ٣ ص ٢٠٠

بنوعقيل ج ١ ص ٣٨١، ٣١١ ج ٢ ص ١١٩

بنوالعسبر ج ٢ ص ١٤

عس ج ١ ص ٢٣٥

(غ)

غطفان ج ١ ص ٥٤ ج ٢ ص ١٤٩، ٧٦، ٣٦

بنوغيان ج ١ ص ٢٥٠

(ف)

الفرس ج ١ ص ٢١٦، ٩١

بنوقمس ج ٢ ص ٤٧٩

الفقهاء ج ١ ص ١٤٤

(ق)

القراء ج ١ ص ٣٦٩

قصي بن كلاب ج ١ ص ٣٤٦

قضاة ج ١ ص ٢٩٢، ٢٦٩، ٢٦٢، ٨٩ ج ٢ ص ٣٩

قيس ج ١ ص ٢٩٢، ٢٦٩، ٢٦٢، ٨٩ ج ٢ ص ٣٩

ج ٣ ص ٢٠٢

(ك)

الكورين ج ١ ص ١٠٣، ١٠٢، ٧٦، ٦٨، ٣٨، ١٨، ٢ ج ٢ ص ١٠

١٠٣، ١٠٢، ٧٦، ٦٨، ٣٨، ١٨، ٢ ج ٢ ص ١٠

٣٨٣، ٢٢٥، ٢١٥، ٢١٤، ١٣٠، ٩٧، ١٩

٤٦٢، ٣٩٧ ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٠

(ل)

اللفويون ج ٣ ص ٨٦، ٨٥

لكيز بن عبد القيس ج ٢ ص ٢٩٣

(م)

المتفقهون ج ١ ص ١٤٥

المتكلمون ج ١ ص ١٤٥

المجوس ج ١ ص ٩١

بنومطر ج ١ ص ١٤٣

المستزلة ج ١ ص ٤١، ٣٦ ج ٢ ص ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٥٥

٤٥٧

المناطق ج ١ ص ١٣٥

(ن)

بنوالنجار ج ١ ص ١٥

النحويون ج ١ ص ١٢، ١١٤، ١١٥، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٠

١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ٣٠٨، ٣٤٨ ج ٢

ص ٤٩، ٢٠ ج ٣ ص ١٥، ١٤٣

نزار ج ١ ص ٤٠٣، ٢٨

بنونمير ج ١ ص ٧ ج ٢ ص ٩٦

(هـ)

هذيل ج ١ ص ١٥١، ١٢٤

همدان ج ١ ص ٢٣٠

(ي)

بنويربوع ج ٢ ص ٤٦٣

٣ - الأماكن والجبال

(ش)

الشام ج ١ ص ١٢١ ج ٣ ص ٢٥٢
شمصير ج ٣ ص ٢٠٥

(ف)

فارس ج ١ ص ٢١٦ ج ٣ ص ٢٨٣
الفرات ج ١ ص ٩٢
فلج ج ١ ص ٢٣

(ق)

قريسين ج ١ ص ١١٦، ٨١، ٧٥
القسطنطينية ج ١ ص ٢١٦، ٢٠٨
قوصى ج ١ ص ٧٤
قوهستان ج ١ ص ٢١٦

(ك)

الكوفة ج ١ ص ١٨٨ ج ٣ ص ١٧٦

(ل)

ليدن ج ١ ص ٣٩، ١٦

(م)

مصر ج ٢ ص ٢٧
مكة ج ١ ص ٢٣١ ج ٣ ص ٢٦٢

(هـ)

الهند ج ١ ص ٢٦٨، ٢٠٠، ١٢ ج ٢ ص ٣١

(ي)

اليامة ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ٤٦٠
الين ج ١ ص ٢٣٥، ٢٤٩، ٣١١، ٣٣٠ ج ٣ ص ١٥

(ا)

أرل ج ١ ص ٥٤
استامبول ج ١ ص ٢١٩
الأندلس ج ١ ص ١٩٨
أوربة ج ١ ص ١١٢

(ب)

البحرين ج ١ ص ٤٢
بدر ج ١ ص ٤٢
البصرة ج ١ ص ٢٣، ٢٣١، ١٨٨، ٢٣ ج ٣ ص ١٧٦
بغداد ج ١ ص ٢٨٣، ٣٢٧، ٢١٨، ٩٢، ٧
بولاق ج ١ ص ١٤٦ ج ٢ ص ١٩ ج ٣ ص ١٤٦
بيروت ج ١ ص ١٥٤

(ح)

الحجاز ج ١ ص ١٤، ١٦٧، ١٦٨، ٢٤٤، ٢٧٨ ج ٢ ص ٦٥
الحسرة ج ٣ ص ٢٩٣
حضر موت ج ١ ص ٩
حمى ضرية ج ١ ص ٢٣
حوريت ج ٣ ص ٢٠٧
الحسيرة ج ١ ص ١٢٤

(خ)

خبيبر ج ٢ ص ١٧٧

(ر)

رأس الكلب ج ١ ص ١٣٥

(س)

ساباط ج ٣ ص ٢٨١
السمرة ج ١ ص ٧١
السرر ج ١ ص ٩٠

٤ - الكتب

١١٢٠١٠٥٠٨٤٠٢٣ ج ٢ ص ٣٤٠٠٣٣٩
 ٣٧٤٠٢٦٢٠٢١٩٠١٧١٠١٢٦٠١٢٠
 ١٧٣٠٧٩٠٣٥٠٣١ ج ٣ ص ٤٥٨٠٤٣٨
 ٢٧٢٠٢١٧

أمالى المرتضى ج ٢ ص ٣٩٢ ج ٣ ص ٢٩٠
 الإنصاف ج ١ ص ٣١٧ ج ٢ ص ٤٥٨٠١٨٨

(ب)

البحر المحيط ج ١ ص ١٧٦ ج ٣ ص ٩١
 ٢٨٥٠٢٢٥٠١٥٣٠١٤٦٠١٤١٠١٣٤٠٩٤
 البخارى ج ١ ص ٣٣ ج ٢ ص ١٠٠٠١٢٧٠١٠٠
 ٤٤٢ ج ٣ ص ٢٥٠
 البغية ج ١ ص ١٠٢٠٢٠٣٠٢٤٣ ج ٢ ص ٤٩
 ٢٥٥
 البيان والتبيين ج ١ ص ٢٢٦٠٢٥٤٠٢٤٥٠٢٢٦
 ٣٢٦

(ت)

التاج (شرح انقاموس) ج ١ ص ١٧٧٠٢٣٥٠٢٥١
 ٢٩٣٠٨٦ ج ٢ ص ٣٨٧٠٣٥٥٠٣٢٢٠٢٦٧
 ٣٦٩٠٣٣٣ ج ٣ ص ١٦٨٠١٦٦٠٢٥٣
 تذكرة داود الأنطاكي ج ١ ص ٣٥٧
 تفسير البيضاوى ج ١ ص ١٥٣
 تفسير القرطبي ج ٣ ص ٩٤
 التقريب لأصول التعريب ج ١ ص ٣٥٨٠٣٥٩
 التكلية للصاغانى ج ٢ ص ٢٤٧
 تهذيب إصلاح المنطق ج ٣ ص ١٥٧
 تهذيب الألفاظ ج ١ ص ٣٦٦ ج ٢ ص ١٧٥٠٣٤٩
 ٢٨٨ ج ٣ ص ٢٩١

(١)

إتحاف فضلاء البشر (فى القراءات) ج ١ ص ٤٧٤
 أحكام القرآن ج ١ ص ٢٤٨
 أراجيز العرب للبكرى ج ١ ص ٣١٦٠٢٧٢ ج ٣ ص ١٠٤
 الارتشاف ج ٢ ص ٣١٠١٩
 أسرار البلاغة ج ١ ص ٢١٧٠٧
 الأشباه والنظائر ج ١ ص ١٩٧ ج ٢ ص ١٧٩٠٢٠٤
 ٤٨٨٠٣٢٣٠٣٠٤٠٣٠٠٠٢٧٢٠٢٢٥٠٢١٤
 ج ٣ ص ٥٣
 الاشتقاق لابن دريد ج ٢ ص ١٧٨
 الأشرفى ج ١ ص ١٠٠٠٠٩٦٠١١١٠١٤٨٠١٦٤
 ٦٩٠١٩ ج ٢ ص ٢٨٩٠٢٥٣٠١٨٩٠١٨٦
 ٤٣٩٠٣٦٥٠٣٥٧٠٢٩٦٠٢٨٠٠٢٠٩٠٩٠
 الإصابة ج ١ ص ٢٤٧
 إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤٣٠١٥٢٠١٧٧٠٢٦٣
 ج ٢ ص ٢٣٠٧١٠٧١٠١٧٣ ج ٣ ص ٤٠
 الأصميات ج ١ ص ٣٠٠٠٤٠٠٣٦٢٠٣٨٢ ج ٢
 ص ١٨٢٠١٨٥٠٢١٦٠٤٣٧
 الأصول لأبى بكر بن السراج ج ١ ص ٢ ج ٢ ص ٨
 ٢٩٧٠١٩٤٠١٩٢٠١١٨٠٦٤٠٤٢٠٣٤٠١٦
 الأغانى لأبى الفرج ج ١ ص ١٣٢٠١٣٣٠٢٢٩
 ٢٤٧٠٢٦٨٠٣٢٤٠٣٣٩٠٣٦٢ ج ٢
 ص ١١٩٠١٢٨٠١٤٤٠١٨٢٠١٨٦٠٢٠٥
 ٢٦٤٠٢٦٧٠٢٧٩٠٢٩٢٠٣٧٢٠٣٨٦٠٣٩٢
 ٤٤٤٠٤٣٣٠٤٤٢ ج ٣ ص ١٤٦٠٢٥٢٠٢٨١
 الاقتراح ج ١ ص ١١٦٠١٣٣٠١٤٤ ج ٢ ص ١٢
 الاقتضاب ج ٢ ص ٣٠٩٠٣١٢٠٣١٣٠٣١٤
 ٤٣٨٠٣١٥ ج ٣ ص ١٨١٠٢١٢
 أمالى القسالى ج ١ ص ٣١٠٣٤٠٢٠٧٠٢١٦٠٢٣٩
 ٢٨٥٠٢٩٠٠٣٠٣٠٣١٥٠٣٣٨٠٣٣٢

٢٦٠، ٢٥٤، ٢٢٤، ٢١٥، ٢١٤، ١٠٦، ١٠٤

٢٣١، ٢٧٠

خلق الإبل للأصمى ج ١ ص ٣٧

خلق الإنسان ج ١ ص ٢٢٩

(د)

ديوان الخنساء ج ٣ ص ١٩٧

ديوان زهير ج ٢ ص ٤٤٥

ديوان الشماخ ج ١ ص ١٢٧

ديوان عامر بن الطفيل ج ٢ ص ٤٩٠

ديوان العجاج ج ١ ص ١١٨، ٥

ديوان طرفة ج ٢ ص ١٥٧

ديوان المعاني ج ١ ص ٣١٥، ١٢٦

ديوان الهذليين ج ٢ ص ٤١٣، ٨٥، ٧٣ ج ٣ ص ١٩٦

(ذ)

ذيل الأمالى ج ٢ ص ١١٢

(ر)

رغبة الآمل في شرح الكامل ج ٢ ص ٤٩٠، ٣٦٦، ١٧١

ج ٣ ص ٢٥٨

الروض الأنف ج ٢ ص ٤٢٢

(س)

سر الصناعة ج ١ ص ٣١٣

السمط على النوادر ج ١ ص ٢٨، ٨١، ١١٠، ٢٣٩

١٢٠، ٩١، ٨٤، ٨٣، ٣١٥، ٣٠٣، ٢٨٥ ج ٢ ص ٤٣٨، ٣٠٢

السيرة لابن هشام ج ١ ص ١٣٢ ج ٢ ص ٤٧٧، ٢٤٩، ٩٧

(ش)

الشذرات ج ١ ص ٢٠٨

شرح أبي شامة للشاطبية ج ٣ ص ١٥٣

شرح أدب الكاتب للبولقي ج ٣ ص ١٨١

(ج)

الجامع الصغير للسيوطى ج ١ ص ٢٢٠، ٨٧، ٣٣ ج ٢

ص ٢٤٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٦٦، ٣٧٢ ج ٣ ص ٢٤٦

الجامع الصغير في الفقه ج ١ ص ١٦٣

الجامع الكبير في الفقه ج ١ ص ١٦٣ ج ٢ ص ٢٨٠

الجزرية ج ١ ص ٣٦٤

الجمهرة (لابن دريد) ج ١ ص ٣٤٦، ٢٢٥، ١١٣

٣٨١، ٣٨٠ ج ٢ ص ٥٤٤، ٤٨٠، ٣٨٠، ٢١٠، ١٩

٢٨٨، ٣٠ ج ٣ ص ٤٥٢، ٣٠٣، ١٣٦، ١١٧

(ح)

حاشية الصبان على الأشتوى = الأشتوى

حاسة البحترى ج ١ ص ٣٦٧ ج ٢ ص ٤٣٧ ج ٣

ص ٩٤

الحاسة البصرية ج ١ ص ٢٦٦

حاسة ابن الشجرى ج ٢ ص ٤٧٥

(خ)

الخرافة (البغدادى) ج ١ ص ٩٠، ٨٣، ٧٣، ٦٩، ٤٥

١٣٦، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٠، ١١٠، ٩٩

٢٦٦، ٢٢٦، ٢١١، ١٨٥، ١٧١، ١٧٠، ١٤٤

٣٠٥، ٣٠٤، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٦٨

٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣١٥، ٣١١، ٣٠٦

٣٩٠، ٣٨٨، ٣٦٨، ٣٦٢، ٣٤٦ ج ٢ ص ١١

١٩٤، ١٦٧، ١٢٣، ١٠٥، ٧٤، ٣٦، ١٢

٢٥، ٢٠٦، ٢٦٨، ٣٣٥ ج ٣ ص ٢٥

٦٠، ٥٣، ٤٩، ٤١، ٤٠، ٣٦، ٣٢، ٢٩، ٢٧

١٥١، ١٣٥، ١٠٨، ١٠٦، ١٠٣، ٧٧، ٦١

٣٣٧، ٣١٩، ٣٠٣، ٢٠٢، ١٨٤

الخصائص ج ١ ص ٣٤٨، ٣٣٧، ٢٨٠، ١٨٨، ١٣٠

٤٩، ٤٧، ١٩، ٩٩ ج ٢ ص ٣٩٥، ٣٧٢، ٣٦٨

٢٦٤، ١٩٧، ١٠٨، ١٠٤، ٧٩، ٧٥، ٧٤

٤٢٥، ٤١٨، ٣١٢، ٢٨٧، ٢٧٢ ج ٣ ص ٣٨

شرح الأشموني = الأشموني

شرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ٧٩، ١١٠، ٣٠٥،
٣٩١، ٣١٥ ج ٢ ص ١٩، ٣٧٧، ٣٩١، ٤١٦،
٤٢٤، ٤٧٩، ٤٧٦، ٤٧٩ ج ٣ ص ١٠٢، ٨٥، ٥٢،
٢٩٣، ١٠٦

شرح ديوان الهذليين للسكري ج ٣ ص ٢١٥

شرح الرضى على (الشافية) ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ١٤٣،
٣٦٨، ٣٥٩، ٢٣٢

شرح الرضى على (الكافية) ج ١ ص ٢٤٤ ج ٢ ص ٣٥٧،
ج ٣ ص ٤٥٠

شواهد لإصلاح المنطق ج ٢ ص ٧١

شواهد الإيضاح ج ٢ ص ١١٢، ٦٢

شواهد الشافية ج ١ ص ٣٠، ١٤٤، ١٩٥، ٢٠٧،
٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٥٤، ٢٦٢،
٣٠٢، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٨٥ ج ٣ ص ١٤٥،
٢١٥، ٢١٢، ١٧١، ١٦٤، ١٥٧، ١٥٢، ١٤٨

شواهد المعنى ج ١ ص ٣٤، ١٢٠، ٣٠٧ ج ٢
ص ٤٠٥، ٣٨٦، ٣٥٤، ٢٣٥

شواهد الكشف ج ١ ص ٧٤

شواهد المعنى للبغدادى ج ١ ص ٢٩٦، ٣١٠، ٣٣٧،
٣٤٠، ٣٤٨ ج ٢ ص ٣٥، ٣٦، ٧١، ٣١٠

٣٥٤، ٣٣٨ ج ٣ ص ٢٧١، ٢٧٤

(ص)

الصاحبي ج ١ ص ٢٧، ١٠٣، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٨

الصبح المنير ج ١ ص ١٨٥، ٣٨٨ ج ٢ ص ١٥١،
٢٩٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٣٦،

٤٧٤، ٤٨٩ ج ٣ ص ٢٧، ٢١٤، ٢٥٣، ٣١٥،
٣٢٢

الصباح الجوهري ج ١ ص ١٤٣، ٢٥١، ٣٨١ ج ٢
ص ١٠٤، ٦٠ ج ٣ ص ٢٧١

(ط)

طبقات ابن الجزري ج ١ ص ٧٥

طبقات الشافعية ج ٢ ص ٧٣

(ف)

الفرائد الأدبية ج ٢ ص ٣٣٦

فرحة الأديب ج ١ ص ١٢٠، ١٢٧

الفصيح لثعلب ج ١ ص ١٠٢

الفوائد البهية ج ١ ص ٢٠٨

(ك)

كتاب الخليل لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٦ ج ٢ ص ١٦٨

الكتاب (سيبويه) ج ١ ص ١٨، ٢٧، ٢٩، ٦٤

٤٤١، ٤٤٠ ج ٢ ص ٢٠٢، ١٩٣، ٨٩، ٤٨٨

٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٢ ج ٣ ص ٧، ١٤، ٩٩

١٦٥، ٢٦٠، ٢٧٧

الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١، ٣٦، ٧٣، ١٤٦

٢٨٥، ٣٧٠ ج ٢ ص ١١٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٨٩

٢٩٢، ٣١٣، ٣٤٢، ٤٣١، ٤٥٨ ج ٣ ص ٥٤

٢٩٥، ٥٩

الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٢٩٥

الكنز اللغوي ج ١ ص ٣٧

(ل)

اللزوميات ج ٢ ص ٢٤٦

(م)

المبجج ج ٢ ص ١٩٧

مجالس ثعلب ج ١ ص ٢٨٥، ٣٣٩ ج ٢ ص ١١

١٣٨، ٢٨٣ ج ٣ ص ٤٥، ٥٨

مجاز القرآن ج ١ ص ٢٩

مجموعة المعاني ج ٢ ص ٣٩٢

مختصر الشواهد للمعنى ج ١ ص ٣٠٧

المقصود والمملود لابن ولاد ج ١ ص ٢٥٥، ٢٥٤

الملل والنحل ج ١ ص ٢٠٦

المنصف (شرح تصريف المازني) ج ١ ص ٢٤١، ٢٤٠

ج ٢ ص ٣٣٨، ٣٣٤، ٢٨٥، ٧٤، ٣٨، ٩

الموشح للمرزباني ج ١ ص ٣٢٥، ٢٩١ ج ٢ ص ٣٧٢

ج ٣ ص ٢٩٧

(ن)

النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٨

النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٩٤، ٧٢

النقائص ج ١ ص ٣٩٧، ٣٤٥، ٢٨٦، ١٥٦ ج ٢

ص ٤٣٤، ٥٤٢٢، ٤٢٠، ٤١٨، ٨٤، ٤٥، ٣٢

٤٥٣، ٤٣٧ ج ٣ ص ٤٢

نوادري زيد ج ١ ص ٣٦٧، ٣٣٩، ٣٣٢، ١٢٩، ٢٨

ج ٢ ص ٣٣٣، ٢٨٦، ٢٨٢، ١٤٩، ٧٧، ١٩

٤٣٣، ٤٢٦، ٤٢١، ٣٣٥ ج ٣ ص ١١٨، ٩٤

٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٤، ١٦٨، ١٥٧

(هـ)

الهمز لأبي زيد ج ٢ ص ١٣١

الجمع ج ١ ص ٣٥٢، ٣٠٩، ٢٧٣، ١٨٦ ج ٢ ص ٩٦،

١٥٩

(و)

الوحشيات ج ١ ص ٢١٧

الوساطة ج ١ ص ٢٩٧

الوسيط في تاريخ أدياء شقيق ج ١ ص ٣٢٦، ١٣٠، ٦٢

المختصر ج ١ ص ٩٦، ٧٤، ٣٨، ٣٦، ٩ ج ٣

ص ٢٦٦

مراتب النحويين ج ٢ ص ٤٩

المزهر ج ١ ص ٣٨٦، ٩٧، ٦٥، ٦٤، ٦١ ج ٢ ص ٥٨

٣١٠، ٢١٦، ١٢

معاني ابن قتيبة ج ٢ ص ٢٩١، ٢٨٢ ج ٣ ص ٤٩

معاني القرآن ج ٢ ص ٤٥٨، ٤٣٣، ٤١٨

معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٩ ج ٢ ص ٤٧٥ ج ٣

ص ١٧٦

معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٩٧، ٧٥، ٧١، ١٣

٢٦٣، ٢٥٨، ٢٤٢، ٢٣٩ ج ٢ ص ٢٦٣، ٥٧ ج ٣

ص ٢٧

معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٠، ٢٥٥، ١٩٧، ١٩٣ ج ٢

ص ٤٤٨، ٢٣٥، ٥٦ ج ٣ ص ٢٠٥، ٢٠٢

٢٦٣

معجم الشعراء ج ١ ص ٣٢٤ ج ٣ ص ١٧٦، ١٠٢

المعرب للجواليقي ج ١ ص ٣٥٧، ٣١١ ج ٣ ص ٢٠٥

معيد النعم ج ٢ ص ٧٣

مغنى اللبيب ج ١ ص ١٤٣، ١٣٢، ١١٠، ١٠٦، ١٠٢

٢٩٠، ٢٨١ ج ٢ ص ١٧٥، ١٧٣، ١٧٢، ٧١

١٩١، ١٧٩ ج ٣ ص ١٧٤

المفصل للرغزبي ج ١ ص ٢٧٩، ٢٢٢، ١٤٤، ١٣

٢٩٨، ٢٨٥ ج ٢ ص ٣٧٤، ٢٦٨

المفضليات ج ١ ص ٣٩٨، ٣٦٨، ٣٣٧، ٢٩٩ ج ٢

ص ١٨٤، ٣٠٦، ٤٦٧ ج ٣ ص ١٢٢، ٥٣

٢٩٥، ١٦٧

المقتضب ج ١ ص ٢٠٦

٥ - فهرس القوافي (*)

(الألف اللينة)

ج ص

قد وعدتني أم عمرو أن تأ تمدن رأسي وتقلّيني وا ٢٩١:١

(٥)

أحدأ حرى حية الملحين	ولدن ثرى حال دون الشراء ٤٧:٢
فأؤ لذكراها إذا ما ذكرتها	ومن بعد أرض بيننا وسما ٣٩:٣٠٨٩:٢
مثلها يخرج النصيحة للقر	م فلاة من دونها أفلاء ١١٢:٢
لم أقص حين ارتحلوا شهلا	من الكعاب الطفلة الفيداء ١٢٧:٢
فصادفت أعصل من أبلاتها	يعجبه النزع على ظائها ١٣١:٢
كان سحيله فى كل فجر	على أحباء يمتود دعاء ١٤٩:٢
بأرزة الفقارة لم يخفها	قطاف فى الركاب ولا خلاء ١٥١:٢
ذر الآكلين الماء ظلماً فأرى	ينالون خيراً بعد أكلهم الماء ١٧٦:٣٠١٥٢:١
ينشب فى المثل واللهاء	أنشب من مآشر حداء ٣١٨:٢٣١:٢
أذنتنا بينها أسماء	رب ثاو يمل منه الشواء ٢٤١:١
ولجذت حتى كدت تبخل حائلا	للمتئى ومن السرور بكاء ٢٤١:٣
هل تصرف الدار بنصف الجرعاء	بين رعى المثل وبين الميثاء ٢٥٠:٢
يتمسكون من حذار الإلقاء	بتلمات كجنوع الصيصاء ٢٨٠:١
والمرء يلحقه بفتيان الندى	خلق الكريم وليس بالوضاء ٢٦٦:٣
عنها ياطلا وظلماً كما تعد	نز عن حجرة الريض الظباء ٣٠٧:٣
لملك والموعود صدق لقاءه	بدا لك فى تلك القلوص بداء ٣٤٠:١
طلبوا صلحنا ولات أوان	فأجبتنا أن ليس حين بقاء ٣٧٧:٢

(ب)

كان محزباً من أسد ترج	ينازلهم لنابيه قبيب ١٤:١
وقالت له المنيان سمعاً وطاعة	وأبدت كشل الدرنأ يشقب ٢٢:١
لو رأينا التوكيد خطة عجز	ما شفعنا الأذان بالتشويب ٢٤:١
بهيئة من آل النساء وإنيما	يكنّ للأدنى لا وصال لغائب ٢٧:٣
إليكم ذوى آل النبي تطلعت	نوازع من قلبى نلماء وألب ٢٧:٢

(*) الأرقام ١، ٣٠٢، إشارة إلى أجزاء الكتاب.

- وحديثها كالغيث يسمه
ويصهل في مثل جوف الطوى
لا يمنع الناس منى ما أردت ولا
وعارضتها رهواً على متابع
في ليلة من جمادى ذات أندية
أناف على باقى الجمال ودفت
وإني وقفت اليوم والأمس قبله
لم تتلفع بفضل مؤزرها
فبينما يشرى رحله قال قائل
سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم
خليل لا يبق على الدهر فاد
يذرين جندل حارّ لجنوبها
أقل اللوم عاذل والمتابا
وإياك إيساك المراء فإنه
وكفى على الواشين لذاء شعبة
تسمع منها في السليق الأثيب
طعامهم إذا أكلوا منها
ولو أن ركبا يملك لقادم
وهى مكنونة تحير منها
على حين ألهى الناس جلّ أمورهم
غزبه الملا على كثرة النا
غضبت علينا أن علاك ابن غالب
إذا دقت ناهها قلت عنى مدس
كلسع أيدى مشاكيل مسلبة
يصاحب الشيطان من يصاحبه
وما مثله فى الناس إلا ملكاً
ولى نعمام بنى صفوان زوزاة
يا عجباً لقد رأيت عجباً
أعاقر كذات رحم
أعوذ بالله وبابن مصعب
فلولا الله والمهر المفسى
حيوا تماضر واربعوا محبي
وجدتم بنىكم دوننا إذ نسبتم
- ج ص
٢١٩:٢٩:١ راعى سنين تباغت جدبا
٣٦:١ صيلا يمين للمعرب
٤٠:٣ أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا
٤٦:٣ شديد القصيرى خارجى محب
٢٣٧:٣٠٥٢:٣ لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
٥٥:٢ بأنوار عشب مخضتل عوازيه
٥٧:٣ ببابك حتى كادت الشمس تغرب
٣١٦:٦١:٣ دعد ولم تفد دعد فى العلب
٦٩:١ لمن حمل رغو الملائع نجيب
٢٤ ٣١٧:٢٧٤:١ ونهر تبرى ولا تعرفكم العرب
١٦٨:٣٠٨٠:٢ بتهووة بين الطخا فالمصائب
٨٠:١ فكأنما تذكى سنايكها الحبا
٩٦:٢ وقولى إن أصبت لقد أصابا
١٠٢:٣ إلى الشرّ دعاء وللشرّ جالب
١١٧:٣ كا أنا للواشى ألد شغوب
١١٧:٢ معمة مثل الأباء الملهب
١٠٨:٣٠٢٨٢:٢ وما إن لا تحاك لهم ثياب
١١٨:٢ نسيك حتى يستدل بك الركب
١١٩:٢ فى أديم الخمين ماء الشباب
١٢٠:١ فتدلا زريق المال ندل الثعالب
١٢٥:٢ س فاضحى فى الأقربين جنينا
١٢٨:٢ فهلا على جدّيك إذ ذاك تغضب
١٣١:٢ أريد به قيل فنودر فى ساب
١٣٤:٣٠٣٣٣:١ يتدبن ضرر بنات الدهر والخطب
٢٧٧:١٤٤:٣٠٣٢٩:١ فهو أذى جنة مصاوبه
٣٩٣:٢٠٣٢٩٠:١٤٦:١ أبو أمه حتى أبوه يقاربه
١٤٥:٣ لما رأى أسداً فى الغاب قد وثبا
١٤٨:٣ حار قبان يسوق أرنباً
١٦٩:٢ أم غام كن يخيب
١٧٣:٣ الفرع من قریش المهذب
١٩٥:٣٠٢٢١:٢ لرحت وأنت غربال الإهاب
١٩٧:٣ وقفوا فإن وقوفكم حصى
٣٣٨:٢٠١:١ وأى بنى الآخاء تنبؤ مناسبه

- وإذا أتاك بأني قد بعثها
 تدرى فوق منها قروناً
 لأنكحن بيه
 خلعت يميناً غير ذى مشنوة
 نظرت بسنجر كنظرة ذى هوى
 لا بارك الله فى القوافي هل
 يطير فضاها بيضا كل قونس
 أبلغ أبا دختنوس مألكة
 طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب
 ثم قالوا تحبها قلت بهراً
 أبرزوها مثل المهاة تهادى
 حتى إذا دومت فى الأرض راجعه
 ألم تر أنى كلما جئت طارقاً
 تنش بأعراف الجياد أكفنا
 أم هل طعائن بالعلياء نافعة
 لمياء فى شفتها حوّة لمس
 استحدث الركب من أشياءهم خبراً
 تلوم يهياه بياه وقد مضى
 لينل قضيب تحته كتيب
 كم أحرزت قضب الهندى مصلته
 أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا
 فلما جلها بالإيام تحيزت
 رمت عن قسى الماسخى رجالهم
 نلؤذ فى أم لنا ما تفتصب
 كلاهما حين جد الجرى بينهما
 لدن بهزال كف يعمل منه
 أعددت للحرب التى أعنى بها
 بيضاء فى نعيم صنفاء فى برج
 تعلم - ولو كاتمته الناس - أنى
 هذا رجائى وهذى مصرعامة
 تقول أبنتى لما رأتنى شاحباً
 فاسودتنى عامر عن وراثة
 مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
- ج ص
 ٢٠٤:٣ بومال غانية قفل كذبذب
 ٢٠٩:٢ على بشير وأنسة لباب
 ٢١٧:٢ جارية خدبه
 ٢٢٨:٢ ولا علم إلا حسن ظن بصاحب
 ٢٤٠:١ رأى وطناً فانهل بالماء غالبه
 ٣٤٧:٢٠٢٦٢:١ يصبحن إلا لمن مطلب
 ٢٧٠:٢ ويتبعها منهم فراش الحواجب
 ٢٧٥:٣٠٣١١:١ غير الذى قد يقال ملكذب
 ٢٨١:٢ ولا لعباً منى وذو الشوق يلعب
 ٢٨١:٢ عدد الرمل والحصى والتراب
 ٢٨١:٢ بين خمس كواعب أتراب
 ٢٩٦:٢٨١:٣ كبر ولو شاء نجى نفسه المحرب
 ٢٨١:٣ وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
 ٢٨٧:٣ إذا نحن قننا عن شواء مضب
 ٢٩٠:٣ وإن تكامل فيها الدل والشنب
 ٢٩١:٣ وفى اللثات وفى أنيابها شنب
 ٢٩:١ أم عاود القلب من أطرابه طرب
 ٢٩٨:٢ من الليل جوز وأسبطرت كواكبه
 ١٧٧:٢٠٣٠٠:١ وفى القلاد رشأ ربيب
 ٣٠١:١ تهتر من قضب تهتر فى كيب
 ٣٠٤:٢٠٣٦٧:١ وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
 ٣٠٤:٣ ثباتاً عليها ذلها واكتئابها
 ٣٠٧:٢ بأحسن ما يبتاع من نبل يثرب
 ٣١٤:٢ من الغمام ترتدى وتعتصب
 ٣١٤:٣٠٤٢١:٢ قد ألقما وكلا أنفيهما رابى
 ٣١٩:٣ فيه كما عسل الطريق الثعلبية
 ٣٢٦:١ قوافياً لم أعنى باجتلابها
 ٣٢٥:١ كأنها فضة قد مسها ذهب
 ٣٣٦:١ عليك - ولم أظلم بذلك - عاتب
 ٣٣٧:٣ وأنت أنت وقد ناديت من كيب
 ٣٣٩:١ كأنك فينا يا أبات غريب
 ٣٤٤:٢ أبى الله أن أسمو بأم ولا أب
 ٣٥٤:٢ ولا ناعب إلا بين غرابها

ج ص

- والله ما زيد بنام صاحبه
 ألم تعلم مسرّحي القوافي
 تراد على دمن الحياض فإن تعف
 في وسط جمع بني قريط بعدما
 أتهجر ليل للفراق حبيها
 ملوك يبتنون توؤثوها
 أتهجر بيتاً بالحجاز تلفعت
 لن تراها ولسو تأملت إلا
 طافت أمامة بالركبان آونة
 صبحن من كاظمة الحص الحرب
 عارضتنا أصلاً فقلنا للرب
 ومن الرجال أسنة مذبوبة
- ولا مخالط الليان جانبه
 فلا عياهن ولا اجتلابا
 فإن المنلى رحلة فركوب
 هفت ربيعة يا بني حزاب
 وما كان نفساً بالفراق يطيب
 سرادقها المقاول والقبابا
 به الخوف والأعداء من كل جانب
 ولها في مفارق الرأس طيبا
 يا حسنه من قوام ما ومتقبا
 يحملن عباس بن عبد المطلب
 حتى أضاء الأتخوان الأثنب
 ومزندون شهودهم كالغائب

(ت)

- إذا اجتمعوا على فخلّ عنهم
 له نعل لا تغطي الكلب ريجها
 كأن لها في الأرض نسياً تقصه
 ترمي الأماعيز بمجمرات
 يا قاتل الله بنى السعلات
 وللأرض أما سودها فتجلّت
 أرى عيني ما لم ترياها
 يارب إن أخطأت أو نسيت
 لما رأيته أم عمرو صدف
 وطرت بالرحل إلى شملة
 إن العراق وأهله
 وكيف لا أبكي على علاق
 أغار على معزاي لم يدر أنني
 من منزل قد أخرجني زوجتي
 الله نجاحك بكّي مسلمت
 وإني وتهامى بعزة بعدما
 فن يك سائلا عني فإني
 هل ينجيّ حلف سخيّ
- وعن باز يصكّ حباريات
 وإن جعلت وسط المجالس شمت
 على أمها وإن تخاطبك تبلت
 بأرجل روح محببات
 عمرو بن يربوع شرار النات
 بياضاً وأما يبيضها فاسوأت
 كلانا عالم بالترهات
 فأنت لا تنسى ولا تموت
 قد بلغت بي ذرّة فأخفيت
 إلى أمون رحلة فذلت
 عنق إليك فهيت هيتا
 صباحي غبانق قيلانق
 وصفراء منها عبلة الصفوات
 تهزّ في وجهي هرير الكلبة
 من بعد ما وبعد ما وبعدمت
 تخليت مما بيننا وتخلت
 بمكة مولدى وبها ربيت
 أو فضة أو ذهب كبريت

ج ص	ولا تحسبن القتل محضاً شرّيته	نزاراً ولا أن النفوس استقرّت	٤٠٣:٢
	بأيها الراكب المهبّجي مطيته	سائل بني أسد ما هذه الصوت	٤١٦:٢
	إذا البيضة الصماء عضت صفيحة	بحربائها صاحت صياحاً وصلت	٤٥٤:٢

(ج)

شربن بماء البحر ثم ترفعت	متى بلج خضر لحن نثيج	٨٥:٢
يا حبذا القمراء والليل الساج	وطرق مثل ملاء النساج	١١٥:٢
ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج	والدل والنظر المستأنس الساجي	١١٥:٢
مازلن ينسين وهنا كلّ صادقة	باتت تباشر عروماً غير أزواج	١٤٧:٢
وكنت أذل من وتد بقاع	يشجج رأسه بالفهر واجي	١٥٢:٣
ياربّ بكر بالردافي واسج	اضطره الليل إلى عواسج	٢٤٩:٢
هل تعرف الدار لأم الخرج	منها. فظلت اليوم كالمرج	٣٥٩:١
كان أصوات من إيغالهنّ بنا	أواخر الميس أصوات الفراريج	٣٠٤:٢

(ح)

ولما قضينا من متى كلّ حاجة	وسمّح بالأركان من هو ماسح	٢٢٠:٢١٨:٢٨:١
وقول: كلما جشأت وجاشت	مكانك تحمدي أو تستريحي	٣٥:٣
قد كنت تخفى حبّ سمراء حقبة	فيح لان منها بالذي أنت يائع	٣٥:٣
إن قوماً منهم غير وأشبأ	ه عمير ومنهم السفاح	٩٠:٣
يا بؤس للحرب التي	وضعت أراهم فاستراحوا	١٠٢:٣
وأنت من الفوائل حين ترمي	ومن ذم الرجال بمنزراح	١٢١:٣٠١:٦:٢
رمي الله في عيني بثينة بالقذى	وفي الشنب من أنيابها بالقوادح	١٢٢:٢
دان مسف فوق الأرض هيدبه	يكاد يدفعه من قام بالراح	١٢٦:٢
أبو بيضات رائح متأوب	رفيق بمح المنكين سبوح	١٨٤:٣
إنّا بنوعكم لا أن نياعلكم	ولا نصالحكم إلا على ناح	٢١٢:٣
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا	وسالت بأعناق المطى الأباطح	٢١٩:١
كشفت لهم عن ساقها	وبدا من الشر الصراح	٢٥٢:٣
تمشي بجهم حسن ملاح	أجمّ حتى همّ بالصياح	٢٦٦:٣
السمّ خير من ركب المطايا	وأندى العالمين بطون راح	٢٦٩:٣:٤٦٣:٢
ومستامة تستام وهي رخيصة	تباع بساحات الأيادي وتمسح	٢٦٨:١
وطرت بمنصلي في يعملات	دواى الأيدى يخبطن السريحا	٢٦٩:٢
فقد والشك بين لى عناء	بوشك فراقهم صرد يصيح	٣٩٠:٢:٣٣٠:١
وفيق الأيام يمشرون بالفتى	نوادب لا يملّنه ونوائح	٣٣٩:١

٤٦٥:٢٠٣٤٨:١	أو يسرحوه بها وأغبرت السوح	وكان سيان ألا يمحروا نعماً
٣٥٦:٣٥٠:١	وعلى من سدف العشي رياح	ولقد رأيتك بالقوادم مرة
٤٢٤:٣٥٣:٢	ومختبط ما تطيح الطوانح	ليك يزيد ضارع لخصومة
٣٦٥:٢	به من خذاً أذاتها وهو جامع	فلما لبس الليل أوحين نصبت
٣٦٩:٢	على كالنقا من عالج يتبطح	أبيت على مئ كتيباً وبعلمها
٣٧٦:٢	بعاقبة وأنت إذ صحيح	نهيتك عن طابك أم عمرو
٤١٣:٢	ل مضطراً طرّاه طليحاً	بعيد الغزاة فا إن زرا
٤١٤:٢	على الرأس بعدى أو ترائب وضع	ألا لا يغترن امرأ نوقلية
٤٣١:٢	متقلداً سيفاً ورعها	ياليت زوجك قد غدا
٤٥٨:٢	وصورتها أو أنت في العين أملح	بدت مثل قرن الشمس في روثق الضحى
٤٥٩:٢	أمام المطايا تشرب وتسنح	ذكرتك أن مرّت بنا أم شادن
٤٨٠:٢	كساع إلى الهيجا بغير سلاح	أخاك أخاك إن من لا أخاله

(خ)

إن الدقيق يلتوى بالجنبح حتى يقول بطنه جججج

(د)

١٤٣:٣٠٦:٢	إليك ولا ما يحدث الله في غد	فإنك لاتدرى متى الموت جائي
١١:٢	ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد	أعن تغنت على ساق مطوقة
٢٥:٣٠٢٢:١	إنك لا ترجع إلا حامداً	قالت له الطير تقم راشداً
٢٥:٣	إحدى يدي أصابني ولم ترد	أقول للنفس تأساء وتمزية
٢٥:٣٠٤٧٦:٢	وإن مولاك لم يسلم ولم يصد	قالت له النفس إني لا أرى طمعاً
٢٧:١	خزوا لمزة ركباً ومجوداً	لو يسمعون كما سمعت كلامها
٣٢:٣	لأمر ما يسود من يسود	عزمت على إقامة ذي صباح
٣٨:١	كانت له قبة بحق بجاد	لو وصل الغيث أبين امرأ
٤٠:١	رد كالكوكب الفرد	وبيت قد بنينا فا
٤٢:١	حتى علوا فرسى بأشقر مزبد	الله يعلم ما تركت قتالهم
٤٣:١	ولم أطق جزعاً للبين مذ يدي	ودعته بدموعي يوم فارقتني
٧٠:١	خلايا سفين بالنواصف من دد	كان حديج المالكية غدوة
٧٠:٢	شابت الأصداغ والرأس نقد	عاضها الله غلاماً بعد ما
٣٤١:٢٠٧٤:١	وابنا زار فأنتم بيضة البلد	تأني قضاة أن تعرف لكم نسباً
٧٧:٢	مذ سنة وخسون عددا	علام قتل مسلم تمبدا
٣٠٤:٣٠٧٨:٢	ولا تقضى بواق دينها الطادى	ما اعتاد حب سليمي حين معتاد

- أمست منهاها بأرض ما يبلّغها
 تزود مثل زاد أبيك فينا
 وعير لها من بنات الكددا
 وإن رأيت الحجج الرواددا
 ألا يا هند هند بنى عير
 إني امرؤ من بنى خزيمه لا
 ورج الفتى للخير ما إن رأيت
 إذا جشم قذفا عطوداً
 أريت إن جاءت به أملودا
 كأن علوب التسع في دأياتها
 أهوى لها مشقص حشر فشرقتها
 ليت السباع لنا كانت مجاورة
 عدافى أن أزورك أم عمرو
 فإن لم تنل مطلباً رمته
 تمر به الأيام تسحب ذيلها
 إما ترى أصل القعدادا
 ويصيح أحياناً كما امر
 لحب المؤقدان إلى مؤمى
 يا عين هلا بكيت أريد إذ
 وحدهتني ياسعد عنها فزدتني
 إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبأ
 من آل مية رائح أو مقتد
 شهلوا وغبنا عنهم فتحكوا
 لما رأيت ناءنا
 لنا كن حلت إباد دارها
 كأن رحلى وقد زال النهار بنا
 أما واحداً فكفالك مثل
 دار الفتاة التي كنا نقول لها
 فلا تحبنا هنداً لها الفدر وحدها
 لا ذعرت السوام في فلق الصب
 كأنه خارجاً من جنب صفحته
 مروا عجالي فقالوا كيف سيدكم
 ألم تر أننى ولكل شيء
- ج ص
 ٨١:١ بصاحب المم إلا الجمرة الأجد
 ٨٣:١ فنعم الزاد زاد أبيك زادا
 ٨٤:٢ بدهنج بالسوطب والمزود
 ٨٧:٣٠١٦١:١ قواصراً بالعمر أو مواددا
 ٩١:٣ أرث لان وصلك أم جديد
 ٣٠٣:١٠٤:٢ أحسن قتلو الملوك والحفدا
 ١١٠:١ على السن خيراً لا يزال يزيد
 ١٢٠:٢ رمين بالطرف مداه الأيمدا
 ١٣٦:١ مرجلا ويلبس البرودا
 ١٤٨:٢ موارد من خلقاء في ظهر قرد
 ١٤٨:٢ وكان يدعو قذاها الإئمد القردا
 ١٥٢:٣ وأننا لا نرى من نرى أحدا
 ١٥٨:٣ دياوين تشقق في سواد
 ١٧٠:٢ فليس عليك سوى الاجتهاد
 ١٧١:٢ فتبلى به الأيام وهو جديد
 ١٧٤:٢ وأتق أن أنهض الإرعادا
 ١٧٥:٢ تتمع المفضل لصوت ناشد
 ٢١٩:١٤٩:١٤٦:٣٠١٧٥:٢ وجمعة إذ أضاءها الوقود
 ٣١٨:٣٠٢٠٥:٢ قنا وقام الخصوم في كب
 ٢١٩:١ جنونا فزدي من حديثك ياسعد
 ٢٢٩:١ فكن حجراً من يابيس الصخر جلمدا
 ٢٤٠:١ عجلان ذا زاد وغير مزود
 ٢٤٩:٣ فينا وليس كفائب من يشهد
 ٢٥٢:٣ يفحصن بالمعزاء شدا
 ٢٥٦:٣٠٤٠٣:٤٠٢:٢ تكرت رقب حبها أن يحصدا
 ٢٦٢:٣ بنى الجليل على مستأش وحد
 ٢٦٨:١ فن ليد تطلو حها أباد
 ٢٦٩:٣ يا ظبية عطلا حسانة الجيد
 ٢٧١:٣ بحجة نفس كل غانية هند
 ٢٧٣:٣ ح مغيراً ولا دعيت يزيدا
 ٢٧٥:٢ سفود شرب نسو عند مفتاد
 ٢٨٣:٢٠٣١٦:١ فقال من سئلوا أمسى لمجهودا
 ٢٨٥:٢ إذا لم توث وجهته تصاد

٢٩٤:٣	فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد	إذا جاوزت من ذات عرق ثنية
٢٩٨:٢	بيليل مساء وقد جاوزت رقدا	وكيف ينال الحاجية ألف
٢٩٨:٣	وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا	أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى
٣٣٧:٣٣٣:١	بما لاقت لبون بنى زياد	ألم يأتيك والأنباء تنمى
٣٣٩:٣١٧:٢٤٣:٦:١	ورزق الله مؤتاب وغاد	ومن يتقى فإن الله معه
٣١١:٢	وأدبر لم يصدر بإدباره ودى	إذا ما امرؤ ولى على بوذه
٣٢٢:٣	وبت كما بات السليم مسهدا	ألم تغمض عينك ليلة أرمدا
٣٣١:٣	من الأمر وأستجيب ما كان فى غد	وإنى لأتيكم تشكر ما مضى
٣٣٧:٣	إذ الناس ناس والبلاد بلاد	بلاد بها كنا وكنا نخلها
٣٣٨:٢	براجع ما قد فاته برداد	وما كل مبتاع ولو سلف صفقه
٣٣٩:١	علا كل عال يأبن أم محمد	سوى أهلك الأذى وإن محمدا
٣٤٢:٢	نزلن وأنزلن القطين المولدا	إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها
٣٤٥:١	من اللوم أوسدوا المكان الذى سدوا	أقلوا عليهم لا أبيا لأبيكم
٣٦٢:٢	وإن كنت قد عودت ما لم أعود	فقلت على أسم الله أمرك طاعة
٣٦٥:٢	لا يشتهى أن يردا	أصبح قلبى صردا
٣٧٢:٢	وشقى على الجيب يابنة معبد	فإن مت فانعنى بما أنا أهله
٣٧٢:٢	أوكل بدعد من يميم بها بعدى	أهيم بدعد ما حييت فإن أمت
٤٠٦:٢	زج القلوص أبى مزاده	فزججها بمزجة
٤٠٧:٢	بين ذراعى وجهية الأسد	يا من رأى عارضاً أسر به
٤٢٥:٢	وجوزه كل ملك غاد	أسقى الإله عدوات الرادى
٤٣٢:٢	وفى اليدين جساء وبدا	تسمع للأجواف منه صردا
٤٣٤:٢	وحقك تنقى من المسجد	نفاك الأغراب ابن عبد العزيز
٤٤٥:٢	عليه نقى اللون لم يتخذ	ووجه كأن الشمس حلت رداها
٤٥٥:٢	ماء الفرات يسيل من أطواد	نزلوا بأنقرة يسيل عليهم
٤٦٠:٢	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	قالت ألا ليثا هذا الحمام لنا
٤٧٩:٢	ولقد يحاء إلى ذوى الأحقاد	كيا أعدهم لأبعد منهم

(ر)

٨:١	جلسة الجازر يستنجى الور	فتبازت فتبازخت لها
٩:٢	أشم لا يستطيعه الناس الدهر	وجبلا طال معد فاشخر
١٤:١	تضايق عنها أن تولجها الإبر	فإن القوافى يتلجن موالجا
١٥:١	والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر	حتى اتقنوا وهم منى على حذر
١٥:١	طعان بأطراف القنا المتكسر	عتاب بأطراف القوافى كأنه

- له زجل كأنه صوت حاد
إسلم براوق حبيت به
بنت عليه الملك أطنابها
خلوا طريق الديدبون وقد
حنت قسوصى إلى بابوسها جزعاً
وإنما العيش بربانه
كانها بنقا العزاف طلوة
مارية لؤلؤان اللون أودها
ألا قبح الإله بنى زياد
لها بشر مثل الحرير ومنطق
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
وإن قال غاو من تسوخ قصيدة
لسلم تكن غطفان لاذنوب لها
قوم إذا أخضرت نعامهم
وبشرة يابوسنا كأن خباثنا
وى كأن من يكن له نسب يح
الله يعلم أنا فى تلفتنا
فباتت تشوى والليل داج
لا أرى الموت يسبق الموت شئ
ولقد جيتك أكثراً وعاقلا
ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ
أنا ابن دارة معروفاً بها نسي
رحمت وفي رجليك ما فيها
فلما تبين غب أمرى وأمره
قليلاً ظهر المطية ظله
كينات البخر يمدن إذا
وفوارس كأوار ح
أبى إن أباك غير لونه
وأطلس يهديه إلى السزاد أنفه
لسم يك الحق سوى أن هاجه
من أتى يوسى من الموت أفر
مالك لا تذكر أو تزور
شتر جنسي كائن مهذا
- إذا تبع الوسيقة أو زمير
وانعم صباحاً أيها الخبر
كأس رنونة وطرف طمر
فات الصبا وتنوزع الفجر
فا حنينك أم ما أنت والذكر
وأنت من أفئاته مقتفر
لما انطوى بطنها واخروط السفر
طل وبس منها فرقد خصر
وحى أبيهم قبح الحمار
رخيم الحواشى لاهراء ولا نزر
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
بها جرب عدت على بزوبرا
إلى لامت ذوو أحبابها عمرا
يتناهقون تناهق الحمير
جناح سماني فى السماء تطير
حب ومن يفتقر بعش عيش ضر
يوم الفراق إلى أحبابنا صور
ضاريط استها فى غير نار
نقص الموت ذا الفنى والفقيرا
ولقد هيتك عن بنات الأوبر
زغب الحواصل لاماء ولا شجر
وهل بدارة يا للناس من عار
وقد بدا هنك من المئزر
ودلت بأعجاز الأمور صدور
سوى ما نقى عنه الرداء المحبر
أنبت الصيف عسالىج الخضر
النار أخلاس الذكور
كتر القىالى واختلاف الأعصر
أطاف بنا والليل داجي العساكر
رسم دار قد تعمق بالسرر
أيوم لم يقدر أم يوم قدر
بيضاء بين حاجبيها نور
جعل القين على الدق إبر

ج ص

- بأنك فيهم غنى مضر ١٠٦:٣
 فطيره الشيب عنى فطارا ٣٢٠:٣٠١٠٧:١
 إن الرجال ذوو عصب وتذكير ١١٦:٢
 سباق الرعاء البطاء العشارا ١٢٦:٢
 ولا تكونن له عوناً على عمرا ١٣٨:٢
 من هجمة كاشاء النخل درار ١٤٣:١
 وجدت بهم علة حاضره ٢٨٠:١٤٦:٣
 أناشر لا زالت يمينك آشره ١٥٢:١
 شقياً غويأ ميينأ غيورا ١٥١:٢
 إنا ورب القلص الضوامر ١٦٨:٣
 فاختر وما فيها حظ لختار ١٧٨:١٦٩:٢
 والدهر أيتا حال دهارير ١٧٩:١٧١:٢
 لأهتكن حلقة الختار ١٧١:٢
 عليه فوارته بلماعة قفر ١٧١:٣
 تهوى بهم فى لجة البحر ١٧٢:٣
 تقول بما قد أراه بضيرا ١٧٣:٢
 إن العواذل لسن لى بأسير ١٧٤:٣
 ألنى بأرفع تل راقعاً نارى ١٧٥:٣
 فصرت كأننى فرأ متار ١٤٩:٣٠١٧٦:٢
 آخر الليل يعمفور خدر ٤٧٥:١٧٧:٢
 أقبله ذا توتنن مسورا ١٧٧:٣
 ت فوق الرجال خصالا عشارا ١٨١:٣
 وقد رأين الشيط القفنندرا ١٨٣:٢
 وإنما المزة للكائر ٢٣٦:٣٠١٨٥:١
 خزاقا وعينى كالحجاة من القطر ١٨٨:٣
 كم ترك الأول للاخر ١٩١:١
 بناء وصلب فيه وصارا ١٩٤:٣
 لميام الأرض فى دهر الدهارير ١٩٥:٢٠٣٠٧:١
 ألا يجاورنا إلآك ديار ١٩٥:٢٠٣٠٧:١
 سبخان من علقمة الفاخر ٣٢:٣٠٤٣٥:١٩٧:٢
 فحملت برة واحتملت فجار ٢٦٥:٢٦١:٣٠١٩٨:٢
 وسديف حين هاج الصنبر ٢٠٠:٣٠٢٥٤:٢٠٢٨١:١
 فحمة الجسم رداح هيدكر ٢٠٢:٣
- بحسبك فى القوم أن يعلموا
 زمان على غراب غداف
 ذروا التخاجؤ وامشوا مشية سحجا
 وأقبل يزحف زحف الكسير
 لا تلسن أبا عمران حجته
 بات ابن أسماء يمشوه ويصبعه
 إذا ضفتهم أو سألتهم
 لقد عيل الأيام طفنة ناشره
 إذا نزل الخى حل الجحيش
 أقول للضحاك والمهاجر
 فقال لكل وغدر أنت بينهما
 حتى كان لم يكن إلا تذكره
 كلا ورب البيت ذى الأستار
 وللأرض كم من صالح قد تلمات
 وغلت بهم سحجاء جارية
 على أنها إذ رأتنى أقاد
 يا عاذلاق لا تردن ملائى
 إنى إذا ما خبت نار لمرملة
 إذا اجتمعوا على وأشقذونى
 جازت اليد إلى أرحلنا
 قتلت قتيلاً لم ير الناس مثله
 ولم يستريثوك حتى علو
 ولا ألوم البيض ألا تسخرا
 فليست بالأكثر منهم حصى
 أقلب طرفى فى الفوارس لأرى
 يقول من تطرق أسماعه
 وما أبلى على هكل
 بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت
 فإ نبأى إذا ما كنت جارتنا
 أقول لما جافى فخره
 إنا اقتسنا خطيتنا بيننا
 يحفان تترى نادينا
 فهمى بداء إذا ما أقبلت

- ج ص
 ٢٠٧:١ فصرت أمشي على أخرى من الشجر
 ٢١٢:٢ فأول راض سنة من يصيرها
 ٢١٣:١ أصم فزادوا في سامعه وقرا
 ٢١٥:٢ هو السليط فوق الأرض مستطر
 ٢٢٨:١ راي إذا أورده الطعن صهر
 ٢٢٨:٢ ومن الحق جنون مستمر
 ٢٢٨:٢ ما أصاب الناس من سوء وضر
 ٢٢٩:٣ يال بكر أين أين الفرار
 ٢٣٥:٢ سو مبيت ليلة الغمير
 ٢٣٩:١ طهوال الليالى ما أقام ثبير
 ٢٥٤:٣ عن الجود والمجد يوم الفخار
 ٢٥٧:٣ عن رسوم برامتين قفار
 ٢٥٨:١ لكان على في القدر الحيار
 ٢٦٢:٢ كأنه مخازن البلور
 ٢٦٣:٢ غيث بكر
 ٢٦٣:١ نحاول ملكاً أو نموت فنعفدا
 ٢٦٣:٢ ذكرتك إن الأمر يذكر للأمر
 ٢٦٥:٢ وهو للزود أن يقتن جار
 ٢٦٧:٢ بصباب هامة كأمس الدابر
 ٢٦٧:٢ تركت منازل كأمس الدابر
 ٢٧٤:٣ ل أعلمهم بنواحي الخبر
 ٢٧٨:٢ ولا زال منهلًا بمرعائك القطر
 ٢٣٩:٢٠٢٨١:١ بين تبارك فشئ عبقر
 ٢٨١:٢ أتوني وقالوا من ربيعة أو مضر
 ٢٨١:٣ يمج الندى جشائها وعراها
 ٢٨٢:٢ بأنك فيهم غنى مضر
 ٢٨٢:٣ نك لابن في الصيف تامر
 ٢٨٦:٢ خفافاً كلها يتقى بأثر
 ٢٨٩:٢ سواس مكرمة أبناء أيسار
 ٢٩١:٣ أراجيز أسلم تهجو غفارا
 ٢٩٣:٣ د فا وعيدك في بضائر
 ٢٩٧:٣ وطن كيزاغ المخاض تيورها
 ٣٠٠:٣ فالآن حين بدأن للنظار
 وكنت أمشي على رجلين معتدلا
 فلا تفضين من سيرة أنت سرتها
 أصبح جارا هم قتيلا ونافيا
 إن الأنام رعايا الله كلهم
 وخطرت فيه الأيادي وخطير
 أصوت اليوم أم شأقتك هر
 ففداء لبني قيس على
 يال بكر أنشروا لي كليا
 عز على ليل بنى سدير
 يقولون لي شنبذ ولست مشنبذا
 فأصمت عمراً وأعميته
 لاهناك الشغل الحديد مجزوي
 ولو رضيت يدى بها وضنت
 ووازنى مخطف الخصور
 موسى القمر
 فقلت له لاتبك عينك إنما
 وعند سعيد غير أن لم أبج به
 فقصرن الشتاء بعد عليه
 وأبى الذى ترك الملوك وجمهم
 خبلت غزالة قلبه بفوارس
 ألكنى إليها وخير الرسو
 ألا يا اسلمى يادارمى على البلى
 هل عرفت الدار أو أنكرتها
 فأصبحت فيهم آمناً لا كعشر
 فا ووضة بالخزن طيبة الثرى
 بحسبك في النجوم أن يعلموا
 وغررتنى وزعمت أ
 جلاها الصيقلون فأخلصوها
 هينون لينون أيسار ذوو كرم
 كأن النظامط من غليه
 أبردت وأرعدت يا يزيه
 بضرب كآذان الفراء فضوله
 قد كن يخبان الوجوه تستراً

- من كان مسروراً بمقتل مالك
تري خلفها نصفا قناة قويمة
وعينان قال الله كونا فكانتا
جهالية تفتلى بالرداف
من كان لا يزعم أني شاعر
أولى فأوك يامراً القيس بعدما
كانها ملان لم يتغيرا
شدوا المطي على دليل دائب
ثمانين حولاً لا أرى منك راحة
ثمت يغدو لكأن لم يشعر
على لاحب لا يهتدى بمناره
لا تفزع الأرنب أهوالها
وطعنة مستبسل نائر
حتى يقول الناس مما رأوا
معاوى لم ترع الأمانة فارعها
خريع دواى في ملعب
قضين حجا وحاجات على عجل
تفوقت مال ابني حجير وماها
إني وأسطار سطر سطرأ
يا تيم تيم عدى لا أبا لكم
فلتأتينك قصائدى ويدفعاً
فسيان حرب أو تبوءوا بمثله
ألا هل أتاها والحوادث حمة
مالك عندى غير سهم وحجر
أسكران كان ابن المراغة إذ هجا
إذا ابن أبي موسى بلال بلغته
فلم أرقه إن ينح منها وإن يمت
فلما للصلاة دعا المنادى
ولقد أجمع رجلى بها
إلى ملك ما أمه من محارب
فليست خراسان التى كان خالدها
خطنا إما إسمار ومنه
إلا بداهة أو علا
- فليات نسوتنا بوجه نهار
ونصفا نقاً يرتج أو يتمرر
فمولان بالألباب ما تفعل الحمر
إذا كذب الآثمت الهجير
فيدن منى تنه المزاجر
خصفن بآثار المطي الحوافر
وقد مر للدارين من بعدنا عصر
من أهل كاظمة بسيف الأبحر
لهنك في الدنيا لباية العمر
رخو الإزار زمخ التبختر
إذا سافه العود النباطى جرجرا
ولا يرى الضب بها ينحجر
ترد الكتيبة نصف النهار
يا عجباً للميت الناشر
وكن حافظاً لله والدين شاكر
تأزر طوراً وترخى الإزار
ثم استدرن إلينا ليلة النفر
يبنى حطمة فان ولا ضرع غر
لقائل يا نصر نصوا نصرا
لا يلقينكم في سوة عمر
جيشاً إليك قنادم الأكوار
وقد يقبل الضمير الدليل المسير
بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا
وغير كبداء شديدة الوتر
تيمماً ببطن الشام أم متساكر
فقام بفأس بين وصليك جازر
فطعنة لاغس ولا بمغمر
نهضت وكنت منها في غرور
حذر الموت وإنى لفرور
أبوء ولا كانت كليب تصاهره
بها أمد إذ كان سيفاً أميرها
وإما دم والقتل بالحر أجدر
لـ قاذح نهـد الجزاره

ج ص	بمدي وبعدك في الدنيا لمغرور	٤١٤:٢
	ثلاث شخوص كاعبان ومعصر	٤١٧:٢
	وأنت برىء من قبائلها العشر	٤١٧:٢
	عرق الزجاجة واكف المعصار	٤١٨:٢
	أخزأك حيث تقبل الأحجار	٤٢٢:٢
	فقد سلمت من الإحن الصدور	٤٢٢:٢
	ولو تعزيت عنها أم عمار	٤٢٨، ٤٢٥:٢
	وعينه إن مولاه ثاب له وفر	٤٣١:٢
	إلى الإصباح آثر ذي أثير	٤٣٣:٢
	وعهدى به فينا يفش بكير	٤٣٤:٢
	كلال فجالت في حجا حاجب ضمير	٤٣٨:٢
	وقد نمد الحيات فكان بحرا	٤٤٢:٢
	فباديه مع الخافي يسير	٤٤٤:٢
	ويوم النقا حتى قسرت الهوى قسرا	٤٤٥:٢
	عليها الصبا واجعل يديك لها سبرا	٤٦٧:٢
	إن امرأ غره منكّن واحدة	
	فكان مجنىّ دون من كنت أتقى	
	فإن كلاباً هذه عشر أبطن	
	لا تشربا لبن البعير وعندنا	
	وإذا ذكرت أبأك أو أيامه	
	فقلنا أسلموا إلى أخيوكم	
	إذا تفتى الحمام الورق هيبنى	
	تراه كأن الله يجمّد أنفه	
	وقالوا ما تشاء فقلت أهو	
	وما راعنى إلا يسير بشرطة	
	تخاذر وقع السوء خوصاء ضمها	
	علوت مطا جوادك كلّ يوم	
	تغفل حب عثمة في فؤادى	
	قرعت ظنايب الهوى يوم عالج	
	وظاهر لها من يابس الشخت واستمن	

(ز)

لم يحن قتل المسلم المتحرز	٢٢٠، ٣٠:١
فكيف أنت إذا رقص الجراد نزا	٣٨:١
خوامى الكراع المؤيدات العشاور	١١٦:٣
صارت رموس به أذنان أعجاز	١٣١:٢
فاعمد لكل بازل ترامز	١٩٧:٣
سابغة فوق وأى إوز	٢١٧:٣
لأولادها ثنتا وما بيننا عزز	٤٣٠:٢
وحديثها البحر الحلال لوانه	
قد كنت تأمنى والجدب دونكم	
حذاها من الصياد نعل طارها	
هذا الزمان مولّ غيره آز	
إذا أردت طلب المفاوز	
إن تك ذا بز فإن بزى	
لنا أعز لبن ثلاث فبعضها	

(س)

دوايك حتى كلنا غير لابس	٤٥:٣
أناك أذاك اللاحقون احبس احبس	١٠٩، ١٠٣:٣
ضربك بالسيف قونس الفيرس	١٢٦:١
حقاً عليك إذا اطمأن المجلس	١٣١:١
وأمس قد فات فاله عن أمس	١٧٠:٢
على إخوانهم لقتلت نفسى	١٧٥:٢
إذا ألبسته المظلمات الحنادس	١٧٧، ١٧٦:٢، ٣٠:١
إذا شقّ برد شق بالبرد مثله	
فأين إلى أين النجاء ينفلى	
إضرب عنك الهموم طارها	
إذا ما أتيت إلى الرسول فقل له	
أمرغد أنت منه فى لبس	
ولولا كثرة الباكين حولي	
ورملي كأوراق العذارى قطعه	

١٩١:٣	الوجه كرهاً والجين عابسا	أَن رَأَيْتَ أَسَدًا فَرَانَسَا
٢٠١:٣	وظرباناً بينهن يفتى	كَأَن دِيحَ دَبَرَاتِ خَمْسِ
٢٠٤:٣	بالسيف هامتة عن الدرداقس	مَنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَايَلَتْ
٢١٠:٢	مقاليتها فهي الباب الحباثس	سَبَحَلَا أَبَا شَرْخِينَ أَحْيَا بَنَاتِهِ
٢٤٥:١	أبعسل هذا بالرحي المتقاعس	تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِيَمِينِهَا
٢٥٨:٣	ولن ترى طاردا للحر كالياس	أَزِمْتَ يَأْمًا مَبِينًا مِنْ نَوَالِكِمِ
٢٧٢:٢	دفعت أنوف القوم للتمس	فَلَهُ هُنَاكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا
٣٠٢:٣	والرحل ذى الاقتاد والجلس	يَا صَاحِبَ إِذَا الضَامِرُ الْعَنَسُ
٣٠٤:٢، ٣٦٧:١	وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس	أَقَاتَسِلَ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتَلَا
٣١٨:٣	وأذكره لكل غروب شمس	يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَحْرَا
٣٤٥:١	يخشى عليك من الحباء التقرس	أَلَسَّ الصَّحِيفَةُ لَا أَبَا لَكَ إِنَّهُ
٣٧٧:٢	زنابيره والأزرق المتلمس	فَهَذَا أَوَّانُ الْمَرَضِ حَتَّى ذَبَابُهُ
٤٣٨:٢	أحسن به فهن إليه شوس	خَلَا أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
٤٦٧:٢	كأن به من شدة الرزع آنس	وَيُوضَعُ زَيْنٌ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
٤٨٩:٢	لا يذهب العرف بين الله والناس	مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

(ص)

٣٣٥:٣	ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا	كَلَا أَبُوبِكُمْ كَانَ فَرَعُ دَعَامَةِ

(ض)

٧١:١	بجانب قوسى مامتيت على الأرض	فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَبِيلَا رَزْزَتِهِ
٩٧، ٩٦:٢	فطلت بعضاً وأدت بعضا	دَايَنْتُ أَرُوى وَالْدَيُونُ تَقْضَى
١٧٠:٢	نوكل بالأدنى وإن جل ما يفتى	بَلَى إِنَّهَا تَغْفُو الْكَلُومَ وَإِنَّمَا
١٧٧:٢٣، ٣٠٣:١	قريبة ندوته من محضه	وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالٍ عَضَهُ
١٧٧:٣	فكيف لا يسبق إذ يراكض	قَدْ سَبَقَ الْأَشْمَرُ وَهُوَ رَابِضٌ
٢٠٦:٣	وماقين اكتحلا مضيضا	يَا مَنْ لَعِينٌ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا

(ط)

٦١:٣، ٣٣٤:١	بن ملوب كدم العباط	أَبَيْتَ عَلَى مَعَارَى وَاضِحَاتِ
٢١١:٢	على البيوت قوطه الملابطا	مَا رَاعَنِ إِلَّا جَنَاحَ هَابِطَا

(ظ)

٢٣٤:٢	على أحاسي الفيظ واكتظاظها	وَحَسَدٌ أَوْشَلَتْ مِنْ حَظَاظِهَا

(ع)

٦:١	رواعف بالهودى حور المدامع	وسرب كمين الزمل عوج إلى الصبا
٢٧:٣	ذو آل حسان يزجى الموت والشرعا	فكذبوها بما قالت فصبحهم
٣١:٣	ودينار فقام على ناع	إذا ما كنت مثل ذوى عدى
٣٢:١	إلى بيضاء بهكة شموع	ولو أنى أشاء كنتت نفسى
٣٤:٢	سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا	ليوساوفتنا يسوف من تحيتها
٤٥:٢	بنى ضوطرى لولا الكى المتنعما	تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
٥٣:٣	حبال الهوىنى بالفسى أن تقطعا	إذا المره لم يخش الكريمة أوشكت
٦٦:٣٠٢٩٢:١	على ذنباً كله لم أصنع	قد أصبحت أم الخيار تدعى
٩٩:١	غاله فى الحب حتى ودعه	ليت شعرى عن خليل ما الذى
١١٢:٢	كأن قد رأى وقد سمعا	الألمى الذى يظن بك الظن
١٢٢:٣	ثم ينباع انبياع الشجاع	يطرق حلاً وأناة معاً
١٢٢:٣	يوماً أتيج له جرى سلفع	بيننا تمنقه الكاة وروغه
١٢٨:٢	يفر منى بها وأتبع	الله بينى وبين قيمها
١٣٦:٢	هل أغدون يوماً وأمرى مجمع	يا ليت شعرى والمنى لاتنفع
١٥٢:٣	فارعى فزارة لا هنالك المرتع	راحت بمسلمة البنال عشية
١٦٣:٣٠٢٦٣٠٦٣:١	مال إلى أرطاة حقف فالتجع	لما رأى أن لادعه ولا شيع
١٦٧:٢	ويجتنبون من صدق المصاعا	تراهم يغمزون من استركوا
١٧٠:٣	جنى ثمر بالواديين وشوع	وما جلس أبكار أطاع لرحها
٤٦٨٠١٧٨:٢	بأخفافها مأوى تبوا مضجعا	لما مالها حتى إذا ما تبوات
١٩٢:٣	بجنب مولى أو بوجرة ظالع	فأصبحت مهموماً كان مطيى
٢٠٨:٢	أبا قدامة إلا المجد والفنعا	قد جربوه فا زادت تجاربهم
٢١٦:٣	فإن فيها بحمد الله منتفعا	وإن يكن أطربون الروم قطعها
٢٣٩:١	قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا	ماذا لقينا من المستعربين ومن
٢٧٢:٣	والناس كلهم بكر إذا شعبوا	إن الذئاب قد اخضرت برانها
٢٧٥:٢	لنصل السيف مجتمع الصداع	كان دريئة لما التقينا
٢٨٦:٢	وما ضاقت بشدته ذراعى	قصرت له القبيلة إذ تجهنها
٢٠٢:٣٠٣١٦٠٢٩٢:٢	كما قيل نجم قد خوى متابع	فألحقت أخراهم طريق أولاهم
٢٩٢:٣	ولكن رأوا ناراً تحش وتسفع	فا جبنوا أنى أشد عليهم
٢٩٥:٣	والطامعون إلى ثم تصدعوا	فبكى بناتى شجوهن وزوجتى
٣٠٦:٣	تصمت بالماء تولباً جذعا	وذات هدم عار نواشرها
٣٠٨:٣	فكيف لوقت على أربع	واحدة أضللكم شأنها

ج ص

- من الحوادث إلا الشيب والصلما ٣١٠:٣
فلا عطست شيبان إلا بأجدا ٣١٣:٢
كسيت برود بني تزييد الأذرع ٣١٤:٢
كما اهتز خوط النيمة المتنايع ٣١٤:٢
أذود بها سرباً من الوحش نزعا ٣١٤:٣
تقبض الذئب إليه واجتمع ٣٥٠:١
وجاوزه إلى ما تستطيع ٣٦٢:١
فإن قوى لم تأكلهم الضيع ٣٨١:٢
من الشعر إلا في مدحك أطوع ٤٠٩:٢
سور المدينة والجبال الخشع ٤١٨:٢
أو كلّمنا ظعنوا لبن تجزع ٤٢٠:٢
شريكيه تطمع نفسه كل مطمع ٤٢٣:٢
عل ذمه ومصرعه السباعا ٤٢٦:٢
وحق نثلى يا بثينة تجزع ٤٣٥:٢
أموت الساعة الساعة ٢٣٣:٣
- وأنكرتني وما كان الذي نكرت
هم ملبوا العبدى في جذع نخلة
نعزن في حد الطبات كأنما
نلا جانبيه يعسلان كلاهما
بت بأبواب القوافي كأنما
ربّ أباز من العفر صدع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه
أبا خراشة أما أنت ذا نفر
وإن الغنى لى لو لحظت مطالبي
لما أتى خبر الزبير تواضعت
بان الخليط برامتين فودعوا
أخو الذئب يعوى والغراب ومن يكن
فكرت تبتغيه فوافقتة
جزعت حذار البين يوم تحملوا
عتب الساعة الساعة

(ف)

- عدوا أحم القرى إزمولة وقلا
لفضل رهينا خاشع الطرف حطه
إذا نهى السفيه جرى إليه
وعض زمان يابن مروان لم يدع
أناخ بنى نفر بركه
كانت هى الوسط المنوع فاستلبت
لا أظلم التألى قد كانت خلافتها
وفيك إذا لاقيتنا عجرفية
وما دمية من دى ميسنا
وإنى من قوم بهم يتقى العدا
وأن يعمرين إن كسى الجوارى
أجد الركب بعد غد خفوف
أقبلت من عند زياد كالحرف
أرمى على شريانة قذاف
إذا الناس ناس والبلاد بفرة
- يأتى تراث أبيه يتبع القذا ٨:١
تخلب جدوى والكلام الطرائف ٢٥:١
وخالف والسفيه إلى خلاف ٤٩:٣
من المال إلا مسحت أو مجلف ٩٩:١
كان على عضديه كثافا ١٢٦:٢
ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا ١٦٦:٢
من قبل وشك النوى عندى نوى قذا ١٦٧:٣
مراراً فما نستيع من يتعجرف ٢٦٠:١
ن معجة نظراً واتصافا ٤٣٧:٢٠٢٨٢:١
ورأب الشئى والجانب المتخوف ٢٨٦:١
فتنبو العين عن كرم عجاف ٣٤٢:٢٩٢:٢
وأمت من لبانتك الألوف ٢٩٥:١
تخط رجلاى بخط مختلف ٢٩٧:٣
تلحق ريش النبل بالأجواف ٣٠٧:٢
وإذا أم عمار صديق مساعف ٣٣٧:٣

- تواحق رجلاها يدها دل ورأسه
كان أذنيه إذا تشوفا
لعمري لقد أحبتك الحب كله
لها قتب خلف الحقية رادف ٤٢٨:٢
قادمة أو قلماً بحرنا ٤٣٠:٢
وزدتك حباً لم يكن قبل يعرف ٤٤٨:٢

(ق)

- تراقب عيناها القطيع كأنما
قد قالت الأنساع للطن الحق
يا مَرَّ إن أباك حيّ خويلد
بني عقيل ماذ الخفاف
يا دار مَيَّ بدكاديك البرق
حي لا يحلّ الدهر إلا بإذننا
يا ناق ذات ألوخد والعنيق
إن كنت عبداً فنفسي حرة كرمأ
سودت فلم أملك سواي وتحتة
إذا ما استحمت أرضه من سمانه
ووالله لولا تمره ما حبيته
سامها ما تأملت في أيادي
لقد تعلكت على أيانق
وقاتم الأعناق خاوي المحرق
رضيحي لبان ثدي أم تقاسما
ويأمر للحموم كل عشية
وقد تحذت رجل إلى جنب غرزها
..... وما
بضرب كآذان الفراء فضوله
إذا المعجوز غضبت فطلق
فلو ترى فيهن سر العتق
أنته بمجلوم كأن جبينه
فميناك عيناها وجيدك جيدها
وسائلة بشلبة بن سير
يا نفس صبراً كل حي لاق
أميل مع الذمام على ابن عمي
يخالطها من مسه مس أولق ٢٩١:٣
قدماً فأضت كالضمير الحق ٢٣:١
قد كنت خائفه على الإحاق ٢٨:٣
المسال هدى والنساء طالق ١١٥:٣
صبراً فقد هيبت شوق المشتق ١٤٥:٣
ولا نسأل الأقوام عقمه الميايق ١٥٧:٣
أما ترين وضح الطريق ١٧٦:٣
أو أسود اللون إلى أبيض الخلق ٢١٦:١
قيص من القويّ بيض بنائقه ٢١٦:١
جري وهو مودوع وواعد مصدق ٢١٦:٢
ولا كان أدنى من عبيد ومشرق ٢٢٠:٢
سنا وإشناقها إلى الأعناق ٢٢٧:١
ذوات ينهضن بغير سائق ٢٣٢:٢
مشتبه الأعلام لماع الخفق ٣٣٣:٣
بأسمج داج عوض لانتفرق ٢٦٥:١
بقت وتعليق فقد كاد يستق ٢٨٣:٣
نسيفاً كأفحوص القطاة المطرق ٢٨٧:٢
قرقر قر الواد بالشاهق ٢٩٢:٢
وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق ٢٩٧:٣
ولا ررضاها ولا تملق ٣٠٧:١
بين كافيّ وحو بلق ٣٣٢:٢
صلاة ورس وسطها قد تغلقا ٣٦٩:٢
ولكن عظم الساق منك دقيق ٤٢٠:٢
وقد علقت بشلبة العلوق ٤٣٧:٢
وكل إنسين إلى افتراق ٤٧٥:٢
وأحمل للصديق على الشقيق ٤٧٩:٢

(ك)

- صباح البوازي من صريف اللوائك ٧:١
 كاذن على أنيابها كل سدة
 تحالج الأمر إن الأمر مشترك ١٠٨:٣٠٢٨٣:٢٠١١٠:١
 به حضريات الأكف الحوائك ١٢١:٢٠١٢٢:١
 يقول له قدوى ذا بذاكا ١٧٤:٢
 لأبني مجدداً أو لأثأر هالكا ١٨٦:٢
 أوديت إن لم تحب حبو المعتك ٣٣٢:٣٣١:٣٠٢٨٩:٢
 كان على أنيابها كل سدة
 ما إن يكاد يخلهم لوجههم
 تنوقت
 وكم دون الشوية من حرين
 وقفت له علوى وقد خام صحبى
 يا حكم الوارث عن عبد الملك

(ل)

- مذعورة أو ترى مالا ترى الإبل ٢٩٢:٣٠١٠:١
 دفوف من المعبان طأطأت شلال ١٤٥:٣٠١١:١
 نباته بين التلاع السيل ١٥:٣
 هاتيك هانا حتى تكايل ١٦:١
 لنحزنى فلا بك ما أبالي ١٨:٢
 علم سليمان كلام النمل ٢٢:١
 جراهمة لها حرة وثيل ٢٦:١
 لقال لك السنان كما أقول ٢٤:١
 ويأبى فلا يعيا على حويل ٢٨:٣
 فصير آخره أولا ١٧٠:٣١:٢٠٢٠٩:١
 ضرم الرقاق مناقل الأجرال ٣٢:٢
 نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله ٢٨٣:٣٥:٢
 يوماً على الآباء تتكل ٤٠:١
 صنع نبيل بملا الرجل كاهله ٤٢:٣
 وهيات خيل بالعقيق نواصله ٤٢:٣
 ولكن سرى ليس يحمله مثلى ٤٣:١
 برد الليل عليه فنبل ٤٨:٢
 كلمع اليدين في الحبي المكلل ٦٩:١
 بالغمر غيرهن الأعصر الأول ٧٠:١
 ضفت يزيد على إباله ٧٢:٢
 إثمأ من الله ولا واغل ٩٦:٣٠٧٤:١
 واستعجت عن منطق السائل ٧٦:٣
 ولا رهل لباته وبأدله ٧٩:١
 بيت هوى ليل ويشكو هوى جمل ٧٩:١
 يتبعن سامية العينين تحبها
 كلنى بفتحاه الجناحين لقوة
 كان ريح المسك والقرنفل
 كاذ صوت جرحهما تساجل
 ألا نادت أمامة باحتمال
 لو أننى أوتيت علم الحكمل
 تراها الضبع أعظمهن رأساً
 فلو قدر اللسان على لسان
 وإن يبع ذى ودى أخى أسع خلصاً
 رأى الأمر يفضى إلى آخر
 من كل مشرف وإن بعد المدى
 أبى جوده لا البخل واستعجلت به
 لسنا وإن كرمنا أوائلنا
 على ذات لوث أو بأهوج شوشو
 هيات هيات العقيق ومن به
 فقلت لها ما بى لهم من رقب
 علان الذنب أمسى قارباً
 أعنى على برق أريك وميضه
 أنى اعتديت لتسلم على دمن
 لى كل يوم من ذواله
 فالיום أشرب غير مستحب
 صم صداها وعفار سمها
 فتى قد قد السيف لا متأزر
 وقد رابنى من جعفر أن جعفرا

ج ص		
٤٣٨:٢٠٨١:١	واستحر القتل في عبد الأشل	حين ألفت بقباء بركها
٩٨:١	وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يفلوا	هناك إن يستخلوا المال يخولوا
٨٣:٢	ضرب السوارى منه بالتهال	عزز منه وهو معطي الإسهال
٨٤:٢	بين الضحى وبين قيل القيال	كان رعن الآل منه في الآل
٨٩:٣٠٢٨٦:٢	تق الله فينا والكتاب الذي تتلو	زيادتنا نعمان لا تنسيتها
٩٠:٢	ورجرج بين لحيها خناطيل	كاد اللعاع من الخوذان يحطها
٩٥:٢	يدعو بقارعة الطريق هديلا	كهدهد كسر الرماة جناحه
٩٦:١	كجندل لبن تطرد الصللا	سيكفيك الإله ومسنمات
٢٢٠:٢٠٩٧:١	أكل من حيوانه وأنسل	أعاشني بعدك واد مبقل
٨١:٣	في أربع مهن الأرض تحليل	ينسى التراب بأغلاف ثمانية
١٠٢:٣	أحلك في الخجازي حيث حلا	أبوك أبوك أريد غير شك
١٦٦:١٠٣:٣	كرك لامين على نابيل	نطعنهم سلكى ومخلوجة
١٠٧:٣٠٣٩٥:٢	وليس إلى منها النزول سبيل	لو كنت في خلقاء من رأس شاق
١١٧:٢	والعزير الورد من أردانها شل	إذا تقوم يضوع المسك أصورة
٢٠٥:١٢٠:٢	على الحى حتى تستقل مرأجه	إذا نزل الأضياف كان عفورا
١٢٤:٣	كان في أنياها القرنفل	مكورة جمّ العظام عطبول
١٢٦:٢	زول اليماني ذى العياب الحمل	والتى بصحراء الغبيط بماعه
١٢٩:٢	ثم تولت وهي تمشى البأده	قد كان فيما بيننا مشاهله
٢٩٠:٣٠١٣٠:٢	سقاط جديد القين أخول أخولا	يساقط عنه روقه ضارياتها
١٣٤:١	كأننا رعن قف يرفع الآلا	حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا
١٣٥:٣	إذا ما الله بارك في الرجال	ألا لا بارك الله في سهيل
١٣٧:٢	من آخر الليل رويى شل	حوضاً كأن مائه إذا عسل
١٥٠:٣	غداة أضر بالحسن السبيل	لأم الأرض ويل ما أجت
١٥١:٣	وتسمع من تحت المعجاج لها أزملا	تضب لثات الخيل في حجراتها
١٥٣:٢	على جمزى جازئ بالرمال	كأنى ورحلى إذا هجرت
١٥٦:٢	وظل يوم لأبى الهجنجل	ظلت وظل يومها حوب حل
١٥٩:٣	ويوما ترى منهن غولا تغول	فيوماً يجازين الهوى غير ماضى
١٦٧:٢	مشى المهلك عليها الخيل الفضل	السالك الثغرة اليقظان كالثما
١٦٧:٢	وعلى الأدين حلو كالعسل	مقرر مر على أعدائه
١٧٠:٢	في طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل	خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
١٧١:٢	ما الحب إلا للحبيب الأول	نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
١٧٢:٣٠٣٦٣:٢	كفرقه بيض كنه القيص من عل	فلك بالليط الذى تحت قشرها
١٧٣:٣	د حلت به الأرض أثقالها	أبعد ابن عمرو من آل الشره

- فإن تبخل سدوس بدرهيا
 كأن دثاراً حلفت بلبونه
 فشايح وسط ذودك مقبلاً
 متى يشتجر قوم ثقل سرواتهم
 ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل
 فاذكرى موقى إذا التقت الحيد
 ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا
 أتتنا رياح الغور من نحو أرضها
 وإن حديثاً منك لو تبدلته
 اعتاد قلبك من سلمى عوانده
 فخير نحن عند الناس منك
 قالوا ارتحل فاخطب فقلت هلا
 إنى امرؤ أصنى الخليل الحله
 أستغفر الله ذنباً لست محصيه
 إذا أبرز الروح الكعاب فإنهم
 يا خليل أربما واستخبرا الـ
 كذلك تيك وكالناظرات
 كأنه بالصحصحان الأنجل
 سأحمل نفسي على آلة
 ألكنى إلى قوى السلام رسالة
 فقلت يمين الله أبرح قاعداً
 رسم دار وقفت فى طلبه
 تقاك بكعب واحد وتلده
 فى داره تقسم الأزواد بينهم
 قاتلى القوم يا غزاع ولا
 عجل لنا هذا وأخفنا هذا
 جزى ربه عنى عدئ بن حاتم
 كدعص التقا يمضى الوليدان فوقه
 نحن ركب ملجئ فى زى ناس
 إن الكريم وأبيك يعتمل
 ما إن يمس الأرض إلا منكب
 وخضضن فينا البحر حتى قطعنه
 وهل يعمن من كان أخذت عهده
- ج ص
 ١٧٦:٣ فإن الريح طيبة قبول
 ١٩١:٣ عقاب تنوفى لاعتقاب القوابع
 ١٩٦:٣ لتحسب سيداً ضبعاً تبول
 ٢٠٢:٢ هم بيننا فهم رضا وهم عدل
 ٢٥٩:٣، ٢٠٢:٢ وضنت علينا والصنن من البخل
 ٢١١:٢ سل وسارت إلى الرجال الرجالا
 ٢١٣:٣ والخييل خارجة من القسطال
 ٢١٧:٣ بريخ خرنباش الصرائم والحقل
 ٢١٩:١ جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل
 ٢٢٦:٣، ٢٩٦:١ وهاج أهواك المكنونة الطلل
 ٢٢٨:٣، ٣٧٥:٢، ٢٧٦:١ إذا الداعى المشوب قال يالا
 ٢٣٩:٢ إذ أنا روقاى معاً فانفلا
 ٢٤٤:٢ أمنحه ودى وأرى إله
 ٢٤٧:٣ رب العباد إليه الوجه والعمل
 ٢٥٣:٢ مصاد لمن يأوى إليهم ومعقل
 ٢٥٥:٢ منزل الدارس من حتى حلال
 ٢٥٧:٣، ٤٠٤:٢ صواحبا ما يرى المسجل
 ٢٦٩:١ قطن نحم بأيادي غزل
 ٢٧١:٢ فإما عليها وإما لها
 ٢٧٤:٣ بآية ما كانوا ضمافاً ولا عزلا
 ٢٨٤:٢ ولو قطعوا رأسى لديك وأوصال
 ١٥٠:٣، ٢٨٥:١ كذت أفضى الفداة من جلله
 ٢٨٦:٢ يداك إذا ما هز بالكف يعتل
 ٢٨٧:٢ كأنما أهله منها الذى اتهلا
 ٢٨٨:١ يأخذكم من قتالهم فشل
 ٢٩١:١ حم إنا قد ملناه بحمل
 ٢٩٤:١ جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
 ٣٠١:١ بما اختسبا من لين مس وتسهال
 ٣٠٢:١ فوق طير لها شخوص الجيال
 ٣٠٥:٢ إن لم يجد يوماً على من يتكل
 ٣٠٩:٢ منه وحرف الساق طى المحمل
 ٣١٣:٢ على كل حال من غار ومن وحل
 ٣١٣:٢ ثلاثين شهراً فى ثلاثة أحوال

- ج ص
- أبكي إلى الشرق ما كانت منازلها
فاليوم أشرب غير مستحقب
وإذا ما خلا الحيان بأرض
وقد أدركتني والحوادث جمة
علمنا إغواننا بنو عجل
ذاك الذي وأبيك تعرف مالك
أتنسى لا هداك الله ليل
أراي ولا كفران لله أية
أراي ولا كفران لله أنما
فاقي حياك لا أبالك واعلمى
هو الجواد ابن الجواد ابن سبل
أتنبهون ولن ينهى ذوى شطط
إن محلا وإن مرتحلا
خلا أن حيا من قریش تفضلوا
أبو حنش يؤثرفنى وطلق
قلت إذ أقبلت وزهر تهادى
يوماً تراها كمثل أردية العصر
فصلقتنا في مراد صلقة
نظرت وشخصى مطلع الشمس ظله
أيا ابن أناس هل يمينك مطلق
يبني الرجال وغيره يبني القرى
كا غط الكتاب بكف يوماً
تفاير الشعر فيه إذ سهرت له
ولقد أردت نظامها فتواردت
فأضحت مغانيها قفاراً رسومها
فلا مزنة ودقت ودقها
ثلاثة أنفس وثلاث ذود
لو كان في قلبي كقدر قلامه
روية أحسن الثقلين جيداً
ألا زعمت بسبابة اليوم أنني
على الهوى ما يمدب مهجتي
فاذهب فأنى فتى في الناس أحرزه
أبوك عطاء ألام الناس كلهم
- ما يلى الغرب خوف القيل والقال ٣١٦:٣
إثماً من الله ولا واغل ٣٤٠:٣١٧
طلب الطمن وحده والنزالا ٣١٨:٣
أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل ٣٣٦:٣٣١
الشغزبي واعتقالا بالرجل ٣٣٥:٢
والحق يدفع ترهات الباطل ٣٣٦:١
وعهد شبابها الحسن الجميل ٣٣٧:١
لنفسى لقد طالبت غير منيل ٣٣٧:١
أواخي من الأقوام كل نجيل ٣٣٨:١
أنى امرؤ ساموت إن لم أقتل ٣٤٤:١
إن دؤوما جاد وإن جادوا وبلى ٣٥٥:١
كالطمن يهلك فيحه الزيت والقتل ٣٦٨:٢
وإن في السفر إذ مضوا مهلا ٣٧٣:٢
عيل الناس أو أن الأكارم نهلا ٣٧٤:٢
وعمار وآونة أثالا ٣٧٨:٢
كنعاج الملا تعفن رملا ٣٨٦:٢
ب ويوما أديمها نفلا ٣٩٦:٣٩٥
وصداه ألحقهم بالثلل ٣٩٦:٢
إلى الغرب حتى ظله الشمس قد عقل ٤٠٠:٢
نداهها إذا عدّ الفعّال شامها ٤٠١:٢
شتان بين قبرى وبين رجال ٤٠١:٢
يهودى يقارب أو يزىل ٤٠٤:٢
حتى ظننت قوافيه ستقتل ٤٠٩:٢
فيها القوافى جحفلا عن جحفل ٤٠٩:٢
كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل ٤١٠:٢
ولا أرض أبقل لإبقاها ٤١١:٢
لقد جار الزمان على عيالى ٤١٢:٢
جأ لغيرك قد أتاها أرسل ٤١٦:٢
وسالفه وأحسنه قذالا ٤١٩:٢
كبرت وألا يحسن السر أمشالى ٤٢٣:٢
أروية الشمع التى لم تمهل ٤٢٩:٢
من يومه ظلم دعي ولا جيل ٤٣٣:٢
فقبحت من نجمل وقبح من نسل ٤٣٧:٢

ج ص	شكوت إليها جها المتفلسا
٤٤٤:٢	فأ زادها شكوى إلا تدلا
٤٤٥:٢	ذهوب بأعناق المطى عطاؤه
٤٤٥:٢	غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا
٤٥٩:٢	أقول لظبي يرتعى وسط روضة
٤٧٤:٢	لات هنا ذكرى جبيرة أم من
٤٧٥:٢	أقامت بنو مروان ظلماً دمانا
٤٧٥:٢	بنزوة لص بعد ما مر مصعب
٤٩١:٢	إلا يكن مال يشاب فإنه

(م)

١١:٢	ماء الصبابة من عينيك مسجوم	أعن ترسمت من خرقاء منزلة
١٨:٢	فلا بك ما أسأل وما أغاما	رأى برقاً فأوضع فوق بكر
٢١:١	وقد يملأ القطر الإناء فيفعم	قوارص تأتيني ويحترقونها
٢٢:٣	أقص لبائنا وحاجات النهم	لئن قضيت الشأن عن أمرى ولم
٢٣:١	جايبة طمت بسيل مفعم	فصبحت والظير لم تكلم
٢٤:١	ولكان لو علم الكلام مكلمى	لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
٢٩:٣	داع يناديه باسم الماء مبغوم	لا ينعش الطرف إلا ما تحبونه
٣٣:١	عن اللغا ورفث التكلم	ورب أسراب حجيج كظم
٣٥:٢	بنجاح البعد إن الخلف ذم	وإذا قلت نعم فاصبر لها
٣٨:٣	ذات الشائل والأيمان هينوم	هنا وهنا ومن هنا هن هنا
٣٩:١	فما إليه كهلهما وغلامها	فنى لنا بيتاً رفيعاً سمكه
٤٣:٣	كانت مباركة من الأيام	هيات منزلنا بنصف سويقة
٤٤:٣	في يوم نحس ذى عجاج مظلوم	أولت يا خنوت شر إبلام
١٢١:٣	منه إذا هي عرّدت إقدامها	فضى وقدمها وكانت عادة
٧٣:٢	ما فعل اليوم أويس في الغم	يا ليت شعرى عنك والأمر أم
٧٤:١	أو يرتبط بعض النفوس جأها	تذاك أمكنة إذا لم أرضها
٧٤:٢	كالليل يخلط أصراماً بأصرام	أو فازجروا مكفهاً لا كفاء له
٧٨:٣	بالسيف من حاي الحقيقة معلم	ومسك سابغة هتكت فروجها
٤٣٧:٢٠٨١:١	مقدم بسبا الكتان ملشوم	كان إبريقهم ظبي على شرف
٩٠:٢	بيدها لم يهلعوا ولم يخموا	في قية كلما تجمعت ال
١٣٣:٩٠:٣	جوداً وأخرى تمط بالسيف الدما	كفأك كف ما تليق درها
٩٨:١	لا تكثرن إنى عسيت صائماً	أكثرت في العذل ملها دائماً
١٠٣:٣	رأيت عبداً نائماً	قم قائماً قم قائماً

- ج ص
- إذا هو لم يخفى في أين عى
قالت بنوعامر خالوا بني أسد
أرقى الليلة برق بالهم
عهدي به شد النهار كأنما
لم تبل جدة سمرهم سمرولم
ينباع من ذفرى غضوب جرة
أناس عداً علقت فيهم وليتنى
أتوا نارى فقلت منون أنتم
وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت
فهم بطانهم وهم وزراؤهم
إن الفقير بيننا قاض حكم
وراد أسمال المياه السدم
وإني لقسوام مقاوم لم يكن
يكاد يمسه عرفان راحته
والحية الحتفة الرقشاء أخرجها
أسيد ذو خريضة نهاراً
وقدز ككت القرد لا مستعيرها
خييط على زفرة قمّ ولم
نفلق هاماً لم تنله سيفنا
ها نفثا في في من فويها
ولقد أودت الصبر عنك فعاتنى
هذا طريق يأزم المآزما
جزت بالسابط يوماً
إذا قالت حذام فصّدقها
ألا هيّا ممّا لقيت وهيّا
يذكرن حاسم والرمح شاجر
وهل لى أم غيرها إن هجوتها
ألا ياسنا برق على قلل الحمى
أو مذهب جدد على ألواحها
بات يقامى لينهن زحام
نعت هالك إما غلام
وما هى إلا فى إزار وعلقة
ولقد نزلت فلا تظنى غيره
- وإن لم أنقه الرجل الظلوم
يا يؤس للجهل ضرراً لأقوام
يا لك برقاً من يشقه لا ينم
خضب اللبان ورأسه بالعظم
تسم السموم لأدمهن أديما
زيافة مثل الفنيق المكرم
طلبت الهوى فى رأس ذى ذلق أشم
فقالوا الحزن قلت عموا ظلاما
إلى وأصحابي بأين وأيما
وهم القضاة ومنهم الحكام
أن ترد الماء إذا غار النجم
فى أخريات الغيش المنم
جرير ولا مولى جرير يقومها
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
من جحرها أمنات الله والكلم
من المتلقطى قرد القمام
يعار ولا من يأتها يتدم
يرجع إلى دقة ولا هضم
بأيماننا هام الملوك القمام
على النايح العاوى أشد رجاء
علق بقلبي من هواك قديم
وعضوات تقطع اللهازما
فإذا القينة تلجم
فإن القول ما قات حذام
ويحاً لمن لم يلق فيهن ويحما
فهلا تلا حاميم قبل التقدم
أبي الله إلا أن أكون لها ابنا
لهذا من برق على كريم
الناطق المبروز والختم
والفقصى حاتم بن هام
تبوا من شتمير مقاما
مفار ابن هام على حتى خشما
منى بمنزلة المحب المكرم
- ١٠٤:١
١٠٦:٣
١١١:٢
١١٨:٣٠٨٦:١
١٢٠:٢
١٢١:٣
١٢٢:٢
١٢٨:١
١٨٢:١٨٠:٢٠١٣٠:١
١٣٢:٣
١٣٤:٣
١٣٧:٢
١٤٥:٣
١٤٦:٣
٢٠٥:٢٠١٥٤:١
١٥٦:١
١٦٥:٣
١٦٨:٢
١٦٩:٣
٢١١:١٤٧:٣٠١٧٠:١
١٧١:٢
١٧٢:١
١٧٦:٣
١٧٨:٢
١٨١:٢
١٨١:٢
١٨٢:٢
٣١٥:٢٠١٩٥:١
١٩٣:١
٢٠٤:٢
٢٠٥:٣
٢٠٨:٢
٢١٦:٢

٢١٩:٣	ولا ظلنا بالمشاق قيسا	لولا الإله ما سكننا خضما
٢٣٧:٣	تليلا لفيه للفرابين والرخم	مستشرب كاساً مزة تترك الفتي
٢٣٧:٣٠٢٤٧:١	فقلت وأنكرت الوجوه هم هم	رفوف وقالوا يا خويلد لا ترع
٢٤٩:٢	بكاؤكما ومن يجب أذاكا	أعني ساء الله من كان سره
٢٥٧:١٤٣:١	وصال على طول الصدود يدوم	صددت فأطولت الصدود وقلما
٢٥٩:١	أمام الكلاب مصنى الحقة أصلم	تراه وقد فات الرماة كأنه
٢٦٣:٢	بنى سلم	طيف ألم
٢٦٤:٢	في الحب إن الحب لن يداما	يا م لا غرو ولا ملاما
٢٧٢:٢	كل فؤاد عليك أم	ما أهلك اجتاحت المنايا
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	يزرع الودة في فؤاد الكريم	كيف أصبحت كيف أميت مما
٢٩٠:٣	عيني فاء شئونها سجم	وإذا ألم خيالها طرفت
٢٩٠:٣	غخيل لبونه إعتاما	ساعة أكبر النهار كما ش
٢٩٠:٣	فصبا وليس لمن صبا حلم	ذكر الريباب وذكرها سقم
٢٩٦:١	خلقا كما ضمن الوحي سلامها	فدافع الريان عرى رسمها
٢٩٦:١	ودق الرواعد جودها فرهاها	رزقت مرايبع النجوم وصاها
٢٩٦:١	غيب كواسب ما يمن طعامها	لمعقر قهد تنازع شلوه
٢٩٦:١	يخفض من جأشهما منصلهما	إذا هبط الأرض المخوف بها الردى
٢٩٦:١	صاحبى المتروك فى تفلم	لم يشج قلبى ملحواث لا
٢٩٧:١	يرفعه دون السماء خيم	فى باذخات من عماية أو
٣٠٢:١	كفلا ومن نور الأمان مبسا	أين الفزال المستعير من النقا
٣٣٠:٢٠٣٠٥:١	فقلت أمى سرت أم عادنى حلم	فقت للطف مرتاعاً وأزقنى
٣١٢:٢	يحنى نعال السبت ليس بثوم	بطل كأن ثيابه فى سرحة
٣١٥:٣	سعيداً فأضحى قد قلى كل مسلم	لئن فتننى لمى بالأمس أفتنت
٣١٨:١	تنبو الحواث عنه وهو لموم	ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر
٣٢٥:٣٢٤:٣	ولو رام أسباب السماء بسلم	ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
٢٩٣:٢٠٣٣٠:١	كأن قفراً رسمها قلما	فأصبحت بعد خط بهجتا
٣٣٢:١	من الناس ذنباً جاءه وهو مسلما	وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم
٣٣٦:٢	منى الرجال على الفخذين كاللوم	أسلمتموها فباتت غير طاهرة
٣٤٤:١	إلهنا نعمى سوى أن تدوم	نعمة الله فيك لا أسأل الله
٣٧٠:٢	يفضلها فى حسب وميسم	لوقلت ما فى قومها لم تيسم
٣٨٦:٢	عليك ورحمة الله السلام	ألا يا نخلة من ذات عرق
٣٩٩:٢	إذا أنه عيد القفا والهازام	وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا
٤٠٣:٢	بأن تسعدا والدسع أشفاء ساجه	وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه

ج ص	كأن يردون أبا عصام
٤٠٤:٢	ها أخوافي الحرب من لا أخاله
٤٠٥:٢	لقد ولد الأخيطل أم سو
٤١٤:٢	ففى وقدمها وكانت عادة
٤١٥:٢٠٧٠:١	مشين كما اهتزت رماح تنمت
٤١٧:٢	عل قبضة موجوة ظهر كفه
٤١٨:٢	فياليت دارى بالمدينة أصبحت
٤٢٠:٢	تذكرت أرضاً بها أهلها
٤٢٧:٢	قد سالم الحيات منه القدا
٤٣٠:٢	فصلا فروع الأيهقان وأطفلت
٤٣٢:٢	سقت الرواعد من صيف
٤٤١:٢	عشية سال المربدان كلاهما
٤٥٣:٢	أيا ظلية الوعاء بين جلال
٤٥٨:٢	سائل فوارس يربوع بشدتنا
٤٦٣:٢	

(ن)

٢٤:١	لو تمقل الشجر التي قابلتها
٢٥:٣	ولى نفس أقول لها إذا ما
٣١:١	أذكر من جارق ومجلها
٢٨١:٣٠٣١:١	وحوراء المدامع من معد
٤٧:٣	أقول وقد تلاحت المطايا
٣٨:٣	إذا ما قت أرحلها بليل
٤٠:١	بنى البناء لنا مجداً ومأثرة
٦٩:٣	ونخلت كل دلائل علقن
٢٧٣:٣٠٧٩:٢	غدا مالك يرمى نسائي كأنما
٨٣:٢	فصحت دموى فى الرداء كأنها
٩١:٣	حدبى بدبى منك لان
١٠٧:٣٠١٨٤:٢	أنى جزوا عامراً سوءاً بفعلهم
١٠٨:٣	وما إن طبنا جبن ولكن
١٢٠:٣	قد دنا الفصح فالولائد ينظم
١٢١:٢	أناس لا يملون المنايا
١٢٣:٢	وماء قد وردت أميم طام
١٢٨:١	فظلت لدى البيت المتيق أخيله

- أبدو فيسجد من بالسوء يذكرفى
فلست بمدرك ما فات منى
أأن زم أجمال وفارق جيرة
كأن عيى وقد بانوفى
إن المنايا يطلع
مهلا أعاذل قد جربت من خلقى
أفاطم قبل بينك تولينى
هل تعرف الدار ببیدا إنه
قد علمت إن لم أجد معينا
فإن تعافوا العدل والإيمان
أنور ما أصيدكم أم ثورين
كانا يوم قرى إذ
تنام ويذهب الأقوام حتى
لقد منيت بهزنبزان
بشين الزمى لا إن لا إن لزمته
مطاريح بالوعث مّر الحشو
طال ليل وبّت كالجنون
ويخنى بفيحاء مغبرة
إنى وإن كنت صغيراً سئى
لما رأيت محمليه أنا
العين تبدى الذى فى نفس صاحبها
إذا ما راية رفعت لمجد
ارفعن أذيال الحق واربعن
بحق من قسا ذفر الخزامى
أصم دعاء عاذلى تمجى
قد جعل الناس يفرندينى
قد كان قومك يحسبونك سيدا
ألا إنما ليل عصا خيزرانة
من يفعل الحسنات الله يشكرها
لاه أبين عمك لا أفضلت فى حسب
أبعدك الله من قلب نصحت له
خلقت غير خلقة النسوان
سمين الضواحي لم تزرقه ليلة
- ج ص
ولا أعاتبه صفحا وإهوانا ١٣٥:٢
بلهف ولا بليت ولا لوفى ١٣٥:٣
وصاح غراب الين أنت حزين ١٤٤:٢
غربان فى جدول منجنون ١٤٩:٢
من على الأناس الآمنينا ١٥١:٣
أنى أجود لأقوام وإن ضننوا ١٦٠:١
ومنعمك ما سألت كان تيبى ١٦٧:٣
دار لحدود قد تعفت إنه ١٦٨:٣
لأخلطن بالخلق طينا ١٧٣:٣
فإن فى أيماننا نيرانا ١٧٦:٣
أم تيكم الجاه ذات القرنين ١٨٠:٢
ما نقتل إيانا ١٩٤:٢
يقال أتوا على ذى بليان ٢٠٠:٢
لقد نسيت غفل الزمان ٢٠١:٣
على كثرة الواشين أئى موم ٢١٢:٣
ر هاجرن راحة زيفونا ٢١٦:٣
واعترنى الهموم بالماطر ٢١٦:٣
تحال القتام به الماشونا ٢١٦:٣
وكان فى العين نبت عنى ٢١٧:١
خدرين كدت أن أجنا ٢٤٧:٢
من العداوة أو وة إذا كانا ٢٤٧:١
تلقاها عرابة باليمن ٢٤٩:٣
مشى حيات كان لم يفزعن ٢٥٣:٣٠٢٤٩:٢
تداعى الجرياء به الحنينا ٢٥٤:١
بآخرنا وتنى أولينا ٢٥٤:٣
أدفعه عنى ويسرندى ٢٥٨:٢
وإخال أنك سيد معيون ٢٦١:١
إذا غمزوها بالأكف تلين ٢٨١:٣٠٢٧٩:٢
والشر بالشر عند الله مثلان ٢٨١:٢
عنى ولا أنت ديانى فتخزوفى ٢٨٨:٢
فى حب جل ويأبى غير عصيانى ٢٩٦:١
إن فت فالأعلى قضيب بان ٣٠١:١
وأنعم أيكار الهموم وعونها ٣٠٦:٣

- ج ص
 ٣١٧:٣ سرى في القوم أصبح مستكينا
 ٣٢٦:١ وُهِلَ بأس يقول مسلمينا
 ٣٢٨:١ يَجِبُ بها مستخلف غير آئن
 ٣٣٢، ٣٣٠:٣ فضيت ثمت قلت لا يعنني
 ٣٣٨:٢ أنا رأينا رجلا عريانا
 ٣٤٥:١ ملق لا أباك تخوفني
 ٣٤٦:١ بكين وفدنا بالأبيننا
 ٣٦٤:٢ والدار جامعة أزمان أزمانا
 ٣٩٢:٢ وغفة من قليل العيش تكفيني
 ٣٩٦:٢ رسولا إلى أخرى جريا يعينها
 ٤٠٦:٢ بواديه من قرع القسي الكنائن
 ٤١٨:٢ وقع المحاجن بالمهترية الذقن
 ٤٣٢:٢ وزججن الحواجب والعيونا
 ٤٦١:٢ أنى الأغز وأنى زهرة اليمن
 ٤٦١:٢ من حان موعظة يا زهرة اليمن
 فلا تصلى بطروق إذا ما
 ألا حيت عنا يامدينا
 مزاند خرقاء اليدين مسيفة
 ولقد أمر على اللثيم يسنى
 رجلا من ضبة أخبرانا
 أبالموت الذي لا بد أنى
 فلما تبين أصواتنا
 إذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها
 لاخير في طمع يدنى إلى طبع
 أمرت من الكنان خيطا وأرسلت
 يطفز بجوذي المراتع لم يرع
 قد صرح السير عن كتمان وابتذلت
 إذا ما الفانيات برزن يوما
 أبلغ كلياً وأبلغ عنك شاعرها
 أم تكن في وسوم قد وصمت بها

(هـ)

- وأشرب الماء ما بي نحوه عطش
 بينما نحن مرتعون بفلج
 إني لأكفى بأنجال عن أجبلها
 تمم بالأعناق أو تلويها
 صاحب الحاجة أحمى
 شلت يدا فارسية فترها
 كأن فاهها واللجام شاحيه
 في كز يوم ما وكل ليلاه
 في طلعة الشمس شيء من ملاحها
 إذا رضيت على بنو قشير
 على صروف الدهر أو دولتها
 ما هو إلا الموت يفسل غاليه
 علقها تبتاً وماء بارداً
 إلا لأن عيونه سيل وادها
 قالت الدخ الرواء إنيه
 وباسم أودية عن إسم وادها
 وتشتكى لو أننا نشكها
 لا يرى إلا قضاها
 وفقت عين التي أرتها
 حنوا غيظ سلس نواحيه
 حتى يقول كل راء إذ راء
 وللقضيب نصيب من تنفها
 لعمر الله أعجبنى رضاها
 يدلننا الله من لمتها
 مختلطاً سافله بماليه
 حتى شت هالة عيناها

(و)

- تبسل خليلا بي كشكلك شكله
 وكم موطن لولوى طعت كما سوى
 جمعت وفحشاً غيبه ونميمة
 فإني خليلا صالحاً بك مقتو
 بأجراسه من قلعة النيق منهو
 ثلاث خصال لست عنها بمرعو

(ي)

٦:١	لما رأيتني خلقاً مقلولياً	قد عجبت متى ومن يعلياً
٥٤:٣	عليهم ولكن هيئة هي ماهيا	ولا الخزيق منه يرهين ولا الخي
١١٢:٢	مواقع الطير على الصق	كان متنيه من النقي
١١٨:٣٠٢٤٢:٢	كانهم الكروان أبصرن بازيا	من ال أبي موسى ترى الناس حوله
١١٨:١	كما يحوذ الفنة الكمي	يحوذهن وله حوذي
١٣٣:١	ليلا ولا أسمع أجراس المطي	متى أنام لا يزوقي الكري
١٥٣:٣	ورا طرق الشام البلاد الأقاصيا	تقاذفه الرواد حتى رسوا به
٤٢٤٠٣٤١:٢٠١٧٦:١	أصالحكم وأستدج نويأ	فأبيلوني بليتكم لعل
١٧٧:١	ويطمن بالصملة في قفيا	يطوف في عكب في معد
٢٠٩:١	ولكن قطينا يحلبون الأتاويا	مواالي حلف لا موال قراية
٢١١:١	سما الإله فوق سجع سماليا	له مارأت عين البصير وفوقه
٢٢٠:٣	هوز الناب ليس لكم بى	فأياكم وحية بطن واد
٢٤٨:٢	مشى المعجوز تنقل الأثافيا	إليك أشكو مشيا بدافيا
٢٧٤:٣	بآية ما جاءت إلينا تهاديا	ألكنى إليها عمرك الله يافى
٣٧٦:٢٠٢٩٢:١	كفعل الهز يحترش المظايا	ولاعب بالمشى بنى بنيه
٣٠٢:٢	كما تنزى شملة صيبا	باتت تنزى دلها تنزيا
٢١٥:١	إن مطاياك لمن خير المطي	ألم تكن حلفت بالله العلى
٣١٦:٣٠٣٧٠:١	كما وفي بقلاص النجم حاديا	أما ابن طوق فقد أوفى بدمته
٤٢٤٠٣٥٣:٢	ولا سابق شيئا اذا كان جانبا	بدالى أنى لست مدرك ما مضى
٣٣٢:١	ما رواء ونصى حويله	يا ليل ما دامه فتأبيه ل
٣٥٨:٢	إذا أتى قريته للسانيه	يا مرحباه بعمار ناجيه
٣٦٩:٢	وغير الثمام وغير النوى	فلم يبق منها سوى هامد
٣٧٢:٢	كصونك من رداء شرعى	منعمة تصون إليك منها
٤٣٣:٢	إلى قطرى لا إخالك راضيا	فإن كان لا يرضيك حتى تردى
٤٤٨:٢	يظنان كل الظن أن لاتلاقيا	فقد يجمع الله الشيتين بعد ما
٤٦٠:٢	إلى ذا كا ما غيبتنى غيايا	ألا فالبا شهرين أو نصف ثالث

أنصاف الأبيات

(أ)

بقاء الوحى فى الصمّ الصلاب ٣١٨:١ ، ٣٠٠
٣٢٧

أنا الحباب الذى يكنى سى نسي ٣٣٨:٣
ومن يصفك فقد سماك للعرب ٣٣٨:٣
بنى شاب قرناها نصرّ وتحلب ٣٦٧:٢
قتل ولا عفراء منك قريب ٤١٢:٢
فالقطيّات فالذنوب ٤١٩:٢
جارية من قيس ابن ثعلبه ٤٩١:٢

(ت)

ويأكل الحية والحيتونا ٢٠٧:٣
فهن يملكن حدائداتها ٢٣٦:٣
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ٩٨:٢، ٣٠٤:١
ألا يزجر الشيخ الفيور بناته ٣٠٤:٣

(ج)

تواضع التقريب قلوا مفلجا ٥:١
ركبت أخشاء إذا ما أحجبا ٥٢:٢
فاحذر ولا تكثر كرياً أعرجا ٣٤٠:٢ ، ٣٠٠
٩٦
من طلل كالأنعمى أنجبا ١٧١:١
متخذاً من ضموات ثولجا ١٧٢:١
يطعمها اللحم وشحاً أمهجا ١٩٤:٣
وعرضوا المجلس محضاً مايجا ١٩٥:٣
ومهمه هالك من تميرجا ٢١٠:٢
إذا حجاجا مقلتها مججبا ٢٣٢:٢
طسنا إلى كل طوال أعرجا ٢٧٠:٢
جأبا ترى بليتة مسحبا ٣٦٦:١ ، ٣٠٠
٢٩٤
عسل جالية كالفحل مملجا ٣٠٣:١

وحى بكر طمنا طمنا فجرى ٢٧:٣
وكل شيء بلغ الحدة انتهى ٢٤١:٣
ألا هل أتاها والحوادث كالحصى ٣٣٦:١
لا حطب القوم ولا القوم سقى ٣٣٧:٢

(هـ)

هيات من منخرق ميهاته ٤٤:٣
بنيت معاقها على مطوانها ١٦٩:٢
أو مجن عنه عبرت أعراقه ٢٢٢:٢
ملك المنذر بن ماء السماء ٢٤١:١
كانها وقد رآها الرأ ٢٨٠:١ ، ٢٠٠
٢٥٣
وحاتم الطائي وهاب الملى ٣١١:١

(ب)

وشلى لا تنبوعليك مضاربه ٣١:٣
يرد قلخاً وهديراً زغديا ٤٩:٢
أتعرف رسماً كاطراد المذاهب ٩٦:١
ينحزن من جانبها وهى تنسب ١١٤:٢
وجله حتى أبيض مليه ١٤٨:٣
إني أمرؤ لم أتوشع بالكذب ١٧٠:٣
وقولى إن أصبت لقد أصابا ١٧١:١
إلى غير موثوق من الأرض تذهب ١٩٣:١
بحوران يعصن السليط أقارب ١٩٤:٢
قلن الجوارى ماذهبت مذهبا ١٩٤:٢
مواعيد عرقوب أخاه يثيرب ٢٠٧:٢
وكانها تفاحة مطيوبة ٢٦١:١
أنا أبوها حين تستفى أبا ٢٧٣:٣
هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب ٢٩٠:٣

(ح)

دوام الأيد يخبطن السريحا ١٣٣:٣
ومبلغ نفس عذرها مثل منجج ١٧٠:٢

(د)

وجرح اللسان كيجرح اليد ٢١:١٤
وخفان لكأمان للقلع الكيد ١٦:١
وإن شتم تماودنا عوادا ٣٠٩:٣
٢١
يدعوني بالماء ماء أسودا ٣٠:٣
مستحقين فؤادا ماله فاد ٤٦:٢
هوى جند ابليس المرید ١٥١:٣
وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا ١٧١:٣
وبذاك خبرنا الفراب الأسود ٢٤٠:١
فضى وأخلف من قتيلة موعدا ٢٥٣:٣
والحيد من أدمانة عنود ٢٩٦:٢٨٠
ولكنني لم أجد من ذلكم بدا ٣٣٩:٣٣٣
ضربا أيمأ بسبت يلجج الجلدا ٣٣٣:٢
لما تزل برحالتنا وكان قد ١٣١:٣٠٣٦١
إذا قيل مهلا قال حاجزه قد ٣٦١:٢
وقد علتني ذرأة باهى بدى ٣٦٤:٢
كان في الفرش القتاد العاردا ٣٦٥:٢

(ذ)

كبعض من منر من الشذاذ ٦٧:١

(ر)

كما تطاير عن مأنوسة الشر ٢٣:٢
تقضي البازي إذا البازي كسر ٩٠:٢
وارضوا بإحلاية وطب قد خزر ١٢٠:٢
أنت فانظر لأى حال تصير ١٣٢:١
وتلقاه راجيا فغورا ١٣٦:٢

ونفخوا في هداثهم فطاروا ٢٦٩:١٤٤
وكحل العينين بالمواور ٣:١٩٥
٣٢٦:١٦٤

طاف والركب بصحراء ير ١٨٢:٣
فإنما هي إقبال وإدبار ٣:٢٠٣
١٨٩

بسجل الدفين عيسجور ٤٣٨:٣٣٩
٢٠٨:٣

قبستم يا ظربا بحجره ٢٠٨:٣
غض نجارى طيب عنصري ٢١١:٣
من آن صفوق وأتباع آخر ٣١٥:٣
أبصر خربان فضاء فانكدر ٢٢٢:٢
يا لك من قبرة بممر ٢٣٠:٣

قد جبر الدين الإله فجبر ٢٦٣:٢٦٠
فكر في علق وفي مكور ٢٧٤:٢٧٢
٣٠٩:٣

كشترى بالحمد آخرة بتر ٢٧٩:٣
أبت هذه النفس إلا أذكارا ٢٩١:٣
حتى إذا اصطقوا له جدرا ٣٢٣:٣٢٢

جردوا منها ورادا أو شقر ٣٣٥:٢
أنا أبو النجم وشمرى شمرى ٣٣٧:٣
من بعض ما يمتري قلبي من الذكر ٣٥١:١
على كالمقطا الجوفى أفزعه الزجر ٣٦٨:٢
كككون النار في حجره ٤١٣:٢
يذهبن في نجد وغورا غائرا ٤٣٢:٢
في بشر لاحور نرى وما شعر ٤٧٧:٢
على رموس كرموس الطائر ٤٩٠:٢

(ز)

أو بشكى وخد الظلم النر ١٥٣:٢
ورمت لهازمها من الخرباز ٢٢٨:٣

(س)

- وكالت لقوة لاقت قبيسا ١١ : ١
وفاحم دووى حتى أعلنكما ١٧ : ٣٠٩٥ : ١
قد دردت والشيخ درديس ١٤٦ : ٥٥ : ٢
والبكرات الفسج العطاسا ٦٢ : ٢
قرع يد العناية الطيسا ٩٤ : ٢
وقرعن نابك قرعة بالأضرس ٣ : ٢٢٢ : ٢
٢٠٩
أهل الرياط البيض والقنسي ٢٣٥ : ١
فبات متصباً وما تكدسا ٣٣٨ : ٢٥٢ : ٢
يا صاح هل تعرف رسماً مكرسا ٣٦٠ : ١
تقاعس العز بنا فافعنسا ٣٦١ : ٣٦٠ : ١
٢٩٨ : ٣

(ص)

- أقب كقلاد الوليد خميص ٦ : ١

(ض)

- طول الليالى أسرع فى نقضى ٤١٨ : ٢

(ع)

- وأدمج دمج ذى شطن بديع ٢٩ : ٣
مثلى لا يمن قولاً فففع ٣٠ : ٣
صدر النهار يراعى ثيرة رقعا ١١٣ : ١
إذ يرفع الآل رأس الكلب فارقعما ١٣٥ : ١
إن لم أقاتل فالبسوى برقعما ١٥١ : ٣
على سمرطولى نياف شمع ٢٠٧ : ٣
بادرت طبختها لرهم جيع ٢١٩ : ٣
وقد وضعت خدا على الأرض أضرعما ١١٩ : ٢
وبعد عطائك المائة السرتاعا ٢٢١ : ٢
ترافع العز بنا فارقعما ٣ : ٣٦١ : ١
٢٩٨
أرى عليها وهى فرع أجمع ٢٠٧ : ٢

(ف)

- وليس بأن تتبعه اتباعا ٣٠٩ : ٢
تحية بينهم ضرب وجيع ٣٦٨ : ١
وأنف الفتى من أنفه وهو أجدع ٤٨٠ : ٢
قلنا لها فى لنا قالت قاف - ٨٠٠ : ٣٠ : ١
٣٦١ : ٢٠٢ : ٤٦
وتسوف العمدات من السواقي ٤٧ : ٢
والشمس قد كادت تكون دنفا ١١٩ : ٢
سرهفته ما شئت من سرهاف ٢ : ٢٢٢ : ١
٣٠٢
والمسك فى عنبره مدووف ٢٦١ : ١
كنى بالنسأى من أسماء كاف ٢٦٨ : ٢
بغير لا عصف ولا أصطراف ٢٩٢ : ٢
نقى الدراهم تنقاد الصياريف ٣١٥ : ٢
وحامل المين بعد المين والألف ٢٣٤ : ٢
وماكل من وافى منى أنا عارف ٣٧٦ : ٣٥٤ : ٢

(ق)

- جاءت به عنس من الشام تلقى ٢٩١ : ٣٠٩ : ١
قالت سليبي اشتر لنا سويقا ٣ : ٣٤٠ : ٢
٩٦
حتى إذا بليت حلاقيم الحلق ١٣٤ : ٣
مستوسقات لور يحدن سائقا ١٣٧ : ٢
مشيرة العرقوب ليشن المرفق ٣ : ٢٢١ : ٢
١٩٥
مذمة الأجوار والحقوق ٢٢٧ : ١
وأهيج الخلاء من ذات البرق ٢٥٣ : ٣
بسابط حتى مات وهو محزرق ٢٨٣ : ٣
كان أيديهن بالقاع القرق ٢ : ٣٠٦ : ١
٢٩١
بأعين أعداء وهن صديق ٤١٢ : ٢
ترى جوانبها بالشعم مفتوقا ٤٢٢ : ٢

(ك)

- دار لسمدي إذنه من هواك ٨٩:١
يا أبتا علك أو عساكا ٩٦:٢
علي صدق كالحنية بارك ١٨٦:٢
إليك حتى بلغت إياكا ٢: ٢٠٧:١
١٩٤
خاف الميون فلم ينظر به الحشك ٣٣٤:٢
ماء بشرق سلى فيد أوركك ٣٣٤:٢

(ل)

- وإذا هم نزلوا فأوى العيل ١٥:٣
كانها قلب عادية مكل ١٦:١
ولقد يسمع قول حيل ٣٦:٣
وهل تطبيق وداعاً أيها الرجل ٤٣:١
شاو مثل شلول شلل شول ٥١:٣
يبرى لها من أين وأشم ٣: ١٣٠:٢
٦٨
يتركن شذآن الحصى جوافلا ٩٦:١
يدبر عيني مصعب مستفيل ٩٨:١
الحمد لله الملى الأجلل ٩٣، ٨٧:٣
تشكو السجى من أظلل وأظلل ٣: ١٦١:١
٨٧
منها المطافيل وغير المطفل ١٢٣:٣
جنى النحل في ألبان عوذ مطافل ١٢٣:٣
وأئك مهما تأمرى القلب يفعل ١٣٠:٣
مثل النقا لبده ضرب الظلل ١٣٥:٣
فأبلاها خير البلاء الذى يبلو ١٣٧:١
وقال اضرب الساقين أمك هابل ٣: ١٤٥:٢
١٤١
وإذا مضى شيء كأن لم يفعل ١٧١:٢
كبير أناس في بجاد منزل ٣: ١٩٢:١
٢٢١
تسمع من شذائها عواولا ١٩٤:١

- وهن من الإخلاف قبلك والمطل ٢: ٢٠٣:٢
٢٦٠
وأمنع عرسى أن يزن بها الخال ٢٠٦:٣
بمنجرد قيد الأوابد هيكل ٢٢٠:٢
كأن نسج المنكبوت المرحل ٢٢١:٣
لما رأيتنى خلقاً إنفجلا ٢٢٩:١
وبيض القلبنى من رجال أطاول ٢٣٥:١
حتى تقضى عرق الدلى ٢٣٥:١
عقابين يسوم الدجن تملو وتسفل ٢٣٧:٣
خليل هذا ريع عزة فاعقلا ٢٦٢:٢
من لى من هجران ليل من لى ٢٦٢:٢
قالت حيل ٢٦٤:٢
منه صفحة وجه غير جمال ٢٦٦:٣
في سرط هاد وعنق عرطل ٢٧٠:١
ركب في ضخم الذفارى قندل ٢٧١:١
أنا أبو بردة إذ جد الوهل ٢٧٢:٣
بالوك فبذلنا ما سأل ٢٧٤:٣
أبا ثبيت أما تنفك تأتكلي ٢٨٨:٢
رهط. مرجوم ورهط أبى الممل ٢٩٣:٢
ولاك اسقى إن كان ماؤك ذافضل ٣١٠:١
ولا ذاكر الله إلا قليلا ٣١١:١
أنك يا معار يابن الأنضل ٣١٦:٣
أجنبه المساند والمحالا ٣٢٥:١
ومنزلة ليس لنا بمنزل ٣٢٧:١
وتترك أخرى فردة لا أخالها ٣٤٣:١
ببازل وجناده أو عميل ٣٥٩:٢
كجلمود صخر حطه السيل من عل ٣٦٣:٢
أقب من تحت عريض من عل ٣٦٣:٢
كأن صوت الصبح في مصلصله ٣٦٨:١
كفانى ولم أطلب قليل من المال ٣٨٧:٢
رب هيضل لب لب لفتت هيضل ٤٤٠:٢
أن هالك كل من يحى وينتمل ٤٤١:٢
وهل تطبيق وداعاً أيها الرجل ٤٧٤:٢

(ن)

- امتلاً الخوض وقال قطي ٢٣:١
 فينيفون وزجع السرعانا ٣٩:٣
 قدنا إلى الشام جساد المصريين ٤٩:٣
 يا عمر الخير جزيت الجنة ٧٣:٢
 درس المنا بمخالع فأبان ١: ٨١، ٢: ٤٣٧
 بان الخليط ولو طووعت ما بانا ٩٥:١
 ولا تبقى خور الأندرينا ٩٨:٢
 جول التراب فهو جيلاني ٣: ١٦١
 إذا ما الماء خالطها مخينا ١: ٢٨٩، ٣: ١٧٤
 ألا يا ديار الحي بالنيمان ٣: ٢٠٢
 وهن من الإخلاف والولعان ٢: ٢٠٣، ٣: ٢٥٩
 ماء الخليج مده خليجان ٢: ٢١٢
 ما بال عيني كالشعب العين ٢: ٤٨٥، ٣: ٢١٤
 قد جرت الطير أيامينا ٣: ٢٣٦
 أنى أجود لأقوام وإن ضنونا ١: ٢٥٧
 طاروا إليه زرافات ووحيدانا ٢: ٢٧٠
 وصاني العجاج فيما وصني ٢: ٢٩٣، ٣: ٣١٧
 متى كنا لأتلك مقتونيا ٢: ٣٠٣
 كيف تراني قالباً مجنى ٢: ٣١٠، ٣: ٤٣٥
 يعرضن إعراضاً لدين المفتن ٣: ٣١٥
 ارهن بنيك عنهم أرهن بني ٣: ٣٢٧
 وذو وليد لم يلد له أبوان ٢: ٣٣٣
 في خدر مياس الذي مرجن ٢: ٣٥٩
 وصاليات كنكا يؤثفين ٢: ٣٦٨
 رموس كبيرهم ينطحان ٢: ٤٢١
 نكن مثل من يا ذئب يصطحيان ٢: ٤٢٢

- وكنت لى تجرى عليك السوائل ٢: ٤٨٩
 لمزة موحشاً طلل ٢: ٤٩٢

(م)

- عليها الشيخ كالأسد الكلم ١: ١٣
 يأبها الناس ألا هلمه ٣: ٣٦
 يوائم رهطاً للعروبة صيماً ١: ٣٧
 مروان مروان أخو اليوم الهمي ١: ٦٤، ٣: ٤٧٣، ٧٦
 إذا اعرجبن قلت صاحب قوم ١: ٧٥، ٢: ٣١٧
 من المعازب مخطوف الحشا زرم ٣: ٧٩
 وأخذ من كل حي عصم ٢: ٩٧
 أوالقما مكة من ورق الحمى ٢: ١٣٥
 فإنه أهل لأن يؤكرما ١: ١٤٤
 ويظلم أحياناً فيظلم ٢: ١٤١
 كالبحر يدعو هيقاً وهيقاً ٢: ١٦٥
 يا حبذا عينا سليمى والفسا ١: ١٧٠
 يادار سلمى يا سلمى ثم اسلمى ٢: ١٩٦، ٢٧٩
 وأسيفنا يقطن من نجدة دما ٢: ٢٠٦
 يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ١: ٢٦١
 ياليتها قد خرجت من فـه ٣: ٢١١
 ليوم روع أو فعال مكرم ٣: ٢١٢
 أفيضا دماً إن الرزايا لها قيم ٢: ٢٦٣
 بال بأسماء البلى يسى ٢: ٣١١
 أو يرتبط بعض النفوس حامها ٢: ٣١٧، ٣: ٤١٠
 ولم يضع جارككم لحم الوضـم ٣: ٣٢٢، ٣: ٣٢٣
 ظلمت ولكن لا يندى لك بالظلم ١: ٣٣٩
 كما شرقت صدر القناة من الدم ٢: ٤١٧
 كيتنا الأعلى جوتنا مصلاًها ٢: ٤٢٠
 من نسج داود أبي سلام ٢: ٤٣٦
 علم بما أعيا النظامى حذما ٢: ٤٥٣
 وتترك أموال عليها الخوام ٢: ٤٩٠

(ى)

- كما تدانى الحدأ الأولى ٦٩:٣
والدهر بالإنسان دواي ٢٠٥٠١٠٤:٣
غضن طواها الأمس كلابي ٢٠٥٠١٠٤:٣
وكان حذاء قراقريا ٢٠٥٠١٠٥:٣
لأث به الأشاء والعبري ٤٧٧٠١٢٩:٢
٤٩٣
ظل لها يوم من الشعرى أزي ١٣١:٣
سماء الإله فوق سبع سمائيا ٢٠٣٣٣:١
٣٤٨
أهبي التراب فوقه إهبايا ٣٤٨:٢
كنى الشيب والإسلام للمرء ناهيا ٤٨٨:٢

(هـ)

- فأولى لنفسي أولى لها ٤٤:٣
وأنا في الضراب قيلان القله ٦:١
ولكل قوم سنة وإمامها ٣٢:١
في غائلات الحائر المتوه ١٨٣:٢
طاروا علاهن فطر علاها ٢٦٩:٢
يادار هند عفت إلا أئافيا ٢٠٣٠٧:١
٣٤١ ٢٩١
٣٦٤
وهم إذا الخيل جالت في كواثبها ٢٢٨:٣
جذب المنلى شئز المعوه ٣٦٨:١

استدراكات الجزء الأول

م	م	ن	س
٦	٣	نسب الرجز :	
		* قد عجبني مني ومن يعيليا * إلى الفرزدق . وقد أورد السيرافي في «باب ما يحتمل الشعر من الضرورة» بيت الفرزدق : فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا ثم قال : وقال آخر : * قد عجبني مني ومن يعيليا * ويقضى هذا أن قائل الرجز ليس الفرزدق . في الصفحة السابقة ورد البيتان : « وسرّيب كعين الرمل » الخ غير معزّوين . وقد وردا في حماسة ابن الشجري ١٨٧ غير معزّوين أيضا .	
٣٠	١	نسب المؤلف الأبيات : « وحديثها السحر الحلال ... » إلى ابن الرومي . وقد نسبها ابن الشجري في حماسته ١٩٥ إلى البحري .	
٣٨	٣	البيت : « لو وصل الغيث » ... ورد في الحيوان لملاحظ (الساسى) ١٣٧/٥ ، وفي معاني ابن قتيبة ٨٩٥	
٤٠	٢	البيت : « بنى البناء » لابن كدراء العجلي ، كما في الفاضل ٣٨ ؛ وانظر الحماسة بشرح التبريزي ١١٩/٤	
١١٨	١٤	أورد المؤلف «استحات الحوت» وفي تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ : استحات الرجل أى كثرا أكله ، لأن الحوت يأكل كثيرا .	
٢٠٨	٧	من أمثلة الدور في الفقه أن يعتق السيد أمته في مرض الموت ويعقد النكاح عليها ، فإنها لا ترث للزوم الدور ، وذلك أنها	

لو ورث لكان عتقها تبرعا على وارث في مرض الموت، وهو يتوقف على إجازة الورثة وهي منهم . وإنما تصح إجازتها إذا عتقت . فتوقف عتقها على إجازتها، وتوقف إجازتها على عتقها . والخلوص من الدور بعتقها دون إرثها . وانظر كتابة الباجوري على الرجبية في الفرائض ٦١ .

٢٠٩ ٣ البيت : « رأى الأمر » نسب في عيون الأخبار ٥٤/٣ إلى محمود الوزاق .

٢١٨ ١ البيتان : « ولما قضينا من مَنى » نسبا في معاهد التنصيص إلى كثير، وهما في ديوانه المطبوع نقلا عن معاهد التنصيص .

٢٢٩ ١٤ شعر عمار الكمي يوجد في شرح الواحدى لديوان المتنبي ٥٣٣ بأوسع مما في الخصائص .

٢٦٥ ١٠ « ياء زنادقة » وصوابه : « تاء زنادقة » .

٢٦٩ ٣ النص الآتي : « ومن ذلك استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن هو أفعل منك من الجواب » وظاهر أن الكلام سقطا، والأصل : « استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن قولهم : ما أجوبه ، وبقولهم : أنت أجود جوابا عن هو أفعل منك من الجواب » .

٣٥٠ ١٦ البيت : « ولقد رأيتك » ورد في مقطوعة لرفيع الوالبي في أمالي المرتضى (تحقيق الأستاذ أبي الفضل إبراهيم) ٣٧٠/١ وما بعدها . وهو في خطاب امرأة . وقد ضبط في الكتاب : « رأيتك » بفتح الكاف فيعدل عنه ويعتقد كسرهما .

ص	من	
٣٥١	٨	الشرط : * من بعض ما يعترى قلبي من الذكر *
		عجزه : * يا ليت لي سلوة تشفى القلوب بها *
		وانظر المنصف (نسخة التيمورية) ٧٦١
٣٥٢	٩	ورد قوله « أتذكر إذ من يأتنا فاته » على أنه شعري والصواب أنه ثرلا شعري .
٣٩٥	٨	« الآن حدّ الزمانين » انظر في هذا الاقتضاب ٢٢

استدراكات الجزء الثاني

- ص ٥٨ س ٨ « ومعهما » وصوابه : « ومعها » .
- ١٧٥ في التعليقة رقم ٥ يضاف : « أو كأن كسر الحرف السابق على حرف الاستعلاء في حرف الاستعلاء نفسه ، وحرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة ؛ نحو غلاب وطعان . وهذا هو الذي يريده المؤلف » .
- ٢١٥ ٥ في مبحث لزوم نحو أقشع مع تعدى قشع وغرابة هذا الباب يلاحظ أن الزخشرى يرى أن أقشع من باب أصبح أى دخل في الصباح ، فلا غرابة فيه . وهذا في كشفه عند قوله تعالى في سورة الملك : ﴿ أفرب يمشى مكباً على وجهه ﴾ . ويرى الفخر الرازى عند قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ أن الهمزة في نحو أقشع للتعدية وأن الفعل متعد إلى مفعولين محذوفين .
- ٢٩١ ١٠ ورد الشطر : * يا دار هند عفت إلا أنا فيها * ويزاد هنا أن عجزه : * بين الطوى فصارات فواديهما * وهو للخطيئة في آخر ديوانه .
- ٣٥٠ ٧ القراءة التي عزاها المؤلف إلى أبي عمرو وردت في بديع ابن خالويه ٤٤ ، وقد عزيت فيه أيضاً إلى عاصم في رواية عنه . وانظر كتاب سيبويه ٣٥٨/٢

- س ٣٧٥ س ٨ ورد البيت : « نغير نحن عند الناس » في المصباح (باس) وفيه «البأس» في مكان «الناس» وفسر البأس بالشدة والقوة وقال : « أى نحن عند الحرب إذا نادى بنا المنادى ورجع نداءه : ألا لا تفزعوا فإننا نكره راجعين لما عندنا من الشجاعة ، وأتم يجعلون الفزع فرارا فلا تستطيعون الكر » .
- ٤٠١ ١٢ يعلق على البيت : « بنى الرجال » بما يأتي : « في المحاسن والمساوى للبيهقي هذا النص : ونظر المأمون إلى ابنه العباس وأخيه المعتصم ، وكان العباس يتخذ المصانع ويبنى الضياع ، والمعتصم يتخذ الرجال ، فقال شعرا :
- بنى الرجال وغيره بنى القرى
شتان بين قرى وبين رجال
قلق بكثرة ماله وضياعه
حتى يفترقه على الأبطال
- ٤١٥ ٩ البيت : « أتتهجر بيتنا » ورد في حماسة ابن السجري ١٥٠ منسوباً إلى الحسين بن مطير هكذا :
- أتتهجر بيتنا بالحجاز تكتنف * جوانبه الأعداء أم أنت زائر
ورد الشطر : * رؤوس كبيرين ينتطحان * وهو للفرزدق ،
٤٢١ صدره : * رأوا جبلا دق الجبال إذا التقت *
- وهو من قصيدة في ديوانه . وانظر تاريخ الطبري ١١١/٨
- ٤٧٥ ٨ البيت : « بتزوة لص » للأخطل . وهو في القصيدة الأولى من ديوانه . وقد أورده المؤلف معزواً إليه في (المحتسب) في الكلام على سورة الفاتحة .

استدراكات الجزء الثالث

ص	س	ورد البيت :
٤٢	٤	على ذات لَوْتٍ أو بَاهُوجٍ مَوْشَوٍ صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ منسوباً إلى أبي الأسود . وجاء في ديوانه المطبوع في بغداد : وصحراء سَخَّيْتُ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا ويرتد فيها الطرف أو يتقصّب قطعت إذا كان السراب كأنه سحاب على أعجازه منتصب على ذات لوث يجعل الوضع مشيها كما انقض عير الصخرة المترقب وكان ما أورده المؤلف رواية في البيت الثالث .
٤٦	٥	* قدنا إلى الشام جياد المصريين * ورد في اللسان (جفف) وبعده : * من قيس عيلان وخيل الجفّين *
٩٠	٢	البيت : « في فتية » ورد في اللسان (جمع) معزواً إلى محمد ابن شحاذ الضبيّ .
١٠٥	٢	الشطر : * كان حذاء قُراقِريا * يزداد في التعليق عليه : « في الجمهرة ٣/٤٣٣ » والفرقة : صفاء هدير الفحل وارتفاعه . ثم قيل للحسن الصوت قرقار . قال الراجز : أَبِكُمْ لَا يَكُمُ الْمُطَيَّا * وكان حذاء قراقريا

جس
١٢٤

س

ورد : ٢

* ... الخضر الجلاعيد *

وهو من شعر لحسان يهجو فيه مسافع بن عياض التيمي ،
وفي هذا الشعر :

لو كنت من هاشم أو من بني أسد
أو عبد شمس أو أصحاب اللوى الصيد
أو من بني نوفل أو رهط مطلب
لله درك لم تهتم بهديد
أو في الذؤابة من قوم ذوى حسب
لم تصبح اليوم نكسا ثاني الجيد
أو في السراة من تيم رضيت بهم
أو من بني خلف الخضر الجلاعيد
الكامل للبردج ١ ص ١٤١ طبع أوربا .

ورد البيت « وغات بهم » ويزاد في التعليق عليه ، من قصيدة
للسيب بن علس مثبتة في الصبح المنير ٣٥٢ وفيها :

نظرت إليك بعين جازمة * في ظل باردة من الصدر
بكلمة البحرى جاء بها * غواصها من بلحة البحر
صلب الفؤاد رئيس أربعة * متخالفى الألوان. والنجر
فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا * ألقوا إليه مقلد الأمر
وغلث بهم سحباء خادمة * تهوى بهم في بلحة البحر
حتى إذا ما ساء ظنهم * ومضى بهم شهر إلى شهر
ألقي مراسيه بتهلكة * ثبتت مراسيها فالتجرى

١١

والسجحاء : الطويلة الظهر ، وأراد بها السفينة . وقد أورد
صاحب الخزانة هذه الأبيات مع غيرها من القصيدة في شواهد
الحال ، وذكر أنها قد تنسب إلى أعشى قيس .

في السطر الأخير : « بغية الآمل » والصواب : « رغبة الآمل » .
ورد البيت :

لاذعرتُ السوامَ في فلق الصب * بح مغيرا ولا دعيت يزيدا
وهو يزيد بن مفرغ الحميري . وبمده :

يوم أعطى من المهانة ضيما * والمنايا يرصدني أن أحيدا
انظر تاريخ الطبري ١٩١/٦

